ملاحق الحياة

تيارات — كل احد | منوعات — كل احد

آفاق — كل اثنين | الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

الثلاثاء ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 16, JULY, 1996 ISSUE NO 12195

ولي العهد البحريني: سندافع عن جزر حوار لأنها ثلث مساحة البلد

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان «مجموعة جزر حوار تمثل ثلث كيان البحرين وهي مثبتة بالأرقام قياساً بمساحة البحرين» وان البحرين «لن تسمح بتضبيع هذه الحقيقة تحت ستار المطالبات والخلافات الحدودية الجانبية كما يصور الأمر».

واعرب في حديث خلال استقباله وزير الدفاع نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وعدداً من كبار ضباط قوة الدفاع امس عشية قيام رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة إلى المملكة العربية السعودية لاجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية تتركز على الخلاف الحدودي بين دولتي قطر والبحرين، عن «استعداد دولة البحرين لاثبات ذلك بالوقائع في كل وقت وللدفاع عنها والاستشهاد في سبيلها ومهما كلف الثمن».

وقال انه «عندما يطلب من البحرين اليوم دولة وشعباً البحث أو إعادة النظر او غيرها في ثلث كيانها الوطني المتمثل في مجموعة جزر حوار ومياهها، فإن ذلك يعني ببساطة مطالبتها بالتنازل عن حقها المشروع في الدفاع عن النفس والارض والكيان، وهذا لن يكون ولا يمكن ان يكون لأي وطن ولأي شعب تحت اي ظرف وباي منطق كان، ان كان ثمة منطق في ذلك».

واعتبر الشيخ حمد ان المطالبة بجزر حوار «وهي ثلث الكيان الوطني بذريعة التحكيم الدولي هو توسع واقتطاع لا يعرف الحدود»، مؤكداً ان هذه المطالبة «تقوم على فتح الباب لاقتطاع أي جزء من اي دولة في المنطقة لضمه إلى دولة اخرى مثلما تعرضت وتتعرض لذلك باشكال وذرائع مختلفة كل من الشقيقتين دولة الكويت بالأمس القريب ودولة الإمارات العربية المتحدة إلى يومنا هذا».

واكد ولي عهد البحرين أن شعب البحرين قال كلمته في هذا الأمر «عندما حسم المسألة دولياً قبل أكثر من ربع قرن عندما جاءت بعثة تقصي الحقائق إلى البحرين بتكليف من مجلس الأمن الدولي فوجدت شعبها مجمعاً على وحدة كيانه وجزره وأرخبيله كاملاً من المحرق في الشمال إلى حوار في الجنوب».

وأوضح انه تم اعتماد هذه الحقيقة في صلب قرارات الشرعية الدولية، كما تم اعتمادها من ناحية أخرى في صلب الدستور البحريني الذي نصت مادته الأولى على ضرورة وحتمية التمسك بوحدة الكيان الوطني البحريني

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين سيطلع الأسد على نتائج زيارة نتانياهو

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ عمان – من سلامه نعمات:

■ قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان اتصالات تجري بين دمشق وعمان لترتيب زيارة الملك حسين الى سورية، مؤكداً حرص سورية على «أمن الشعب الأردني كحرصنا على أمن المواطن السوري». وأوضحت مصادر اردنية ان الملك حسين سيطلع الرئيس حافظ الأسد على نتائج محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي في عمان التي سيزورها يوم ٢٥ الجاري.

وقال المسؤول السوري ان الملك حسين «طلب زيارة دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وان الاتصالات تجري لترتيب الزيارة في ضوء محادثاتهما الأخيرة» التي جرت على هامش اجتماعات القمة العربية في القاهرة الشهر الماضي. وأكد المسؤول انه «لم يدخل اي سوري الى الأردن باي قصد أمني».

وكانت مصادر اردنية اتهمت منظمات فلسطينية مثل «حركة الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الشعبية – القيادة العامة» بالاعداد لمحاولات «تخريبية» في الأردن، وأن المسؤولين الأردنيين سلموا نظراءهم السوريين «ملفاً» عن ذلك.

وأكد مسؤولون سوريون «عدم علمهم بذلك». وقال المسؤول السوري الكبير ان «حركة المنظمات الفلسطينية بين سورية والأردن بعيدة عن اي رقابة سورية ولها فروع في الأردن مثل فروعها في سورية». وزاد ان «وجود بعض

التتمة في الصفحة (٦)



جندي روسي يقتاد اسيراً شيشانياً امس. (رويترز)

يلتسن يلغي فجأة موعداً مع غور فتزداد التساؤلات عن صحته

□ موسكو – «الحياة»:

■ في تطور مفاجئ الغى الرئيس بوريس يلتسن موعدا مقررا امس مع نائب الرئيس الاميركي آل غور وتوجه بدلا من ذلك الى منتجع بارفيخا القريب من موسكو الامر الذي اثار مجددا تساؤلات عن صحته. (تفاصيل اخرى ص٨)

وفي خطوة اخرى قرر يلتسن قبل مغادرته موسكو تعيين الاصلاحي الراديكالي الكسندر تشوبايس، الذي يوصف بانه مهندس عمليات الخصخصة ويعتبره الشيوعيون والقوميون المتطرفون عدوهم الاول، مستشاره الاول ومسؤولا عن شؤون الرئاسة الروسية.

في غضون ذلك، استمر القتال في الشيشان واعلنت موسكو ان اربعة جنود روس قتلوا واصيب ٣١ آخرون بجروح في هجوم شنه الانفصاليون الشيشانيون على موقع روسي الليلة الماضية. وافادت وكالة «انترفاكس» للانباء ان تسعة عسكريين من القوات التابعة لوزارة الداخلية اصيبوا أيضا بجروح طفيفة في العاصمة الشيشانية غروزني عندما تعرضت ناقلة جند كانت تقلهم لاطلاق نار.

بيان من الجزائر عن عزل «أمير الجماعة» يطرح تساؤلات في شأن مستقبلها

□ لندن – «الحياة»:

■ ترك بيان أوردته وكالة «فرانس برس» من الجزائر عن عزل امير «الجماعة الاسلامية المسلحة» جمال زيتوني تساؤلات امس في شأن مصير هذه الجماعة الجزائرية المتشددة. ولم يمكن التأكد من صحة البيان الذي صدر عن جهة تطلق على نفسها اسم «مجلس شورى الجماعة الاسلامية المسلحة».

واعتبرت الوكالة ان بيان مجلس شورى «الجماعة» مؤشر على ان المتشددين أصبحوا معزولين وأن الحركة انشقت على نفسها.

وقالت ان البيان يعلن ايضاً اقصاء مفتي الحركة فريد عشي، المعروف باسم ابو ريحانة من

التتمة في الصفحة (٦)

ديبلوماسي غربي يقلل من أهميتها ويرى انها «سياسية»

بروغيير ينهي مهمته في ليبيا وباريس تعتبرها «ايجابية»

□ لندن – «الحياة»:

■ انهى القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المتخصص بمكافحة الارهاب مهمة في ليبيا استمرت ١٢ يوماً تتعلق بالتحقيق في تفجير الطائرة الفرنسية المدنية فوق صحراء النيجر في العام ١٩٨٩ ما ادى الى مقتل ١٧٠ شخصاً.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مطلعة في باريس ان مهمة بروغيير كانت «ايجابية»، وتمكن خلالها من الاستماع الى افادات الاشخاص الذين طلب مقابلتهم والى عدد من القضاة الليبيين.

وغادر بروغيير باريس متوجهاً الى طرابلس في الخامس من تموز (يوليو) الجاري برفقة نحو ١٢ شرطياً فرنسياً. وتمت زيارته لطرابلس بعد تلقي باريس تاكيدات في شأن تعاون السلطات الليبية مع القاضي الفرنسي.

وكان بروغيير اصدر في الثلاثين من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ اربع منكرات توقيف دولية بحق مسؤولين في الاستخبارات الليبية متهمين بالمشاركة في الاعداد لعملية التفجير التي استهدفت الطائرة عبر حقيبة مفخخة.

ونقلت مصادر ليبية مطلعة لـ «الحياة» عن مصدر ديبلوماسي غربي قوله ان مهمة بروغيير «ليست قضائية بحتة بل سياسية تمهد لعلاقات تجارية». واعتبر هؤلاء الديبلوماسيون ان زيارة بروغيير تندرج ضمن سياسة الرئيس جاك شيراك الحالية وهي تسير بالتوجه نفسه الذي تسير فيه سياسته تجاه النظام العراقي المحاصر. وتنسجم مع اسلوب «الحوار النقدي» القائم مع حكام ايران.

وذكر الديبلوماسي ان تشاوراً تم

التتمة في الصفحة (٦)

معركة بيروت الانتخابية مفتوحة في انتظار قرار الحريري

□ بيروت – «الحياة»:

■ يشتد التجاذب بين الداعين الى مقاطعة الانتخابات النيابية من قادة المعارضة في الخارج وبين رموز المعارضين في الداخل في شأن الموقف من هذه الانتخابات، في وقت تبقى معركة انتخابات بيروت مفتوحة في انتظار قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري المشاركة او عدم المشاركة.

وفي حين يواصل اركان «اللقاء الثلاثي» الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذين اصدروا الجمعة الماضي بيان الدعوة الى المقاطعة وانضموا بذلك الى دعوة عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في هذا الاطار، التشديد على موقفهم الحاسم في هذا الاتجاه، يتهيأ مقاطعو انتخابات العام ٩٢، من رموز الداخل لاتخاذ موقف اجماعي بالمشاركة يساعد كلاً منهم على التفاف جمهوره من حوله في المنطقة التي سيخوض فيها معركته الانتخابية.

وفي هذا السياق اصدر العماد عون امس نداء الى اللبنانيين اعتبر فيه ان «الانتخابات فخ خطير وهي تأخذ لبنان الى الاحتضار، والمشاركة فيها تنفيذ للحكم عليه بالموت». وقال «ان الاستدعاء للتصويت هو غير الدعوة الى الانتخابات».

وفي المقابل، ينعقد اليوم في منزل النائب السابق الدكتور ألبير مخيبر اجتماع يشمل جميع الذين قاطعوا الدورة الانتخابية السابقة، وسط رجحان توقعات الدعوة الى المشاركة.

فكثيرون من هؤلاء، قطعوا شوطاً لا باس به في اتصالاتهم لعقد تحالفاتهم، وينتظر قبل تثبيتها ان يعلنوا قرار المشاركة، بالتضامن مع زملائهم ممن قاطعوا العام ٩٢.

وينعقد مجلس الوزراء في شكل استثنائي اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وعلى جدول اعماله تعيين ضابط، رجح وزير الخارجية فارس بويز اول من امس ان يكون برتبة عميد لتمثيل لبنان في لجنة المراقبة الامنية المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) التي اعلن الاسبوع الماضي الاتفاق على تشكيلها في ظل معلومات عن رغبة الولايات المتحدة، التي تتقاسم عضوية اللجنة مع فرنسا ولبنان وسورية واسرائيل، في عقد اجتماع تجريبي لها اواخر الشهر الجاري في الناقورة.

ووسط الانهماك السياسي بالانتخابات والترشيحات تترقب الاوساط الرسمية ان تتكثف المشاورات والاتصالات خلال الاسبوع الجاري لتسريع الخطى من اجل عقد اجتماع للمجموعة الاستشارية المعنية بالمساعدات للبنان من اجل اعادة اعماره والتي نصت على ان «تنظم» الدعوة اليها

التتمة في الصفحة (٦)

قيادي معارض يرسل وفداً الى الخرطوم

السودان: اتحاد العمال يحذر من إنفلات أمني وسياسي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ حذر رئيس اتحاد نقابات عمال السودان من حدوث «إنفلات سياسي وأمني» في البلاد اذا لم تنفذ الحكومة مطالبة العاملين بزيادة أجورهم وإلغاء زيادات جديدة في اسعار الوقود.

وقال رئيس الاتحاد تاج السر عابدون في ندوة نظمتها نقابة العاملين في وزارة المال في الخرطوم امس ان «الأوضاع المعيشية أصبحت لا تطاق، وتصنيف بعض انصار الحكومة موقف النقابات الراهن بانه معارض لن يقعد نقابات العمال عن حماية مصالح منسوبيها».

يذكر ان حكومة الرئيس عمر البشير حلت النقابات المنتخبة واختارت موالين لها على رأس الهيئات النقابية الرئيسية.

وكان مقرراً ان يشارك في الندوة الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) ووزير الدولة في وزارة المال الدكتور صابر محمد الحسن لكنهما لم يحضرا.

وأوضح عابدون ان الزيادات الأخيرة في أسعار الكهرباء التي بلغت ١٩٠٠ في المئة «ستؤدي الى اغلاق المصانع وتشريد مئات الآلاف من العاملين».

وتحدث في الندوة ايضاً الخبير الاقتصادي الوزير السابق البروفيسور محمد هاشم عوض قائلاً ان الحكومة السودانية تبيع المواد النفطية بثلاثة أضعاف سعرها الحقيقي وتغالي في اسعار الكهرباء بحجة ارتفاع تكاليف انتاجها على رغم ان معظمها ياتي من التوليد المائي غير المكلف. وقلل عوض من اهمية الدعاية الكبيرة لإنتاج النفط السوداني موضحاً ان الانتاج المتوقع الذي يصل الى عشرة آلاف برميل لن يؤثر في معاناة المواطنين. ووصف حديث المسؤولين عن حصار اقتصادي مفروض على السودان بانه «اكذوبة»، مشيراً الى ان نصف تجارة البلاد الخارجية يتم مع الدول الغربية. ودعا الى رفع المعاناة عن كاهل ٩٥ في المئة من اهل السودان اعتبر انهم يعيشون تحت خط الفقر.

وكان اتحاد العمال دعا الى اجتماع مع البشير لمناقشة الأزمة الاقتصادية وحذر من أنه سيستخدم سلاح الاضراب اذا اغلقت امامه أبواب الحوار.

الهندي

من جهة اخرى، تلقت رئاسة الجمهورية السودانية رسالة من القيادي المعارض البارز الشريف زين العابدين الهندي الذي يتولى قيادة «الحزب الاتحادي الديموقراطي – الأمانة العامة». وتوضح الرسالة التي اطلع مراسل «الحياة» على نصها ان الهندي يريد ارسال وفد الى الخرطوم لمباشرة حوار شعبي واسع كان دعا إليه.

وكان الهندي الذي يعيش في مصر منذ اسقاط الحكومة الديموقراطية في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ اجتمع مع البشير لدى حضوره القمة العربية الأخيرة في القاهرة. وشغل الهندي مناصب وزارية في حكومة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وكان يشغل منصب الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يقوده السيد محمد عثمان الميرغني. غير ان خلافات اثناء فترة المعارضة الخارجية جعلت الهندي والميرغني يؤكدان ان كلاً منهما يمثل الحزب.

وتسلم الرسالة الوزير عبدالرحيم محمد حسين مؤكداً لمبعوث الهندي ان الحكومة ترحب بالحوار الداخلي حتى لا يكون هناك مجال للاستقطاب الخارجي. وعلمت «الحياة» ان موفدي الهندي سيصلون الى الخرطوم الأسبوع المقبل وان بينهم الدكتور احمد بلال وزير الصحة السابق والدكتور علي عثمان محمد صالح مدير مركز الدراسات النوبية في القاهرة والاعلامي جمال عنقرة.

وقال الهندي في رسالته موجهاً الحديث الى البشير «مع جزيل الشكر والتقدير لمقابلتكم التي نرجو ان تؤدي الى ما يرضي الله والوطن (...) مع رجاء ان يوفقكم الله الى هذا السبيل وانتم تتحملون المسؤولية على عظمها». واضاف: «يسرني ان

التتمة في الصفحة (٦)

بداية تنسيق يتجاوز مجلس الشورى

أنصار رفسنجاني والراديكاليون تحالفوا في «تجمع حزب الله»

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر سياسي قريب من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لـ «الحياة» ان نواب البرلمان من اعضاء تيار «كوادر بناء ايران» المعروفين بـ «انصار رفسنجاني»، ونواب تيار اليسار الاسلامي الراديكالي، اتفقوا في شكل نهائي على تشكيل «تحالف نيابي – سياسي» ينطلق من تاسيس كتلة برلمانية موحدة، ويتعاون في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، ولا يستبعد «العمل على تاسيس حزب سياسي موحد في مرحلة لاحقة».

واضاف بان المجموعتين النيابيتين، انصار رفسنجاني والراديكاليين، شكلتا كتلة «تجمع حزب الله» النيابية. وعُين وزير الداخلية السابق الشيخ عبدالله نوري رئيساً لها، واختير النواب حسين مرعشي (من انصار رفسنجاني) والشيخ مجيد انصاري (اسلامي راديكالي) والسيدة جلودا رزادة (بيت العمال)، اعضاء في لجنة رئاسة الكتلة. وأشار كذلك الى أن مرعشي الذي كان مديراً لمكتب الرئيس رفسنجاني قبل أن يتفرغ للعمل النيابي، سيكون المنسق بين تيار كوادر بناء ايران والرئيس الايراني.

وكان نواب تيار اليمين المحافظ شكلوا في وقت سابق كتلتهم النيابية تحت اسم «ائتلاف حزب الله»، واختير الشيخ علي اكبر حسيني رئيساً لها.

وشدد المصدر السياسي على ان اتفاق انصار رفسنجاني والاسلاميين الراديكاليين على تشكيل كتلة نيابية مشتركة «يمثل بداية تنسيق سياسي جدي» يتجاوز اطاره قبة مجلس الشورى الاسلامي ليطاول «ساحة العمل السياسي في المجتمع».

واعتبر ان التعاون النيابي بين التيارين سيكون بمثابة «المختبر» للوقوف على امكانات «توحيد الرؤى وصياغة برنامج سياسي شامل للمجتمع والدولة». واضاف بأن هناك توافقاً عاماً بين التيارين في الرؤى السياسية والفكرية والثقافية، لكنها تختلف في بعض الجوانب الاقتصادية، إذ يقدم انصار رفسنجاني الخطط الانمائية لحكومة الرئيس الايراني «كرؤية منهجية عن برنامجهم الاقتصادي» في حين يرى فيها الراديكاليون «سلبيات عديدة خصوصاً السياسات المرتبطة بالفئات المحرومة». لكن المصدر استطرد بالاشارة الى أنه تركت للنواب الراديكاليين حرية المناقشة واتخاذ القرار عند التصويت للمصادقة على مشاريع القوانين الاقتصادية التي تقدمها الحكومة.

واعتبر المصدر ان هذا الأمر «لن يشكل عقبة امام تعميق التنسيق بين المجموعتين خصوصاً أن اليسار لا يزال في مرحلة رفع الشعارات ولم يطرح برنامجاً اقتصادياً بديلاً». وشدد كذلك على أن أهم عنصر موحد للطرفين، هو «مواجهة سعي اليمين المحافظ لاحكام سيطرته المطلقة على كل مؤسسات الدولة وأجهزة النظام». ويبدو عملياً أن هذا العامل سيكون كذلك الدافع الرئيسي وراء حصول تحالف انتخابي جديد العام المقبل بين انصار رفسنجاني من اليمين المعتدل والاسلاميين الراديكاليين في الانتخابات الرئاسية لمنافسة مرشح اليمين المحافظ الذي يرجح ان يكون الشيخ علي اكبر ناطق نوري.

واوضح المصدر السياسي أن انصار رفسنجاني يطرحون للتداول حالياً اسمي النائب الأول لرئيس الجمهورية حسن حبيبي، والنائب الأول لرئيس البرلمان حسن روحاني، مرشحين للرئاسة، في حين يطرح الراديكاليون اسم رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي. ويتحفظ الثلاثة الى حد الآن عن اعلان قرارهم بالترشح أو عدم الترشح، لكن المصدر رأى في هؤلاء المرشحين «اسماء ضعيفة وغير قادرة على منازلة ناطق نوري خصوصاً بعد الانتخابات النيابية الأخيرة». لكنه استطرد وقال ان الشيخ روحاني، الذي يجمع بين عضويته في «رابطة العلماء المجاهدين»، المحور الديني – السياسي لتيار اليمين المحافظ، وبين قربه من الرئيس رفسنجاني، «فضلاً عن ثقة القائد (آية الله علي خامنئي) فيه، مؤهل ليكون مرشحاً قوياً، وقد يفوز بالرئاسة».

معروف أن روحاني عينه خامنئي في وقت سابق ممثلاً له في المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني، وأميناً عاماً للمجلس، وفاز بمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان مرشحاً من المحافظين وتحالف انصار رفسنجاني والاسلاميين الراديكاليين.

من جهة اخرى، توقع عضو هيئة رئاسة البرلمان النائب غفوري فرد ان يعلن اليمين المحافظ عن تشكيل حزب سياسي «قبل نهاية السنة». واكد ان اعضاء ١٢ جمعية سياسية وقطاعية ومهنية يلتفون حول «رابطة العلماء المجاهدين»، عقدوا اجتماعات عدة واجروا مناقشات اولية حول مبدأ تاسيس الحزب، وزاد «باننا وصلنا الى مرحلة مناقشة مبادئ الحزب واهدافه وبرامجه». وأوضح ان الشيخ ناطق نوري من أشد المدافعين والمتحمسين لفكرة انشاء حزب سياسي، وبالتالي احياء الحياة الحزبية في البلاد، ويعتبر ان «مجموعات (اليمين) بلغت مرحلة نضج وتكامل تؤهلها لاعلان حزب سياسي قوي وواسع الانتشار». وشدد على ان الأرضية اللازمة في المجتمع اصبحت مهياة لتاسيس احزاب سياسية.

تريد تعديلاً في الرقابة الدولية على التنفيذ

بغداد توافق على اقتراحات غالي باستثناء «نقطة صغيرة»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ استقبل الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي مساء أمس رئيس الوفد العراقي المفاوض في شأن تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» السفير عبدالأمير الأنباري لمراجعة «خطة توزيع» الغذاء والدواء والمواد الصحية من عائدات مبيعات النفط العراقية المحدودة.

وسلم الأنباري الأمانة العامة للأمم المتحدة ردود الحكومة العراقية على ملاحظاتها على الخطة. وقالت مصادر مطلعة إن بغداد وافقت على كل الملاحظات والاقتراحات «باستثناء نقطة صغيرة» تتعلق بصلاحيات برنامج الأمم المتحدة في العراق التي تتضمن مراقبة عدالة التوزيع في جميع انحاء العراق.

وقال السفير الأنباري أمس إنه ينوي مغادرة نيويورك عقب اجتماعه مع غالي. وأعرب عن أمله بان يصادق الأمين العام على خطة التوزيع.

ويتوقع، في حال وافق الأمين العام على الخطة، ان يطرحها على مجلس الأمن للموافقة عليها.

وكانت السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت ابدت تحفظات اميركية عن النص الأول للخطة، مؤكدة رغبة الولايات المتحدة في تعطيلها، إذا تضمنت النقاط ذاتها.

وتقدمت الأمانة العامة للأمم المتحدة بمجموعة ملاحظات واقتراحات لتحسين خطة التوزيع وإعادة صياغتها وطلبت من بغداد الرد عليها.

ولم يكن واضحاً ما إذا كانت الردود العراقية مرضية للأمانة العامة او ان «النقطة الصغيرة» ستتسبب في عرقلة الاتفاق.

وتاتي خطة التوزيع في إطار «مذكرة التفاهم» بين الحكومة العراقية والأمين العام على تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ثلاثة اشهر لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

ويتطلب البدء في بيع النفط العراقي أمرين أساسيين هما: أولاً،

التتمة في الصفحة (٦)

دعوى قضائية تستند إلى سوابق دولية

مصري يطالب بريطانيا ببليون جنيه استرليني تعويضات عن الحربين العالميتين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ينتظر ان تشهد إحدى محاكم لندن قريبا مرافعات في دعوى يقيمها قيادي عمالي مصري ضد الحكومة البريطانية للمطالبة ببليون جنيه استرليني تعويضات عن اضرار لحقت ببلاده والعمال المصريين خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، بسبب اجبارها أعدادا كبيرة من المصريين على الانضمام الى فيلق عسكري في الحرب الأولى في سيناء وفلسطين والعراق ومدينة سالونيك اليونانية وفرنسا وروسيا ما تسبب في مقتل معظمهم، اضافة الى زرع الصحراء الغربية في الحرب الثانية بالألغام ما أودى بحياة الآلاف من المصريين.

وأفاد المستشار امين عز الدين احد القيادات العمالية المصرية البارزة لـ «الحياة» انه اعدّ لهذا الغرض وثيقتين: الأولى تتضمن التعريف بالخلفية التاريخية للقضية. والثانية تتضمن أسس تقدير التعويضات للشباب والعمال والفلاحين الذين اجبروا على خدمة بريطانيا والحلفاء في الحرب، وسخروا لتمهيد الطريق أمام قواتهم، ومد خطوط السكك الحديدية وحفر الخنادق والآبار ومد انابيب المياه تحت الرمال ونقل المعدات والمهمات والذخائر والتموين. ويقدر عز الدين التعويضات بنحو بليون جنيه استرليني (٥٫٨ بليون جنيه مصري).

وعلاوة على ذلك يطالب عز الدين الحكومة البريطانية في دعواه القضائية بكشف مصير الآلاف من المصريين الذين راحوا ضحية المشاركة في قوات الحلفاء.

وروى قصة مشاركة هؤلاء في الحربين وقال: «انها بدات عند الاستعداد لمعركة غاليبولي بين بريطانيا وتركيا في آب (اغسطس) ١٩١٥. وأشركت بريطانيا في البداية خمسمئة مصري من الصعيد، ثم جندت ثلاثة آلاف قبل نهاية هذه المعركة التي انتهت بهزيمتها، ثم ثمانية آلاف وخمسمئة رجل للعمل مع الحملة الهندية في العراق مطلع ١٩١٦. وتلى ذلك تجنيد ١٥ الف رجل خلف خطوط القتال في الجبهة الغربية في فرنسا. وانتهى الأمر – في هذا الوقت – بموافقة مجلس الوزراء المصري على تقديم ١٢ الف رجل لإلحاقهم بالدفاع عن قناة السويس».

ويضيف عز الدين: «في ربيع ١٩١٧ اجبرت بريطانيا ١٣٠ الف رجل على العمل في مد خط سكك حديد من القناة الى فلسطين بعد هزيمة قوات الحلفاء أمام القوات التركية. وتوالت – لاحقا – عمليات التجنيد الاجباري».

وعلاوة على ذلك كانت ظروف العمل في المعسكرات «المخصصة للمصريين» سيئة ومن دون غطاء أدت إلى موت كثيرين بسبب الامراض القاتلة وقنابل الاتراك والألمان. وكان الاجر اليومي سبعة قروش وعقاب المعترض الجلد.

ويشير عز الدين الى المطالبة بتطبيق احكام قانون اصابات العمل المصري رقم ٦٤ لعام ١٩٣٦، باعتباره اول تشريع في هذا المجال والاقرب تاريخيا الى سنوات الحرب الأولى. ووفقا للقانون وعدد المصريين سيبلغ التعويض اكثر من بليون جنيه استرليني، ستوجه الى الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي تخدم العمال والفلاحين في مصر.

وهو يلفت النظر الى انه ليس الأول الذي يثير هذه القضية، موضحا ان الطبيب المصري

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559071

فريق المراقبة يعمل من الناقورة آخر الشهر

□ باريس - «الحياة»:

■ أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فريق مراقبة وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل الذي لحظه اتفاق نيسان (ابريل) وتشارك فيه اضافة الى البلدين، فرنسا والولايات المتحدة وسورية سيبدأ عمله في ٢٥ الجاري على ان يجتمع في الناقورة الواقعة في جنوب لبنان والخاضعة لاشراف قوات الطوارئ الدولية.

وكان تشكيل هذا الفريق تاخر اشهراً عدة بسبب تباين وجهات النظر حول مسالتين تتعلق الأولى بكيفية وآلية التصويت في داخله والثانية بالتناوب الاميركي - الفرنسي على رئاسته. وتم الاتفاق يوم الجمعة الماضي في واشنطن على هاتين النقطتين حيث اقر التصويت بالاجماع وفقاً للمنطقة التي يحصل فيها الاعتداء. كذلك توصل المجتمعون الى اتفاق على ان تتولى الولايات المتحدة الرئاسة الأولى حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وفي هذا السياق قال امس الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت «ان الولايات المتحدة ستتولى الرئاسة حتى الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ تتبعها فرنسا لمدة خمسة اشهر».

وتعتبر فرنسا ان الوصول الى تشكيل الفريق خطوة ايجابية لتهدئة الأوضاع وتفادي تفاقمها في الجنوب اللبناني لا سيما بعد التوتر الذي ساد منذ انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لحكومة اسرائيل.





هل تواجه اللائحة الشمالية صعوبات لمصلحة فتح المعركة؟

فرنجية سوى خلافاته مع المرشحين المسيحيين ومشكلة كرامي مع المرشحين المسلمين تنتظر العلاج

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قبل توجه رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي امس الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين، وفي مقدمهم نائب رئيس الجمهورية السوري عبدالحليم خدام، كان الانطباع السائد في الشمال ان قضية الانتخابات كغيرها من المسائل لا تزال مدرجة على لائحة الانتظار، وان لا شيء جديداً قبل اسبوع وربما اكثر، ما يحول دون بلورة طبيعة التحالفات ومعرفة اسماء المرشحين الذين سيتعاون معهم وحليفه الوزير السابق النائب سليمان فرنجية.

وعلى رغم عدم وضوح الصورة التي من شأنها ان تفتح الباب امام الدخول في تجاذب انتخابي، فإن احتمال ترك المعركة الانتخابية في الشمال مفتوحة على مصراعيها يبقى وارداً خصوصاً ان المنافسة ستدور في الدرجة الاولى بين العدد الاكبر من حلفاء دمشق واصدقائها. وترك المعركة مفتوحة سيحول دون اعادة تعويم التحالف الكبير الذي تحقق في الانتخابات النيابية السابقة بقيادة كرامي وفرنجية اضافة الى انها ستساهم في رفع نسبة المشاركة في الاقتراع، على خلاف قيام لائحة «معلبة» قد تكون نتائجها محسوبة مسبقاً وتدفع بالناخبين الى التردد في الذهاب الى اقلام الاقتراع.

وحتى الساعة، لم تتضح لا صورة المعركة ولا طبيعة التحالفات، ما ادى الى جمود الاتصالات غير التقليدية التي تتناول البحث في تركيب اللائحة، وقد ينطبق هذا الامر على الجميع في كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء، بسبب عدم وجود من يفكر في الدخول في مجازفة انتخابية قد تنقلب نتائجها لغير مصلحته، خصوصاً ان الموقف السوري من الملف الانتخابي لم يحسم وان دمشق تركز الآن على التشاور مع الحلفاء والاصدقاء قبل ان تقرر التحرك من اجل رأب الصدع وتأمين معاودة التواصل بين العدد الاكبر من الذين يقيمون معها علاقة تعاون وتنسيق.

وقد يكون النائب فرنجية احد القلائل الذين نجحوا اخيراً في اعادة ترتيب علاقاته بالعدد الاكبر من النواب المسيحيين الذين خاضوا الانتخابات السابقة على اللائحة التي يتزعمها وحليفه الرئيس كرامي.

وفي العودة الى الخارطة الانتخابية في الشمال فإن الود بين فرنجية وكل النواب المسيحيين عاد الى مجراه الطبيعي ولم تعد هناك مشكلة تذكر باستثناء قضاء البترون في ظل وجود تنافس محموم بين المرشحين وعلى راسهم النائبان الحاليان مانويل يونس وسايد عقل والنائبان السابقان الدكتور جورج سعادة وبطرس حرب الى جانب بهاء حرب وجورج ضو وآخرين.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان اللقاءات التي عقدت بين فرنجية والنواب المسيحيين في الشمال قادت الى اعادة تطبيع العلاقة من جهة والى تبديد الفتور الذي سيطر على تعاونه بعدد من النواب والوزراء، على خلاف العلاقة القائمة بين الرئيس كرامي وبعض النواب المسلمين الذين هم على خلاف معه الآن. وهذا هو الإنطباع المسيطر على محافظة الشمال قبل ان يقوم رئيس الحكومة السابق بزيارة دمشق.

واكدت مصادر نيابية ووزارية ان النائب فرنجية نجح في رسم حدود وضوابط لعلاقته بالرئيس كرامي، رافضاً التدخل في الخلاف القائم بين الاخير وبعض النواب وفي مقدمهم الوزير عمر مسقاوي ومحمود طبو، مؤكداً للذين يناقشون معه هذا الموضوع ان لديه قراراً قاطعاً بان مسالة حسم قضية المرشحين المسلمين تعود الى حليفه.

ولفتت المصادر الى ان فرنجية قرر ان يتبع سياسة الفصل بين القوات في تعاطيه التحالفي مع الرئيس كرامي، رافضاً التدخل في خلافاته مع عدد من النواب والمرشحين المسلمين، في مقابل نجاحه في ان تستعيد العلاقة بينه وبين النواب والمرشحين المسيحيين لحمتها، لتسترد عافيتها. واضافت ان الغداء الذي اقامه وزير الاعلام فريد مكاري في دارته في الكورة وجمع فيه فرنجية والنائب سليم سعادة كان بمثابة آخر حبة في عنقود المصالحات المسيحية - المسيحية ما يعني ان صورة التحالفات المسيحية ستكون على النحو الآتي: في الكورة: فريد مكاري وسليم سعادة وفايز غصن. وزغرتا: سليمان فرنجية ونائلة معوض واسطفان الدويهي. وبشري: الوزير قبلان عيسى الخوري، حبيب كيروز. وعكار: فوزي حبيش بدلاً من النائب مخايل الضاهر، والنائب رياض الصراف وعصام فارس بديلاً من النائب الحالي كريم الراسي في حال اتخذ قراره خوض الانتخابات.

ولفتت المصادر الوزارية والنيابية الى ان مسالة ترشيح فارس ستتضح في غضون ايام معدودة، وان «كنا نتصرف على انه سيكون احد المرشحين عن الطائفة الارثوذكسية في عكار، وهو على علاقة متينة بالرئيس كرامي والنائب فرنجية».

اما بالنسبة الى طرابلس فيبدو ان ليس هناك مشكلة امام التحالف مع النائبين جان عبيد (ماروني) وسليم حبيب (ارثوذكسي) والعلاقة جيدة بهما، وان كان البعض يطرح اسم النائب السابق موريس فاضل مرشحاً ارثوذكسياً بديلاً، مع ان الرئيس كرامي قادر على ان يحسم هذه المسالة.

وفي شان البترون فإن فرنجيه يتجه الى تكريس تعاونه مع النائبين عقل ويونس، وان كان البعض يطرح اسم المرشح الجديد بهاء حربه في مقابل رفضه التعاون مع رئيس حزب الكتائب ما يحدث مشكلة امام تمثيل الحزب قد تكون مماثلة في معظم المناطق اللبنانية.

اما الوزير السابق بطرس حرب فيعتمد على قوته الشخصية وينطلق من وجود تاييد شمالي له، ما يعزز احتمال عودة فرنجية عن رفضه التعاون معه، اضافة الى ان مراجع كبيرة اخذت تنشط من اجل ان يكون في عداد المرشحين على لائحة كرامي - فرنجية ونجحت اخيراً في ترتيب علاقته مع دمشق اذ زارها اخيراً والتقى كبار المسؤولين.

أمير الكويت استقبل تمام سلام

■ الكويت - «الحياة» - استقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في لبنان تمام صائب سلام الذي يزور الكويت حالياً.

وكان وفد المقاصد برئاسة تمام سلام اجتمع أمس ايضاً بولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

"الانقاذ والتغيير" انتقدت المقاطعة: لن يكون لها شأن كما في العام ١٩٩٢

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّقت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الدكتور الرئيس سليم الحص على «دعوة بعض القيادات اللبنانية المقيمة في باريس الى مقاطعة الانتخابات ترشحاً واقتراعاً». فاعتبرت «ان المشاركة في عملية الاقتراع يوم الانتخاب واجب وطني لا يجوز التخلي عنه، والممارسة الديموقراطية لا تستقيم الا بالمشاركة الواسعة، اما المقاطعة فهي بمثابة الاستقالة من واجب وطني والتخلي عن حق تقرير المصير». ورفضت «ان نكون انتقائيين في التعاطي مع القوانين فنطبّق القانون الذي يروق لنا ونتمرد على القانون الذي لا يروق لنا». ورأت «ان مقاطعة فريق من اللبنانيين من شانها الابقاء عليه خارج اللعبة السياسية، وفي هذا ما فيه من تحريض على الفرز بين الفئات اللبنانية وتعريض وحدة الشعب للاختلال. واذا كان دعاة المقاطعة ينعتون الانتخابات النيابية «بأخطر عملية تزوير» لإزالة الوطن اللبناني من الوجود - وهذا ما لا نقرّهم عليه - فإن دعوتهم الى المقاطعة، بما تنطوي عليه من فرز للناس وتعطيل للحياة السياسية الديموقراطية، لا تقل عما يزعمون خطورة وضرراً». ونوّهت «بالموقف الايجابي والمسؤول الذي اتخذه داخل لبنان عدد لا يستهان به من رموز المقاطعة في العام ١٩٩٢». ورأت فيه «ما يُبشّر بأن المقاطعة لن يكون لها في الانتخابات المقبلة ما كان لها من شأن في انتخابات العام ١٩٩٢». واستغربت رفض وزارة الداخلية اعطاء علم وخبر للجمعية اللبنانية لمراقبة ديموقراطية الانتخابات.

جعجع تبلّغ الحكم ... و«مرتاح»

■ بيروت - «الحياة» - تبلّغ قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، في سجنه في وزارة الدفاع، الحكم في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، السبت الماضي بعد صدوره عن المجلس العدلي فوراً.

وامس زاره عدد من وكلائه في سجنه، وقابلوه نحو خمس دقائق، وسألوه هل تبلّغ الحكم، فرد بالايجاب. وسألهم هو رأيهم فيه، قالوا له «لم تتسن لنا قراءته كما يجب. سمعناه خلال الجلسة فقط». وأبلغهم انه قرأه، معتبراً ان فيه جوانب تحتاج الى تفسير، وابلغوه انهم سيعرضون معه للخطوط العريضة لهذا الحكم عندما يلتقونه غداً. ولم يسأله وكلاؤه رأيه فيه، وكيف تلقاه، لكنه بدا لهم انه «مرتاح» الى النتيجة. واليوم تزوره في سجنه زوجته السيدة ستريدا جعجع التي ما زال منزلها في محلة يسوع الملك يشهد تدفق المهنئين، ويتلقى الاتصالات المهنئة.

وصدر عن وزير الدولة الشيخ قبلان عيسى الخوري والنائب حبيب كيروز بيان امس تعليقاً على توقيف عدد من شبان بشري بعد صدور الحكم السبت الماضي، فثمّنا القضاء اللبناني «وأحكامه العادلة والنزيهة»، وأيدا «الدور الوطني الذي تضطلع به الاجهزة الامنية اللبنانية، خصوصاً الجيش اللبناني، وعلى رأسه العماد اميل لحود»، واستوقفهما «ما آلت اليه تصرفات انفعالية غير واعية وما رافقها من اعتقالات ومداهمات ومضايقات في منطقة بشري طاولت كثيرين لا ذنب لهم ولا مبرر قانونياً لتوقيفهم واحتجاز حريتهم».

أول النزاهة

■ ثمة تطوران يدفعان الى القول بأن الانتخابات النيابية المقبلة ستجري في هدوء أو في أجواء أمنية معقولة. الأول هو الاتفاق على آلية عمل مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» ما يبشر بهدنة غير قصيرة في الجنوب. والثاني هو قرار المجلس العدلي تبرئة سمير جعجع من تهمة تفجير الكنيسة. وهو قرار يفترض انه أدى الى تخفيف التوتر في الشارع المسيحي وسحب من يد المقاطعة في الخارج ورقة كان يمكن استغلالها لو صدر حكم بادانة جعجع. وهو حكم كان يمكن ان يربك رأس الحكم ولو انه لا يربك الحكم والقائمين عليه لأسباب مختلفة.

لا شك ان الهدوء في الجنوب مطلب اللبنانيين على الدوام وأن حلمهم هو تحقيق السلام وتحرير الشريط المحتل. وبالتأكيد فإن تخفيف التوتر لدى طائفة او ازالة هواجس طائفة اخرى أمر مرغوب وضروري. لكن السؤال المطروح: هل تستفيد السلطة من هذا الجو لاجراء انتخابات نزيهة وحرة تعوض خلل قانون الانتخاب، ام ان هذا الجو سيغطي عملية انتخابية شكلية معروفة النتائج وغير مضمون فيها حد ادنى من الحياد؟

لا داعي لتكرار القول ان قانون الانتخابات الذي توج المجلس النيابي الكريم قراراته النوعية به أقر رغم انف المعترضين من ضمن النظام والمعارضين من خارجه ويتنافى مع اتفاق الطائف وروح الوفاق. لكنه - كما يحلو لمسؤول أخذ على عاتقه التنظير للواقعية السياسية في الجمهورية الثانية - أقر استناداً الى موازين القوى ولأن المصلحتين الوطنية والقومية (وهما هنا متلازمتان حكماً) تتطلبان اقراره، وبالتالي فهو كالقدر المحتوم لا فكاك منه ولا قدرة على رد المكتوب.

والمكتوب يقرأ من عنوانه. من القانون الى لوائح الشطب، الى غياب البطاقة الانتخابية وتقاذف المسؤولية عن التقصير في هذا الشأن بين اللواء وزير الداخلية الأسبق مهندس انتخابات ١٩٩٢ وبين المهندس وزير الداخلية الحالي الطامح الى لقب لواء، الى اللوائح تأتي معلبة بالكامل او ناقصة لافساح المجال أمام معارضة لها معلبة ايضاً. غير ان المسؤولين من أكبرهم الى أصغرهم ومن انكاهم الى أغباهم يؤكدون ان الانتخابات ستجري حرة ونزيهة وأن الحياد فيها مضمون ولا شائبة ستشوبها داعين الى المشاركة الكثيفة فيها. وحيال ذلك ليس أمام المواطنين الراغبين في ممارسة حقهم الطبيعي في الانتخاب الحر إلا التمسك بالتصريحات الرسمية عن النزاهة والحياد إن لم يكن من باب السذاجة او القناعة فليكن انطلاقاً من المثل اللبناني الشائع: «إلحق الكذاب الى باب الدار».

والمواطن العادي مثلنا اقتنع بالمشاركة في الانتخابات مهما كان القانون واستوعب الديموقراطية الجديدة وفلسفتها الفريدة التي افرزها عقل الجمهورية الثانية مع انها لم توثق في الكتب السميكة ولا كتبت عنها بعد اطروحات جامعية رغم كثرة «المصادر». وهو سلم ايضاً بأن هناك «سياسات عليا» و«مصلحة قومية» تعلو كل المصالح والنظريات وتندرج ضمنها بوسطات اللوائح وتركيبات التحالفات والنتائج المعروفة سلفاً والمرشحون المفروضون هنا وهناك في غياب كلي للبرامج. غير ان قسماً آخر من اللبنانيين أبى التسليم فقرر ان الانتخابات يجب ان تراقب وأن عيون المواطنين يجب ان تتابع العملية الانتخابية وأن الرقابة حق ديموقراطي يجب ممارسته. فكان أول الغيث.

وأول الغيث من وزارة الداخلية لا يبشر بالتفاؤل. فقرارها حظر جمعيات مراقبة الانتخابات خطأ ينكر بسلوك الميليشيات. فكيف يجوز منع أكاديميين وقانونيين ومثقفين من ممارسة أبسط قواعد الديموقراطية ومن الأمل بتجاوز المرحلة الانتقالية الحالية تأسيساً لتقاليد ديموقراطية سليمة بحجج قانونية واهية وجاهزة، في حين يعتبر الدستور مطاطاً ويمكن تطويعه لمصلحة أشخاص وتبعاً للظروف؟

صحيح ان هناك موازين قوى فرضت قانون الانتخاب وأن «المصلحة العليا» قد تستدعي اعادة انتخاب مهى الخوري أسعد ولو انها حصلت على ٤١ صوتاً في الانتخابات الماضية، لكن المطلوب ان يتم الاستحقاق الانتخابي بأقل قدر من الفظاظة وأكبر قدر من البراعة ليستطيع اللبناني العادي، الذي لا صوت له، الاستمتاع على الأقل برتابة مشاهدة فصل جديد من فصول الجمهورية الثانية.

بشارة شربل

نواب وشخصيات يدعون الى المشاركة

مخيبر زار صفير و«اعترف» أمامه

□ بيروت - «الحياة»

■ نشر امس في ملحق الجريدة الرسمية مرسوم دعوة اللبنانيين الى الانتخابات النيابية بدءاً من ١٨ آب (اغسطس) المقبل، في جبل لبنان اولاً.

ويترأس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اليوم اجتماعاً في الوزارة يضم مديرها العام عطاالله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة والمحافظين الستة والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد، يتناول البحث خلاله الاستعدادات الجارية للانتخابات. ويترأس اجتماعاً آخر يحضره قائمقامو الاقضية لمناقشة حسن سير العملية الانتخابية.

وفي المواقف، دعا النائب حبيب صادق المقاطعين الى العودة عن قرارهم لأن المصلحة الوطنية تقتضي المشاركة. واعتبر ان «المقاطعة استقالة من العمل السياسي». واضاف «اننا سنواجه، خلال الانتخابات، سلطتين: سلطة الحكم وسلطة المال. ولكل منهما قدرة هائلة على التأثير في العملية الانتخابية، ليس فقط بشراء الضمائر انما بما لهاتين السلطتين من قدرة على احتواء المناخ العام في الانتخابات». ولفت الى «الاجهزة الاعلام الرسمية المغتصبة من الثالوث الحاكم».

وناشد النائب نسيب لحود الشعب «عدم استجابة موقف المعارضة في مقاطعة الانتخابات النيابية». ورأى «ان الخلل الموجود الآن في الساحة السياسية لا يمكن معالجته الا بالمشاركة الكثيفة في العملية الانتخابية». وانتقد «منطق اللوائح الائتلافية». واعتبر «انها تجوف العملية الانتخابية من كل معناها واهدافها ولا تساعد على بناء النظام الديموقراطي السليم». ولفت الى انه «يسعى الى التحالف مع بعض القوى في المتن من اجل اصلاح الوضع القائم». ورأى «ان موقف بكركي غير قابل للتأويل وان بكركي تركت للمواطن اختيار المقاطعة او المشاركة في الانتخابات، ولم تدع الى المقاطعة ولم تبرر قرار المقاطعين». وتوقع ان تكون «معركة الانتخابات حامية»، مؤكداً «انها ستحصل في موعدها».

وشدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان على «ضرورة المشاركة في الانتخابات».

ويعقد اليوم في منزل النائب السابق الدكتور البير مخيبر اجتماع يضمه وعدداً من المعارضين بينهم النائبان السابقان بيار دكاش وبطرس حرب والامير فاروق ابي اللمع والمحامي شاكر ابو سليمان ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، للبحث في الموقف من الانتخابات النيابية، مشاركة ام مقاطعة.

وزار مخيبر امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير وقال على الاثر «اللقاء دائماً ممتاز مع غبطته، ومنذ مدة لم اعترف فكان اعترافاً طويلاً. والاعتراف شيء سري». واضاف «لا شيء جديداً في الموقف من الانتخابات ولغبطته دائماً موقف صريح. وانا لست على خلاف مع احد، وخصوصاً مع غبطته».

وهل باركه صفير واعطاه الحلة في الاعتراف؟ اجاب «باركني كثيراً». واضاف «لم يتبلور شيء في شأن اللوائح الانتخابية والشعب اللبناني يريد الانتخاب، لان هذه السلطة معطاة له وسيستعيدها ويستعملها يوم الانتخاب». واوضح «انا من اركان المعارضة في الداخل، ولا استطيع ان احكم على الخارج، لكنني اعتقد ان ليس هناك خلاف بل هو خطأ تقدير منهم». وهل من اتصالات بينه وبين دوري شمعون؟ اجاب «كلا، لم يكن هناك اي مسعى لهذا الامر». وهل شجعه البطريرك على مواصلة المشاركة في الانتخابات؟ اجاب «البطريرك هدفه دائماً الخير والمصلحة العامة وانتصار لبنان في كل المجالات».

ورأى دكاش ان قانون الانتخابات الذي اقره المجلس النيابي هو «دعوة الى المقاطعة»، معتبراً انه «اسوأ من قانون العام ١٩٩٢». وأكد دكاش «ضرورة المشاركة بكثافة في العملية الانتخابية»، مشدداً على «عدم الاستقالة من الوطن» ومتوقعاً «مفاجآت بعد اللقاء اليوم في دارة الدكتور مخيبر».

وناشد «تجمع شباب المتن الشمالي في التيار العوني» الدكتور مخيبر «العزوف عن المشاركة، والكف عن توجيه الدعوة تلو الاخرى الى خوضها». وذكره «بالثوابت التي كان يصرّ عليها دائماً». وسأل «كيف توفق بين مقاومتك الشرسة للاحتلالات واقحام نفسك في انتخابات هي من نتاجها؟».

وايد المكتب المركزي للتنسيق الوطني (المؤيد للعماد عون) موقف اللقاء الثلاثي في باريس. ودعا «باسم السيادة المنتهكة» الشعب الى «خوض معركة الكرامة والمصير بالامتناع عن المشاركة في عملية اقتراعية مفصلة معروفة النتائج مسبقاً لاضفاء شرعية وهمية هم في امسّ الحاجة لها». واضاف «لا تغرّنكم كثرة المسترشحين فهي دليل الى هشاشة اللعبة الديموقراطية بانعدام البرامج والمشاريع وزوال الاهداف الوطنية الواضحة». واعتبر «ان مقاطعتكم فعل ايجابي يصون الكرامة ويرفض الاستزلام ويهيء لبناء لبنان الغد».

وأكد مرشح الحزب الشيوعي اللبناني في محافظة الشمال عن المقعد الارثوذكسي في عكار غسان الاشقر «قيام اتصالات تحالفية مع القوى السياسية في عكار».

واعلن الدكتور انطوان حداد ترشيح نفسه عن المقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي.

واجرى رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C) بيار الضاهر اتصالات ومشاورات قبل الترشح عن المقعد الماروني في طرابلس.

واعلن الصحافي شارل ايوب ترشيحه عن المقعد الماروني في طرابلس في انتخابات محافظة الشمال، في مهرجان شعبي اقيم في حلبا (عكار).

ومما قاله ايوب في المهرجان «ان للنيابة طريقين في لبنان، طريق الاتصال بالشعب كما انا اليوم امامكم، امام امتحان تاخذون الماضي والحاضر والمستقبل وتحسبونها عليّ، وتكون المحاسبة في صندوقة الاقتراع. وطريق اخرى تمر عبر تقبيل الايدي، بملاقاة فلان، بتقديم الهدايا، بدفتر الشيكات، بالمراجعة في بيروت او في دمشق، والرجاء ان يكون عضواً في لائحة وحين ينجح يكون عبداً لا نائباً».

عون: الانتخابات فخ خطير يأخذ لبنان الى الاحتضار

□ بيروت - «الحياة»

■ وجّه العماد ميشال عون، من مقر اقامته في لاهوت ميزون، نداء الى اللبنانيين، وصف فيه الانتخابات النيابية «التي يخطط لها اهل الحكم» بانها «فخ خطير» واعتبر ان مشاركتهم فيها «ان حصلت في ظل الظروف الراهنة، لن تكون الا تنفيذاً للحكم على الوطن بالموت». ودعاهم «في اي نطاق او قطاع كانوا، بمن فيهم بعض الذين قاطعوا انتخابات العام ١٩٩٢ وينوون اليوم المشاركة، ان يسالوا انفسهم عن اوضاعهم، فإذا اقتنعوا بها فليشاركوا».

وجاء في النداء «ايها اللبنانيون، غداً، سيستدعونكم للتصويت لهم، وليس للاشتراك في الانتخابات، وتعلمون ان الاستدعاء للتصويت، هو غير الدعوة الى الانتخابات، لأن هذا دعوة الى البصم مسبقاً على ما تقرر سلفاً، فيما تبقى تلك حاملة بين حناياها حق الاختيار، مهما حاولوا التزوير، بل ايقنوا ان الاستدعاء الآتي هو لاداء شهادة الزور، فيما الدعوة لو تحققت، لكانت شهادة للحق، وللحرية. أعلم ان الكثيرين منكم اليوم يسالون عما يفعلون؟ واعلم ان من واجبي - كما كل زعيم وطني حر - ابداء الراي في ما يحصل، واعطاء التوجيهات اللازمة في الموضوع. والموضوع اليوم، هو الانتخابات النيابية التي شرعوها لتكون لكم مشكلة بدلاً من ان يقدموها لكم حلاً».

واضاف «اهلي، ليست الانتخابات النيابية هدفاً في حد ذاتيها، بل هي وسيلة، الغاية منها تجديد العمل الديموقراطي، واغناء المجلس النيابي والمؤسسات السياسية، بفكر جديد ودم جديد، يفترض ان تصب كلها في مصلحة الوطن، وخير بنيه، ومنعة مستقبله. من هذا المنطلق، اقول للسائلين وللمتسائلين: لا تطلبوا الراي من احد، ولا تنتظروا الجواب من عند احد، فالرأي هو فيكم، والجواب موجود عندكم. اجل ... افتحوا ابصاركم وبصائركم على ما حولكم، وحللوا ما انتم اليوم فيه، واين كنتم واين صرتم، فتجدوا الجواب بانفسكم، وتهتدوا الى الحل من غير عناء. فليسال العامل منكم ظروف عمله اليوم، ايشارك في الانتخابات ام يقاطع؟ فيسمع من فم فاقته، من وجود مئات الآلاف من العمال الاشقاء والغرباء الجواب الشافي. وليسال الصناعي فيكم، اوضاع صناعته اليوم، ايشارك ام يقاطع؟ فيسمع من ضائقته الصناعية، ومن المنافسة الغريبة، ومن غياب الدعم، ومن الرسوم المتزايدة، الجواب القاطع. وليسال التاجر منكم احوال تجارته، افلا يجيبه كسادها، وحال البوار التي هي فيه، عن اليقين الذي يسال عنه؟ وليعد المزارع منكم الى حقله وزراعته فيسالهما: ان شاركت افلن اعود الى رمي انتاجي الزراعي، ام هل تمنع مشاركتي الغزو الزراعي الغريب عني، وتحفظ مستقبلي؟ وان نعم، فليشارك. وليرجع الموظف منكم الى نفسه فيسالها: ان شاركت، أسيكفيني راتبي لسدّ حاجات عائلتي لأكثر من نصف الشهر؟ وان نعم، فليشارك. وليسال المكلف الضريبة منكم - وكلكم مكلفون - معدلات الضرائب والمبالغ الخيالية، المفروضة عليه: تراني ان شاركت ستزاح عن كاهلي غداً؟ وان نعم، فليشارك. وليسال الآباء والامهات، عن الاقساط المدرسية الآتية، وعن اعباء الحياة غداً بعد المشاركة، وعن مستقبل اولادهم، وان وجدوا في الجواب بصيص امل لتحسن ما، فليشاركوا(...).

وليسال العاطلون عن العمل منكم اليوم انفسهم: ترى، ستؤمن لنا المشاركة عملاً للقمة كفاف كريمة؟ وان نعم، فليشاركوا. وليسال الذين صاروا على حدود الفقر من اهل الطبقة الوسطى عندنا، ان كانت المشاركة ستدخل تحسناً - ولو طفيفاً - على وضعهم الاجتماعي، وان نعم فليشاركوا. وليسال الفقراء والمعوزون حقاً، هل تكفيهم المشاركة ذلّ السؤال غداً؟ وان نعم، فليشاركوا. وليتذكر المهجّرون ما آلت اليه وعود العودة الى ديارهم وليسالوا الاطلال عن اهلهم في عودة كريمة وان وجدوها، فليشاركوا. وليسال الشباب منكم، حال الضياع والتشتت التي هم فيها، ان شاركوا، أستؤدي بهم المشاركة الى الاستقرار؟ وان نعم، فليشاركوا. وليسال من لا يعلم منكم، من يعلم، عن قانون الانتخاب وعن مبدأ عمومية القوانين، ومبدأ المساواة امام القانون، وعن مبدأ تكافؤ الفرص امام المرشحين والناخبين، وان وجدوا لأي منها اثراً، فليشاركوا. وليسال الاحرار فيكم - وكلكم عندي اهل حرية - عن حقوق الانسان في وطنهم؟ وان وقعوا على بقية باقية منها، فليشاركوا. واسالوا عن آثاركم، فخر حضارتكم، ان لم تكن الى طمس وزوال، فشاركوا. واسالوا عن بيئتكم الملوثة وتفحصوها، فان لم تكن زادت تلوثاً، وان لم تكن متروكة لمصيرها المحتوم، فشاركوا. واسالوا منظمة «غرين بيس» عن المواد السامة التي استقدموها لكم، فان قالت لكم: نقلها اهل الطائف الى خارج لبنان، ونظفوا تربتكم منها والمياه - كما يزعمون - فشاركوا. واسالوا حاضركم، وزينوه بميزان امسكم، فان لم تجدوه تقهقر عن الامس اشواطاً، فشاركوا. وتفحصوا خطاب حكامكم السياسي، عن الانصهار الوطني، وعن الوحدة الوطنية، وان وجدتم انهم ساروا فيها، ولو خطوة واحدة، فشاركوا. واطلبوا من النواب الحاليين ان يشرحوا لكم القوانين الثلاثمئة والخمسين التي يتباهون بانهم شرّعوها خلال ولاية مجلسهم المزعوم، وبخاصة المعاهدات التي بصموا عليها، وان وجدتم فيها ادنى مصلحة للبنان، فشاركوا. واسالوهم، واسالوا اللاهثين منهم والمستقتلين لترشيح انفسهم غداً، عن قرارهم الحر، وان وجدتموه عندهم، وفي ايديهم، فشاركوا. واسالوا الذين ينامون على «اللا» اذا كانوا قادرين على ان يستفيقوا عليها، وشاركوا. وليسال القضاة عن سمعة قضائهم، فإن كانوا راضين عن الجواب، فليشاركوا. وليسال الصحافيون والاعلاميون انفسهم عن مدى حرية قلمهم ورأيهم، فان كانوا راضين، فليشاركوا. واسالوا خزينة الدولة، عن مبلغ الدين العام الداخلي منه والخارجي، واذا وجدتم ان اولادكم وأولاد أولادكم قادرون على ايفائه من غير ركوع ولا ارتهان، فشاركوا. واسالوا عن المشاريع الضخمة، لمن تكون، وفي مصلحة من هي، واسالوا عن الشركات العملاقة التي تاسست أخيراً وتتاسس اليوم، فإن وجدتم ان اسهمها ثابتة في يد اللبنانيين، وريعها لهم، فشاركوا. واسالوا المتخمين ثراء الجائعين الى السلطة، بمن ولمن يحكمون، وان كان بكم ولكم، فشاركوا. واسالوا المرشحين من اهل قراكم ومناطقكم، وقد بدأوا يوسعونكم احراجاً وعتباً، أاصواتكم لهم، ولهم وحدهم، وان نعم، فشاركوا. وليسال ابن بيروت فيكم، ان شارك، هل صوته لابن بيروت؟ وليفعل كذلك ابناء الجنوب والجبل والشمال والبقاع، فان وجدوا ان اصوات الاهل للاهل، فليشاركوا». وتابع العماد عون «حللوا مواقف معارضة الداخل، الساعية اليوم الى الموالاة، وحللوا مواقف الموالين بالامس واليوم، فان لم تجدوا ان جميع شعور رؤوسهم محصاة، فشاركوا. واسالوا المتهافتين على ترشيح انفسهم من اهل المقاطعة العام ١٩٩٢، ماذا تغير نحو الافضل؟ وان اقنعوكم بنزر يسير من التغيير، فشاركوا. واسالوا اهل المقاطعة بالامس، المبشّرين اليوم بالمشاركة، والجانحين الى ترشيح انفسهم، وبأي ثمن، لماذا تتلون فعل الندامة اليوم ومن اجل من؟ وان سمعتم منهم منطقاً يقنعكم فشاركوا. واخيراً اسالوا المرشحين اليوم، ان كانوا سيقفون ضد ضم لبنان الى سورية فان قالوها نعماً مجلجلة، وعلى رؤوس الاشهاد، وسجلوا هذا الرفض نقطة اساسية في برامجهم الانتخابية، فشاركوا».

وختم «ايها اللبنانيون، لبناننا اليوم على مفترق خطير من تاريخه ومن حياته السياسية والوطنية، والانتخابات التي يخطط لها اهل الحكم، فخ خطير، فحاذروا الوقوع فيه واجتنبوه، ولا تدعوا احداً يزين لكم المشاركة خيراً والمقاطعة شراً، فحقل الزؤان هذا لن يعطيكم قمحاً، وكل هذا العوسج لن ينبت لكم حتى ولو تينة واحدة. واعلموا ان الانتخابات، كما هي، آخذة لبنان الى الاحتضار، ومقومات بقائه الى الحد الادنى. وما قانون الانتخاب، الذي اجتهدت «ترويكا» الحكم في وضعه بعد اكثر من «قمة» (لبنانية - سورية)، وبصمت عليه لجنة الادارة والعدل، بكل الخفة وكل الاذعان، ثم البصمة الكبرى في الهيئة العامة، الا محاولة للقضاء على هذا الحد الادنى من مقومات الوطن. ايها اللبنانيون، ان مشاركتكم - ان حصلت - في ظل الظروف الراهنة، لن تكون الا تنفيذاً للحكم على الوطن بالموت، فتنبهوا. بقيت لكم «ثياب» الوطن، فلا تدعوهم يقتسمونها بينهم وبين الخارج، وانتم بقي لكم «رداؤه» فلا تقترعوا عليه».



أمير قطر يؤكد حرصه على دعم العلاقات مع السعودية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اكد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «حرصه الشديد على مواصلة دعم العلاقات القطرية - السعودية وتعزيزها لما فيه الخير ومصلحة الشعبين الشقيقين».

واعرب الشيخ حمد في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في ختام زيارته للمملكة عن «عميق الشكر والتقدير» لما لقيه والوفد الذي رافقه اثناء زيارته للسعودية اول من امس، «مما يعكس الروابط الأخوية الوطيدة المتميزة بين الشعبين القطري والسعودي».

وتلقى امير قطر برقية «شكر وتقدير» من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رداً على برقية بعث بها اليه لمناسبة عبور طائرته الاجواء البحرينية خلال رحلته الى السعودية. وبثت الاذاعة ان امير البحرين اعرب في برقيته عن «تمنياته الصادقة لسمو الأمير بالصحة والسعادة وللشعب القطري بالمزيد من التقدم والازدهار».

واشادت الصحف القطرية امس بالعلاقات القطرية - السعودية وخصصت مقالاتها الافتتاحية للحديث عن زيارة امير دولة قطر للسعودية. ووصفت صحيفة «الوطن» الزيارة بانها «دفعة جديدة من اجل تعزيز هذا المسار لمصلحة البلدين الشقيقين». وقالت ان الزيارة «تسهم ايضاً في اعطاء المزيد من الحيوية للتعاون على الصعيد الخليجي والعربي». ورأت ان علاقات الدوحة والرياض «في افضل حال، وتعلق عليها آمال كبار في تدعيم روح التعاضد والتآزر بين دول مجلس التعاون الخليجي والتغلب على اي صعوبات في طريق المسيرة في اتجاه المصالح المشتركة والخير العميم».

واعتبرت الصحيفة «ان ازدهار العلاقات السعودية - القطرية يمثل مؤشراً من افضل المؤشرات الى تحقيق التضامن العربي». واشارت الى «السياسة الاستقلالية» لقطر وقالت «انها تستمد توجهاتها من ثوابت خليجية وعربية واسلامية». ولوحظ ان الصحف القطرية ابرزت امس في صفحاتها الاولى اشادة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بـ «جهود خادم الحرمين الشريفين لتحقيق الخير للخليج». كما أبرزت خبر زيارة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى السعودية اليوم.

في انتظار موافقة الأمم المتحدة على تنفيذ اتفاق "النفط للغذاء"

العراق جاهز لمعاودة التصدير

■ دبي - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط في الخليج امس ان العراق جاهز لتصدير نفطه في اطار خطة توصل اليها مع الأمم المتحدة، لكن العقبات التي تعترض تنفيذ هذه الصيغة تعيق عودته الفورية لأسواق النفط العالمية. وقالت المصادر ان حقول النفط العراقية وخطوط الانابيب ومحطات التحميل التي تم اصلاحها، بعد الاضرار التي لحقت بها خلال حرب الخليج في ١٩٩١، اصبحت جاهزة لمعاودة التصدير للمرة الأولى منذ الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠.

وقال مسؤول ملاحي في دولة الامارات العربية: «تبلغنا من البصرة ان الموانئ اصبحت جاهزة لاستلام كل شحنات (الأغذية) وأن في امكان ميناء البكر تصدير النفط».

واصبح خط الانابيب العراقي عبر تركيا والذي سيستخدم في تصدير معظم النفط العراقي جاهزاً للتشغيل وفقاً لمسؤولين اتراك. لكن القرار النهائي لتصدير نحو ٨٠٠ الف برميل يومياً من النفط العراقي في اطار الصيغة التي تم التوصل اليها في ٢٠ ايار (مايو) الماضي لا يزال في يد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي. ومن المقرر ان يكون عبدالأمير الانباري كبير المفاوضين العراقيين اجتمع امس مع غالي في نيويورك في محاولة للتوصل الى اتفاق على ترتيبات توزيع الغذاء في اطار مذكرة التفاهم التي وقعها الطرفان.

وقال الأنباري في تصريحات صحافية نشرت امس: «من الممكن توقيع عقود تصدير النفط العراقي للمرة الأولى اعتباراً من مطلع آب (اغسطس). هذا إذا سارت الأمور على ما يرام في المحادثات بين الوفد العراقي والأمانة العامة للأمم المتحدة». ويتوقع الانباري الموافقة على خطة توزيع الغذاء خلال الأسبوع الجاري على رغم رفض الولايات المتحدة اقتراحات تقدم بها العراق في وقت سابق.

وتأتي تصريحات الانباري في الوقت الذي تجتمع هيئة تسويق النفط العراقية مع زبائن محتملين في الاردن بعد سلسلة من المحادثات في أوروبا. لكن الصادرات لن تستأنف حتى تتبنى لجنة العقوبات قوانين صارمة تنظم بيع النفط وشراء الحاجات الانسانية وأن تقتنع بخطط توزيع المواد الغذائية والادوية في العراق.

وانتقدت واشنطن أفكار العراق في شأن توزيع المواد التي سيشتريها بعائدات النفط، مشيرة الى ان بغداد ستستخدم اتفاق ايار (مايو) لاستيراد معدات للاتصالات وأجهزة كومبيوتر وقطع غيار لطائرات هليكوبتر.

وذكر ديبلوماسي فرنسي في نيويورك ان الولايات المتحدة أخرت ايضاً تبني لجنة العقوبات اجراءات تنظم مراقبة مبيعات النفط العراقية مراقبة صارمة. وسيتم اختيار نحو ٥٠ مشرفاً ومفتشاً مستقلاً وتوزيعهم لمتابعة تنفيذ صفقة النفط في مقابل الغذاء.

وتنتظر قوة متعددة الجنسية تعمل في الخليج لتنفيذ العقوبات على العراق تعليمات من الأمم المتحدة. وأفاد ناطق باسم البحرية الأميركية في الخليج «لم يتم ابلاغنا ترتيبات التنفيذ وتفاصيلها».

ولم يحدد موعد لاجتماع لجنة العقوبات التي تضم ممثلين عن ١٥ دولة عضواً في مجلس الامن. لكن ذلك لم يمنع بغداد من توقيع اتفاقات بالأحرف الأولى مع رجال أعمال اتراك وأردنيين لتوريد مواد غذائية.

وتوقع محللون نفطيون تراجع أسعار النفط نحو ثلاثة دولارات عندما تبدأ شحنات النفط العراقي بالتدفق على الأسواق العالمية.

في تعليق على بيان دول اعلان دمشق

ايران تنتقد التطرق الى الخلاف مع الامارات

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ رحبت ايران بالمواقف التي اتخذها وزراء خارجية دول اعلان دمشق من اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتانياهو. واعتبر بيان للخارجية الايرانية ان هناك مناخاً ايجابياً جديداً في المنطقة «يشجع على تعاون ايران مع الدول العربية»، منتقداً الموقف الذي تبناه الاجتماع الوزاري في مسقط من النزاع الايراني - الاماراتي على الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، مكرراً موقف طهران الذي يعتبر الجزر «ايرانية».

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «مواقف اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق «من السياسات الاسرائيلية واقعية، وان صيغة البيان الختامي وتوجهاته «تختلف عن السابق». وشدد محمدي من غير ان يحدد عناصر الجدة في بيانات ومواقف اجتماعات الدول الثماني، على ايجابية «المناخ الجديد في المنطقة واجواء التعاون بين ايران والدول العربية»، معتبراً ان تطابق المواقف الايرانية والعربية «في مواجهة السياسات العدائية» لرئيس الوزراء الاسرائيلي «يبعث على الامل».

في مقابل ذلك انتقد ما تضمنه البيان الختامي لاجتماع مسقط لجهة الدعم لدولة الامارات العربية المتحدة في الخلاف مع ايران على الجزر الثلاث. وقال ان الاجتماع كان «في غنى عن اثارة هذه القضية في الوقت الذي يهدد اعداء الاسلام المصالح العامة لدول المنطقة، ما يستوجب التعاون بين ايران والدول العربية لدرء المخاطر المحدقة من كل جانب». مكرراً ان «السيادة الايرانية على الجزر مسالة مؤكدة». واعلن استعداد بلاده «الاستمرار في المحادثات المباشرة لحل سوء التفاهم الحاصل» من غير ان يعلّق على مطالبة ايران بقبول عرض النزاع مع الامارات على محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ومعلوم ان طهران ترفض هذا التحكيم ما يحول دون عزم الامارات على تقديم شكوى امام محكمة العدل الدولية كون هذه الاخيرة المعنية لا تنظر في النزاعات الا بموافقة كل الاطراف المعنية.

كذلك لم يُشر بيان الخارجية الايرانية الى العلاقة مع البحرين، وربما يعود ذلك الى عدم اتخاذ وزراء الدول الثماني موقفاً سلبياً من ايران وانما اشادوا بـ «الجهود السورية» التي ادت الى وقف الحملات الاعلامية المتبادلة على امل ان يلحق ذلك تطبيع كامل في العلاقات.

واذا كان الناطق باسم الخارجية الايرانية اعتبر بيان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق «مختلفاً عن السابق» فان الرد الايراني جاء مماثلاً لهذا «الاختلاف». اذ بدا موقف طهران مرناً في التعقيب على الاشارات الانتقادية لايران الواردة في البيان الوزاري على عكس المرات السابقة. ويعود ذلك كما يرى محللون في طهران، الى رغبة الديبلوماسية الايرانية في استثمار مناخ الامتعاض العربي العام من التشدد الاسرائيلي الذي تختصره تصريحات ومواقف نتانياهو، بهدف تعزيز التنسيق العربي - الايراني وتالياً عودة ايران من «الثغرة الاسرائيلية» الى حظيرة التعاون مع المنطقة العربية.

الرئيس الأميركي أكد ان موقف بلاده من عملية السلام لم يتغير

عرفات تلقى رسالة مطمئنة من كلينتون

□ غزة - من حسين حجازي:

في محاولة تهدف في ما يبدو لطمأنة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واحتواء ذيول الغضب الفلسطيني الذي اثاره موقف الكونغرس الأميركي خلال الخطاب الذي القاه فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اثناء زيارته الى واشنطن، بعث الرئيس بيل كلينتون امس رسالة خطية الى عرفات، سلمها له قنصل الولايات المتحدة ادوارد ابنغتون فور عودة عرفات الى غزة من القاهرة.

ووصف نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني الرسالة بالقوية والمهمة والمطمئنة. واضاف في حديث لـ «الحياة» ان الرئيس الأميركي كرر لعرفات موقف الولايات المتحدة الداعم لعملية السلام. كما اكد له ان الموقف الاميركي لم يتغيّر من هذه القضية، على أساس ان الهدف من عملية السلام هو تحقيق السلام الشامل والعادل، على قاعدة الأرض مقابل السلام، كما نفى الرئيس الاميركي في رسالته الى عرفات ان يكون الموقف الاميركي قد تغيّر من القضايا الأخرى المطروحة على جدول المفاوضات، خصوصاً من قضية القدس والمستوطنات.

وكشف ابو ردينة ان الرئيس الاميركي وضع عرفات في صورة نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، وانه شدد لعرفات على استمرار الولايات المتحدة في بذل الجهود في مساعدة ودعم الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية عبّرت عن خيبة املها الشديدة من الموقف الاميركي الذي اعتبر مهادناً وضعيفاً بصورة غير لائقة، من وجهة نظر الجانب الفلسطيني، خلال زيارة نتانياهو الى واشنطن حيث ادلى بتصريحات متشددة امام الكونغرس ووسائل الاعلام، انطوت على تهديدات خطيرة لعملية السلام. وطالبت السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفسطينية، في ختام اجتماع مشترك عقدتاه مساء يوم الجمعة الماضي في غزة، الرئيس الاميركي بتوضيح موقف الولايات المتحدة من هذه التصريحات، خصوصاً من قضية القدس والمستوطنات.

ولكن لوحظ امس على رغم رسالة كلينتون الى عرفات، التي حاول فيها طمانة الرئيس الفلسطيني الى عدم حدوث اي تغيير في الموقف الاميركي من القضايا المطروحة على جدول المفاوضات، ان الاسرائيليين اتجهوا نحو تصعيد جديد باعلان مجلس المستوطنات «يشع» عن خطة جديدة لاطلاق حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، تقضي باقامة ثماني مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، وتحويل القواعد العسكرية الى مستوطنات، بحيث تسمح هذه الانطلاقة بزيادة عدد السكان المستوطنين في الاراضي الفلسطينية من ١٥٠ الف كما هو عددهم الآن الى نصف مليون خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

وحذر الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي من انه في حال اقرار الحكومة الاسرائيلية هذه الخطة، فإن ذلك «يعني دفن عملية السلام، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج». ودعا الحكومة الاسرائيلية الى «الاختيار بين السلام وبين الاستيطان، لانه لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الاستيطان». وقال عريقات ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية الحالية في القدس مخالف للاتفاق، وهو فرض للأمر الواقع والغاء للمفاوضات. لكنه اضاف: «انهم يلعبون بالنار إذا كانوا يعتقدون ان بامكانهم ان يتصرفوا بطريقة الاملاءات، بدل المفاوضات، وبعقلية السبعينات والثمانينات، لأن الشعب الفلسطيني اثبت في الماضي انه اقوى من كل هذه التحديات، وأن اي وضع لن يثنيه عن الوصول الى تحقيق أهدافه».

ثلثا الاسرائيليين لا يزالون يدعمون عملية السلام

■ تل ابيب - أ ف ب - افاد استطلاع نشر امس الاثنين ان ثلثي الاسرائيليين لا يزالون يدعمون عملية السلام على رغم انتخاب حكومة تعارض مبدأ الأرض مقابل السلام.

وافاد التقرير الشهري لمركز الأبحاث حول السلام في جامعة تل ابيب ان نسبة الذين يدعمون عملية السلام بلغت ٦٣،٣ في المئة في حزيران (يونيو) اي من دون تغيير عملي بالنسبة الى نيسان (ابريل) (٦٣،٣ في المئة) وايار (مايو) (٦٦،٣ في المئة).

واشار التقرير الى ان دعم الاسرائيليين لاتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني مستقر (٣٥ في المئة في حزيران/ يونيو مقابل ٥٢،٨ في المئة في ايار/ مايو و٥٦ في المئة في نيسان/ ابريل).

واضاف ان عدد الاسرائيليين الذين «يبررون» المطالب الفلسطينية بقيام دولة مستقلة زاد (٥٥ في المئة مقابل ٤٢ في المئة منذ عام).

وفي موازاة ذلك يدعم الاسرائيليون بشكل واسع (٧٠ في المئة) رغبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو بتبني موقف «اكثر حزماً» في المفاوضات مع الفلسطينيين.

اما الاسرائيليون الذين يدعمون انسحاباً كاملاً من مرتفعات الجولان مقابل السلام مع سورية فلا يزالون يشكلون القلة (٣٥،٨ في المئة في حزيران/ يونيو مقابل ٣٢،٧ في ايار/ مايو و٤٠،٥ في نيسان/ ابريل).

القاهرة اعتبرت أن طروحات رئيس الوزراء الاسرائيلي تعيد المنطقة الى أجواء ما قبل عام ١٩٧٧

مبارك سيدعو نتانياهو في الاسكندرية الى التكيف مع مرجعية مؤتمر مدريد

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ وسط أجواء ترقب وتوقعات بأن المحادثات بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد غد الخميس في الاسكندرية ستكون صعبة وساخنة، اشار وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى «تهديدات تواجه مسيرة السلام في الشرق الاوسط حالياً تتطلب جهوداً لانقاذها بما يحقق استكمال تنفيذ اتفاقات المسار الفلسطيني والاستمرار في المسيرة بما يحقق الامن والاستقرار لكل دول المنطقة وشعوبها».

وقال موسى في تصريحات صحافية امس في شأن لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس ان هناك «اتفاقاً مصرياً - فلسطينياً على التمسك بأسس عملية السلام التي لا تحتاج إلى اعادة نظر قد تؤدي الى تأثيرات خطيرة على العملية برمتها». واكد ان الموقفين المصري والفلسطيني شددا على «ضرورة الالتزام بمبادئ مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥». واشار إلى انه بحث مع عرفات في «الجهود المبذولة لانقاذ السلام من التهديدات التي تواجهه حالياً».

وغادر عرفات القاهرة امس عائداً الى غزة، مكتفياً بالقول قبل مغادرته: «دعونا ننتظر الطرف الآخر كي نرى كيف سيطبق ما وقعنا عليه».

وعلى صعيد زيارة نتانياهو ولقائه مع الرئيس المصري اكد مسؤول مصري لـ «الحياة» أن مبارك سيدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى «التكيف مع أسس ومرجعية عملية السلام، رداً على دعوة الاخير العرب إلى التكيف مع سياسته». وكان مبارك درس خلال الأيام الماضية تقريراً عن شخصية نتانياهو ومواقفه استعداداً للقائه.

وقال المصدر إن «طروحات نتانياهو تعيد المنطقة الى اجواء الحرب الباردة والى مرحلة ما قبل زيارة الرئيس انور السادات للقدس عام ١٩٧٧»، مضيفاً أن اتفاق وزراء خارجية دول إعلان دمشق في مسقط على انتظار نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لمصر والاردن وزيارة مبارك لواشنطن في نهاية الشهر الجاري «تعني عملياً تجميد عملية السلام لمدة شهر». وقال: «من المحتمل تمديد الانتظار (التجميد) حتى نهاية الانتخابات الاميركية».

ووصف المصدر حديث نتانياهو عن الاحتفاظ بأرض عربية وتعديل حدود عام ١٩٦٧ لاعتبارات أمنية إسرائيلية بأنه «اغتصاب للحقوق وتشجيع للعنف». وقال: «يجب ان يكون مفهوماً انه ليس هناك شيء اسمه مراعاة اعتبارات أمن اسرائيل مقابل الارض والحقوق او الكرامة العربية».

وعن انتقادات اسرائيل لمصر قال المسؤول المصري: «ان استمرار اسرائيل في فرض مفاهيمها سيؤدي الى انعكاسات سلبية على العلاقات (...) حتى السلام البارد سيتحول الى صقيع إلا إذا اقتنعت اسرائيل بالطرح العربي في أن السلام الشامل والعادل هو السلام الحقيقي والآمن المستقر».

وتأتي زيارة نتانياهو وسط مناخ سياسي مشحون ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي، إذ وصفه الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري بانه «مغرور» ووصفه الامين العام المساعد للجامعة السفير سعيد كمال بانه «جاهل».

وعلم من مصادر ديبلوماسية غربية في القاهرة ان نتانياهو سينقل الى مبارك عدم الارتياح من الهجوم الذي تشنه عليه وسائل الإعلام المصرية الرسمية والمعارضة، وسيطلب وقف الحملات الاعلامية باعتبارها لا تساهم في خلق مناخ سلام بين الشعبين المصري والاسرائيلي.

في غضون ذلك، تلقى وزير الخارجية عمرو موسى تقريراً امس من السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني في شأن لقاءات الاخير مع عدد من الوزراء الاسرائيليين، خصوصاً لقاءه مساء أول من امس مع أرييل شارون وزير البنية التحتية. وعرض التقرير افكار شارون وتصوراته لمستقبل العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

إلى ذلك، دعا شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي المسلمين، وخصوصاً الفلسطينيين، إلى «العيش والموت على عقيدة أن القدس ستبقى إسلامية عربية الى أن يرث الله الارض ومن عليها». واكد في كلمة القاها مساء أول من امس في معسكر ابو بكر الصديق للشباب في الاسكندرية اهمية «الوحدة العربية والتشاور لحل مشاكل العرب بينهم».

عرفات ومبارك

وعلى صعيد اجتماع مبارك وعرفات قال الناطق باسم الرئيس الفلسطيني السيد نبيل ابو ردينة ان الرئيسين اتفقا على رؤية مشتركة لمسيرة السلام في اطار التنسيق العربي، وبحثا في امكان عقد قمة خماسية لدول «الطوق». وطالب ابو ردينة حكومة نتانياهو بتنفيذ الاتفاقات التي التزمت بها الحكومة السابقة لانقاذ عملية السلام، وتشكيل وفدها للمفاوضات في شأن الوضع النهائي على المسار الفلسطيني. ووصف تصريحات نتانياهو في الولايات المتحدة بأنها «لم تحمل جديداً ولم تكن مفاجئة لنا». كما اعتبر أن موقف الكونغرس الاميركي «غير مفاجئ ايضاً، لأنه كان موقفاً سيئاً على الدوام تجاهنا، وخصوصاً في شأن قضية القدس، بخلاف موقف الإدارة الاميركية التي تدعم عملية السلام على أساس مرجعية مدريد». وتوقع ابو ردينة عقد قمة فلسطينية - سورية خلال أيام «استكمالاً للقاء الناجح بين عرفات والاسد على هامش قمة القاهرة العربية» في الشهر الماضي.

وعن امكان عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو، قال: «لا يوجد اي ترتيب له حتى الآن، وإن كان حدوثه متوقعاً».

غير أن السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اعتبر ان اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي ليس امراً ملحاً، وأن المهم هو استئناف المفاوضات.

وقال «ابو مازن» في تصريح الى «الحياة» في القاهرة ان الانسحاب من الخليل هو احد الالتزامات الاسرائيلية التي لم تنفذ، ضمن قائمة تشمل اطلاق السجناء الفلسطينيين، واقامة ممر آمن بين غزة والضفة الغربية، وقضايا اقتصادية عدة. واكد ان حكومة نتانياهو ملزمة بتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الإسرائيلية السابقة.

ورفض «ابو مازن» فكرة عقد مؤتمر «مدريد ٢» موضحاً انه «تم التوصل الى اتفاقات تجاوزت ما حدث في مدريد، ولا يمكن العودة الى نقطة الصفر».

ورفض السيد ياسر عبد ربه وزير الاعلام في السلطة الفلسطينية اي شروط إسرائيلية في شأن اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وقال لـ «الحياة» ان السلطة الفلسطينية لا تقبل اعادة التفاوض على اتفاقات تم التوصل اليها «لأن هذا هو السبيل الذي تسعى أوساط اسرائيلية متطرفة من خلاله الى تغيير الأسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد وأوسلو».

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى ليل الاحد قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر هو السيد سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين المصريين وابن مؤسس الجماعة حسن البنا.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان اللقاء عقد في ساعة متقدمة من الليل في قصر الاندلس واستمر نحو ثلاث ساعات، مشيرة الى ان البنا اجتمع قبل لقائه مع عرفات مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين بينهم السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيد ياسر عبد ربه وزير الاعلام في السلطة الفلسطينية والسيد الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية. وأوضحت المصادر ان عرفات أخطر البنا بتطورات الاوضاع على الساحة الدولية والفلسطينية وطمأنه الى ان السلطة الفلسطينية لا تتخذ اجراءات ضد اي من الفصائل الفلسطينية.

واعتبرت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان اللقاء كان طبيعياً، مشيرة الى ان العلاقة بين عرفات وقادة «الاخوان» قديمة وانه زارهم من قبل في مقرهم كما انه التقى البنا اكثر من مرة في القاهرة. وأكدت المصادر ان موقف «الاخوان» من القضية الفلسطينية «ثابت ولا يتغير»، وأنهم حريصون على الاطمئنان على اوضاع الفلسطينيين جميعاً من مصادر حقيقية ومسؤولة بعيداً عن ما ينشر في الصحف.

فرنسا وبريطانيا تحذران من عواقب انتكاس عملية السلام في المنطقة

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ أعربت بريطانيا وفرنسا عن قلقهما الشديد من العواقب التي قد تترتب عن انتكاسة العملية السلمية في الشرق الأوسط وحذر وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند من مخاطر «ضياع مسيرة السلام» فيما دعا نظيره الفرنسي هيرفي دو شاريت الاتحاد الأوروبي الى اتخاذ «موقف منقذ» للعملية السلمية، بينما اشارت وزيرة خارجية السويد لينا هيلم - والين الى أهمية تطوير علاقات التعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان الوزراء يتحدثون في أول اجتماع لمجلس الوزراء الأوروبي، تحت رئاسة ايرلندا، أمس الاثنين في بروكسيل. وعلم من جهة أخرى ان المفوضية الأوروبية ستوافق في اجتماعها غداً الأربعاء على اقتراحات سترفعها الى المجلس الوزاري من اجل بدء مفاوضات اتفاق شراكة اوروبية - فلسطينية يعطي السلطة الوطنية الفلسطينية الحقوق الكاملة التي يتمتع بها بقية الشركاء في جنوب شرقي حوض البحر الابيض المتوسط.

وتركّزت مداخلات وزراء خارجية البلدان الخمسة عشر على أولويات الرئاسة الايرلندية للاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من هذا العام. وتتمثل أهم الأولويات على الصعيد الداخلي في مقاومة انتشار البطالة ومفاوضات مراجعة معاهدة ماستريخت، على الصعيد الخارجي في تفعيل السياسة الخارجية الأوروبية في الشرق الأوسط ودعم روسيا والتمهيد لمتابعة المسيرة السلمية في البلقان بعد نهاية العام الجاري. وفي ما يتعلق بالمنطقة العربية، دعت وزيرة خارجية السويد لينا هيلم - والين الى دعم استراتيجية الشراكة الأوروبية المتوسطية وتشجيع استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وتطوير علاقات الاتحاد مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولوحظ ان قضايا الشرق الأوسط والمنطقة العربية خلت من خطاب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل فيما خصها كل من وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت ونظيره البريطاني ريفكيند باهمية خاصة في اجتماع امس، إذ دعا اولهما الذي سيزور عواصم المنطقة في غضون الأسبوع المقبل «أوروبا الى تحمل مسؤولياتها واتخاذ موقف منقذ» لعملية السلام. واستعجل الوزير الفرنسي من جهة ثانية بدء مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر وانهائها مع كل من لبنان والأردن ومصر حتى تتمكن الأطراف المتوسطية من التقدم على طريق الشراكة. وجدد هيرفي دو شاريت اقتراح بلاده ابرام معاهدة أوروبية - متوسطية للاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط.

والح وزير الخارجية البريطاني من جهته على ان تكون مسيرة السلام في الشرق الأوسط ضمن أولويات الاتحاد الأوروبي وأن «يضطلع الاتحاد بدور مهم في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورفضها اتفاقات اوسلو». وشدد ريفكيند على اهمية استئناف مسيرة السلام وفق «المبادئ المتزنة التي قامت على أساسها»، وابرز بشكل خاص: الانسحاب الاسرائيلي من الخليل، ورفع الطوق المفروض على أراضي السلطة الفلسطينية، وتقديم الدعم الأوروبي اليها، واستئناف الاتصالات على مستوى عال بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وأبدى ريفكيند تفهمه حيال مخاوف اسرائيل الأمنية. وقال ان «كل العناصر (الشروط) مرتبطة ببعضها بعضاً وان الحل يقوم على مبادلة الأرض بالسلام»، وحذر من مخاطر «ضياع المسيرة السلمية».

وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي (يمين) يربت على ظهر السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي خلال حديثهما الى الصحافيين امس في بداية اجتماع بينهما. وقال ليفي ان مسؤولين يحضرون حاليا لاول اجتماع على مستوى عال بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتشددة ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في وقت لاحق من شهر تموز (يوليو) الجاري (رويتر)

أكد ان الملك حسين سيزور دمشق لاستكمال محادثاته مع الأسد

وزير الاعلام السوري: واشنطن ملتزمة اسس عملية السلام

■ دمشق - ا ف ب - اعتبر وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان، امس الاثنين، ان الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة اسس العملية السلمية في الشرق الاوسط التي انطلقت في مدريد عام ١٩٩١، ولا تسعى الى نسفها على غرار ما يفعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ووصف سلمان في حديث الى «وكالة فرانس برس» في دمشق العلاقات السورية الاميركية بانها «علاقة تنسيق في شأن عملية السلام» في الشرق الاوسط مشيراً الى ان الرئيس بيل كلينتون الذي التقى نتانياهو الاسبوع الماضي «جدد تأكيد التزام بلاده بالأسس التي قامت عليها عملية السلام» في اشارة الى قرارات مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام.

واوضح سلمان ان الولايات المتحدة ليست الطرف الذي «يهدد بنسف اسس عملية السلام وانما نتانياهو» من خلال التصريحات التي ادلى بها ابان زيارته للولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض في التصريحات التي ادلى بها سواء لدى انتهاء مباحثاته مع كلينتون او امام مجلسي الكونغرس مبدأ الانسحاب من الجولان ودعا الى تعزيز الاستيطان في الاراضي المحتلة مكرراً اعتبار القدس «عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية».

واعتبر سلمان ان «التطرف بات يحكم في اسرائيل وسيقودها الى كارثة». واكد انه لا بد من «تضافر الجهود العربية والدولية لتغيير سياسة» نتانياهو.

واشار الوزير السوري الى ان بلاده «تعمل على تدعيم كل جهد وتبذل كل جهد لتحقيق السلام» في المنطقة.

واشار من جهة اخرى الى ان التوصل يوم الجمعة الماضي في واشنطن الى اتفاق على تشكيل لجنة مراقبة وقف النار التي اعلن عنها في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي اثر عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية «لا يحمل مدلولات سياسية».

وقال ان «اللجنة امنية بحد ذاتها ومهمتها امنية بحتة ومحددة بمراقبة وقف النار في جنوب لبنان وليست متفرعة بالتالي عن عملية السلام».

وقال سلمان ان سياسة نتانياهو التي عبر عنها من قبل ابان حملته الانتخابية ومن ثم في برنامج حكومته التي كررها في واشنطن «ستعيد التوتر الى هذه المنطقة».

ودعا الى «تضافر الجهود العربية والدولية لتغيير سياسة نتانياهو والعودة الى الواقعية في ما يختص باهتمام المجتمع الدولي الراغب» على حد قوله في اقامة سلام شامل في المنطقة «كي تنعم شعوبها بالامن والاستقرار».

وفي ما يخص العلاقات السورية - الاردنية، اكد الوزير السوري ان العاهل الاردني الملك حسين «يعتزم زيارة سوريا استكمالا للقاءات التي تمت في القاهرة» على هامش القمة العربية التي عقدت في ٢٢ و٢٣ حزيران (يونيو) الماضي بين الرئيس حافظ الاسد والعاهل الاردني.

وقال ان «الاتصالات جارية لتحديد موعد الزيارة في وقت لاحق».

من جهة ثانية، وعن الاتهامات الاردنية بتسلل عناصر فلسطينية الى الاردن انطلاقا من سورية، قال سلمان ان «حركة الفلسطينيين بين سورية والاردن ليست حديثة العهد». واشار الى ان المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها «تأسست بالاصل في الاردن وتملك فروعاً لها هناك»، واكد انه «ليس هناك سورياً واحداً» بين الذين اعلنت السلطات الاردنية اعتقالهم.

وأوضح ان تحرك الفلسطينيين «يتم بالتنسيق داخل التنظيم الواحد ولا علاقة للسلطات السورية بهذا الامر من قريب او بعيد»، مؤكداً ان سورية «لا تتدخل في شؤون الفلسطينيين الداخلية»، وانها «حريصة على امن اي مواطن اردني حرصها على امن اي مواطن سوري».

وعن زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قال سلمان ان زعيم منظمة التحرير «طلب زيارة دمشق ويجري الاتصال حالياً لتحديد موعد الزيارة».

ووصف سلمان الوضع العربي بانه في «حالة تريث» بانتظار زيارة نتانياهو لكل من القاهرة وعمان وبانتظار زيارة الرئيس حسني مبارك المقررة الى واشنطن أواخر الشهر الجاري.

الاعلام السوري يستخدم 'نتن' للتعريف برئيس وزراء اسرائيل

■ دمشق - رويتر - تفضل وسائل الاعلام السورية التعريف برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالمقطع الاول من اسمه الثاني وهو «نتن» بمعناه المعروف بالعربية وذلك بصورة متعمدة لاظهار السخط على السياسات المتشددة التي ينتهجها.

وبدا اسم «نتن» يتصدر كافة الاخبار التي تبثها وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) التي توزع نشرتها على كل الصحف المحلية اضافة الى الاذاعة والتلفزيون.

وعلى عكس المعنى الشائن لنتانياهو بالعربية فإن المعنى باللغة العبرية يعني هبة الله.

وسبق «سانا» باطلاق الاسم المفضل لديها صحيفة «الاحرار» المصرية المعارضة المعروفة بمناهضتها للصهيونية التي بدأت منذ مدة بكتابة الاسم الثاني لرئيس الوزراء الاسرائيلي بكلمتين هما «نتن» و«ياهو». ونفى ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة تقارير تحدثت عن عزم السفير الاسرائيلي في القاهرة دافيد سلطان التقدم بدعوى قضائية ضد الصحيفة المصرية لاهانتها لشخصية اجنبية.

وتشجب سورية بشدة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يعارض مبادلة الأرض بالسلام ويرفض اقامة الدولة الفلسطينية ويصر على ان مدينة القدس هي العاصمة الموحدة لاسرائيل.

يبحثان الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية

وزير الخارجية المصري يلتقي نظيره الروسي في موسكو اليوم

□ موسكو، القاهرة - «الحياة»:

■ وصل الى موسكو امس الاثنين وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وسيجري اليوم محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تتناول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط.

وعلمت «الحياة» ان جدول الزيارة كان يشمل لقاء مع الرئيس بوريس يلتسن ظهر اليوم لكنه قد يلغى بسبب انتقال رئيس الدولة الى مصح في ضواحي بارفيخا لقضاء اجازة لمدة اسبوعين، كما ذكر سكرتيره الصحافي، أو بفعل مرض الرئيس كما أشار مراقبون.

واكد موسى في تصريح الى وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان عملية السلام تمر بـ «مرحلة حرجة» وذكر ان روسيا مدعوة الى الاضطلاع بدور رئيسي في «الخروج من الوضع الراهن» بوصفها احدى الدولتين الراعيتين لمؤتمر مدريد. وحذر الوزير المصري من ان تجاهل الاتفاقات المعقودة قد يؤدي الى تصاعد موجة الارهاب في الشرق الأوسط وطالب بـ «اقناع اسرائيل بالعودة الى مبادئ مدريد الأساسية». ومن جانبه، اكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان موسكو تنوي اتخاذ «خطوات واجراءات جديدة» لدفع عملية السلام. واضاف انها تعتبر مصر «لاعباً أساسياً وعامل استقرار» في المنطقة. وتابع ان التسوية في الشرق الأوسط ستكون «الموضوع الأول» في محادثات موسكو. وأوضح ان اي «وقفة» في عملية السلام ينبغي «ان تملأ باتصالات» لكي لا تستغلها القوى المتطرفة من الجانبين.

وعلمت «الحياة» ان موسى سيلتقي اليوم رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف ويعقد مؤتمراً صحافياً قبل مغادرته موسكو صباح الاربعاء.

وفي القاهرة، صرح السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية ان موسى سيبحث مع بريماكوف دور روسيا كأحد راعيي عملية السلام في تأكيد مرجعية مدريد والشرعية الدولية. الى جانب البحث في المواضيع المتعلقة بضبط التسلح ونزع السلاح والحد من اسلحة الدمار الشامل.

وعلمت «الحياة» ان محادثات موسى في موسكو ستتطرق الى طلب مصر الدعم الروسي للتجديد للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لفترة ولاية ثانية تبدأ في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتسعى مصر الى تأمين الدعم الروسي الى جانب تأييد فرنسا والصين مقابل الرفض الاميركي والتحفظ البريطاني على التجديد لغالي.

ولم تستبعد المصادر الديبلوماسية المصرية عقد لقاء بين موسى ونائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يزور موسكو حاليا للبحث في تطورات عملية التسوية. وانعكاسات سياسة نتانياهو على مستقبل عملية السلام واستئناف المفاوضات على مختلف المسارات.

مصر: مقتل قيادي في 'الجماعة الاسلامية' في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن مصدر أمني مصري أن اجهزة الامن المصرية قتلت أمس قيادياً بارزاً في تنظيم «الجماعة الإسلامية» في معركة وقعت في مدينة ابو تيج التابعة لمحافظة اسيوط.

وأوضح المصدر ان معلومات افادت ان القيادي سيد عبدالرحيم «الذي كان يعد أعلى قيادة تنظيمية في الصعيد ومطلوب لاتهامه في نحو ٣٥ قضية تتعلق بنشاط الجماعة الإسلامية، سيلتقي احد اتباعه قرب محطة السكة الحديد في المدينة فتم إعداد مكامن حول المكان. وعقب وصول الاثنين طلبت منهما اجهزة الامن، عبر مكبرات الصوت، تسليم نفسيهما إلا ان عبدالرحيم بادر بإطلاق النار من فاضطرت القوات الى الرد عليه بالمثل وانتهت المعركة بمقتله». وأضاف المصدر ان الشرطة اعتقلت الشخص الثاني وتحقق معه لمعرفة شخصيته الحقيقية ودوره في التنظيم، مشيرا الى ان القتيل يعد واحداً من ابرز عناصر «الجماعة الإسلامية»، ويعد مقتله ضربة شديدة للتنظيم. وذكر ان القتيل «شارك في عمليات ارهابية عدة».

معارضة عربية لتسليم مهام 'أونروا' للبلدان المضيفة

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ عكست اعمال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي بدأ امس في مركز الجامعة العربية في تونس، قلق البلدان العربية من آثار التشدد الاسرائيلي على اوضاع القدس واللاجئين الفلسطينيين، اضافة الى انعكاساته على تعطيل مسار السلام العربي - الاسرائيلي.

وقال الامين العام المساعد للجامعة العربية في كلمة القاها امس في افتتاح المؤتمر السادس والخمسين للمشرفين على الفلسطينيين: «بالرغم من المعاني الايجابية لمسيرة السلام وتمسك العرب بها كخيار استراتيجي، فإن العملية السلمية ما زالت في مراحلها الاولى، وهي لن تكتمل الا بتحقيق السلام العادل والشامل القائم على الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام بما يعنيه ذلك من انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان السوري وجنوب لبنان وحلّ القضايا الفلسطينية العالقة وفي مقدمها القدس واللاجئين والمستوطنات واستكمال التفاوض حول الوضع النهائي للاراضي بما يكفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

وحمل على التصريحات المتشددة التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون اخيراً وقال «انها تضع العملية السلمية في مرحلة حرجة قد تحرفها عن مسارها او تعطلها تماماً، وهو ما اوجد مخاوف حقيقية على معايير عملية السلام لدى العرب وجميع الحريصين على ان تحقق هذه العملية اهدافها».

وقال رئيس مركز الجامعة العربية في تونس الامين العام المساعد السيد نور الدين: «بدأت مسيرة السلام تتعثر او تزداد تعثراً. فالتصريحات المسجلة على لسان القادة الاسرائيليين تحمل على الاعتقاد ان حدود تراجعها لا يمكن التكهن بها، بل إننا نلمح مجدداً مظاهر سياسة الغطرسة والتلويح بالعصا الغليظة والتنكر للالتزامات في ظلال «اسرائيل الكبرى وأرض الميعاد وتكريس الامر الواقع». واكد ان المسؤولية العربية في دعم الشعب الفلسطيني تتعاظم خصوصاً بعد القمة العربية الاخيرة التي شكلت نقطة تحول في الوضع العربي». وقال رئيس الوفد الاردني السفير ابراهيم ترشيحي «ان تزعم تكتل ليكود الحكومة الاسرائيلية سيقود الى سياسات متشددة ما يحتم حشد الجهود العربية والحيلولة دون حصول اي تراجع في مسيرة السلام». واشاد بدور مصر في لمّ الشمل العربي، واضاف ان «ما سجل من عدوانية لدى المستوطنين اليهود يرجح ان تشهد الفترة المقبلة قفزات استيطانية في ضوء سياسات رسمية وغير رسمية وضعها ليكود واطراف متحالفة معه تخص تهويد القدس ومحو الأثر العربي والاسلامي فيها وانهاء الوجود العربي».

وتطرقت كلمات رؤساء الوفود العربية المشاركة، وهي مصر وسورية والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الى ازمة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا»، واعلنوا معارضتهم الاقتراح الذي طرحته البلدان المانحة خلال اجتماعها الاخير في عمان في شأن تسليم مهامها تدريجاً للبلدان المضيفة. وقال رئيس الوفد الاردني ان الاجتماع غير الرسمي الذي ضم البلدان المانحة في ايار (مايو) الماضي في الاردن «يؤشر الى التخلي عن الادوار الخدماتية للوكالة والابقاء على الدور السياسي فقط».

وحذر رئيس الوفد الفلسطيني السفير جمعة ناجي من خطط اسرائيل لسرقة المياه الفلسطينية وتهويد القدس وحض على تقديم مزيد من الدعم للاجئين الفلسطينيين، فيما اكد رئيس الوفد المصري ان «تحديات السلام لن تنتهي الا بتحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني»، ويبحث المؤتمر على مدى اربعة ايام ستة مواضيع رئيسية هي تهويد القدس والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والاستيطان والهجرة اليهودية وقضية المياه والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة والوضع المالي لوكالة غوث.

حركة قرنق تنفي علمها باعتقال فرنسي في مناطقها

متمردون أوغنديون يقتلون ٩١ لاجئاً سودانياً

■ نيروبي، جنيف - ا ف ب، رويتر - أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الاثنين في جنيف ان مسلحين مجهولين قتلوا السبت ٩١ لاجئاً سودانياً في مخيم للاجئين في مخيم «اشولي بي» في منطقة كيتغوم في اوغندا. واوضحت الناطقة باسم المفوضية كريستيان برتيوم لوكالة «فرانس برس» ان عشرين شخصاً اصيبوا وان اربعة آخرين فقدوا في الهجوم الذي ادى الى فرار عدد كبير من لاجئي المخيم الذي يضم ١٥ الف شخص الى التلال المجاورة.

ولحرق المهاجمون جميع السيارات والمخازن ومنصات عرض البضائع في سوق محلية قريبة من المخيم، ولم تتوافر لدى المفوضية تفاصيل اخرى عن الحادث.

وكان نحو ١٥٠ متمرداً ينتمون الى «حركة جيش الرب» المسيحية المعارضة لحكومة الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني خطفوا اثنين من رجال الشرطة الاوغنديين مع افراد عائلاتهم واحرقوا نحو ٥٠ كوخاً في المخيم. واضافت برتيوم ان الهجوم لم يوقع اصابات بين أعضاء المنظمات غير الحكومية التي تتعاون مع المفوضية العليا للاجئين. ويوجد في اوغندا نحو ٢١٠ آلاف لاجئ من السودان الذي تدور في جنوبه حرب اهلية منذ العام ١٩٨٣ راح ضحيتها نحو ١,٢ مليون قتيل.

ويتبادل السودان واوغندا اتهامات بإيواء حركات المعارضة المسلحة اذ تقول الخرطوم ان موسيفيني يقدم الدعم لمتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في حين تتهم كمبالا الخرطوم بدعم المتمردين الاوغنديين.

من جهة اخرى اكد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس الاثنين انه لا يعلم شيئاً عن اعتقال فرنسي يدعى جان بيار كليم في جنوب السودان بعد ان اختفى في نهاية العام ١٩٩٤.

وصرح الناطق باسم «الجيش الشعبي» في نيروبي باغان اموم لوكالة «فرانس برس»: «لم يتم ابلاغنا لا من قبل فرنسا ولا قواتنا على الارض بأن الجيش الشعبي لتحرير السودان يحتجز فرنسياً». وقال «هناك شيء غامض في هذه المسألة». وتساءل: «لماذا لم تتصل السلطات الفرنسية بالجيش الشعبي؟».

«سيارات المخدرات» ترشق بالحجارة في نواكشوط

نفي تورط وزير وسفير في تجارة المخدرات في موريتانيا

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ فيما نفى المدير المساعد للامن عبدالله ولد محمد محمود في موريتانيا ضلوع وزير الخارجية السابق محمد سالم ولد الاكحل والسفير الحالي في باريس الداه ولد عبدي في الاتجار بالمخدرات، اغلقت السلطات باب الاشاعات الذي يغذي ملف خمسين من ضباط الشرطة والقضاة والمتاجرين يحقق القضاء معهم الآن بتهم تراوحت بين الارتشاء والتستر على تجارة المخدرات والاتجار بها.

وقال المدير المساعد للامن المفوض عبدالله ولد محمد محمود في تصريح متلفز ليل الاحد – الاثنين ان «جميع الضالعين في العملية تمت إحالتهم على العدالة» وان «الكميات المحجوزة من المخدرات دمرت تدميراً كاملاً» واوضح ان اعتقال هؤلاء تم «بعد تحقيق دقيق دام سنتين ومكن من تفكيك شبكة للمتاجرة بالمخدرات».

ونفى ولد محمد محمود ضلوع وزير الخارجية السابق ولد الاكحل والسفير الحالي في باريس ولد عبدي في المتاجرة بالمخدرات.

وتحدث عما وصفه بـ «الاقاويل الكاذبة والشائعات (الاشاعات) التي تسبب ضرراً كبيراً لاشخاص ابرياء». وقال: «روجت مصادر ان وزيرنا للشؤون الخارجية السابق (...) وسفيرنا في باريس (...) ضمن هذه الشبكة، وهذا خلط وتلفيق لا يغتفر».

وكان المسؤول الامني يشير الى نشر مطبوعة مؤيدة للسلطة محضراً علنياً ضم اسماء من بينها اسمان ينطبقان تماماً على اسمي المعنيين. واعطت المطبوعة انطباعاً بأن المعنيين هما الوزير السابق والسفير ما جعلها تنفذ من الاسواق في الساعات الاولى ليعيد صاحبها طبعها مجدداً.

ويبدو المهم في التصريح تبرئة هذين الشخصين، إلا انه رد على سؤال يرتسم على السنة الموريتانيين هو: هل يطال التحقيق رؤوساً كبيرة في السلطة وفي قطاع المال والاعمال؟

واعتبر قول المدير المساعد للامن ان «جميع الاشخاص ذوي الصلة بهذه الشبكة تمت إحالتهم الى العدالة» دليلاً على ان السلطات لا تنوي التقدم اكثر في الموضوع او انه لا يوجد اطلاقاً متورطون آخرون.

اشاعات

وتاكل الاشاعات رؤوس كثيرين وتتردد في المكاتب والصالونات اسماء شخصيات مهمة في البلد. ويرشح البعض خصومه للاعتقال غداً او بعد غد. ولعل الطريف في ازمة المخدرات اختفاء السيارات الرباعية الدفع من نوع «في اكس» (VX) من شوارع نواكشوط بعد ان اصبحت في الشارع دليل «المال الحرام» واصبح الاطفال يرشقونها بالحجارة مرددين «سيارة مخدرات».

ويقبع في السجن المدني خمسون شخصاً من بينهم سبعة مفوضي شرطة وعشرة من الضباط وعدد من الوكلاء اضافة الى زعيم الشبكة آم بيدي (موريتاني اسود) وعدد من صغار التجار، اضافة الى ثلاثة من القضاة الذين اعتقلوا بامر من رئيس المحكمة العليا بعد رفض قاضي التحقيق المعين لهم إصدار بطاقات ايداع قائلاً انه «لا يستطيع وقف قضاة على اساس وشاية من مجرم». وعين في محل هذا القاضي شخص آخر قبل التحقيق مع زملائه الذين يبدو ان زعيم العصابة قدم شهادات ضدهم.

احكام بالاعدام على ١٢٨ اسلامياً مسلحاً

زروال بدأ مشاوراته مع الاحزاب الجزائرية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ بدأ الرئيس اليمين زروال امس مشاوراته مع ممثلي الاحزاب السياسية بهدف متابعة بحث المواضيع التي وردت في المذكرة الرئاسية الى قادة الاحزاب والفاعليات الوطنية. وتتعلق المذكرة بتنظيم الانتخابات الاشتراعية وعقد ندوة للوفاق الوطني وتعديل الدستور.

واستقبل زروال امس ممثلين عن التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رئيس الحكومة السابق السيد رضا مالك وحزب التجديد الجزائري برئاسة نورالدين بوكروح والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية بقيادة سعيد سعدي وحركة «حماس» الاسلامية بزعامة محفوظ نحناح.

الى ذلك (ا ف ب، رويتر) اصدرت محكمة البويرة (١٢٠ كلم شرق العاصمة الجزائرية) احكاماً غيابية بالاعدام على ١٢٨ اسلامياً. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية اول من امس ان المحكمة اصدرت ايضاً احكاماً غيابية بالسجن المؤبد على ٦٧ اسلامياً آخرين في دعاوى منفصلة كانت بدات النظر فيها في العشرين من نيسان (ابريل) الماضي وانتهت منها السبت.

والاشخاص الذين صدرت احكام ضدهم ملاحقون خصوصاً بتهمة قيامهم بنشاطات ارهابية والانتماء الى مجموعات مسلحة والقتل المتعمد.

ومنذ مطلع العام، اصدرت محاكم البويرة وتيزي وزو (منطقة القبائل الكبرى، ١٠٠ كلم شرق العاصمة) والمدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة) احكاماً بالاعدام، معظمها غيابياً، بحق عشرات من الاسلاميين المسلحين.

على صعيد آخر، توقفت الصحف الجزائرية المستقلة عن الصدور امس الاثنين وتجمع اعضاء جماعات لحقوق الانسان وساسة عند المركز الرئيسي لاجهزة الاعلام الجزائرية في تظاهرة تاييداً لحرية الصحافة. وقال صحافي محلي في اتصال هاتفي بوكالة «رويتر» من الجزائر العاصمة انه لم تظهر سوى اربع صحف فقط لها صلات بالحكومة.

ونفع وقف صحيفة «لا تريبيون» عن الصدور بسبب رسم كاريكاتوري الى قيام ساسة ومثقفين وشخصيات عامة بارزة وفنانين وناشطات في حركات نسائية الى اضراب وتجمع احتجاجي لمدة يوم واحد. واوقفت السلطات الجزائرية صحيفة «لا تريبيون» عن الصدور في الاسبوع الماضي واغلقت مكاتبها واعتقلت رسام الكاريكاتور شوقي لعماري. ودعا الصحافيون الى اضراب امس الاثنين للمطالبة بالافراج فوراً عن شوقي الذي تقول السلطات انه سخر من العلم الجزائري في رسم كاريكاتوري.

وقال رؤساء تحرير وصحافيون ان هذه الاجراءات التي اتخذت ضد الصحيفة ترمي الى تخويف الصحف المستقلة ومحاولة للسيطرة على اجهزة الاعلام.

من جهة اخرى، قتل سبعة اشخاص وجرح ١٠٤ آخرون في اصطدام وقع بين قطارين في محطة بوداوه (٣٥ كلم شرق الجزائر) الأحد. وقال بيان لشركة السكك الحديد ان الضحايا هم من ركاب وافراد طاقمي القطارين. ووقع الحادث بين قطار للركاب كان يقوم برحلة بين العاصمة الجزائرية وتينيا (٥٠ كلم شرق العاصمة) وآخر لشحن البضائع بين الجزائر العاصمة وتيزي وزو (منطقة القبائل). ولم يذكر البيان اي تفاصيل اخرى عن ملابسات الحادث.

سباق جزائري - مغربي حول الصحراء ينذر بعودة شبح المحاور

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ عاد شبح المحاور ليخيم مجدداً على المنطقة المغاربية، لكن في صيغة تختلف عن المحورين اللذين تبلورا في الثمانينات ووضعا كلاً من الجزائر وتونس وموريتانيا في جانب، والمغرب وليبيا في جانب آخر.

وبعدما ادى الخلاف الجزائري – المغربي على تسوية ملف الصحراء إلى شلل مؤسسات اتحاد المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا) منذ اواخر العام الماضي، انتقل الصراع في الفترة الاخيرة إلى الساحة الافريقية اضافة إلى كواليس الامم المتحدة. وشهدت البلدان الافريقية في الأيام الاخيرة سباقاً جزائرياً – مغربياً لكسب المعركة الديبلوماسية بعدما استقر الوضع العسكري في الصحراء لصالح المغرب، جسدته جولات وزراء وموفدين من البلدين إلى عواصم افريقية.

وفيما يركز المغاربة «هجومهم» الديبلوماسي على محاولة سحب اعتراف بلدان افريقية عدة بـ «البوليساريو» (والذي اتاح للاخيرة الحصول على عضوية منظمة الوحدة الافريقية) يسعى الجزائريون لتوسيع رقعة الاعتراف وتامين «مجال حيوي» لعناصر جبهة بوليساريو في البلدان الواقعة جنوب الصحراء في ظل اطلاق تهديدات باستئناف العمليات العسكرية ضد المغرب.

واستطاع المغرب ان يقنع بوركينا فاسو بسحب اعترافها بـ «بوليساريو»، وفيما كان يتوقع ان تكرّ السبحة، رد الجزائريون باقناع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الاعتراف بـ «الجمهورية» الصحراوية.

والقى الهجوم والهجوم المعاكس بظلال كثيفة على العلاقات المغاربية – المغاربية التي كانت اول من تضرر من عودة التوتر بين المغرب والجزائر، خصوصاً بعدما قررت الامم المتحدة سحب بعثتها المكلفة رعاية استفتاء تقرير المصير في الصحراء وابقت على مكتب مصغر للاتصالات السياسية، مما يعني تجميد «خطة السلام» التي صادقت عليها الأمم المتحدة في ايار (مايو) العام ١٩٩١.

وفي ظل انشغال الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بمعركة التجديد، لا يتوقع تحريك وساطة دولية لاخراج مسار التسوية من الجمود وتنشيط عمليات التحقق من هويات المشاركين في الاستفتاء، إلا ان الابقاء على الفرقة العسكرية الدولية المكلفة الاشراف على وقف النار يشكل حاجزاً معنوياً امام التفكير في مغامرة معاودة العمليات العسكرية، خصوصاً ان «الجدران الأمنية» التي اقامها المغرب في الصحراء اثبتت نجاعتها منذ اعوام.

لكن المراقبين يتخوفون من ردود الفعل المحتملة على مشاركة سكان المحافظات الصحراوية في الاستفتاء المرتقب على تعديل الدستور المغربي والاستحقاقات الانتخابية اللاحقة ما سيعتبر تكريساً للامر الواقع. وسبق لسكان هذه المحافظة ان شاركوا في المناسبات الانتخابية السابقة واختاروا ممثلين لهم في البرلمان والمجالس المحلية على رغم اعتراضات «بوليساريو». وترفع مضاعفات تازم الوضع في الصحراء من درجة التوتر بين البلدان المغاربية وسط عودة الحديث عن الاستقطاب الثنائي وظهور المحاور المتصارعة مجدداً.

إلا أن المنطقة طوت صفحة المحورين «التقليديين» اللذين ظهرا في الثمانينات وهما «معاهدة الوفاق وحسن الجوار» بين المغرب وليبيا وكانا احد ثمار الحرب الباردة.

وفي ظل التغييرات الدولية والاقليمية التي القت باثارها على المنطقة منذ مطلع التسعينات، ارتدت المحاور صيغة جديدة حتى كاد كل بلد مغاربي يشكل محوراً في ذاته. فلا يمكن القول اليوم ان ليبيا – التي تحتفظ بعلاقات طبيعية مع كل من الجزائر وتونس – تشكل محوراً مع الرباط على رغم تقاطع مواقفهما احياناً وتباعدها احياناً اخرى خصوصاً في موضوع التطبيع مع إسرائيل.

كذلك لا يمكن اعتبار تونس في محور مع الجزائر على رغم توتر العلاقات التونسية – المغربية لاسباب لا علاقة لها بنزاع الصحراء كون التونسيين لم يؤيدوا في اي مرحلة من مراحله الاعتراف بجبهة «بوليساريو» ولا حتى سعوا للوساطة بينه وبين المغرب.

وعلى رغم العلاقات المتينة بين الجزائر ونواكشوط يصعب الحديث عن محور جزائري – موريتاني ضد المغرب، كون الموريتانيين عانوا كثيراً من مضاعفات التسهيلات التي منحوها لـ «بوليساريو» في اراضيهم خلال الثمانينات على اضطراب امنهم الداخلي واهتزاز علاقاتهم مع المغرب. ولعل هذه المخاوف هي التي تفسر التشدد الذي تظهره موريتانيا حالياً ازاء استغلال عناصر جبهة «بوليساريو» لحدود موريتانيا الشمالية المتاخمة لاقاليم المغرب الصحراوية. ووصلت الامور إلى حد ان اذاعة «بوليساريو» بثت اخيراً تعليقات اعتبرتها موريتانيا هجوماً موجهاً ضدها.

ويمكن القول إن الأوضاع المغاربية مرشحة لمزيد من التوتر بسبب تفاعل الخلافات الثنائية ومضاعفات الصراع الجزائري – المغربي على الصحراء، كون المغرب والجزائر يشكلان العمود الفقري لاتحاد المغرب العربي، وبالتالي فإن انسجامهما شرط اساسي للتقارب والمصالحة في المنطقة.

ولي العهد البحريني:

تتمة الصفحة الاولى

بحيث لا يملك اي مسؤول في البحرين التنازل عن اي شبر منه».

واستطرد الشيخ حمد قائلاً إن البحرين «دولة ذات سيادة ولا يمكنها التفريط في سيادتها على اي شبر من ارضها وإذا كانت الشقيقة قطر حرة في ما يعنيها على ارضها، فالبحرين بالمثل مطلقة السيادة على كامل اراضيها ولا يمكن مطالبتها بالتنازل عن ذلك ونحن اهل حق».

واكد ولي عهد البحرين ان بلاده «معروفة بصمودها التاريخي الطويل في وجه اية محاولات وادعاءات للمساس بكيانها من اية جهة جاءت، وهذه حقيقة يدركها الجميع ايضاً ونالت اعتراف العالم اجمع. وقدم ابناء البحرين النفس والنفيس دفاعاً عن وحدة كيانهم الوطني في الماضي والحاضر وإلى اليوم الذي برزت فيه دولة البحرين بكامل كيانها القائم والمتحقق وباعتراف دولي شامل في وجه كل ادعاءات التوسع والتجاوز للحدود السابقة منها واللاحقة ومن اي مصدر كان ولن يكون امام البحرين قيادة وشعباً غير الدفاع مجدداً عن كل شبر من أرض الوطن».

بيان من الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

«اللجنة الشرعية»، واقصاء عنتر الزوابري المعروف بانه من اوفى معاوني زيتوني وبانه «لا يعرف الرحمة».

ولفتت الى انه بحسب اعترافات احد «التائبين» من الجماعة المسلحة التي بثها التلفزيون الجزائري في كانون الثاني (يناير) الماضي فإن النواة الصلبة للجماعة تتالف من نحو ستين «افغانياً» يشكلون نوعاً من «الحرس الديكتاتوري» حول زيتوني وعشي ويتخذون القرارات وينفذون الاحكام.

وقالت ان البيان، وإن لم يتسن التاكد في شكل قاطع من صحته، ياتي تدعيماً لبيانات ونصوص او تصريحات لقادة وشخصيات اسلامية ترفض سلطة زيتوني وأساليبه «المتسرعة».

واعلن البيان تعيين «حسن ابو وليد» قائد المنطقة السادسة «اميراً موقتاً» للجماعة الاسلامية المسلحة في انتظار عقد اجتماع للقادة الميدانيين. واتهم البيان زيتوني بانه «فاسق» وينتمي الى فصيل تحركه اجهزة الأمن الجزائرية. وقال البيان ان مجلس شورى الجماعة المسلحة «بريء» من كل ما يمكن ان يصدر عن «مجموعات منشقة» عن «الجماعة». وذكر من بينها مجموعة مصطفى كرطالي (امير الجماعة في بلدة الاربعاء – ٢٠ كلم جنوب غرب العاصمة – الذي اعلن منذ اشهر تمرده على زيتوني) وجماعة «الفداء» المتخصصة في اغتيال المفكرين والصحافيين.

وكان التمرد على زيتوني والمقربين منه بدأ بعد اعلانه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مسؤوليته عن اغتيال اثنين من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) هما محمد السعيد وعبدالرزاق رجام اللذان يتمتعان باحترام كبير واللذان انضما الى «الجماعة» عام ١٩٩٤. وادت المذبحة التي ذهب ضحيتها سبعة رهبان فرنسيين بعد شهر من خطفهم، الى اثارة موجة من النقمة العامة في الجزائر. واستنكرتها الجبهة الاسلامية للانقاذ وكذلك الذين كانوا يقدمون تقليدياً دعماً غير مشروط للجماعة الاسلامية المسلحة.

واستنكرت الجبهة الاسلامية ايضاً الاعتداء الذي نسب الى «ارهابيي» الجماعة الاسلامية المسلحة والذي استهدف المرجع الديني الجزائري الكبير الشيخ احمد سحنون (٨٩ سنة) اثناء تاديته صلاة الفجر في احد مساجد العاصمة الجزائرية.

واعلن زيتوني ايضاً مسؤوليته عن الهجوم الدامي على طائرة «ايرباص» الفرنسية في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ في مطار الجزائر وعن موجة من الاعتداءات التي وقعت الصيف الماضي في فرنسا. ووصل به الأمر الى حد الكتابة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليدعوه الى اعتناق الاسلام.

وبعد فقدانها دعم عدد من «امراء» المناطق مثل الأربعاء وبوقرة وبوفاريك غرب الجزائر ووهران (غرب) فقدت الجماعة الاسلامية المسلحة الدعم التقليدي لشخصيات بارزة في الخارج مثل انور هدام في واشنطن. وأعلن كثيرون من الإسلاميين العرب عن سحب دعمهم لزيتوني. وتوقفت نشرة «الأنصار» التي يصدرها مناصرو «الجماعة» في الخارج عن الصدور بعد صدور احتجاجات على ما وصف بانه «انحراف» في منهج «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وقالت «فرانس برس» ان زيتوني نشر اخيراً كتيباً اعتبر نفسه فيه زعيماً لا منازع له للمسلمين في الجزائر التي يعتبرها «ارض حرب» يجب ان يقتل المسيحيون فيها. وقالت ان زيتوني اكد ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي الوحيدة التي «تحمل راية» الجهاد في وجه الحركات الاسلامية الاخرى مثل منافسها «الجيش الاسلامي للانقاذ». وأوضح ان «مبايعته» واجب على كل مسلم في الجزائر. وندد بكل ما هو غير اسلامي من «شيوعيين ورأسماليين وقوميين وديموقراطيين وعلمانيين» وكذلك بالشيعة، خصوصاً في ايران وسورية. ووصف السلطات في الجزائر وكل الدول الاسلامية بانها «كافرة».

بروغيير ينهي مهمته في ليبيا

تتمة الصفحة الاولى

بين العواصم الثلاث المعنية اساساً بالخلاف مع ليبيا، اي واشنطن ولندن وباريس، وان واشنطن ولندن لم تعارضا فكرة زيارة بروغيير كما انهما لم تشجعا عليها.

واعترف بان النظام الليبي – رغم الصعوبات التي يعانيها داخلياً – حقق نجاحات ديبلوماسية، خصوصاً في القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة وفي قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في الكاميرون.

واكد الديبلوماسي ان الاختراقين الديبلوماسيين في القمتين لن يثنيا الولايات المتحدة وبريطانيا عن موقفهما المطالب باستمرار الحظر الدولي على ليبيا حتى تطبق قرار مجلس الأمن الذي يطالبها بتسليم المتهمين الليبيين بحادث تفجير طائرة «بانام» فوق لوكربي.

وكرر تقليله من اهمية زيارة بروغيير ومن تاثيرها على العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس. وابدى ثقته بتجديد العقوبات حين يحين موعدها.

الملك حسين سيطلع الأسد

تتمة الصفحة الاولى

هذه المنظمات رمزي وضمن وجود الفلسطينيين الذين طردهم الاسرائيليون من ارضهم». واضاف المسؤول ان عناصر هذه المنظمات «تتنقل بين سورية والاردن منذ خروجها من فلسطين».

واشارت مصادر ديبلوماسية الى حصول اجتماعات امنية بين الجانبين السوري والاردني في الأيام الاخيرة. وقالت لـ «الحياة» ان الاجتماعات «اتت في ضوء اعلان تشكيل لجنة تحقيق للتاكيد للاردنيين عدم وجود اي علاقة لسورية بما قيل عن محاولات تفجير ضد الأردن».

وقال المسؤول السوري «لم يُرسل اي انسان سوري الى الاردن للقيام باي عمل يضر بامن الأردن. ولا علاقة لأي جهة امنية سورية بتنقل الفلسطينيين» وشدد على «حرصنا على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد آخر من البلدان الشقيقة» موضحاً ان «حرصنا على أمن الشعب الأردني كحرصنا على امن المواطن السوري وحياته».

وفي عمان، توقعت مصادر رسمية اردنية قيام العاهل الأردني بزيارة الى دمشق قبل نهاية الشهر الحالي للاجتماع بالرئيس السوري وذلك غداة اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي سيزور الأردن في ٢٥ الشهر الجاري.

وقالت هذه المصادر ان الاتصالات ما زالت مستمرة بين المسؤولين في البلدين لتحديد موعد نهائي للقمة الاردنية – السورية في دمشق قبل نهاية الشهر. واكدت ان الملك حسين سيطلع الرئيس السوري على نتائج محادثات نتانياهو في عمان التي ستكون محطته الثانية بعد زيارة القاهرة يوم الخميس المقبل. كذلك سيحصل العاهل الأردني على نتائج التحقيقات السورية في المحاولات التي تقوم بها تنظيمات فلسطينية متشددة لتهديد الامن الاردني انطلاقاً من الأراضي السورية. وكان الملك حسين سلّم الرئيس السوري ملفاً عن هذه المحاولات خلال اللقاء الذي تم بينهما على هامش قمة القاهرة.

وأكد رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي في تعليق على الاتصالات الأردنية – السورية انه «لا يوجد خلاف لا يمكن حله» مع سورية وان الأردن «على استعداد لتطوير العلاقات مع دمشق وتعزيزها وفق أسس جديدة واضحة تزيل الخلافات القائمة وتخدم المصالح المشتركة».

وفي باريس (رويتر) حض الرئيس جاك شيراك امس الملك حسين على محاولة استغلال نفوذه لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بالالتزام الأسس المتفق عليها لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال مكتب شيراك ان الرئيس الفرنسي تحدث الى الملك حسين هاتفياً لمدة ٣٥ دقيقة وانهما ناقشا المخاوف المشتركة ازاء مستقبل المفاوضات العربية – الاسرائيلية في اعقاب تولي حكومة نتانياهو السلطة في اسرائيل.

وقال مسؤول فرنسي ان شيراك «لم يخف قلقه» وقال ان للاردن دوراً مهماً يستطيع ان يلعبه في المساعدة في اقناع السلطات الاسرائيلية بمواصلة عملية السلام على الاساس الذي اتفق عليه الجانبان في مدريد وأوسلو وطابا».

واضاف: «وافق الملك على هذا التحليل وقال انه سيفعل كل ما في وسعه». واكد خصوصاً اهمية مواصلة المسار الفلسطيني من العملية والحاجة الى ان تستانف اسرائيل المفاوضات على وجه السرعة مع السلطة الفلسطينية».

بغداد توافق على اقتراحات غالي

تتمة الصفحة الاولى

موافقة مجلس الأمن على خطة التوزيع التي يصادق عليها الامين العام. ثانياً، موافقة مجلس الامن على لائحة اجراءات المبيعات النفطية بعد مصادقة لجنة العقوبات عليها.

وكان رئيس اللجنة السفير الألماني تونو ايتل قال في نهاية الأسبوع الماضي ان لائحة الاجراءات وضعت، لكن اللجنة لم تتمكن من المصادقة عليها، لان الوفدين الاميركي والروسي ينتظران تعليمات من واشنطن وموسكو في شانها.

معركة بيروت الانتخابية مفتوحة

تتمة الصفحة الاولى

واشنطن.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان اطلاق هذه المجموعة كان ينتظر اعلان الاتفاق على تشكيل لجنة المراقبة وآلية عملها لان الموقف اللبناني كان يصر على اسبقية اللجنة الامنية. واشارت الى ان الاتصالات لتحريك المجموعة الاستشارية، اذا نجحت في التوصل الى احداث تقدم في شانها، ستقضي الى عقد اجتماع تمهيدي الاسبوع المقبل، اميركي – لبناني يحضر لدعوة الدول الاعضاء فيها، اي اميركا وروسيا وفرنسا والاتحاد الاوروبي، والدول المانحة الاخرى.

واذا انعقد الاجتماع التمهيدي هذا في بروكسيل، فان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد يحضره في مقابل حضور المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس عن الجانب الاميركي، والا عقد الاجتماع في مكان آخر وحضره احد الوزراء اللبنانيين بدلاً من الحريري.

ويزور الرئيس الهراوي منطقة البقاع غداً، حيث ينتظر ان يدشن في مدينة بعلبك محطة توليد للطاقة الكهربائية قبل ان ينتقل الى مسقط راسه في زحلة ليمكث فيها اكثر من اسبوع، كعادته كل عام في عيد شفيعه مار الياس في ٢٠ الجاري. ولم تستبعد مصادر سياسية ان يتخلل ذلك زيارة موفدين سوريين له لتهنئته بالمناسبة، وتبادل الراي في مختلف التطورات.

وعلى صعيد الانتخابات يبقى الانتظار سيد الموقف على الساحة الانتخابية التي تكثر فيها حركة المرشحين من دون بركة سياسية، لغياب الصورة النهائية لطبيعة التحالفات التي لن تظهر الى العلن قبل نهاية هذا الشهر، على ان تسبقها مشاورات لبنانية – سورية لم تبلغ مرحلة الحسم التي سيكون من مؤشراتها قيام عدد من اركان الدولة بزيارة العاصمة السورية.

وقد تكون بيروت في طليعة المحافظات التي شهدت نشاطاً ملحوظاً للمرشحين قبل ان يهدأوا، الى حين معرفة الموقف النهائي للرئيس الحريري، من اجل ان يعيدوا النظر في حساباتهم وفي تحالفاتهم الانتخابية في ضوء القرار الذي سيصدر عنه.

واعترف امس عدد من نواب بيروت الى جانب العدد الاكبر من المرشحين في مجالسهم الخاصة، بان عودة الحديث عن احتمال ترشيح الرئيس الحريري لضرورات اقليمية ذات علاقة وثيقة بالتطورات التي تشهدها المنطقة في اعقاب وصول بنيامين نتانياهو الى سدة رئاسة الحكومة في اسرائيل، ادت الى احداث حال من الارباك والبلبلة بين صفوفهم ما اضطر معظمهم الى وقف اندفاعه في اتجاه البحث عن التحالفات التي سيخوض على اساسها الانتخابات.

ولفت مرشحون ونواب الى ان عدم وضوح الموقف على جبهة احتمال ترشيح الرئيس الحريري او عزوفه عن خوض المعركة ادى الى اعادة خلط الاوراق الانتخابية في بيروت. وقد زاد من حال الارباك التي فرضت عليهم البقاء على لائحة الانتظار القسري عودة البعض من دمشق ناقلاً عن كبار المسؤولين السوريين كلاماً في شأن امكان ترشيح الرئيس الحريري ومفاده ان كل الاحتمالات ستبقى واردة حتى اشعار آخر، وان لا شيء مستعجلاً في الوقت الحاضر.

واستمر التحفظ الذي يبديه رئيس الحكومة حيال الاسئلة التي تنصب عليه في شأن ترشيحه، وآخرها طرح امس من جانب عشرات النواب الذين التقوه في القصر الحكومي في سياق اللقاءات الاسبوعية معهم. واللافت ان النواب خرجوا بعد لقاءاتهم اكثر تساؤلاً في شأن طبيعة الموقف النهائي الذي سيتخذه الحريري بالطبع بعد التشاور مع دمشق التي كانت اول من نصح بعدم خوض الانتخابات ثم عادت لتترك له هذه المسألة مفتوحة.

وامس، كان للصحافيين لقاء سريع مع رئيس الحكومة لدى مغادرته مكتبه. واستعد كعادته للسؤال التقليدي «هل انت مرشح ام لا؟» وكان جوابه «لا نزال في اول الطريق، وامامنا الآن ستة اسابيع على موعد اجراء الانتخابات في بيروت، واطلب منكم ان تعطوني الاسابيع الثلاثة الاولى، في مقابل ان تأخذوا الاسابيع الثلاثة الاخرى».

وفهم من كلام الرئيس الحريري انه لن يتخذ قراره النهائي على عجل، وان قرار خوضه الانتخابات او عزوفه عنها لن يظهر الى العلن قبل الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وما ينطبق على بيروت، يسري على المحافظات الاربع، في ظل كثرة الحديث عن احتمال ترك المعارك مفتوحة في كل من العاصمة والشمال وجبل لبنان، على خلاف محافظتي البقاع والجنوب اللتين قد تشهدان ائتلافاً يعود الى ان الجنوب في ظل الاوضاع الراهنة لا يحتمل مواجهة حتى لو كانت سياسية ومن الافضل الدخول في ائتلاف يرعاه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ويشارك فيه «حزب الله»، وان كانت الاتصالات على هذا الصعيد لم تبدأ ويستعاض عنها بلجوء اطراف الى رفع سقف مطالبهم رغبة منهم في تحسين شروطهم.

من هنا فان ما ينطبق على الجنوب قد يطبق على البقاع نظراً الى الترابط بين المعركتين في ظل وجود حركة «امل» و«حزب الله»، وحتى لا يؤدي حصول خلل في محافظة منهما الى تعطيل الائتلاف بكامله.

ولفتت مصادر سياسية الى ان ترك المعركة مفتوحة في بيروت والجبل والشمال، من شانه ان يضفي شرعية على الانتخابات من خلال ارتفاع نسبة المشاركة من جراء احتدام المنافسة، وذلك مضاف الى الشرعية التي ستوفرها كثرة عدد المرشحين.

ومساء امس تلقى الرئيس الهراوي من الرئيس بيل كلينتون رسالة نقلها اليه القائم بالأعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر، جدد فيها التزام الولايات المتحدة عملية السلام في الشرق الأوسط. واكد شلايكر ان «الأولوية ستكون للمسار الفلسطيني – الاسرائيلي» معرباً عن امله باستئناف المفاوضات على المسار السوري، ما يسمح بتحرك المسار اللبناني.

واستبعد اي مخاوف من عمليات عسكرية في الجنوب، مؤكداً ان بلاده تعمل على انجاح عمل لجنة المراقبة لتفاهم نيسان، وانها ملتزمة مبادئ السلام.

وحض جميع الأطراف في لبنان على المشاركة بقوة في الانتخابات المقبلة «لانها افضل طريقة يعبر بها الشعب عن رايه من اجل بناء الوطن وتعزيز مؤسسات الدولة وتطوير الدستور، بغض النظر عن الراي في شكل هذه المؤسسات او سياسة الحكومة، وهل الشعب يؤيدها او لا».

واعتبر «ان افضل دواء لحل المشاكل ولما يعانيه الشعب، هو المشاركة في النشاطات الايجابية في الانتخابات».

مصري يطالب بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

يوسف سابا الذي عمل في معسكر الفيلق المصري طلب اثارة القضية في مؤتمر فرساي للسلام في فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى، الا ان رئيس الحكومة المصرية وقتها – سعد زغلول – رفض اثارة القضية في المؤتمر «حتى لا يثير غضب حكومة بريطانيا». ويؤكد عز الدين ان مثل هذا النوع من القضايا «لا يسقط بالتقادم» مشيراً الى ان بريطانيا نفسها سبق ان طالبت الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٩ بتعويضات لمصلحة عمال السكك الحديد الانكليز ايام روسيا القيصرية. كما سبق واقامت بريطانيا والولايات المتحدة دعاوى ضد اليابان للمطالبة بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بمواطني الدولتين خلال الحرب الثانية. وهناك التعويضات التي تدفعها المانيا لإسرائيل.

أما الدعوى القضائية المصرية فقد تبنتها لجنة وطنية ستتولى الدفاع عن المصالح المصرية تشكلت اخيرا في القاهرة، تضم الدكتور صلاح ايوب الخبير الدولي في الشؤون العمالية والسفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية سابقاً، والمؤرخ يونان لبيب رزق عضو هيئة الدفاع المصرية في قضية طابا، والدكتور عبدالمجيد فريد مدير مركز الدراسات العربية في لندن، والدكتور عمرو حمزة الخبير في القانون الدولي وعددا من اساتذة الجامعات والقانون.

واعتبر عز الدين هذه القضية المدخل الى قضيتين اخريين: الاولى خاصة بتعويضات عمال قناة السويس الذين غادروا المعسكرات البريطانية عام ١٩٥٦ دون الحصول على حقوقهم. والثانية قضية الاسرى الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧.

السودان: اتحاد العمال يحذر

تتمة الصفحة الاولى

اخبركم بان بعض اخوتنا سيهبطون الى الديار السودانية بعد طول غياب ليلتقوا باهلنا ويطلعوهم على ما لقينا منكم من صادق العزم وخالص النية على توحيد الكلمة وجمع الاهلين الى كلمة سواء بينهم حتى يوفق الله بلادنا واهلنا ويجنبهم مغبة الشقاق والافتراق. وسيلقون لديك ما لقينا».

وختم داعياً للبشير بالتوفيق وقائلاً: «إنك على قمة تاريخ سينتهي الى فراديس من الجنان او حفر من النيران والله مع الذين اتقوا».

على صعيد آخر حسمت وزارة التعليم العالي خلافاً نشأ بعد اتخاذ ادارة جامعة الخرطوم قراراً يسمح بقبول طلاب حصلوا على درجات اقل من نظرائهم اذا التزموا بسداد رسوم دراسية بالدولار.

وأعلن وزير التعليم العالي البروفيسور عبدالوهاب عبدالرحيم ان اتخاذ القرارات الخاصة بسياسات التعليم من اختصاص المجلس القومي للتعليم العالي. وتسبب القرار في تظاهرات طلابية وحركة احتجاج شملت ثلاث جامعات في الخرطوم.

مجلس النواب الأردني يتحرك لوقف التجاوزات التي تمس الوحدة الوطنية

□ عمّان – من طارق المومني:

■ يسعى مجلس النواب الاردني إلى اتخاذ خطوات عاجلة من شانها ان تضع حداً للتجاوزات التي تظهر في بعض الصحف الاردنية، والتي تمس الوحدة الوطنية وتزعزع الأمن والاستقرار وتنشر بذور الفتنة وتخدش الحياء العام.

وامضى المجلس فترة زادت على اربع ساعات في اجتماع مغلق امس غابت عنه الحكومة بناء على طلب المجلس في مناقشة الممارسات التي تمس الوحدة الوطنية في معالجات بعض الصحف وكذلك المعالجات التي ينظر إليها على انها تتنافى مع الذوق العام واخلاق الإسلام.

وقال رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور إن النواب «طالبوا بضرورة ان يكون هناك موقف من قبل المجلس في ما يتعلق بحماية الوحدة الوطنية من اي اعتداء وتجاوز عليها في اي وسيلة اعلامية او صحافية او في الكتابات او المنشورات او الندوات السياسية». وزاد: «ان المجلس هو منبر التعددية وحرية التعبير عن الراي». واشار إلى أن المجلس وهو يبحث في هذين الموضوعين يؤكد ضرورة المحافظة على حرية الفرد الأردني في التعبير عن رايه والادلاء بمواقفه واختيار الطريقة الذي يراه مناسباً للتعبير، لكن شرط ان لا تسيء هذه الآراء إلى وحدة مجتمعنا ولتركيبته التي تعتبر مثالاً خيراً للجميع في التكافل والتضامن والانسجام».

ومما يذكر انه ظهرت في الفترة الأخيرة مقالات في بعض الصحف الاردنية، خصوصاً الاسبوعية منها، تمس الوحدة الوطنية وتثير الاشمئزاز في النفوس وتحرض على اشتعال حرب أهلية اردنية – فلسطينية، وتجاوزت كل الخطوط الحمر والقوانين والاعراف، وهي في نظر العديد من النواب تنطلق من قبل اشخاص «موتورين وإقليميي النظرة وحاقدين». ويرى النواب أن هؤلاء «لا بد من محاسبتهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم».

وتساءل النائب الإسلامي المعارض الدكتور بسام العموش: «ماذا فعلت الحكومة لوقف بعض كتاب السلطة الفلسطينية عن نشر بذور الفتنة في كتاباتهم في الصحف الاردنية، والذين هم فلسطينيون متى ارادوا واردنيون متى ارادوا ذلك ايضاً؟».

وقال السرور «إن المناقشات التي تمت تصب في تفعيل التشريعات القائمة او تطبيق القانون بحزم تجاه اية اساءة للوحدة الوطنية ولاخلاقنا العربية والإسلامية وقيمنا وعاداتنا، او إلى اصدار تشريعات جديدة لمعالجة الثغرات في بعض القوانين التي ينفذ منها من يساهم في خدش وحدتنا الوطنية».

وقال الوزير السابق النائب عبدالرؤوف الروابدة انه «لا بد من تعزيز الانتماء الوطني في وسائل الاعلام والتربية والتوجيه الديني والدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم بشكل جماعي من دون الاقتصار في الحديث على جماعات او فئات قد يؤدي إلى التمييز او التمايز، والدعوة لتطبيق مبادئ العدالة وفق اسس واضحة وشفافة».

ودعا الروابدة إلى عدم السماح بقيام اي معارضة على الارض الاردنية لاي نظام عربي آخر وعدم السماح لأي مواطن بازدواجية التمثيل السياسي او الاعلامي لأي دولة اخرى وتطبيق احكام القانون على كل من يثير النعرات العرقية او الطائفية او الاقليمية او ينشر تلك الدعوات والتصدي لأي قرار او اجراء يتضح انه يقوم على اساس فئوي بعيداً عن الاتهام والمزاودة وعدم السماح لأي كان بادعاء تمثيل فئة او مجموعة من السكان سياسياً».

يشار إلى ان هناك نصوصاً قانونية في الدستور الاردني، وقانون العقوبات وقانون المطبوعات والنشر تعالج بعض التجاوزات التي تظهر في الصحف التي تمس الوحدة الوطنية او تخدش الحياء العام بنشر صور فاضحة وقصص شائنة مختلقة.

وطالب النائب الإسلامي الدكتور محمد الحاج بعدم التساهل في قضية خدش الوحدة الوطنية او نشر الصور التي تتنافى مع الاخلاق العامة. وقال إن التساهل في هذين الموضوعين «من شانه اثارة النعرات الاقليمية والطائفية والجهوية ولذلك لا بد من وضع حد لأي تجاوز على القانون».

اطلاق ٢ وتمديد حبس ٣ من «الاخوان»:

محكمة عسكرية مصرية تستأنف النظر في قضية «حزب الوسط» اليوم

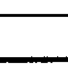
□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس اطلاق اثنين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة متهمين في القضية الخاصة بنشاط الجماعة في منطقة امبابة، وهما جمال امين السيد ابراهيم وحسن عبدالمجيد ابراهيم. وشمل القرار تمديد حبس ثلاثة متهمين في القضية نفسها هم احمد محمد احمد وعبدالكريم عبدالفضيل عبدالكريم لمدة ١٥ يوما ومحمد طه محمود الطويل لمدة ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات.

واوضحت مصادر قضائية ان الثلاثة يمثلون آخر من يقضون فترة الحبس الاحتياطي من بين المنتمين لجماعة «الاخوان المسلمين» بعد ان اطلقت النيابة على مدار الاشهر الماضية جميع من القت اجهزة الامن القبض عليهم خلال النصف الاول من العام الجاري، واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا في قضايا المعسكر الكشفي في الاسكندرية والمنوفية واحداث عيد الفطر في الفيوم واعادة احياء نشاط «الجماعة» في امبابة والجيزة.

من جهة اخرى، تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في القضية المتهم فيها ١٣ من قادة «الجماعة»، بينهم ثلاثة من مؤسسي «حزب الوسط». وينتظر ان تستكمل المحكمة خلال الجلسة سماع مرافعة محامين انتدبوا للدفاع عن المتهمين، كما ستبدأ المحكمة في سماع مرافعة المتهمين عن انفسهم.

وعلمت «الحياة» ان المتهمين في القضية انتهوا من اعداد المرافعات، وان محامين ينتمون الى «الجماعة» ساعدوهم في اعداد الدفوع القانونية لتشملها المرافعات. وذكرت مصادر في «الجماعة» ان المرافعات سترتكز على ان مذكرة التحريات التي قدمتها اجهزة الامن الى نيابة امن الدولة حوت اتهامات مرسلة من دون ادلة مادية حقيقية وان الدليل الوحيد الذي قدم الى المحكمة وهو عبارة عن شريط «فيديو» ظهر فيه عدد من المتهمين في القضية سبق ان قدمته اجهزة الامن الى النيابة في القضيتين اللتين اتهم فيهما ٨٢ من قادة «الاخوان»، ونظر فيهما امام دائرتين عسكريتين في العام الماضي.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أين الموضوعية الرصينة؟

■ نشرتم على صفحات «الحياة» الغراء بتاريخ ١٧ حزيران (يونيو) الماضي تعقيباً للسيد جمعة بوكليب على مقال السيد محمد بن غلبون الذي نشرته «الحياة» ايضاً بتاريخ ٢٣ و٢٤ أيار (مايو) الماضي. وقد بدأ التعقيب بداية طيبة حيث كان بوكليب حريصاً على اعطاء الانطباع عن استهجانه لأساليب المهاترات والصراخ وعن مدى تفضيله للموضوعية الهادئة الرصينة (...). الا انه بعد هذا التقديم تتغير لهجة تعقيب بوكليب بصورة مفاجئة، وربما من دون ان يدري، باستخدامه اسلوباً عقيماً من التذاكي والاستخفاف، ضارباً بعرض الحائط السياق التحليلي التاريخي والموضوعي الذي كان يتكلم عنه. فمثلاً يكرر بوكليب نفسه في الحرص على الربط بين النظام الملكي والنظام السنوسي ويتفانى في محاولة ايهام القارئ ان المسألة في آخر المطاف مسألة تغيير انظمة حكم في مجتمعات قبلية واقليمية متخلفة قيوماً السنوسي وغداً القذافي، فأين الضرر؟

ثانياً: من حق بوكليب ان يختلف مع ما كتبه بن غلبون او غيره فهذا حق مشروع، ولكن ليس معنى هذا ان يتجه نحو بن غلبون اتجاهاً شخصياً وبطريقة ساخرة الى حد ما، فللمرة الثانية يكرر بوكليب حرصه على تعريف القارئ ببن غلبون على انه «ملكي الهوى وسنوسي الانتماء». وهكذا وبكل بساطة يجرد الرجل من حقه الانساني الأساسي في التعبير عن نفسه وآرائه بدون تبويب او تصنيف. وإذا افترضنا ان بن غلبون ملكي فهذا معتقد سياسي مشروع وليس هوى.

ثالثاً: يضيف بوكليب للجرح اهانة فيقول ان العهد الملكي كان يجد في طرابلس «اللوزة الأصعب كسراً او ابتلاعاً»، وهذه الكلمات الصارمة هي اجدر بأن تستخدم في وصف علاقة المستعمر الايطالي بها. فالعهد الملكي بكل اخطائه وشوائبه كان حكماً وطنياً وليس طرفاً في حرب اهلية. وليس على المرء ان شاء الا ان ينظر الى ما كانت ليبيا، وخصوصاً طرابلس، عليه في عهده، وحالها الآن بعد نهايته. وإذا كان بوكليب غير قادر على هذه المقابلة فهذا امر محزن بالفعل.

برادفورد (بريطانيا) – منصور عبدالرسول

انتخاب نتانياهو وعقد مؤتمر القمة العربية (١ من ٢)

خط الدفاع العربي الأخير

محمود الزايد *

■ أدى نجاح بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة الى الدعوة الى عقد القمة العربية في القاهرة وكان الوضع العربي بدأ يعود الى ما كان عليه قبل حرب الخليج الثانية وهذا انجاز بحد ذاته كما وصفه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

اسرائيل مع نتانياهو تعود الى اصول مشروعها الصهيوني فهل يمكن القول ان الدول العربية عائدة الى الحد الادنى من التنسيق في ما بينها؟

كانت اسرائيل، ويبدو انها ما زالت رغم المتغيرات، التحدي والمحرك لرد فعل عربي يقود خطوة على طريق طويل وضروري من التعاون والتنسيق ومواجهة الأخطار الراهنة وصولاً الى الإعداد للمستقبل.

كانت عدوانية اسرائيل تجمع العرب في قممهم السابقة بمقدار ما أدى الخلاف على طبيعة السلام معها الى فرقتهم وتمزقهم. وعلى المستوى الاسرائيلي كانت الصورة مماثلة، فمشروع السلام أدى لانقسام حاد لم يعرفه المجتمع الاسرائيلي من قبل بمقدار ما كانت حالة العداء والحرب مع العرب توحد هذا المجتمع وتؤدي لتعبئة اقصى حدود طاقاته.

اسرائيل العائدة لجذورها هل يمكن القول انها هي ذاتها التي عرفها وخبرها العرب وانه لا فارق في النهاية بين الليكود والعمل؟

والعرب العائدون لمؤسسة القمة هل تغيروا أم ان مشهد القمم العربية السابقة بمصالحاته ولقاءاته ثم بياناته وقراراته واخيراً بتعليقات السياسيين والصحافيين العرب وقولهم العبرة بالتنفيذ سيتكرر مرة اخرى.

القمة والماضي

عشية افتتاح القمة العربية اشار مؤيد لحزب العمل الاسرائيلي الى ان شمعون بيريز استطاع التعامل مع كل دولة عربية وبمعزل عن موقف باقي الدول الاخرى وها هي سياسات نتانياهو تفقد اسرائيل تلك الميزة فالقمة ستؤدي الى حد من التنسيق يربط بين التطبيع مع اسرائيل وتقدم عملية السلام مع الأطراف العربية المعنية.

ترد الأوساط المقربة من نتانياهو على المنطق السابق وتراهن على ان القمة وان جمعت العرب في القاهرة فعوامل الخلاف بين الدول العربية ومصالحها المختلفة ما زالت اكبر من ان تؤدي لسياسة عربية واحدة وضاغطة على حكومة اسرائيل الجديدة.

عادت الدول العربية لمؤسسة القمة لكن لا يستطيع اي كان، الادعاء بأن كل شيء ما زال على حاله ولن تفيد المصالحات واللقاءات الثنائية والثلاثية على هامش القمة في العودة الى الماضي وعلى علاته.

تعرض النظام العربي وكما تجسد في الجامعة العربية ومؤسسة القمة الى هزة كارثية زلزلت اسسه وقواعده وذلك مع احتلال الكويت والتطورات اللاحقة، وكان من نتائج هذا الزلزال ان اقدمت القيادة الفلسطينية على اتفاق اوسلو وبذلك كسرت محرماً كان يجمع العرب من حوله، اذ لم يكن يستطيع اي طرف عربي مهما كان الاقدام على عقد علاقات او لقاءات علنية مع دولة اسرائيل، وحين اقدمت دولة بحجم مصر واهميتها، في عهد الرئيس انور السادات، على عقد اتفاقات كامب ديفيد كانت النتيجة خروجها عن الصف العربي ما يقارب عقد من الزمان.

كان احتلال العراق للكويت القشة التي كسرت ظهر النظام العربي وتوج سنوات طويلة من تراجع العلاقات العربية - العربية وغياب التضامن والتعاون وتزايد الصراعات والتشرذم. وما كاد النظام العربي يستبعد مصر او يعود اليها حتى تفجرت حرب الخليج الثانية لتعلن نهاية مرحلة كاملة لم تنجح خلالها المؤسسات العربية، الجامعة والقمة في تأمين حد ادنى من التضامن والتكافل وحماية الامن القومي والمصالح العربية المشتركة.

برأي المرحوم احمد الشقيري، في عام ١٩٧٧، «كانت الجامعة العربية، عبر ثلاثين عاماً من عمرها الانقسامي الخصامي، جامعة للخلافات العربية، بدلاً من ان تكون جامعة للتضامن العربي والوفاق القومي، ولم يكن يخلو عام واحد، من اختلاف بين دولتين عربيتين او اكثر، وما يكاد ذلك الخلاف يبدأ بالكلام حتى يتطور الى حملات من السباب والشتائم، ثم يتصاعد الى قطيعة اقتصادية وديبلوماسية ويبلغ الذروة بعد ذلك الى اقتتال بكل سلاح...».

تلتقي الدول العربية في الجامعة والقمة لكن تتصرف كل دولة على اساس انها وحيدة أمام أزماتها ومشاكل اقليمها الداخلية والخارجية وتخشى، في معظم الاحيان، من قوة وعداء دولة عربية مجاورة او محور عربي يضم عدة دول.

تشكل حالة القيادة الفلسطينية نموذجاً في غاية الوضوح لطبيعة الآمال والطموحات التي يمكن ان تعلقها اي دولة عربية على مجمل النظام العربي، خصوصاً في مواجهة أزمات كبيرة، وعلى تحرك تلك الدولة، عملياً وانطلاقاً مما تراه مصلحة الدولة او الشعب العربي الذي تمثله او تقوده، او بكلام آخر من منطق سيادة الدولة. فالفلسطينيون اكثر العرب حاجة للتنسيق والدعم والتعاون العربي ككل، كما انهم اكثر الأطراف العربية معاناة من تدخلات هذا الطرف العربي او ذاك او محاولاته لالحاقهم بسياسة ومصالح واستراتيجية وخطط هذا الزعيم او ذاك.

تصرفت القيادة الفلسطينية، مثل اي نظام عربي وانطلاقاً من مبدأ السيادة، حتى وان كانت غائبة عملياً، وناضلت طويلاً من اجل استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، ولا نود هنا مناقشة صحة او خطأ هذا الموقف، وسارت بهذا الاتجاه الى نهايته حين ابرمت اتفاق «اوسلو» وبمعزل عن الوضع العربي.

هناك الكثير لتبرير موقف القيادة الفلسطينية وهناك الكثير من الحقيقة في الحجة القائلة بأن الوضع العربي والدولي بعد تحرير الكويت لم يتركا أمام قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، من طريق آخر واكثر من ذلك فلقد اوجدت تلك القيادة لنفسها موطئ قدم عربياً ودولياً.

وما نود الوصول اليه وبعيداً عن خصوصيات واشكالات الحالة الفلسطينية يتمثل في ان القيادة الفلسطينية بعد انفرادها في اوسلو ذهبت الى قمة القاهرة الأخيرة وطموحها ايجاد نوع من التنسيق العربي، اذ لا يمكن الموازنة بين تقدم عملية السلام مع اسرائيل وبين استمرار التطبيع بين بعض العواصم العربية وتل ابيب.

بشكل او بآخر تتصرف الدول العربية على شاكلة القيادة الفلسطينية والى الآن لم يتمكن النظام العربي من ايجاد توازن بين مصالح الاقليم او القطر العربي هنا او هناك وبين المصلحة العربية العامة التي يطمح في ان يجد لديها الدعم والقوة والمساندة.

إن ما يجمع العرب من ماض مشترك ولغة وعقيدة وتقارب في العادات والتقاليد ومستقبل وأمن مشترك وامكان تكامل اقتصادي وما تفرضه ضرورات العصر اشياء مؤكدة وتوافق عليها مجموع الدول العربية، وكما يؤكد بيان القمة الأخير في القاهرة. لكن كل ما سبق ذكره وكل ما يمكن ان يضاف شيء والواقع المترسخ في دول ذات سيادة لها مصالح ومخاوف مختلفة وبالتالي سياسات متناقضة ومتصارعة، في كثير من الاحيان، شيء آخر مختلف تماماً مما يجعل العالم يتعامل مع العرب وعلى هذا الاساس وبعيداً عن الآمال والعواطف وبيانات التضامن العربي.

بالنسبة لكثير من المعلقين والصحافيين الأجانب كان انعقاد القمة الأخيرة استمراراً لماضي القمم العربية ببلاغة بياناتها اللغوية وبعد ارفضاض المؤتمر يعودون الى عواصمهم وسياساتهم وأزماتهم وخلافاتهم.

رجوع الى البداية

لقمة القاهرة الأخيرة مغزى ابعد من كون انعقادها بعد قطيعة سنوات يمثل خطوة على الطريق وأكثر من عودة مؤسسة القمة للعمل واهتمامها بتعزيز دور الجامعة العربية وتفعيل العمل الاقتصادي العربي المشترك ويتجاوز اصلاح وتعديل النظام العربي، اقرار ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي والموافقة على انشاء محكمة العدل العربية وانشاء آلية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها بين الدول العربية، وقرارته في شأن عملية التسوية مع اسرائيل.

في القمة الأخيرة، دار النظام العربي دورة كاملة ليعود الى نقطة البداية. فمنذ الأيام الأولى لانشاء الجامعة العربية لعبت مصر دور العمود الفقري للنظام العربي، الجامعة ثم القمة، بغض النظر عن الثغرات والطموحات التي لم تتحقق. ومع انفراد النظام المصري بعقد السلام مع اسرائيل خسر العرب عمودهم الفقري كما خسرت مصر جسدها العربي. وتتابع انفراط وتأزم الوضع العربي كما تجسد في غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ ثم الاحتلال العراقي للكويت واخيراً اتفاقية اوسلو بين قيادة منظمة التحرير واسرائيل.

حين عادت مصر للصف العربي لم تستطع ان تلعب دورها فكانت في موقع بين اسرائيل والعرب وبعد تحرير الكويت بدت السياسة المصرية وكأنها الطبيب الناصح للوضع العربي وضرورة اعادة لحمته من دون جدوى. مصر التي بدأت السلام المنفرد مع اسرائيل لحق بها الفلسطينيون والأردن وبدأت بعض العواصم العربية تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل ان يمكن اجتماع العرب في القاهرة للتأكيد على استمرار عملية السلام وتضامن العرب حول الحدود المقبولة للتعامل مع حكومة نتانياهو ومشاريعها الناسفة لأسس مدريد واوسلو والقاهرة.

عاد العرب الى مصر وبدأت القاهرة تلعب دورها المركزي في الساحة العربية لكن ضمن أفق السلام الذي بدأ مع الرئيس السادات في كامب ديفيد وضرورة استمراره على المسارات العربية الاخرى (فلسطين، سورية، لبنان). وكما التقى العرب حول مصر المحاربة بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ليقولوا لا للصلح ولا للتفاوض ولا للاعتراف ها هم التقوا في القاهرة حول مصر «السلام» ليقولوا نعم لاستمرار العملية السلمية لكن تلك حدودنا المقبولة، الأرض مقابل السلام، يا سيد نتانياهو.

في الماضي والحاضر تأكدت مقولة الباحث المصري الدكتور جمال حمدان «ان مصير مصر ومكانتها في العالم سيحددها مصيرها ومكانتها في العالم العربي ومصيرها ومكانتها في العالم العربي سيحدده مصير فلسطين». مصر، اول دولة عربية حققت السلام مع اسرائيل وأقلها اندفاعاً في التطبيع معها، تسأل ماذا عن دورها بعد انجاز السلام ومعها لا بد ان يسأل العرب السؤال نفسه وعلى فرض انجاز سلام كامل ونهائي: ماذا بعد وأي دور لنا في العالم، وأي مشاركة في مسيرة الانسانية وحضارتها؟ بالطبع لا يجوز نسيان ان السلام او الحل الذي نصل اليه اليوم يؤسس للمستقبل وطبيعة الدور الذي يمكن ان يلعبه العرب ومعهم مصر في المنطقة والعالم.

المغزى الرئيسي لقمة القاهرة يتجسد في ان الدول العربية سارت بعيداً عن التضامن والتعاون الى ابعد حد ممكن وبنت احلاماً على بيريز ومشروع السلام لتفاجأ بتطرف المجتمع الاسرائيلي فوجدت نفسها مضطرة للعودة الى جامعتها وقمتها. الطريق طويلة لكن البداية، ولو متأخرة، خطوة الى امام لكي لا يدور العرب دورة كاملة، ثانية، ويعودون لنقطة البداية من جديد فلا أحد يستطيع الهروب من تاريخه وجغرافيته وآماله بالعيش بكرامة.

كثيراً ما يقارن الوضع العربي بالسوق الأوروبية المشتركة، ويتساءل العرب: لماذا لا نسير على الطريق نفسها؟ في المقارنة، هذه، ما يدفع للتفاؤل بمقدار ما يثير التشاؤم، فالأوروبيون تحاربوا وتنازعوا طويلاً قبل ان يبدأوا رحلتهم بخطوات متدرجة وتراكمية والأنظمة الأوروبية، على اختلاف اشكالها السياسية، ديموقراطية برلمانية.

ما يجمع العرب اكبر بكثير من الواقع والعقلانية التي جمعت الدول الأوروبية، لكن الدول العربية المستقلة بمعظمها في اعقاب الحرب الثانية ما زالت في بداية طريق التعامل مع الواقع وقبول الاختلافات في ما بينها، وتجاوزت الخلافات نحو المصلحة المشتركة بشكل تدريجي كما انها تعاني من ازمات اقتصادية وسياسية وعدم استقرار يتغذى من داخل المجتمعات العربية بمقدار ما يتأثر بعوامل خارجية ضاغطة.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

رئيس الحكومة الاسرائيلي استقبل بالتصفيق والتهاني من اعضاء الكونغرس الاميركي. (رويتر)

تعيين تشوبايس الداعي الى التقارب مع الغرب مسؤولاً عن ديوان الرئاسة

يلتسن يلغي موعداً مع غور والكرملين يعلن سفره في إجازة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ الغى الرئيس الروسي بوريس يلتسن في صورة مفاجئة امس الاثنين لقاء مع نائب الرئيس الاميركي البرت غور واكد ناطق رسمي باسم الكرملين ان الرئيس سيمضي اجازة لمدة اسبوعين. ولكن مصادر مختلفة اشارت الى احتمال تدهور صحة يلتسن. وفي تطور مفاجئ قرر الرئيس امس اسناد ادارة الديوان الرئاسي الى الاصلاحي الراديكالي اناتولي تشوبايس ما يوحي بانتصار الجناح المؤيد لتحالف أوثق مع الغرب. وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ميدفيديف ان الرئيس قرر أول من امس قضاء اسبوعين في مصح «بارفيخا» في ضواحي موسكو «لاستعادة صحته» قبل مراسيم تنصيبه رئيساً في ٩ آب (اغسطس) المقبل. واضاف ان مساعدي يلتسن نصحوه بالخلود الى الراحة فور اعلان نتائج الانتخابات ولكنه أصر على ارجاء الاجازة لحين «تحديد الأولويات والاتجاهات الاساسية لتشكيل الحكومة».

واكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان يلتسن «في حال طبيعية» وانه كلفه اجراء المباحثات مع غور، وذكر ان يلتسن سوف يستقبل نائب الرئيس الاميركي اليوم الثلثاء في «بارفيخا».

لكن غور نفسه أكد انه ابلغ «إلغاء» اللقاء صباح الاثنين، ولوحظ ان المكتب الصحافي للرئيس دعا المراسلين لحضور المقابلة ولكنهم ابلغوا عند بوابة الكرملين ان يلتسن لن يستقبل غور، وعلمت «الحياة» ان الرئيس الروسي كان حدد الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الثلثاء لمقابلة وزير الخارجية المصري عمرو موسى المقرر ان يصل موسكو مساء الاثنين، ولكن مصادر قريبة من الخارجية رفضت تاكيد عقد اللقاء.

يذكر ان يلتسن كان امتنع عن الظهور في اللقاءات العامة في الفترة بين الجولتين الأولى والثانية للانتخابات الرئاسية وادلى بصوته في مصح «بارفيخا» حيث بدا متعباً ويمشي بصعوبة. ونفى مساعدوه انه مصاب بنوبة قلبية ولكنهم اعترفوا بانه «مرهق» وتحدثوا عن «نزلة صدرية» وأخرى عن «زكام».

الا ان يلتسن فجر في يوم احتجابه «قنبلة» سياسية بإسناده مديرية الديوان الرئاسي الى اناتولي تشوبايس الذي كان نائباً اول لرئيس الوزراء و«عراباً» لبرنامج الخصخصة واحد أبرز الراديكاليين في المجموعة الاصلاحية، وكان مسؤول الحملة الانتخابية ليلتسن. وفقد تشوبايس منصبه بعد الانتخابات البرلمانية في أواخر العام الماضي وحمله يلتسن مسؤولية هزيمة الكتلة الحكومية في الانتخابات، لكن مواقع تشوبايس تعززت مجدداً في الآونة الأخيرة وبإصرار منه قرر يلتسن اقصاء نائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس ووزير الأمن ميخائيل بارسوكوف ومسؤول جهاز الأمن الرئاسي الكسندر كورجاكوف.

ويعد تعيين تشوبايس انتصاراً للمجموعة الداعية الى تحالف وثيق مع الغرب، خصوصاً انه سيتمتع بصلاحيات واسعة نظراً لصدور مرسوم يقضي بان يسند اليه منصب كبير مساعدي الرئيس ومدير ديوانه وهما «مفتاحان» اساسيان في الحياة السياسية الروسية.

وتزامن صدور القرار المفاجئ مع زيارة غور الذي يرأس وتشيرنوميردين اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي التي بدأت اعمالها أمس وبحثت منع انتشار المواد القابلة للانشطار وتحويل السلاح البيولوجي الى مواد سلمية والتعاون في مجالات الفضاء والطاقة وحماية البيئة والصحة والاستثمارات.

ولوحظ ان نائب الرئيس الاميركي دعا في عدة تصريحات الى منع التصعيد في الشيشان واعتماد اساليب سلمية في معالجة الأزمة.

وكانت القوات الروسية واصلت امس محاصرة وقصف عدد من المراكز المأهولة بالسكان في جنوب الجمهورية وشرقها واستخدمت صواريخ «غراد» في قصف بلدتي قاضي يورست وماخكيتي. وذكر الشيشانيون ان عشرات المدنيين قتلوا وجرحوا بفعل القصف العشوائي، الذي تزامن مع وجود مبعوث عن مسؤول الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد في المنطقة.

ونقلت اذاعة «ليبرتي» الاميركية عن المبعوث سيرغي دروغوش، انه قرر ان «يبلغ فوراً» ليبيد ويطلب منه وقف القصف، خصوصاً بعدما شاهد جثث الأطفال والنساء وهي تخرج من تحت الأنقاض.

غور يرد على اسئلة الصحافيين في شأن صحة الرئيس الروسي. (رويتر)

أفغانستان: مسعود ينتقد قرار حكمتيار اغلاق دور السينما وحظر بث الموسيقى

■ كابول – رويتر – اغلقت الحكومة الافغانية الموقتة برئاسة زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار دور السينما وحظرت بث الموسيقى عبر الاذاعة والتلفزيون الحكوميين، لكن هذه الاجراءات لاقت انتقادا من قادة عسكريين حكوميين كبار.

وجاء الحظر تنفيذا لوعود حكمتيار بتطبيق قواعد الشريعة الاسلامية في البلاد التي دمرتها الحرب. واشار وزير الاعلام والثقافة قيام الدين كشاف الى من قتلوا في الحرب الاهلية الافغانية وقال: «لقد ضحينا باكثر من ١.٥ مليون شخص من اجل انشاء حكومة اسلامية. ولا نريد شيئاً يخالف الشريعة الاسلامية في البلاد».

لكن امر الله الناطق باسم القائد العسكري احمد شاه مسعود عارض خطوة مجلس الوزراء وقال انه كان يتعين عرضها على المجلس الاعلى للدولة للموافقة عليها. واوضح للصحافيين: «نعترض على بعض (قرارات) السياسات الداخلية والخارجية لحكمتيار». واوضح ان «هذه السياسات مثل اغلاق دور السينما يجب عرضها على المجلس الاعلى للدولة لاقرارها. ويفترض ان حكمتيار ليس الا منفذاً لسياسات الحكومة. وكل تحركات كهذه يجب احالتها على المجلس الاعلى للدولة».

وتابع ان الحكومة الائتلافية الموقتة، التي ادت اليمين اوائل الشهر الجاري، تشكلت لمدة ستة اشهر لتكون هيئة تنفيذية مع بقاء المجلس الاعلى للدولة الهيئة صانعة القرار. وقال ان مجلس الوزراء يجب ان يناقش المسائل مثار الخلاف مع باقي اعضاء الحكومة، لكنه نفى وجود اي مواجهة بين حكمتيار، الذي تولى منصبه في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي بموجب اتفاق سلام بينه والرئيس برهان الدين رباني، وبين باقي اعضاء الحكومة. وسئل امر الله هل سيعيد مسعود فتح دور السينما فقال: «سنقنع حكمتيار بالحصول على الموافقة في مثل هذه القضايا من اعضاء المجلس الاعلى للدولة».

وما عدا العطلات الدينية هذه المرة الاولى التي تغلق فيها دور السينما في كابول منذ اطاحوا الحكومة الشيوعية السابقة.

جمهوريون يشيعون احد انصارهم امس. (رويتر)

لندن ودبلن تسعيان الى احتواء خلافاتهما

ايرلندا الشمالية: هدوء مشوب بالحذر وآدامز ينعى مجدداً عملية السلام

■ بلفاست، لندن – رويتر، ا ف ب – شارك الآلاف امس الاثنين في تشييع جنازة رجل قتل تحت عجلات مركبة عسكرية خلال اضطرابات كاثوليكية دفعت عملية السلام في ايرلندا الشمالية الى حافة الهاوية. وبينما تسعى لندن ودبلن الى احتواء خلافاتهما كرر زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري، ان عملية السلام «هلكت».

وبعد يومين من اعمال العنف التي شهدتها بلفاست ولندنديري ومدن اخرى في ايرلندا الشمالية قام خلالها المتظاهرون بالقاء قنابل حارقة وردت قوات الامن باطلاق رصاصات مطاطية، ساد هدوء مشوب بالحذر هذا الجزء من بريطانيا امس الذي صادف عطلة رسمية.

وزاد مقتل درموت مكشين (٣٥ عاما)، الذي سجن سابقا لمخالفات ارتكبها بينما كان عضوا في جماعة جمهورية منشقة، حال الغضب التي فجرها تحول موقف الحكومة من مسيرة بروتستانتية.

واستعدت شرطة لندنديري لمواجهة اي اضطرابات محتملة بسبب مشاركة اعداد غفيرة في الجنازة التي تقام بعد يوم من انفجار مروع في احد الفنادق يشتبه انه من تدبير الجمهوريين وهو اول انفجار تشهده ايرلندا الشمالية منذ عامين. واثار الانفجار الذي وقع في احد فنادق انيسكيلين التي شهدت انفجارا قام به الجيش الجمهوري الايرلندي في ١٩٨٧ ادى الى مقتل ١١ شخصاً مخاوف انتهاء هدنة استمرت عامين. ونفى الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليته عن الانفجار وقالت مصادر امن ان الشكوك تحوم حول جماعة جمهورية منشقة.

واعلن الجيش الجمهوري، الذي غضب من اصرار لندن على ان يعلن القاء السلاح قبل ان يجلس الى مائدة المفاوضات، في وقت سابق من العام الجاري انتهاء وقف النار الذي اعلنه في حربه لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية لكنه قصر هجماته خارج ايرلندا الشمالية.

ومرت التظاهرات القومية التي جرت في بلفاست ولندنديري ليل الاحد – الاثنين في سلام دون وقوع اي حوادث بعدما وجه «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري، نداء بضبط النفس. لكن جيري ادامز رئيس «شين فين» كرر تأكيده ان «عملية السلام هلكت».

واجتمع السير باتريك ميهيو وزير شؤون ايرلندا اول من امس مع قادة الامن لمناقشة الموقف المتدهور في ايرلندا الشمالية. وكان من المقرر ان يقدم ميهيو امس تقريرا لمجلس العموم البريطاني عن الجولة الاخيرة من «المشاكل» التي بدات باضطرابات كاثوليكية في ١٩٦٩. وكان ميهيو ينوي توضيح الموقف الامني الحالي واي تقدم يمكن ان يكون قد تحقق في تسوية النزاع بين لندن ودبلن.

واختلف الجانبان بشدة على الطريقة التي عالجت بها الحكومة موسم مسيرات البروتستانت ويعتزمان عقد اجتماع في وقت لاحق من الاسبوع الجاري لانقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام التي بدأت قبل عامين. وقال وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ ان «الامر سيتطلب عددا من الاجتماعات (البريطانية – الايرلندية) لحسم حال الفوضى التي شهدناها خلال الايام القليلة الماضية». ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع اليوم الثلثاء.

وفي لندن اوقفت الشرطة صباح امس عدداً من الاشخاص في جنوب العاصمة البريطانية لاشتباهها في ان لهم علاقة بنشاطات ارهابية.

واعلن ناطق باسم الشرطة عن مصادرة كمية من المكونات التي تدخل في صناعة القنابل اثناء هذه العملية التي تمت بتعاون بين فرقة مكافحة الارهاب في سكوتلانديارد وضباط خبراء في الاسلحة النارية واجهزة الامن في الفرع الخاص بالشرطة اللندنية. ولم تذكر الشرطة عدد الاشخاص الذين اوقفوا ولا التهم الموجهة اليهم. وتمت عمليات التوقيف التي جاءت غداة انفجار انيسكيلين بموجب قانون الوقاية من الارهاب الذي يسمح بالتوقيف على ذمة التحقيق لفترات طويلة.

بعد اكتشاف مدافع في هليكوبتر في انتهاك للحظر الدولي

«الاطلسي» يمنع تحليق طائرات البوسنة والصرب يهددون بـ«ايذاء» القوات الغربية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ عشية وصول مبعوث اميركي رفيع المستوى الى يوغوسلافيا السابقة قرر حلف شمال الاطلسي امس الاثنين منع جميع الطائرات العسكرية التابعة لحكومة البوسنة من الطيران بعدما اكتشف اربعة مدافع مضادة للدبابات وذخيرة على متن طائرة هليكوبتر كان من المفترض ان تقل ركاباً. واعتبر الناطق باسم قوة السلام التابعة للحلف الميجر بريت بودرو اكتشاف الاسلحة في مدينة غوراجدا الشرقية المسلمة انتهاكاً صريحاً للحظر على الاسلحة خارج مواقع التخزين التي تخضع لمراقبة دقيقة.

وتزامن هذا الاجراء مع اعلان للامم المتحدة اكدت فيه ان قائد الشرطة في بالي، معقل صرب البوسنة، هدد بإيذاء جنود حلف شمال الاطلسي ورجال الشرطة التابعين للامم المتحدة اذا حاولت القوات الغربية إلقاء القبض على زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش.

ونقلت وكالة «رويتر» عن اليكسي ايفانكو الناطق باسم قوة الشرطة الدولية في البوسنة ان هناك قلقاً عميقاً من التهديد في ضوء اعمال العنف الصربية الاخيرة ضد قوة الشرطة الدولية بما في ذلك تفجير سيارة دورية الجمعة الماضي.

وتابع ايفانكو: «وجه التهديد في ١١ تموز (يوليو). ابلغنا قائد شرطة بالي انه يعلم بأن قوة تنفيذ اتفاق السلام (التابعة لحلف الاطلسي) تقوم بعمليات تدريبية لالقاء القبض على كاراجيتش و(قائد جيش صرب البوسنة الجنرال راتكو) ملاديتش». واضاف: «وحذر (قائد الشرطة) من انه اذا القي القبض عليهما فسيتم تعبئة السكان الصرب ضد افراد حلف شمال الاطلسي». واكد الناطق الدولي التقارير التي افادت ان ضباط قوة الشرطة الدولية تلقوا تهديدات ايضاً.

يذكر ان محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للامم المتحدة اتهمت كاراجيتش وملاديتش بارتكاب جرائم حرب. ويكثف المجتمع الدولي جهوده لاقصائهما عن السلطة كشرط لاجراء اول انتخابات عامة في البوسنة بعد الحرب في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ايفانكو ان مفوض قوة الشرطة الدولية بيتر فيتزجيرالد اثار مشكلة التهديدات مع وزير داخلية الكيان الصربي الانفصالي في البوسنة دراجان كياتش. واضاف «اكد لنا كياتش انه سيبذل قصارى جهده لضمان سلامة قوة الشرطة الدولية وغيرها من الهيئات الدولية في البوسنة».

على صعيد آخر يبدأ المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك اليوم جولة جديدة على بلغراد وساراييفو وزغرب للتاكيد على وجوب تنفيذ جميع بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة خصوصاً ما يتعلق منها باستبعاد المتهمين بارتكاب جرائم حرب من كافة اشكال السلطة والنفوذ.

وبثت اذاعة ساراييفو ان مهمة هولبروك الحالية «تستهدف بالدرجة الاولى ممارسة الضغط على (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش لابعاد (رادوفان) كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب عن السلطة». ونقلت عن الرئيس علي عزت بيغوفيتش قوله ان «اتفاق دايتون لم يطبق منه بصورة جيدة سوى الشق العسكري اما الامور المدنية فيه فتعترضها الكثير من المشاكل».

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوزراء حسن مرادوفيتش ان «من الصعب على البوشناق (المسلمين) ان يصوتوا في الانتخابات التي يشارك فيها حزب كبير يقوده كاراجيتش».

وتزامنت هذه التصريحات مع تصعيد فرنسا لمطالبتها بتوفير تكليف محدد لقوات حلف شمال الاطلسي لاعتقال مجرمي الحرب.

ونقل تلفزيون بلغراد عن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون قوله اثناء وجوده اول من امس في البوسنة ان بلاده «ستستخدم كل الوسائل المتاحة لدفع مجلس الامن في اسرع وقت الى مناقشة تحديد اجراءات لتعقب واعتقال مجرمي الحرب». لكنه اعتبر ان البرنامج الاميركي لتسليح جيش الاتحاد الفيديرالي «يمكن ان يؤدي الى تصاعد التوتر في البوسنة».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي بحثوا خلال اجتماعهم امس في بروكسيل الوضع في البوسنة ونتائج الجولة التي قام بها وفد الاتحاد في ساراييفو وزغرب وبلغراد نهاية الاسبوع الماضي اضافة الى قضية تعيين اداري جديد لمدينة موستار «لأن الاداري الحالي ريكارد بيرنز كاسلو لا يرغب في تجديد تفويضه الذي ينتهي في ٢٢ تموز (يوليو) الجاري».

صحيفة أميركية: واشنطن [illegible] مقترحة للحد من النفوذ الايراني في البوسنة

■ لوس انجليس – رويتر – ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان المسؤولين الاميركيين كان في وسعهم الحد من النفوذ الايراني في البوسنة عن طريق دعوة الدول الصديقة الى بيع ساراييفو اسلحة بدلاً من غض النظر عن وصول شحنات سلاح من ايران. وقالت الصحيفة اول من امس ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ وضع ريتشارد هولبروك كبير مفاوضي الرئيس بيل كلينتون في البوسنة خططاً تقوم بمقتضاها دول صديقة بينها تركيا وباكستان بتقديم مساعدات عسكرية للحكومة البوسنية لمواجهة الصرب. لكن الصحيفة اضافت ان وزير الخارجية وارن كريستوفر وانطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي رفضا الخطة ووصفاها بأنها «تنطوي على مجازفة اكبر من اللازم». واوضحت ان كريستوفر اعرب عن تخوفه من ان تثير الخطة ازمة بين الولايات المتحدة وكل من فرنسا وبريطانيا، بينما رفض ليك الفكرة لاعتقاده بأنها غير قانونية وان كان مساعدوه يقولون الآن انه اخطأ في تفسير القانون. وقال أحد زملاء هولبروك للصحيفة انه في حين قبل هولبروك القرار فإنه اتهم الادارة الاميركية في احاديث خاصة بأنها «تفتقر للجرأة». وعلى رغم ان قرار ادارة كلينتون بالسماح بإرسال شحنات اسلحة ايرانية سرية كان قانونياً وساعد في شكل ما في تقليل مدة الحرب فإنه عزز ايضاً العلاقات بين البوسنيين والايرانيين واثار مشكلة في عمل الادارة الاميركية حالياً في البوسنة. وتنظر الولايات المتحدة منذ وقت طويل الى ايران على انها دولة راعية للارهاب. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي لم تكشف اسمه: «لقد بذل الايرانيون اقصى ما في وسعهم لاختراق الجيش والاستخبارات العسكرية».

«مجلس الشتات» اليوناني يقرر تشكيل «لوبي» عالمياً

■ اثينا – ا ف ب – قرر «مجلس الشتات»، وهو هيئة تهدف الى جمع اليونانيين في الخارج تشكيل «لوبي عالمي» للدفاع عن «الحقوق الوطنية» للوطن الام.

واوضح رئيس المجلس اليوناني – الاميركي اندرو اثينز، في اجتماع عقد اول من امس في سالونيكي، ان هذا «اللوبي» الذي يهدف خصوصاً الى الترويج لمواقف اليونان حيال تركيا وممارسة الضغوط لتسوية المسألة القبرصية، سيتخذ واشنطن مقرا له مع مكاتب تابعة له في بروكسيل ولندن وكندا واستراليا.

وهذا ثاني اجتماع للمجلس منذ تشكيله في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتابع اثينز ان المجلس «سيواصل ممارسة الضغوط على الرئيس الاميركي بيل كلينتون» لصالح المواقف اليونانية في اطار الانتخابات الرئاسية الاميركية.

من جهة اخرى دعا المجلس الى اعادة العمل بوزارة الشتات التي حلها رئيس الوزراء اليوناني الحالي كوستاس سيميتيس لدى توليه منصبه في كانون الثاني (يناير) الماضي. يذكر ان المجلس، الذي وصفه اثينز بانه «هيئة وطنية جديدة» هدفه تعزيز الروابط بين من هم من اصل يوناني في جميع انحاء العالم باليونان. ويقدر عدد اليونانيين في العالم بسبعة ملايين شخص (مقابل ١٠ ملايين في اليونان) خصوصاً على اساس الانتماء الى الكنائس الارثوذكسية اليونانية.

مناهضون بريطانيون للتسلح النووي يتهمون لندن بالتكتم على حادث خطير

■ لندن – ا ف ب – اكدت منظمة «الحملة من اجل ازالة الاسلحة النووية» البريطانية اول من امس ان حادثاً نووياً خطيراً وقع في ١٩٥٨ في قاعدة عسكرية اميركية في بريطانيا واتهمت السلطات البريطانية باحاطته بالكتمان.

واكدت المنظمة في مؤتمر صحافي عقد في لندن ان حياة الآف الاشخاص كانت معرضة للخطر بسبب آثار الغبار النووي في المناطق الواقعة غرب بركشاير وشمال وايتشاير بعد الحادث الذي وقع في قاعدة غرينهام كومون.

ونفت وزارة الدفاع البريطانية هذه الانباء نفيا قاطعا. وقال ناطق باسم الوزارة انه «لم يقع اي حادث نووي في غرينهام كومون». لكنه اضاف ان «حادثا لطائرة من طراز (بي ٤٧) وقع في ١٩٥٨ وتحدثت انباء (في حينه) عن حادث نووي لكن الامر لم يكن كذلك».

واكدت المنظمة المناهضة للتسلح النووي انها حصلت على نسخة من تقرير سري رسمي عن الحادث واجرت بنفسها تحقيقا استمر عاما كاملا.

واوضحت ان الطائرة التي كانت تحلق على ارتفاع يراوح بين الفين و٢٤٠٠ متر واجهت مشاكل في المحرك ما اضطر قائدها الى القاء خزانين للوقود كانا مثبتين تحت جناحيها. وكان من المفترض ان يسقط الخزانان في منطقة مخصصة لالقاء المواد داخل القاعدة لكن احدهما سقط فوق مستودع ما ادى الى اندلاع حريق فيه والثاني سقط فوق قاذفة اخرى من طراز «بي ٤٧» كانت متوقفة على احد المدارج ومحملة باسلحة نووية.

العالم

واشنطن تجدد معارضتها لإعادة انتخاب غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة

● طوكيو – ا ف ب – اكد المستشار الاميركي لشؤون الامن القومي انطوني ليك مجددا امس الاثنين معارضة الولايات المتحدة لاعادة انتخاب بطرس غالي لولاية ثانية اميناً عاماً للامم المتحدة.

واوضح ليك اثناء لقاء مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا ان الولايات المتحدة لا تسعى مع ذلك الى نكران النجاحات التي حققها غالي، بحسب ما نقلت عنه وكالة كيودو اليابانية للانباء.

ولم يدل وزير الخارجية الياباني من جهته بأي تعليق في هذا الخصوص. وكان غالي اعلن ترشيحه لولاية ثانية على راس المنظمة الدولية على رغم المعارضة الاميركية المعلنة.

تركيا: الشرطة تقتل أربعة مسلحين هاجموا مركزاً لها في اسطنبول

● اسطنبول – رويتر – ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء امس الاثنين ان الشرطة التركية قتلت اربعة مجهولين شنوا هجوماً مسلحاً على مركز للشرطة في اسطنبول. واوضحت ان المهاجمين فروا الى منزل قريب عقب الهجوم الذي شنوه ليل الاحد – الاثنين وجرح فيه اثنان من ضباط الشرطة.

واضافت ان الشرطة طوقت المنزل اثر تلقيها بلاغاً وان المهاجمين وبينهم امرأتان قتلوا في تبادل للنار اعقب ذلك. ولم تتمكن الشرطة من تاكيد هوية المهاجمين لكن انفصاليين اكراداً وجماعات يسارية واسلاميين متشددين سبق ان شنوا هجمات في المدينة في الماضي. وقالت الوكالة ان اربعة اشخاص آخرين احتجزوا لاستجوابهم.

سانتير يحض الاتحاد الاوروبي على رفض اجراءات واشنطن لتعزيز الحظر على كوبا

● بروكسيل – ا ف ب – دعا رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير امس الاثنين وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الى الرد على تاكيد واشنطن المتوقع لتعزيز الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا، ويشمل معاقبة شركات اوروبية تتعامل تجاريا مع هافانا.

وقال سانتير في مستهل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد: «بات في حكم المؤكد ان تعلن واشنطن اليوم دخول قانون هيلمز – بيرتون بكل بنوده حيز التنفيذ». ويعزز هذا القانون الحظر الذي تفرضه واشنطن على كوبا. واضاف: «علينا ان نبدأ التحرك اعتبارا من اليوم».



AL HAYAT TUESDAY 16 JULY, 1996 ISSUE NO 12195
الثلاثاء ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١ ربيع الاول ١٤١٧هـ / العدد ١٢١٩٥

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٢٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٨٨
الين الياباني	١١٠,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٩٨

النفط في سوق لندن
١٩,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٣,٠٠
السعر السابق
٣٨٣,٧٠

توجيهات الرئيس قضت بتسليمها قبل منتصف آب

اليمن: خمسة مصانع مؤممة تعاد الى أصحابها في عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اقرت الحكومة اليمنية اعادة مصانع، كان شملها التاميم في مرحلة تطبيق الحكم الاشتراكي في شطر اليمن الجنوبي اواخر الستينات، الى ملاكها الحقيقيين.

وقال السيد فتحي الاسودي نائب المدير العام في مكتب الصناعة في عدن لـ «الحياة» ان «توجيهات القيادة السياسية شددت على ضرورة اعادة الحقوق الى اصحابها بعد درس اوراق الملكية والتدقيق فيها خلال فترة لا تتجاوز منتصف آب (اغسطس) المقبل».

واضاف ان «لجاناً شكلت برئاسة محافظ عدن السيد طه احمد غانم وعضوية الغرف التجارية ومكتب الصناعة واصحاب المصانع بهدف معاينة الموجودات وتحديد الانشاءات الإضافية، ثم البحث في الترتيبات المتعلقة بإعادة تلك المصانع».

وعلمت «الحياة» ان خمسة مصانع على الاقل في المرحلة الاولى سيشملها الاجراء. وهي «مصنع التايرات والثلج» وتعود ملكيته الى امين قاسم سلطان و«تعاونيات الصناعات الجلدية»، وتعود ملكيتها الى ورثة عمر شهاب و«تعاونيات المراة للخياطة»، ويملكها محمد عمر بامشموس، و«مصنع الاحذية الجلدية»، ويملكه عبدالصمد مطهر و«مصنع كندا دراي» ويملكه علي عبدالله العيساوي وامين قاسم الشميري.

واكد الأسودي ان تسليم المصانع لن يتاخر وفق توجيهات رئيس الجمهورية وبعد انتهاء اللجان من اعمالها.

يذكر ان عشرات المصانع والمؤسسات الخاصة والمساكن والأراضي استولى عليها الحزب الاشتراكي خلال فترة حكمه لجنوب اليمن قبل الوحدة بذريعة ملكية الدولة لكل شيء، إلا ان الرئيس علي عبدالله صالح أمر عقب الوحدة بتشكيل لجان لاعادة الأملاك الى اصحابها. وتبحث الحكومة في تشريعات جديدة تلغي قانون التاميم وآثاره.

وقال نائب مدير مكتب الصناعة في عدن ان مجموعة من الدكاكين والمحلات التجارية والهناجر عادت الى اصحابها وان ترتيبات تتخذ لحل مشكلة المساكن بتعويض المستاجرين مساحات من الأراضي.

من جهة اخرى، تبحث وزارة الصناعة اليمنية في حلول وبدائل للمناقصات المتعثرة في شأن تخصيص ستة مصانع في عدن بينها التاجير لمدة تراوح بين ٢٥ و٣٠ سنة او البيع الكلي أو التشغيل. وتبلغ مساحة المصانع المتعثرة اكثر من ٣١٥ الف متر مربع.

وكشف الأسودي ان المستثمر اليمني مهدي محمد علي بلخضر اخفق في الوفاء بعطاء اربعة مصانع طرحت للبيع بالمزاد العلني بقيمة بليون و١٨٦ مليون ريال وهي: «مؤسسة اوسان للبسكويت» و«المؤسسة العامة للألبان» و«المخبز الشعبي» و«مصنع الثورة للمنتجات الحديدية».

راس ماله تجاوز ٤٨ مليون دولار

اليمن: «يونايتد بنك» يدرس فتح فرع جديد في عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال مصرف «يونايتد بنك ليميتد» انه يدرس فتح فرع جديد في عدن يضاف الى فرعيه في صنعاء والحديدة. وتوقع المدير العام للمصرف السيد زكي احمد في لقاء مع «الحياة» ان «يتضاعف النشاط المصرفي في عدن لمواجهة متطلبات النشاط التجاري في ضوء استعداد الحكومة اليمنية تقدم حوافز للمستثمرين في المنطقة الحرة». وقال «سوف تدرس ادارة المصرف امكان توسيع الاعمال في الوقت المناسب».

ويعتبر «يونايتد بنك ليميتد» من المؤسسات المالية الدولية وتملكه جمهورية باكستان الاسلامية وله ما يقرب من ١٧٠٠ فرع في انحاء العالم تتركز في المراكز المالية الرئيسية. وقال زكي احمد ان رأسمال المصرف في اليمن بلغ ٤٦ و٤٨ مليون دولار ويزيد احتياطه النقدي عن ٦٩ مليون دولار.

ولم يعط المدير العام مؤشرات محددة عن حجم الودائع والاصول لكنه اكد انها في تزايد مستمر بعدما رفعت الحكومة الفوائد على الودائع المصرفية».

ورأى ان حكومة اليمن «تعمل جاهدة لتحسين مستوى المعيشة وتنشيط الحركة الاقتصادية وبلورة اساس راسخ لنشاط القطاعين العام والخاص كما تعمل على كبح ميول التضخم المالي المرتفع نسبياً».

ومن جهة اخرى اعلن «بنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار» في صنعاء انه حقق ارباحاً صافيه عام ٩٥ بلغت ٧٤,٦ مليون ريال بزيادة قدرها ٦٤ مليون ريال عن عام ١٩٩٤ ويملك اسهم المصرف مستثمرون يمنيون بعدما جمدت الكويت حصتها عقب حرب الخليج الثانية.

قيمة المشروع ٤٠ مليون دولار

الوليد بن طلال يساهم في انشاء فندق «فورسيزنز» في الأردن

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد بيان وزعه مكتب الوليد بن طلال امس أن الأمير السعودي يساهم في مشروع مشترك مع «بنك الاستثمار العربي الأردني» بقيمة ٤٠ مليون دولار يطلق عليه اسم «شركة البتراء للسياحة والاستثمارات السياحية». وقال إن النشاط الأساسي لهذه الشركة سيكون انشاء فندق «فورسيزنز» (Four Seasons) - عمان» وتملكه.

واضاف البيان ان الشركاء سيطرحون جزءاً من رأس مال الشركة للاكتتاب العام. وأشار إلى أن بعض المستثمرين من المؤسسات والأفراد ابدى رغبة في المساهمة في «شركة البتراء للسياحة والاستثمارات السياحية».

ويقام الفندق في موقع استراتيجي في العاصمة الأردنية على الدوار الخامس بين منطقة الشميساني وعبدون، أرقى مناطق عمّان. وذكر البيان أن الفندق سيكون من افخم فنادق العاصمة الأردنية، إذ سيحتوي ١٧٥ غرفة بالاضافة إلى مطاعم وصالات حفلات ومجمع رياضي وترفيهي.

وكان الوليد بن طلال أعلن قبل شهرين مساهمته في مشروع لبناء فندق «فورسيزنز» Four Seasons (بلازا النيل Nile Plaza) في القاهرة باستثمار اجمالي يزيد على ٣٠٠ مليون دولار. ويتوقع الطاقم الاداري التابع للوليد بن طلال أن يتم بناء ١٠ فنادق «فورسيزنز» في الشرق الاوسط خلال ٣ إلى ٥ سنوات.

ومعلوم ان الأمير الوليد لديه محفظة متنوعة من الاستثمارات المحلية والعالمية في مجال المصارف وتطوير العقارات وصناعة الفنادق والترفيه والمتاجر الفخمة والاسواق المركزية ووسائل الاعلام والبث التلفزيوني وأعمال السياحة والسفر. وتشمل استثماراته حصصاً ضخمة في «البنك السعودي التجاري المتحد» وشركة العزيزية - بندة المتحدة» وشركة هرفي» للوجبات السريعة وشركة العزيزية للاستثمار التجاري» وشركة المواشي - المكيرش المتحدة» وشركة التصنيع الوطنية» وشركة سلكي لاسلكي» للاتصالات وشركة روتانا» للصوتيات والمرئيات.

أما استثماراته العالمية فتشمل حصصاً ضخمة في «سيتيكورب» (Citicorp) ويورو ديزني» (Euro Disney) ومجمع «كناري وارف» (Canary Wharf) في لندن ومحلات «ساكس فيفث افينيو» (Saks Fifth Avenue) وحصصة في شركة التلفزيون التجاري الايطالية «ميدياست» (Mediaset) المتفرعة من مجموعة «فننفست» (Fininvest) وحصة في الشركة الاعلامية العربية التي تملك «راديو وتلفزيون العرب» (ART) وهي شركة انتاج وبث برامج تلفزيونية يشمل ارسالها معظم قارات العالم.

أما في مجال الفنادق فيملك الأمير الوليد ٢٥ في المئة من شركة «فورسيزنز» العالمية و٥٠ في المئة من فنادق «فيرمونت» (Fairmont)، كما يملك حصصاً كبيرة في الفنادق التي تديرها هاتان الشركتان، إذ يملك ٥٠ في المئة من «فورسيزنز لندن» (Four Seasons London) و٥٠ في المئة من فندق «بلازا» (Plaza) نيويورك» باضافة إلى فنادق اخرى في الولايات المتحدة.

الكويت تدرس خفض الضرائب على الشركا الاجنبية

■ الكويت - رويتر - اعلنت وزارة المال الكويتية انها تدرس خفض الضرائب على الشركات الاجنبية العاملة في الكويت.

وقال فوزي الكسار وكيل الوزارة للشؤون المالية انه سيتم تعديل القانون الضريبي بحيث تطبق معايير الضرائب نفسها على الشركات الكويتية والشركات الاجنبية.

ونقل عنه ان الوزارة تهدف الى فرض الضرائب نفسها على كل الشركات الكويتية وغير الكويتية والى تقديم حوافز لبعض انماط الانشطة التجارية.

وذكر ان القانون المعدل لن ينحاز للقطاع العام وسيشمل معايير ستطبق على كل من الشركات الكويتية والاجنبية، لكنه لم يعط تفاصيل.

وقال اقتصاديون انه يمكن تفسير تصريحات الكسار بانها دعوة غير مباشرة الى فرض ضرائب على ارباح الشركات الكويتية.

ويتم تحصيل ضريبة الشركات حالياً على الشركات الاجنبية فقط وعلى حصة حملة الاسهم الاجانب من ارباح الشركات الكويتية. ولا تفرض ضرائب على ارباح الشركات التي يملكها كويتيون بالكامل او على حملة الاسهم الكويتيين في المشروعات المشتركة.

يشار الى ان اعلى نسبة ضريبة على الشركات هي ٥٥ في المئة وتطبق على الشركات التي تحقق ارباحاً سنوياً مقدارها ٣٧٥ الف دينار (١,٢٥ مليون دولار) او اكثر.

وقال مسؤولون في الاشهر الـ ١٨ الماضية انهم يريدون استبدال الضريبة التصاعدية على ارباح الشركات الاجنبية بضريبة ثابتة بين ٣٠ و٣٥ في المئة.

ويشكو مسؤولون كويتيون من ان النظام الضريبي في الكويت مرهق وغير مشجع للاستثمار الاجنبي ويحرم الكويت من الاستفادة من المهارات التكنولوجية.

برأس مال مقداره ٢٠ مليون دولار

السلطة الفلسطينية تجيز لمجموعة البركة انشاء مصرف إسلامي في أراضيها

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال الدكتور صالح الملائكة الرئيس التنفيذي لمجموعة دلة البركة الاستثمارية إن المجموعة حصلت على موافقة من السلطة الوطنية الفلسطينية لانشاء مصرف إسلامي في فلسطين برأس مال مقداره ٢٠ مليون دولار.

واضاف الدكتور الملائكة في لقاء صحافي عقده في بداية ندوة نظمتها مجموعة دلة البركة (مقرها المملكة العربية السعودية) وخصصتها لقطاع الاموال في المجموعة، ان مساهمة المجموعة في المصرف تصل إلى ما نسبته ٢٥ في المئة، في حين ستصل مساهمة البنك الإسلامي الأردني، وهو استثمار للمجموعة في الأردن، ما نسبته ١٥ في المئة.

وقال الدكتور الملائكة إن قطاع الأموال في المجموعة تاسس في العام ١٩٨٤، وانه منذ ذلك العام وحتى الآن ساهم في تاسيس نحو ٤٣ شركة منتشرة في عدد من بلدان العالم، مشيراً إلى أن هذه الشركات تضم في عدادها مصارف وشركات تامين وإعادة تامين وشركات تاجير وشركات لإدارة الأموال.

وقال إن المجموعة تساهم أيضاً في عدد من المصارف والشركات التي تعمل وفق احكام الشريعة الإسلامية في مختلف انحاء العالم مثل البنك الإسلامي الأردني الذي تصل مساهمة المجموعة فيه إلى ٩٠ مليون دولار، وبيت البركة التركي للتمويل الذي يعد أكبر مصرف في تركيا، وبنك البركة في البحرين وشركة الأمين للأوراق المالية والشركة الإسلامية للتامين وإعادة التامين في البحرين والشركة العربية للتاجير في جدة في المملكة العربية السعودية والمجموعة العربية للاستثمار في الكويت.

وقدر اصول بيت البركة التركي بنحو ٧٠٠ مليون دولار واصول بنك البركة في البحرين بنحو ٣٠٠ مليون دولار وشركة الأمين للأوراق المالية بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

اما البنك الإسلامي الأردني فيبلغ حجم اصوله ٦٢٢ مليون دينار، وهو ثالث اكبر المصارف في الأردن بعد البنك العربي وبنك الاسكان، ويتمتع المدير العام للمصرف السيد موسى شمارة بعضوية مجلس إدارة البنك الإسلامي في جدة.

واوضح الدكتور الملائكة ان قطاع الأموال واحد من ثلاثة قطاعات رات المجموعة تقسيم استثماراتها إليها هي إلى جانب قطاع الأموال، قطاع الأعمال الذي يتكون من ثماني شركات قابضة، تملك كل منها وتدير عدداً من شركات الاستثمار في مجالات الصناعة والزراعة والعقارات والسياحة والنقل وغيرها.

اما القطاع الآخر فهو قطاع الاعلام والاتصالات حيث تملك المجموعة نحو ٣٠ شركة اهمها شركة راديو وتلفزيون العرب التي اشترت اخيراً الشركة الأردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي.

وقدر الملائكة حجم اصول المجموعة التي كان الشيخ صالح كامل اسسها في العام ١٩٦٩، بنحو ستة بلايين دولار، تعود جميعها إلى شركات تهدف إلى الربح في إطار احكام الشريعة الإسلامية.

١٢٠ ألف سائح إسرائيلي زاروا الأردن العام الماضي

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قدرت مصادر سياحية عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا الأردن العام الماضي بنحو ١٢٠ الف سائح مقابل نحو ١٠ آلاف سائح اردني دخلوا إلى إسرائيل في العام نفسه.

وقالت المصادر إن هذا الرقم يبدو للوهلة الأولى انه يمثل نقلة كبيرة عن عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا الأردن عام ١٩٩٤، والذي لم يتجاوزوا ٢٠ الف سائح. لكن في الحقيقة ليس كذلك، لأن السياح الإسرائيليين لم يبداوا في الوصول إلا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام المذكور، وذلك بعد توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الإسرائيلية في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وبالمقارنة مع المليون سائح الذين زاروا الأردن العام الماضي، حسب الأرقام الصادرة عن وزارة السياحة، فإن ذلك يعني أن السياح الإسرائيليين يمثلون ما نسبته ١٠ في المئة من العدد الاجمالي للسياح الذين زاروا الأردن العام الماضي فقط. ولا تختلف هذه النسبة كثيراً عن نسبة الإسرائيليين الذين زاروا الأردن في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ١٩٩٤، بل تنقص عنها بمقدار واحد في المئة.

ويقدر عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا الأردن في الفترة المشار إليها من عام ١٩٩٤ بنحو ٢٢ الف سائح من اجمالي السياح الذين زاروا الأردن في الفترة نفسها وعددهم ١٩٨ الف سائح، ما يعني ان نسبة السياح الإسرائيليين للعدد الاجمالي من السياح الذين زاروا الأردن هي ١١ في المئة.

وبمقارنة أعداد السياح الأردنيين الذين زاروا إسرائيل العام الماضي بالسياح الإسرائيليين الذين زاروا الأردن في العام نفسه، يتبين أن نسبة هؤلاء السياح الأردنيين إلى الإسرائيليين تزيد قليلاً على ١٠ في المئة.

ويندرج تحت بند السياح الذين يزورون إسرائيل من الأردن الأردنيون من اصل فلسطيني الذين يذهبون إلى إسرائيل لزيارة اقاربهم الذين لم يتمكنوا من رؤيتهم منذ عام ١٩٤٨، وكذلك رجال الأعمال الذين يزورون إسرائيل كسياح بحصولهم على تاشيرات دخول من السفارة الإسرائيلية عن طريق مكاتب السياحة والسفر، والتي تقوم بهذه المهمة في العادة.

كما يندرج تحت البند المذكور كل من له مصلحة في زيارة إسرائيل، كالذين يذهبون لتلقي العلاج في بعض مستشفيات إسرائيل، أو الذين ينوون زيارة الضفة الغربية لكنهم لا يستطيعون ذلك عن طريق السفارة الفلسطينية، فمن المعلوم ان من يحصل على تاشيرة دخول إلى إسرائيل يمكنه بسهولة الدخول لى الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بعكس الذين يحصلون على تاشيرات دخول إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ولا يمكنهم دخول إسرائيل.

وفي المقابل، فإن معظم الإسرائيليين الذين يدخلون الأردن يحصلون على تاشيرة سياحية من السفارة الأردنية في تل أبيب، وذلك بغض النظر عما إذا كان هؤلاء ينوون القيام بالسياحة أو عقد الصفقات او اي شيء آخر.

ولا يتوقع اصحاب المكاتب السياحية ان تتزايد وتيرة السياحة بين الأردن وإسرائيل بعد فتح حدود البلدين لجميع انواع النقل البري والجوي، وبعد ان أصبح في امكان الأردني استقلال سيارته وعبور الحدود إلى إسرائيل، وكذلك الإسرائيلي، وبعدما بدا تسيير رحلات بالطائرة او الباص بين أكثر من مدينة اردنية وإسرائيلية.

ويبني هؤلاء توقعاتهم على ان معظم القادمين من إسرائيل في الباصات غير السياحية هم من عرب إسرائيل او من السياح من مواطني دولة ثالثة.

وقال أحد اصحاب هذه المكاتب لـ «الحياة»، إن احد اسابيع الشهر الماضي لم يشهد سوى قدوم سائح واحد من إيلات إلى العقبة في الجنوب، وإن هذا السائح كان اميركياً.

بعدما استكملت برنامج اعادة تنظيم الشركة

«ادما العاملة» تبيع ٨٩,١ في المئة من انتاجها الى اليابان

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية «ادما العاملة» انها تعمل لتحقيق اهداف جديدة بعد ان استكملت برنامج اعادة تنظيم الشركة والترشيد الامثل لتكاليف العمليات فيما استوردت اليابان نحو ٨٩ في المئة من اجمالي صادراتها البالغة نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً. وقالت «ادما العاملة»، وهي ثاني اكبر شركة منتجة للنفط الخام في دولة الامارات ان اهدافها الجديدة ترتكز الى استكمال المخططات الرئيسية للحقول وجزيرة داس التي يقع فيها ميناء تصدير النفط الخام من المناطق البحرية اضافة الى تنفيذ انظمة العمل الموحدة.

واكدت الشركة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٥ الذي صدر اخيرا ان بانجاز هذه الاهداف سنة ١٩٩٧ تكون «ادما العاملة» تهيأت لدخول سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

وقال فيشيل فيالار مدير عام «ادما العاملة» ان جهود الشركة تركزت في العامين الماضيين على وضع استراتيجية جديدة وتحديد توجهاتها في المجالات كافة خصوصاً في اطار الحد من التكاليف والعمل على رفع الانتاجية. واكد فيالار ان «ادما العاملة» حققت خلال عام ١٩٩٥ اقل معدل لتكاليف الانتاج على الرغم من تزايد مجالات انشطتها... وقال ان القدرة الانتاجية لمرافق حقل زكم ارتفعت من ٣٠ الف برميل في اليوم لتصل الى ٣٦٠ الف برميل.

واضاف انه تمت تلبية احتياجات المساهمين من النفط الخام بكاملها السنة الجارية كما تم تسليم بليون قدم مربع من الغاز يومياً لشركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة «ادجاز».

ولم تذكر «ادما العاملة» معدل انتاجها اليومي من النفط الخام غير ان مصادر بترولية تقدره بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً من اجمالي انتاج ابو ظبي البالغ نحو مليوني برميل يومياً، وانتاج دولة الامارات ككل البالغ نحو ٢,١٦١ برميل يومياً وهو معدل حصتها الانتاجية في «اوبك».

ويساهم في «ادما العاملة»، كل من شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» بنسبة ٦٠ في المئة وشركة البترول البريطانية ١٤,٦٥ في المئة وشركة توتال ١٣,٣٥ في المئة وشركة تطوير النفط اليابانية المحدودة ١٢ في المئة.

وتبلغ مساحة امتياز الشركة في المناطق البحرية لامارة ابو ظبي حالياً ٧٤٠٧ كيلومتراً مربعاً.

ويؤكد مدير عام «ادما العاملة» ان عمليات التطوير في الحقول استمرت في العام الماضي بمعدلات عالية وباستخدام اسطول مكون من ١١ جهاز حفر مؤجر من شركة الحفر الوطنية، كما انتهى العمل في عدد كبير من الآبار الافقية والآبار المعاد دخولها في حقول ام الشيف وزكم السفلي وزكم العلوي وارزنة.

وقال ان الشركة من دون استخدام اجهزة الحفر. واكد انه انتهى العمل في مشروعين رئيسيين هما مشروع تطوير مكمن عرب (ج) في حقل ام الشيف وتحديث نظام المراقبة في ميناء تصدير النفط الخام في جزيرة داس. وقال انه امكن تحقيق مستوى الأداء هذا من خلال التطوير والمفاهيم الجديدة والتخطيط المسبق في مجالات الحفر والاستكشاف وتطوير الحقول والأعمال الهندسية.

واكد ان «ادما العاملة» اولت مسائل حماية البيئة اهتماماً خاصاً في عملياتها الى جانب زيادة الانتاجية وخفض التكاليف... وقال ان الشركة عملت لخفض نسبة التلوث في الخليج بواسطة خطة رئيسية للتخلص من المياه المتدفقة من جزيرة داس الى خزان ماء ارضي تبلغ كلفتها ٢٠ مليون دولار.

وذكر التقرير السنوي لشركة «ادما العاملة» ان عمليات التطوير شملت العام الماضي الحفر الاستكشافي وتطويره وتم حفر ما مجموعه نحو ٤٥٣ الف قدم منها ١٢٨٥٠ قدماً كابار استكشافية و٣٣٧,٥ الف قدم كابار انتاجية للنفط والغاز و١٠٣ آلاف قدم كابار حقن بالماء والغاز.

وذكر ان عدد الآبار المنتجة والآبار الحقن بلغ العام الماضي ٧٤٧ بئراً منها ٢٠٨ آبار في حقل ام الشيف وبمعدل ١٤٥ بئراً انتاجية و٦٣ بئر حقن، فيما بلغ عدد الآبار في حقل زكم السفلي ٢٦٦ بئراً منها ١٦١ بئراً انتاجية و١٠٥ آبار للحقن.

واكد التقرير ان صادرات «ادما العاملة» من النفط الخام توجهت بنسبة ٨٩,١ في المئة العام الماضي الى اليابان و٥,٤٠ في المئة للشرق الاقصى و٢,٤ في المئة الى استراليا، و٣,١ في المئة الى افريقيا.

خلل في الهيكل التمويلي لمشروع فوسفات ابو طرطور ربما حال دون اتمامه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد تقرير ان مشروع فوسفات الوادي الجديد (ابو طرطور) اصيب بخلل ضخم في الهيكل التمويلي وهو ما زال في المهد إذ ينشأ في ظل سياسة خاطئة تقضي بتمويل المشروع عن طريق التمويل الخارجي وان ما تم انفاقه على استثمارات المشروع حتى نهاية آذار (مارس) الماضي من دون فوائد بلغ ٢,٢ بليون جنيه مصري وبالفوائد ٢,٨ بليون جنيه مصري قد يحول دون اتمامه.

واشار التقرير الذي اعدته اللجنة المشتركة من لجنة الصناعة والطاقة ومكتبي لجنتي الاقتصاد والنقل والمواصلات في مجلس الشعب المصري (البرلمان) ان المطلوب انفاقه من استثمارات لاستكمال المرحلة الاولى للمشروع من دون فوائد نحو تسعة من عشرة بلايين جنيه وبالفوائد ١,١ بليون جنيه وان المطلوب انفاقه على استثمارات المرحلة الثانية من دون فوائد ٢,٦ بليون جنيه وبالفوائد ٣,٤ بليون جنيه.

واوضح التقرير ان الجهاز التنفيذي للمجمعات الصناعية والتعدينية تتولى مسؤولية تنفيذ المشروع والاشراف عليه في وقت واحد مما ادى الى اختفاء الوظيفة الرقابية على المشروع اذ تم استخدام جزء من مبالغ القروض المخصصة للمشروع الإساسي والمشاريع التكميلية في اغراض غير التي خصصت لها وليس لها اية صلة بتقدم الانشاءات.

واوصت اللجنة المشتركة بعدم ضخ اية استثمارات جديدة حاليا والاكتفاء بما انفق او ما تم التعاقد عليه فعلا لما يمثله ذلك من وقف لاهدار المال العام واستنزاف في استثمارات العائد وذلك باستثناء الابحاث العلمية اللازمة لتنقية الخام من الشوائب وتقليل كلفة تعدينه وتركيزه ونقله الى المستوى الاقتصادي المعقول.

واوصت اللجنة المشتركة بفصل كلفة البنية التحتية عن كلفة الاستثمارات المباشرة المتعلقة بمشاريع الانتاج بهدف اصلاح الخلل في الهيكل التمويلي وخفض كلفة انتاج طن الفوسفات بحيث يكون سعر البيع قادرا على تغطية تلك التكاليف ومن دون منافسة مستقبلا.

كما اوصت اللجنة بنقل مشروع فوسفات ابو طرطور الى نطاق قطاع الاعمال العام وتحويله الى شركة فوسفات ابو طرطور لتصبح احدى الشركات التابعة للشركة القابضة للتعدين والحراريات.

واشار التقرير الى اخطاء التسويق التي اعتمدت على اسواق محددة للغاية في الهند والبحر الاسود وتناقص الطلب الدولي على الاسمدة الفوسفاتية حتى ان الشركة المالية والصناعية المصرية تعتمد في صادراتها اساسا على سوق بنغلاديش ولم تنجح في فتح اسواق جديدة في الهند والبحر الاسود وهي الاسواق التي بنيت عليها دراسات المشروع.

واكد التقرير تزايد اتجاه الطلب العالمي على الاسمدة المعروفة بثنائية فوسفات الامونيوم وهي تحتاج لاستثمارات ضخمة ولم تتمكن شركات الاسمدة الفوسفاتية من انتاجها حتى الآن.



شكوك حول مصير الريفييرا المصرية بعد "مصادرة" مشروعين سياحيين

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ تعرضت حركة الاستثمار السياحي في مصر الى هزة بعد اصدار وزير السياحة المصري قراراً بـ «مصادرة» مشروعين سياحيين يقعان في منطقة «الريفييرا المصرية» في وادي المراخ في خليج العقبة في قطاع طابا (جنوب سيناء).

واستعانت وزارة السياحة بقوات الأمن المركزي لطرد المستثمرين من الارض، وإخلائها من المعدات، وتم تعيين حارس على المشروعين.

وتبلغ مساحة الاول، وهو فندق «نايل فالي»، ٥٦٢,٥٠٠ متر مربع بطاقة فندقية قدرها ٣٢٠ غرفة. اما مساحة المشروع الثاني، وهو فندق «سياج»، فهي ٦٥٠,٠٠٠ متر مربع.

وقال السيد خالد فودة رئيس مجلس إدارة فندق «نايل فالي» لـ «الحياة» «تم التعاقد على الارض في عام ١٩٨٩، وتسليمها في عام ١٩٩١. وفي آذار (مارس) ١٩٩٤ وافقت الهيئة المصرية للتنمية السياحية على الرسوم الهندسية ويمقتضى تلك الموافقة اصدر مجلس مدينة نويبع، التي تتبع اليها المشاريع، قراراً بالترخيص في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وبدأ بعد ذلك التاريخ تشييد المباني الرئيسية للفندق. وفي آذار (مارس) ١٩٩٦، تعاقدت شركة «موفنبيك» لإدارة الفندق وافتتاحه في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، إلا ان هيئة التنمية السياحية أرسلت خطاباً في ايار (مايو) ١٩٩٦ قررت فيه سحب أرض المشروع».

واوضح السيد وجيه ايلي سياج رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمارات السياحية وادارة الفنادق «سياج» لـ «الحياة» أن «ظروف حرب الخليج وتصعيد الارهاب وما صاحب ذلك من كساد سياحي، وتنازع الاختصاصات بين وزارة السياحة ومحافظة جنوب سيناء ادى الى عدم اعتماد التصميمات والرسوم الهندسية المقدمة للمرحلة الاولى في نهاية ايار ١٩٩٥ والمدة المحددة للانتهاء من المشروع ١٨ شهراً من تاريخ اعتماد التصميمات، اي نهاية ١٩٩٦».

واضاف «تم الانتهاء من انشاء ٢٨٨ غرفة، بالإضافة إلى مبنيين، كما تم الانتهاء من اقامة ١١ فيلا من المرحلة الثانية بكلفة ٣٥ مليون جنيه. ونظراً لضخامة المشروع والنفقات التمويلية التي يحتاجها، تم التباحث مع البنك الاهلي حول الحصول على قرض بـ٩٠ مليون جنيه واستمرت المفاوضات عاماً الى ان تم التوصل الى اتفاق تقريبي كان محدداً لصياغته النهائية وتوقيعه الاسبوع الاول من شهر حزيران (يونيو) الماضي».

وزاد «الامر المثير للدهشة قرار وزير السياحة بسحب الارض وفسخ عقد البيع وتسليم المواقع للوزارة وطرد العاملين وعددهم ٢٥٠ عاملاً بالقوة في الوقت الذي يستعد المستثمرون للانتهاء من اللمسات الاخيرة ايذاناً بالافتتاح». وتساءل سياج «أين دور وزارة السياحة في حماية المستثمرين، وحل النزاع بين اصحاب المشاريع من جهة واجهزة الدولة من جهة أخرى؟».

أما الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري فقال: «نحن لا نصادر، ذاك فكر انتهى، وسياسات ولّت، ولم نكن أبداً من متبعي ذلك الاتجاه فالقانون لا يخول لوزير حق المصادرة لان ذلك يُعد تلويثاً لمناخ الاستثمار وكبحاً لانطلاقة القطاع الخاص، وتكبيلاً لحركة التنمية».

واضاف «ان بداية دخول منطقة خليج العقبة مرحلة التنمية في النصف الثاني من الثمانينات كانت بموجب عقدين ابرما في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ بين وزارة السياحة واثنين من المستثمرين هما «نايل فالي» و«سياج»، وتم تخصيص مساحة لهما تزيد على ١,٢٠٠,٠٠٠ متر مربع لإقامة المشروعين طبقاً للشروط والبرامج الزمنية المحددة، لكن التنفيذ ظل متعثراً طوال سبعة أعوام».

وأردف «ان طريقة تنفيذ المشروعين عكست تراخياً من قبل المستثمرين تجاوز حدود المعقول. وبعد انذارات متكررة واجتماعات ووعود لا تنفذ ومهلات اضافية، انتهت لجنة خبراء هيئة التنمية بعد الفحص الميداني الى استمرار التعثر في المشروعين».

وعن قانون التخصيص قال وزير السياحة المصري: «نقول التخصيص وليس البيع النهائي غير المشروط لأن التخصيص يتم بسعر رمزي حالياً (دولار للمتر الواحد) يورد مباشرة إلى الخزانة العامة، لتتم عملية ضبط التنمية ومتابعة المشاريع إلى ان يتم تنفيذها في التوقيت المتفق عليه، وعندئذ تنقل الملكية الى المستثمر».

وقال «البيع الكامل المسبق قبل انجاز التنمية لا يسمح بأي تدخل من جانب البائع. وهكذا ليست هناك حقوق ملكية حتى يمكن الحديث عن قرارات مصادرة».

وقال البلتاجي «إنه في ضوء ذلك فسخت وزارة السياحة منذ عام ١٩٩٠ تعاقدات والغاء تخصيصات لـ ٢٨ مشروعاً، وتم سحب الارض من المستثمرين على رغم انجازهم بعض الاعمال والمنشآت، وذلك لعدم التزامهم تنفيذ تعهداتهم».

واقيمت دعوى عاجلة في مجلس الدولة لوقف تنفيذ قرار وزير السياحة وحددت جلسة في ٢٣ تموز الجاري للنظر فيها.

منطقة مكة المكرمة تضم ٣٨ مستشفى خاصاً تقدم خدماتها لأكثر من ٣,٥ مليون مراجع

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اشار الدكتور سليمان فقيه الى الامكانات الصحية الكبيرة التي يقدمها القطاع الصحي السعودي الخاص في منطقة مكة المكرمة من خلال ٣٨ مستشفى خاصاً (٧ في مكة و٢٧ في جدة و٤ في الطائف) يبلغ عدد الأسرة فيها ٣١٧٠ ويراجع فيها ٣,٥٧٧,٩٠٨ مرضى للاستفادة من التجهيزات الحديثة والخدمة الطبية الرفيعة.

إلا ان الدكتور فقيه اضاف في لقاء مع «الحياة» ان بعض المستشفيات الخاصة لم يستوف الشروط المطلوبة وهو يقدم خدمات «رديئة دون المستوى طبياً مما يخلق انطباعاً سيئاً لدى المراجعين من المرضى سواء المواطنين او المقيمين».

واقترح الدكتور فقيه ان تقوم لجان محايدة من الجهات الصحية الرسمية من جانب وزارة الصحة السعودية ومن شركات علمية متخصصة من خارج المملكة بتقييم خدمات المستشفيات الخاصة ووضع شروط فنية يلتزمها اصحاب المستشفيات الخاصة، والتهديد بسحب ترخيص المستشفيات الرديئة، الأمر الذي من شأنه الارتقاء بمستوى التجهيزات والخدمات الطبية وكسب ثقة المرضى وتوفير مئات الملايين من الريالات التي تُصرف على العلاج في الخارج.

الدكتور سليمان فقيه

واضاف ان وسائل الاعلام، بالتعاون مع وزارة الصحة، تستطيع ابراز هذه المستشفيات العالمية الأداء التي تنافس مثيلاتها في أوروبا وتسليط الضوء على الامكانات الصحية المتاحة التي تميز كل مستشفى في كل التخصصات.

وقدم الدكتور فقيه اقتراحاً بمنح فيزا للعلاج كحل عملي يقضي على العوائق التي تقابل المرضى القادمين من الدول المجاورة للسعودية من أجل العلاج فقط إذ تتكفل بهم المستشفيات الخاصة حتى يتم علاجهم وعودتهم الى بلادهم.

واكد فقيه ان النهوض بالمستوى الصحي داخل المستشفيات الخاصة في السعودية من شأنه ان يجذب المرضى الى التداوي في الداخل والاستغناء عن السفر الى الخارج وهدر المال والوقت. وقال ان الجميع يفضل الخضوع للمستوى الطبي المتميز في منطقة مكة وزيارة الأماكن المقدسة وأداء العمرة وزيارة المناطق السياحية بها مما يساعد على ازدهار الحركة الطبية التجارية والفندقية على مدار العام ويترك ذلك آثاره الايجابية المباشرة في التنمية الاقتصادية لمنطقة مكة المكرمة.

ويجري فقيه حالياً توسعة جديدة لمستشفى الأطفال التي تحمل اسمه بتكلفة تبلغ ١٥٠ مليون ريال وسيبدأ تشغيلها في منتصف العام ١٩٩٨.

المعارضة تحذر من سيطرة "الصهاينة" على الاراضي

البرلمان المصري يقر قانون تملك الاجانب للعقارات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وافق مجلس الشعب المصري (البرلمان) أول من أمس على قانون ينظم ملكية الاجانب يقضي بحق تملك عقارين أو قطعتي ارض فضاء لا تتجاوز مساحة كل منهما ٤ آلاف متر مربع في مدينتين لإقامة سكن خاص عليها، فيما حذرت المعارضة من خطورة سيطرة «الصهاينة» على المضاربات في العقارات في مصر.

ويسمح القانون الجديد للاجانب ببيع ملكياتهم العقارية خلال ٥ سنوات من تاريخ الشراء. ويحظر بيع الاراضي الفضاء قبل بنائها. والغى القانون شرط تحويل مبالغ بالعملات الاجنبية من طريق المصارف الحكومية مساوية لقيمة العقار المرغوب شراؤه.

وافاد وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب ان الهدف من القانون تسهيل أمور المستثمرين الاجانب في مصر وإزالة العقبات البيروقراطية امام تملكهم العقارات. وقلل الغريب من مخاوف المعارضة في شأن سيطرة الاجانب على سوق العقارات المصرية او المضاربة عليها.

من جهة أخرى، حذرت المعارضة من العودة الى السيطرة الاجنبية في البلاد. وقال نائب حزب التجمع اليساري رأفت سيف ان «تجربة مصر مريرة مع الاجانب ولا نريد تكرارها». فيما اشار نائب حزب الاحرار رجب حميدة الى ان «القانون يفتح الباب لسيطرة الصهاينة على اراضي مصر الاستراتيجية خصوصاً في سيناء».

وحذر النائب المستقل احمد طه من «ارتفاع اسعار العقارات في مصر بعد السماح للاجانب بالبيع والشراء».

دبي تسيطر على ٧١,٤ في المئة من تجارة الامارات واجماليها ارتفع الى ٢٠ بليون دولار العام الماضي

□ دبي – «الحياة»:

■ اظهر تقرير اقتصادي في دبي ان الامارة حققت في النصف الاول من العقد الحالي معدل نمو قدره ١٢,٨٥ في المئة من تجارتها الخارجية غير النفطية ما يجعلها الاعلى نشاطاً على الصعيد التجاري في منطقة الشرق الاوسط واشار الى ان حصة دبي في اجمالي قيمة تجارة دولة الامارات بلغ ٧١,٤ في المئة خلال العام الماضي.

وبيّن التقرير الذي اعدته غرفة دبي ان اجمالي قيمة التجارة الخارجية غير النفطية للامارة (الصادرات والواردات واعادة التصدير) ارتفعت من ٤,٩٤٠ مليون درهم في عام ١٩٩٠ الى ٧٢,٤ بليون درهم عام ١٩٩٥ اي ما يعادل ٢٠ بليون دولار اي بزيادة قدرها ٧٧ في المئة وبمعدل نمو سنوي نسبته في المتوسط ١٢,٨ في المئة.

واشار التقرير الى ارتفاع قيمة اجمالي الواردات الى دبي من ٣١,٤١ مليون درهم عام ١٩٩٠ الى ٥٤٦٣٨ مليون درهم عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ٧٦ في المئة او بمعدل نمو سنوي هو ١٢,٧ في المئة في المتوسط.

ومثلت حصة دبي ما نسبته ٦٩ في المئة من اجمالي قيمة واردات الدولة خلال العام الماضي في حين زادت الصادرات غير النفطية للامارة من ٢٢٩٦ مليون درهم في عام ٩٠ الى ٤٦٨٦ مليون درهم عام ٩٥ بنمو ١٠٤,١ في المئة وبزيادة سنوية نسبتها ١٧,٤ في المئة في المتوسط مما يعد مؤشراً مهماً يبشر بنهضة صناعية متوازنة في الامارة. وكانت حصة دبي ٧٨,٩ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات للدولة خلال العام الماضي ١٩٩٥.

وفيما يتعلق باعادة الصادرات ارتفعت قيمتها من ٧٦٠٣ ملايين درهم الى ١٣٠,٦٩ مليون درهم خلال الفترة المذكورة، اي بزيادة نسبتها ٧١,٩ في المئة وبزيادة سنوية نسبتها ١٢ في المئة في المتوسط. وتمثل حصة دبي ما نسبته ٨٠,٥ في المئة من اجمالي قيمة اعادة الصادرات من الدولة خلال علم ١٩٩٥ لتحتل مركز الصدارة في تجارة اعادة التصدير في الدولة وفي منطقة الخليج.

ولاحظ التقرير ان الميزان التجاري غير النفطي للصادرات واعادة الصادرات والواردات سجل عجزاً في عام ١٩٩٠ قدره ٢١١٤٢ مليون درهم. وعلى رغم تنامي الصادرات من السلع الصناعية وزيادة حركة اعادة الصادرات من دبي ارتفع هذا العجز في العام الماضي ليصل الى ٣٦٨٨٤ مليون درهم. وعزا التقرير ذلك الى زيادة الواردات من السلع والمعدات الراسمالية اللازمة لمشاريع التنمية في دولة الامارات بالاضافة الى زيادة الواردات من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي وارتفاع دخل الفرد. وقدر التقرير نسبة عمليات اعادة التصدير الرسمية المسجلة التي تقوم بتنفيذها الشركات التجارية وتستخرج شهادات منشأ من غرف التجارة والصناعة وتنفذ من خلال المحطات الجمركية في الموانئ والمطارات والطرق البرية بنحو ٢٤ في المئة من اجمالي الواردات في حين كانت عمليات التبادل الفوري وعلاقات الثقة المتبادلة بين تجار دبي والدول المجاورة ٢٠ في المئة. ويقدر ما يحمله المسافرون والسياح من سلع ما نسبته ١٥ في المئة في حين تستحوذ اسواق الامارات الاخرى على ١٥ في المئة ويمثل التخزين النسبة الباقية وهي ٢٦ في المئة. وتعتبر منتجات الالمنيوم عبر شركة دبي للالمنيوم من اهم صادرات دبي الوطنية اذ تبلغ قيمتها ٢٢١٠ ملايين درهم كانت ٤٧,٢ في المئة من اجمالي صادرات دبي خلال العام الماضي بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة عن مستوى عام ١٩٩٤.

وسجلت المنسوجات والملابس الجاهزة ما قيمته ٦٩٣,٢ مليون درهم تشكل ١٤.٨ في المئة بزيادة نسبتها ١٠,٢ في المئة. ثم معدات النقل من منصات حفر عائمة بقيمة ٥٠٣,٨ مليون درهم تمثل ١٠.٨ في المئة بزيادة نسبتها ٣٩٠ في المئة، ثم منتجات معدنية بقيمة ٢٢٧,٩ مليون درهم تمثل ٤,٥ في المئة بزيادة نسبتها ٦١,٧ في المئة ثم اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة بقيمة ١٦٨.٨ مليون درهم تمثل ٣.٦ في المئة بزيادة ١٨,٢ في المئة. وتتركز الصادرات غير النفطية من دبي جغرافياً على اربع مجموعات رئيسية من الاسواق هي الاسواق العربية والاسيوية والاوروبية الغربية واسواق افريقيا.

وتستوعب هذه المجموعات حوالى ٩٤.٤ في المئة من الصادرات غير النفطية من دبي والباقي يصدر الى دول العالم الاخرى بنسبة ٥,٦ في المئة.

وشكلت الصادرات غير النفطية من دبي الى الدول العربية ٢٠.٧ في المئة من قيمة اجمالي الصادرات. وجاءت دول مجلس التعاون الخليجي على رأس القائمة في الصادرات غير النفطية من دبي اذ استأثرت بـ ٧٩.٢ في المئة من الاجمالي. اما السلع الرئيسية التي تعيد دبي تصديرها فهي الآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية بقيمة ٢٦٦٦ مليون درهم تمثل ٢٠.٤ في المئة من اجمالي قيمة اعادة الصادرات من دبي عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١,٨ في المئة عن العام الاسبق ثم المنسوجات والملابس الجاهزة بقيمة ٢٥٩٦ مليون درهم تمثل ١٩,٩ في المئة بزيادة ٤١.١٤ في المئة ثم معدات النقل بقيمة ١٧٦٣ مليون درهم تمثل ١٣.٦ في المئة بزيادة ٥١ في المئة.

وتصل قيمة المنتجات النباتية الى ١٢٥٣ مليون درهم تمثل ٩,٦ في المئة بزيادة ٢٥,٨ في المئة فاللؤلؤ والمعادن الثمينة بقيمة ٨١١ مليون درهم تمثل ٦.٢ في المئة بنقصان بنسبة ١١,٣ في المئة، ثم الكيماويات بقيمة ٥٥١ مليون درهم تمثل ٤,٢ في المئة بزيادة ٢٢,٥ في المئة، ثم البلاستيك واللدائن الاصطناعية بقيمة ٥٤٦ مليون درهم وتمثل ٤.٢ في المئة بزيادة ١٦,٨ في المئة.

اليمن: "شركة التجارة الداخلية" تخصص ١٨٣ مليون دولار لبرنامج الاستيراد عام ١٩٩٦

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ اقرت «شركة التجارة الداخلية» اعتماد مبلغ يناهز ١٨٣ مليون دولار لتنفيذ برنامج الاستيراد لسنة ١٩٩٦.

وقال السيد حسين ناصر عمير رئيس مجلس الإدارة ان «الشركة اعتمدت ١٥٦.٤ مليون دولار لشراء المواد الغذائية والاستهلاكية و١٧.٥ مليون دولار لشراء لحوم مجمدة ومواشي حية و٩.٦ مليون دولار لاستيراد قطع غيار وكهربائيات متنوعة. فيما تشمل خطط الشركة للسنة الجارية تنفيذ ١٥ مشروعاً ذاتي التمويل بكلفة ٨٥.٦ مليون ريال»، وتتبع «شركة التجارة الداخلية» وزارة التموين والتجارة واقر مجلس الوزراء اليمني دمجها مع «شركة التجارة الخارجية» و«المؤسسة العامة للحوم» في كيان قانوني واحد يحمل اسم «المؤسسة العامة للتجارة». ويشمل نشاط الشركة ثماني محافظات وجزيرة سقطرى وقدر عمير الخسائر التي لحقت بشركة التجارة جراء الحرب الأهلية اليمنية صيف عام ١٩٩٤ بنحو ٩١٥.٤ مليون ريال قيمة بضائع منهوبة وأصول وممتلكات فضلاً عن ثلاثة ملايين دولار قيمة المبنى الرئيسي المحترق تماماً.

ويشار إلى ان صوامع شركة التجارة الداخلية استقبلت عام ١٩٩٥ نحو ٥٢٩٧٨ طن وزادت كمية الدقيق والقمح المستلم في مخازنها على ٤ ملايين كيس. وبلغت طاقة تفريغ السفن الواصلة ٤٥٠٠ طن يومياً.

وأعلن عمير ان عوائد المبيعات بلغت ٥٣١.٣ مليون ريال للسلع الاستهلاكية عام ١٩٩٥. واشارت احصاءات رسمية إلى ان قيمة المواد الغذائية والاستهلاكية التي استوردتها الشركة عام ١٩٩٥ بلغت ١٥.٩ مليون دولار وصلت إلى ميناءي عدن والمكلا. وبلغت واردات قطع الغيار والكهربائيات ومعدات الاصطياد نحو ٢.١٢ مليون دولار و١.٦ مليون فرنك فرنسي.

وتسعى الشركة إلى تنفيذ ٢٢ مشروعاً حيوياً ضمن خطتها الخمسية ابرزها مشروع صوامع الحبوب في ميناء عدن وإعادة تاهيل المباني والمستودعات التابع للشركة واستيراد الات جديدة لشفط الحبوب وبناء مستودعات خزن وشراء شاحنات نقل وإدخال نظام الحاسوب الآلي لربط الادارة العامة بالفروع.

اقتصادية

محادثات اميركية - يابانية جديدة في شأن الرقائق الالكترونية الدقيقة

● كرايستشيرش – (نيوزيلندا) – رويتر – قال ناطق تجاري اميركي ان الولايات المتحدة واليابان ستجريان اليوم الثلثاء المزيد من المحادثات في شأن احدث اقتراح اميركي لحل الخلاف بينهما الخاص بأشباه الموصلات.

واجرت تشارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي محادثات مع وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا استمرت نحو ساعة ونصف ساعة، للبحث في الخلاف الذي يجب حله قبل ٣١ تموز (يوليو) عندما ينتهي الاتفاق القائم حالياً في ما يتعلق بأشباه الموصلات.

ووصفت بارشيفسكي المحادثات بانها بناءة. ونقل ناطق ياباني عن تسوكاهارا ان هوة الخلافات بين الجانبين ضاقت. وقالت ان المحادثات ستكون بين المفاوض الاميركي الكبير ايرا شابيرو ويوشيهيرو ساكاموتو نائب وزير التجارة والصناعة الياباني.

ويتناول احدث اقتراح اميركي نقاطاً تشمل البنود المتعلقة بوقف منتجي الشرائح الالكترونية الدقيقة اليابانية من اغراق السوق لتعزيز حصة الاميركيين فيها.

وكانت طوكيو تقاوم فكرة التوصل لاتفاق جديد على اساس انه تمت زيادة حصة المنتجين الاجانب في السوق اليابانية اكثر من ٣٠ في المئة وهو ما يزيد عن نسبة العشرين في المئة المنصوص عليها في الاتفاق الحالي الموقع عام ١٩٩١.

تباين اسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو تباينت صعوداً وهبوطاً لدى الاغلاق امس الاثنين في تداولات خفيفة للغاية، لتأثر المستثمرين بأنباء تشير الى انه قد يتم رفع سعر الحسم الرسمي في اليابان. وأضافوا ان البورصة تأثرت ايضاً بهبوط سوق اسهم «وول ستريت» الأسبوع الماضي.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٧٥٣,٤٢ نقطة بارتفاع مقداره ٩٦.٩٧ نقطة أي بنسبة ٠.٤٥ في المئة.

وارتفعت عقود المؤشر في المعاملات الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ٣٠ نقطة الى ٢١٧٣٠ نقطة. وكان حجم التعامل ٢٣٤ مليون سهم فقط.

وظل مؤشر «نيكاي» منخفضاً معظم جلسة امس لكن عمليات شراء في أواخر الجلسة دفعته الى الارتفاع في معاملات خفيفة للغاية.

شركات فرنسية وايطالية تتقدم بعروض لتدشين نفقين تحت قناة السويس

● القاهرة – «الحياة» – قال السيد مصطفى صادق محافظ بور سعيد ان المحافظة تلقت عروضا عدة من شركات فرنسية وايطالية لتدشين نفقين تحت المجرى الملاحي لقناة السويس جنوب بورسعيد، مشيراً الى انه يتم حالياً درس هذه العروض لاختيار افضلها من الناحية العملية والكلفة المالية بحيث يبدأ تنفيذهما قبل نهاية السنة الجارية.

وأوضح ان النفقين سيستخدمان لعبور السيارات بين ضفتي القناة الشرقية والغربية. والهدف من هذه المشاريع خدمة المنطقة الحرة الصناعية التي تقام على مساحة مليون متر مربع شرق مدينة بورفؤاد. وستضم المنطقة منتجعات سياحية، اذ ستقام في ساحل سيناء عشر قرى سياحية جديدة على احدث طراز عالمي.

اجتماعات مراكز تنمية الصادرات لدول اعلان طابا تعقد في الأردن في ايلول

● القاهرة – «الحياة» – قال محيي عقل مدير مركز تنمية الصادرات المصرية التابع لوزارة التجارة ان المركز يعد حاليا للمشاركة في الاجتماع الاقليمي الثالث في ايلول (سبتمبر) المقبل في الاردن، وانه يبحث في التعاون بين مراكز تنمية الصادرات لمجموعة دول طابا (مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل اضافة الى الولايات المتحدة) لتنمية التجارة في ما بينها، من جهة، وبينها وبين دول العالم، من جهة اخرى.

واضاف ان الاجتماع يأتي تنفيذا لتوصيات مؤتمر وزراء التجارة لدول المجموعة، مشيرا الى ان الاجتماع الاول عقد في اسرائيل في ٩ كانون الثاني (يناير) و١٠ منه والثاني في ١٧ و١٨ آذار (مارس) الماضي في القاهرة.

وذكر ان توصيات المؤتمر في شأن تنشيط التجارة تضمن تنظيم المعارض والمؤتمرات الاقتصادية وتسهيل انتقال السلع والخدمات بين هذه الدول ومنع الازدواج الضريبي والجمركي، اضافة الى اقامة شبكة معلومات عن الفرص التسويقية والتصديرية وحجم الانتاج وجودته في هذه الدول.

مصر تطرح امام الشركات العالمية مناقصة لتدشين قناطر جديدة

● القاهرة – «الحياة» – قال المهندس عبدالهادي راضي وزير الاشغال والموارد المائية المصري انه ستطرح مناقصة عالمية لتدشين قناطر جديدة في نجع حمادي السنة المقبلة بكلفة ٥٩٠ مليون دولار، مشيرا الى انه سيتم انشاء كورنيش جديد للنيل في مدينتي قنا والاقصر وفندق بسهل فكه وتركيبه يطل على النيل في مدينة قنا بغرض تنشيط السياحة.

واضاف انه تقرر انشاء ١٧ محطة لحل مشاكل الري في الصعيد بكلفة ١١٣ مليون دولار.

"هيئة الاستثمار المصرية" توافق على مشاريع جديدة باستثمارات ٥٣ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وافقت «هيئة الاستثمار المصرية» على مشاريع جديدة وتوسعات في مشاريع قائمة باستثمارات قيمتها ٥٣ مليون دولار منها ٦ مشاريع في مجال القرى السياحية والفنادق.

وتشمل هذه المشاريع اقامة ٣ قرى سياحية الاولى ٣ نجوم بقيمة ١١ مليون دولار، والثانية ٣ نجوم في منطقة عين السخنة في السويس بقيمة ٦ ملايين دولار، والثالثة ٤ نجوم باستثمارات ١٢ مليون دولار.

وقال ابراهيم فوزي رئيس الهيئة ان هناك تنسيقاً بين وزارة السياحة والهيئة لاقامة الكيانات السياحية الكبيرة في المناطق السياحية الساحلية.

اليمن: ١٦٠ مشروعاً رخصت لها هيئة الاستثمار في حزيران

● صنعاء – «الحياة» – اعلنت «هيئة الاستثمار اليمنية» انها رخصت لـ ١٦ مشروعاً استثمارياً خلال حزيران (يونيو) الماضي.

وافادت نشرة احصائية لقطاع الترويج في الهيئة ان اجمالي الكلفة الاستثمارية للمشاريع زادت على ٣.٤ بليون ريال ووفرت نحو ٥٨٦ فرصة عمل جديدة.

وتصدّر القطاع الصناعي القائمة بسبعة مشاريع تلاه القطاع الخدماتي بأربعة والسياحي بثلاثة والزراعي باثنين. ولم يحظ القطاع السمكي بأي نصيب.

وفي نطاق المواقع الجغرافية تصدرت صنعاء القائمة بثمانية مشاريع وتوزعت البقية على حضرموت وتعز وعدن وذمار. وافادت الاحصائية ان المستثمرين المحليين استأثروا بغالبية المشاريع فيما لم يتجاوز نصيب المستثمرين الاجانب مشروعين.

وذكرت النشرة ان اجمالي المشاريع المرخصة منذ تأسيس الهيئة في آذار (مارس) ١٩٩٢ وحتى نهاية حزيران ١٩٩٦ بلغ ٨٠٦ مشاريع بكلفة تصل الى ١٦٦.٥ بليون ريال وفرت اكثر من ٤١ الف فرصة عمل.

وكان المدير العام لهيئة الاستثمار عبدالكريم مطير اعلن ان نسبة تنفيذ المشاريع المرخص لها ٤٥ في المئة. وعزا التعثر الى عدم توافر التمويل الكافي او الأرض او الى الخلافات بين الشركاء المالكين للمشاريع.

اندونيسيا تطرح طائرتها الجديدة في السوق قبل الموعد المقرر

جاكرتا – رويتر – قال ناطق باسم شركة اندونيسية لتصنيع الطائرات امس الاثنين ان اندونيسيا ستطرح ثاني طائراتها المنتجة محلياً وهي الطائرة «ان - ٢١٣٠» في السوق قبل الموعد المقرر بسنتين لمواجهة المنافسة الشديدة في صناعة الطائرات.

وستقوم شركة «اندستري بيساوات تيربانغ نوسانتارا» (اي بي تي ان) الاندونيسية للطائرات وهي شركة تابعة للدولة، بتصنيع الطائرة التي ستضم ١٣٠ مقعداً وتكلف بليوني دولار.

وستكون هذه ثاني طائرة تصنع محلياً في اندونيسيا بعد الطائرة «ان - ٢٥٠» التي قامت بأولى رحلاتها في اب (اغسطس) الماضي.

وتلقت الشركة الاندونيسية طلبيات مؤكدة معظمها من شركات طيران محلية لشراء ٢٤٥ طائرة من طراز «ان - ٢٥٠». وتقدمت ايضاً شركة «غلفستريم» الاميركية وشركات تأجير باكستانية وأوروبية بطلبات لشراء الطائرة.



شل تزود طائرات السهام الحمر الوقود

● زودت شركة «شل للتسويق في الشرق الاوسط» طائرة تابعة لفريق «السهام الحمر» (Red Arrows) بالوقود عندما توقف أشهر فريق يقدم العروض الجوية في دبي في طريقه الى معرض جاكارتا للطيران الذي عقد في ٢١ حزيران (يونيو).

وقدم فريق «السهام الحمراء» الذي اسسه سلاح الجو الملكي البريطاني عام ١٩٦٥، عروضه الجوية بشكل منتظم، حيث قدم الفريق منذ تأسيسه اكثر من ٣٠٠٠ عرض في ٥١ بلداً حول العالم، بما في ذلك قطر وعمان. ويؤدي الفريق المؤلف من ٦١ عضواً الذي يقوم كل عضو فيه بالاشتراك في العروض لمدة ثلاث سنوات، عروضه من خلال تشكيلات تتألف من تسع طائرات، إلا ان الفريق يصطحب معه ايضاً طائرتين اضافيتين وطائرة من نوع «هركوليز سي – ١٣٠».



ويعد فريق «السهام الحمراء» الذي يستخدم طائرات من طراز «هوك»، افضل فريق يستخدم تسع طائرات في عروضه الجوية، كما يشتهر الفريق بعروضه الجوية المتزامنة بدقة. وتشتمل مجموعة التشكيلات الشهيرة التي ينظمها الفريق على تشكيل «دايموند ٩» و«تانغو» و«كونكورد» و«فيشارد اروه (الذي يعرف باسم فريد) و«أبولو».

ويقول جون راندز، رئيس السرب: «ان تشكيلاتنا الجوية هي من افضل التشكيلات في اوروبا. كما ان الفريق يشتهر بعروضه الفردية».

دبي: افتتاح معرض الدار للتصميم الداخلي

● تم اخيراً افتتاح معرض «الدار» للتصميم الداخلي بحضور عدد من أعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعمال وحشد كبير من المدعوين.



ويدير المعرض الواقع في شارع زعبيل في دبي، الفنانتان العربيتان هالة القوتلي وندى هارون بالاضافة الى مصممة الديكور هناء هارون. ويضم المعرض ارقى انواع المفروشات الكلاسيكية والعصرية بتصاميمها الشرقية والغربية، الى جانب مستلزمات الديكور والتصميم الداخلي.

وأقيم على هامش حفل الافتتاح الرسمي معرض ضم بعض أعمال الفنانتين هالة القوتلي وندى هارون.

الذكرى ٢٥ لتأسيس معرض اوتوميكانيكا في فرانكفورت

● يحتفل معرض «اوتوميكانيكا» التجاري الدولي بمرور ٢٥ عاماً على تأسيسه. ويقام هذا المعرض دورياً في مدينة فرانكفورت الالمانية بتنظيم من مجمع معارض «ميسي فرانكفورت»، ويختص بورشات وخدمات ومعدات صيانة السيارات وقطع الغيار ولوازمها.

وقال مصدر مسؤول في الشركة المنظمة ان من المتوقع ان يشهد معرض «اوتوميكانيكا»، الذي سيقام هذه السنة في الفترة بين ١٠ و١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل باشتراك ٣٢٠٠ عارض من ٦٠ بلداً في العالم، مما يشكل اكبر تجمع من نوعه في العالم لعمالقة صناعة قطع غيار السيارات ولوازمها. ويمثل المعرض فرصة ذهبية للشركات ورجال الاعمال في دول العالم بشكل عام وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.

تبلغ مساحة المعرض ٢٤٠ الف متر مربع، موزعة على ١٧ طابقاً من قاعات العرض بالاضافة الى اربع مساحات خاصة مفتوحة. وسيقدم المعرض احدث المعدات والوسائل الفنية والخدمات الخاصة بالعناية في السيارة، اجهزة توليف وتنظيم المحرك، خدمات تجارة السيارات، ووسائل حماية البيئة.

ويتميز معرض هذه السنة بوجود فقرة «كولورتيك» الذي يمثل اضافة حيوية على المعرض، وهي عبارة عن ندوة موسعة تُعنى بتقنيات الدهانات، ومعدات بخ السيارات، الى جانب مواد العناية بدهان السيارة.

وسيقام على هامش فعاليات المعرض مجموعة من الندوات وورشات العمل والمؤتمرات، تغطي شؤون الادارة والخدمات وشؤون حماية البيئة المتعلقة بهذه الصناعة. وتدير هذه الندوات مجموعة كبيرة من الخبراء والمختصين العاملين في هذا المجال.

«يقوم المكتب التمثيلي لشركة المعارض «ميسي فرانكفورت» في دبي بتوفير المعلومات اللازمة وتأمين تذاكر الدخول للراغبين بزيارة هذا المعرض.

برات أند وتني تدعم مقاتلات سلاح الجو الاميركي

● تمكنت فوهة الدفع الموجهة التي انتجتها شركة «برات اند وتني» وثُبّتت على مقاتلة «ف – ١٥» تابعة لسلاح الجو الاميركي، من التحكم بتوجيه انحراف عملية اختراق حاجز الصوت للمرة الأولى في العالم، وذلك في مركز درايدن لأبحاث الطيران التابع لوكالة «ناسا»، الواقع في قاعدة ادواردز التابعة لسلاح الجو في كاليفورنيا.

وقال روجر بيرسي، مدير البرنامج الخاص برصد درجة الازاحة الزاوية للحزم الضوئية المنبعثة من المحركات في شركة «برات اند وتني» لشؤون المحركات ووحدات الدفع الفضائية الخاصة بالحكومة: «ان تحقيق هذا الانجاز يغمرنا بالسعادة، ونامل في تحقيق المزيد من هذه الارقام القياسية قبل إنهاء البرنامج».

وتمثل تقنية الفوهات الموجّهة واحدة من ابرز التطورات التي شهدتها صناعة الطيران في العالم، التي من المتوقع ان تحدث تغييراً جذرياً في تصميم الطائرة بشكله الحالي. وتخفف التقنية (عملية التوجيه) من المقاومة الناتجة عن المناورة والتحليق، وتعمل ايضاً على زيادة مدى تحليق الطائرة وسرعتها وخصائص الامن والسلامة فيها، وتحد من التكاليف التشغيلية.

ويمكن توجيه الفوهة المدورة الى حد ٢٠ درجة زيادة او نقصان وفي اي اتجاه. ان مفهوم رصد الحزم الضوئية، التي تمت تجربتها على محرك «ف – ١٠٠»، بتقارب وتباعد فوهة العادم، يخفف من درجة التحكم بحمولة التشغيل ويقلل ايضاً من الحاجة الى استخدام مواد ذات بنية معززة.

وتم تحديد جدول الرحلات التجريبية لهذه الفوهات المتطورة بعد ان يتم تثبيتها على طائرة «ف – ١٥» المعدلة في وقت لاحق من السنة. وتم تركيب زوج من الفوهات الدافعة المتعددة الاتجاهات على محركات F100-PW-229 في مختبرات «اكتيف»، تمهيداً لتقويم ادائها في مختبرات «ناسا» في قاعدة ادواردز الجوية.

ارتفاع معدلات الانتاج في فحص الذهب البحريني ووسمه

● تجتذب صناعة المشغولات الذهبية البحرينية المشترين من جميع انحاء الخليج وحتى من دول اخرى ايضاً. وتشير احصاءات وزارة التجارة الى حدوث زيادة في انتاج مكتب فحص ووسم المصوغات في مجال فحص المشغولات الذهبية عيار ٢٢ قيراطاً في الاشهر الخمسة الأولى من ١٩٩٦ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغ معدل انتاج فحص المشغولات الذهبية عيار ٢٢ قيراطاً خلال المدة من كانون الثاني (يناير) الى أيار (مايو) ١٥٢٦٦١ قطعة بالمقارنة مع ١٥١٣٤٤ قطعة خلال الفترة المقابلة من ١٩٩٥. وسجلت الاحصاءات في آذار ونيسان وأيار (مارس وابريل ومايو) ارتفاعاً كبيراً يزيد على ٨٠٠٠ قطعة، او نسبة ٢٢ في المئة، من الذهب عيار ٢٢ قيراطاً الذي تم فحصه ووسمه من مكتب فحص ووسم المصوغات.

وتعليقاً على ذلك قال جاك بنيت، الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق: «لقد حققت احصاءات انتاج البحرين للمشغولات الذهبية عيار ٢٢ قيراطاً زيادة كبيرة خلال الاشهر الثلاثة الماضية. ويعد هذا من الامور المشجعة بالنسبة لصناعة الذهب في البحرين ويدل على ثقة المستهلكين في معاييرنا الصارمة للفحص والوسم».

والجدير بالذكر ان مكتب فحص المصوغات ووسمها تأسس عام ١٩٧٩ ويقدم افضل الخدمات في المنطقة لفحص ووسم المشغولات المصنوعة من المعادن الثمينة. ولهذا السبب يتمتع فحص ووسم المصوغات في البحرين بسمعة طيبة على المستوى العالمي.

طيران سنغافورة ورولز رويس توقعان طلبية لشراء بوينغ ـ ٧٧٧ بمحركات ترنت

● وقعت «خطوط طيران سنغافورة» و«رولز رويس» عقد طلبية مقدمة من الشركة لشراء المحرك «ترنت ٨٠٠» الذي يعتبر اقوى محرك في عالم الطيران اليوم لاستعماله على اسطولها الذي يضم ٦١ طائرة من طائرات «بوينغ – ٧٧٧» ذات المحركين النفاثين.

وقع العقد تشيونج تشونج كونج العضو المنتدب لخطوط طيران سنغافورة ورالف روبنز رئيس مجلس ادارة «رولز رويس» اثناء الحفل الذي أقيم في مركز مؤتمرات الملكة اليزابيث الثانية في لندن.

وكانت «خطوط طيران سنغافرة» أعلنت عن اختيارها للمحرك «ترنت ٨٠٠» لتشغيل اسطولها من طائرات «بوينغ – ٧٧٧» في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وتبلغ القيمة الاجمالي لهذه الطلبية ١.٢ بليون جنيه استرليني.

وقال روبنز ان طلبية خطوط طيران سنغافورة التي اختارت فيها المحرك ترنت ٨٠٠ لطائراتها «بوينغ – ٧٧٧» تعتبر احدى الطلبيات المهمة لرولز لوريس. ونحن نعلم ان شركات الطيران في جميع انحاء العالم تنظر الى المعايير المهنية ومعايير التقويم الصارمة التي تستند «خطوط طيران سنغافورة» عليها في أداء اعمالها بأنها ترسي المعايير لقطاع الطيران. ويأتي توقيع هذا العقد في اعقاب الاتفاق الذي ابرم اخيراً مع خطوط «طيران الامارات» لشراء اول سبع طائرات بوينغ – ٧٧٧ / ٢٠٠.

جيتكس يستقطب ٤٠٠ شركة من ٢٧ دولة

● تستعد صناعة تكنولوجيا المعلومات المحلية والاقليمية والعالمية لعرض احدث منتجاتها وخدماتها في معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس – ٩٦» الذي سيقام بين ٣ و ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة اكثر من ٤٠٠ شركة من ٢٧ دولة. ويعد هذا المعرض اكبر وأهم معرض للكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط ويصنف ايضاً بأنه ضمن المعارض الأسرع نمواً من قطاع تكنولوجيا المعلومات في العالم.

ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم المعرض ان يستقطب عدداً قياسياً من العارضين والزوار ليتخطى بذلك عدد العارضين والزوار عام ١٩٩٥ الذي بلغ ٣٥٠ عارضاً و٦٧٤٠٠ زائر.

ويعزى النجاح المتواصل للمعرض الذي يسجل نمواً متواصلاً في الحجم يصل الى ٢٠ في المئة سنوياً الى النمو السريع لقطاع تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط. ويقدر هذا القطاع في المنطقة بأكثر من ١.٥ بليون دولار اميركي، ويحقق زيادة سنوية تبلغ نسبتها بين ١٢ و ١٥ في المئة. وتمثل السعودية وحدها اكثر من ٥٥ في المئة من هذا الرقم.

اعلان نتيجة السحب على جوائز مسابقة المنهل

● تم في مقر مجلة «المسافر» اجراء السحب على جوائز مسابقة «المنهل» التي نشرت على مدى ستة أشهر ولقيت اقبالاً كبيراً من قبل المتسابقين نتج عنه تلقي آلاف من الرسائل من جميع انحاء العالم العربي. ورصدت سبع جوائز للمسابقة قدمتها شركات عدة.

وكانت الجائزة الأولى ثلاجة ٢٣ قدماً، غسالة فول اوتوماتيك، بوتاغاز ٦ شعلات مقدمة من مؤسسة عبدالمحسن العبدالمحسن السويلم (جنرال اليكتريك).

والثانية تليفزيون سوني ٢٩ بوصة مقدم من «المنهل».

والثالثة رحلة لشخصين الى تركيا شاملة الاقامة في فندق ٥ نجوم والوجبات والانتقالات الداخلية، من شركة «عطلات النسر» للسياحة والسفر.

والرابعة تذكرتا طيران الرياض – دبي – الرياض من وكالة الطيار.

والخامسة اشتراك سنوي بمعدل خمس عبوات اسبوعية بالاضافة الى برادين (حار وبارد) من «شركة مصنع مياه المنهل».

والسادسة اشتراك سنوي في مياه المنهل لمدة سنة بمعدل خمس عبوات اسبوعية.

والسابعة براد (حار وبارد) مع ٥ عبوات مياه المنهل.

واسفرت عملية السحب التي حضرها عن شركة «مصنع مياه المنهل» كل من ابراهيم الحن المدير التنفيذي للشركة، ورائد خشمان المدير الفني، وعبدالله طه المدير المالي، وصفوان زنداقي نائب مدير المبيعات والتسويق، ووليد عبدالباقي رئيس قسم شؤون الموظفين، وحاتم عطوة كبير مندوبي مبيعات الشركات. ومن مجلة «المسافر» حضر السيد منصور العمري، رئيس التحرير، طارق راشد مدير التحرير، وجان كنعان مدير التسويق.

كان الطفلان هشام رائد خشمان وعبدالله رائد خشمان ضيفي الحفل وتوليا سحب خطابات اصحاب الحظ.

وأسفر السحب عن الآتي:

الجائزة الأولى: فاز بها عبدالرحمن ابراهيم يوسف – السعودية – الطائف.

والثانية: خالد سعد الشمري – السعودية – الاحساء.

والثالثة: فيصل علوي عيسى – البحرين – المنامة.

والرابعة: مجاهد الشربيني الشربيني سرحان – السعودية – الرياض.



والخامسة: يوسف مصطفى الخميس عمران – السعودية – الرياض.

والخامسة مكرر: عبدالعزيز عبدالله ناصر الصالح – السعودية – الرياض.

والسادسة: عايدة الحازمي – السعودية – جدة.

والسادسة مكرر: ليلى عبدالمطلب عثمان علي – السعودية – الرياض.

والسابعة: احمد عبدالله راشد – السعودية – جدة.

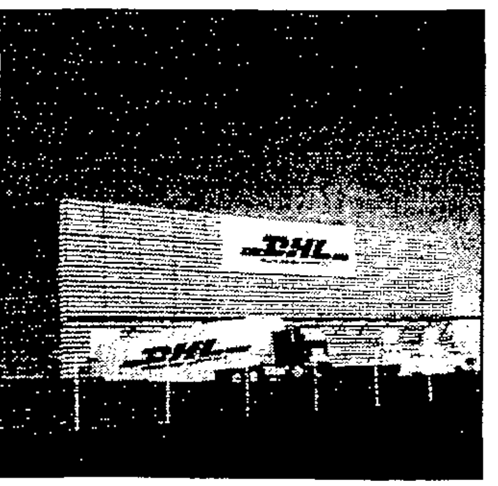
والسابعة مكرر: ماهر العلمي – السعودية – جدة.

بدء انشاء أول مبنى في المنطقة الحرة لمطار دبي

● باشرت شركة «دي إتش إل إكسبرس» العالمية انشاء أول مبنى ذي تمويل خاص في المنطقة الحرة الجديدة لمطار دبي الدولي، ومن المتوقع ان تنتهي الأعمال قبل نهاية السنة الجارية.

ووظفت «دي إتش إل» استثماراً قدره اربعة ملايين دولار لبناء احدث مركز للشحن الجوي السريع في دبي، وذلك من اجل تلبية الطلب المتصاعد على خدماتها الذي ينمو حالياً بنسبة ٤٠ في المئة سنوياً.

وتبلغ مساحة المبنى الجديد ٤٢ الف قدم مربعة ويتم انشاؤه على الجانب الشمالي لمطار دبي، قرب للساحة المخصصة لساحة المطار المستقبلية. وهذا ما سيتيح لشركة «دي إتش إل» ايقاف طائراتها الخاصة خارج المبنى مباشرة. كما تستطيع شاحنات الشركة تحميل وتفريغ الشحنات من طائرات «دي إتش إل» ومن المبنى نفسه.



وستخصص مساحة قدرها خمسة آلاف قدم مربعة للعمليات اللوجستية السريعة، مما يجعلها اكبر مركز لهذا النوع من العمليات في الامارات. وسيتم تخزين بضائع وشحنات الزبائن وتوزيعها على دول مجلس التعاون الخليجي. وسيقوم موظفو العمليات اللوجستية السريعة في «دي إتش إل» بمراقبة المخزون وفرز الشحنات السريعة وتوزيعها واعداد التقارير عن عمليات المخزون المكننة. وبما ان المركز موجود داخل المطار لن تفرض على البضائع رسوم جمركية الا عندما تصل الى وجهتها النهائية.

وتجدر الاشارة الى ان منطقة التجارة الحرة التابعة لمطار دبي الدولي لها مساحة قيد التطوير تزيد عن مليوني متر مربع، اضافة الى اربعة آلاف متر لساحة المطار.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ – ٦١٦
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة – ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤلين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨١٨٢٢٢ – ١٤٤١
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن ميلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٦٦٧ – ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بيروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١٢	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ايكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – [illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – ٢٩٣٢٢٩
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – [illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١

جاذبيتها السياحية تفوق اهميتها كأضخم شبكة مواصلات في العالم

البحيرات الكندية الكبرى عالم من عجائب الطبيعة وملاعب الأثرياء وشلالات نياغارا

□ تورونتو - من محمد خالد:

■ على رغم القيام بزيارات عدة، ظلت كندا تعني لي والكثيرين من امثالي شيئاً واحداً: الانضمام الى عشرات الآلاف من السياح المتجمهرين على كورنيش نياغارا فولز في ليلة صيفية مقمرة وقضاء ساعة او نحو ذلك في جو ساحر من الحان الآلات النحاسية والوان المضخمات الضوئية ورشاقة الالعاب النارية على خلفية اكثر سحراً من هدير شلالات نياغارا.

ونياغارا فولز المدينة الصغيرة المتعرشة على الجانب الغربي لحوض الشلالات تجربة غاية في الروعة ومتعة فريدة للنظر والنفس والخيال إلا ان جولة متانية اشد طموحاً من المعتاد حرية بان تقود الى واقع مثير وهي ان شلالات نياغارا مفردة متميزة في عالم من البدائع الطبيعية القادرة على الامتاع والابهار بمقوماتها الجمالية وجاذبيتها الأصيلة وواحة من المعالم الحضارية المؤهلة لاثارة الفضول والاعجاب.

وليس من الضروري ان تتخذ الجولة المتانية طابع الرحلة المثالية المشبعة بالوان التخطيط والتنظيم بما يفقدها الكثير من عفويتها ومتعتها، وجل ما هو مطلوب حقاً الاستئناس بمرجع او مرجعين من المراجع السياحية التي تبدي قدراً معقولاً من الاحترام والتقدير لذكاء السائح وتترك أهمية التاريخ في اضفاء مسحة انسانية على المعالم السياحية الجامدة.

وتمتاز المراجع السياحية المحترمة بخصلة فريدة تتمثل في قدرتها على اثارة فضول المرء في امور قد لا ترقى الى اماطة اللثام عن سر خطير او التوصل الى كشف من كشوفات العصر ناهيك عن ايجاد علاج ناجع لمرض عضال، لكنها غالباً ما تحمل طابع الطرافة مثل محاولة ازالة الغبار عن حقائق معروفة ومستوعبة ومهملة عن سابق اصرار وترصد.

وليس من المستحسن الاستهانة بمقدار الفضول الذي يشعر واحدنا حين يؤكد بعض المراجع السياحية (الكندية) ان الرحلة الى عالم نياغارا لا تبدأ من منافذها التقليدية عبر مطار جون كينيدي في نيويورك او اروقة مطار بيرسون في تورونتو بل في المطبخ العربي، وبعبارة أدق، في اللسان العربي الذي برع في التمييز بين مذاق الطعام الفج وطيب اللحوم المضمخة بالوان التوابل.

ويقول احد المراجع، بعبارات بالغة الجدية والتهذيب، ان الرغبة في «كسر احتكار التاجر العربي لتجارة التوابل» دفعت ملك فرنسا فرنسوا الاول لتكليف المغامر جاك كارتيه الابحار غرباً والنظر في امكان العثور على مسالك بديلة للوصول الى بلاد التوابل، وما حدث بعد ذلك لا يحتاج الى تاكيدات الكتب إذ فشل كارتيه في ارضاء مليكه ونجح في اكتشاف بداية الطريق الى نياغارا.

ولم يكن كارتيه البحار الغربي الوحيد الذي وصل الى الشواطئ الكندية في النصف الاول من القرن السادس عشر إلا انه كان أول من غامر بالابحار في مجرى نهر لورانس، متخذاً بذلك الخطوة الاولى باتجاه اكتشاف عالم نياغارا، بعد سكان البلاد الاصليين من قبائل الهنود الحمر الذين التقاهم كارتيه في محطته الأخيرة بالقرب من موقع تقوم فيه اليوم مدينة مونتريال كبرى مدن مقاطعة كيبك.

وجاءت الخطوة الثانية بعد نحو ستة عقود حين قام حاكم المستعمرة الفرنسية الأولى في كيبك صامونيل شامبلان بارسال فريق من المغامرين لاكتشاف منابع نهر لورانس التي لم تكن سوى بحيرة تورونتو وهي لاحدى خمس بحيرات كبرى تشكل في مجموعها اضخم مستودع للمياه العذبة في العالم.

وتصعب مقاومة الاغراء الذي يحسه المرء لتتبع آثار المكتشفين الأوائل ابتداء من مصب نهر لورانس عند شواطئ المحيط الأطلسي الى منطقة البحيرات الكبرى او ما يمكن وصفه بشبه جزيرة تورونتو، إلا ان مشروعاً بهذا الحجم سيتطلب من الوقت والجهد لا ما يتناسب مع طابعه السياحي والمحبذ الاقتصار على المحطة الأخيرة من طريق يمتد الى مسافة ١٢٠٠ كيلومتر.

نقطة البداية

والمؤهل ان يكون اختيار شبه جزيرة تورونتو كنقطة بداية اكثر اثارة للسائح العربي بشكل خاص اذ سيمنحه الفرصة للتمتع بسحر وتنوع الطبيعة في وسط تتوافر فيه الخدمات الفعالة والأمان ثم الانتقال في مرحلة لاحقة لاختبار دينامية المدن وانتقاء ما يحلو له من متعها التقليدية وغير التقليدية او مجرد نيل قسط من الراحة في فنادقها لمن لا يرغب بقضاء الليل في احضان غابات لا تخلو من الأنس.

والطريقة المثلى للتعرف على شبه الجزيرة وتذوق متعها هي الحصول على عربة خدمات متنقلة (كارافان) يصار الى استئجارها محلياً مقابل مبلغ معقول، علماً بان اغلب المنتجعات والمراكز السياحية المنتشرة في المنطقة توفر للسياح خدمات راقية فيما يتعلق بالمنامة والمطعم الى جانب المنشآت والتسهيلات الترويحية ومتطلبات الاستجمام.

وجغرافياً تقع شبه جزيرة تورونتو في القسم الجنوبي من مقاطعة اونتاريو الكندية ضمن مثلث المدن الرئيسية نيويورك وتورونتو وشيكاغو التي تشترك ولاياتها بشبكة مواصلات البحيرات الكبرى وتتقاسم فيما بينها الجزء الأعظم من المعالم السياحية البارزة في عالم نياغارا واهمها مجرى نهر لورانس الذي يمثل جانب من الحدود الدولية بين مقاطعة اونتاريو وولاية نيويورك.

وتغطي اراضي الجزيرة رقعة صغيرة نسبياً ويقطنها نحو ستة ملايين نسمة، اي ما نسبته ٦٠ في المئة من سكان مقاطعة اونتاريو ونحو ٢٠ في المئة من اجمالي سكان كندا. وبالمقارنة مع الواقع السكاني لثاني اكبر بلدان العالم مساحة تشير تلك النسب الى كثافة سكانية عالية وان كانت تعكس مدى ما تتمتع به المنطقة من المغريات السياحية والمناخية والاقتصادية اضافة الى بعض الاعتبارات التاريخية والسياسية.

وقد يكون فريق المغامرين الفرنسيين حقق سبقاً في اكتشاف شبه جزيرة تورونتو في مطلع القرن السابع عشر إلا ان الاستيطان الأوروبي لم يبدأ فعلياً إلا عقب اندلاع الثورة الأميركية، او ما يسمى بحرب الاستقلال، ونزوح عشرات الآلاف من المستوطنين الأميركيين ذوي الأصول الانكلوسكسونية شمالاً تمسكاً بولائهم للتاج البريطاني.

والسائح ليس مضطراً اليوم لركوب قوارب الكانوو (التي حصل عليها المستوطنون الفرنسيون الاوائل من الهنود الحمر) والتحنيف تعكس التيار لاستقراء صفحة من صفحات التاريخ المحلي، والافضل التوجه مباشرة الى مدينة بروكفيل التي تنتصب احياؤها القديمة على ضفاف نهر لورانس منذ اسسها المستوطنون البريطانيون في عام ١٧٨٤.

ويغلب على مدينة بروكفيل طابع الرمز التاريخي بوصفها من أوائل المستعمرات الانكلوسكسونية في مقاطعة اونتاريو، وربما يحلو للسائح القيام بجولة في شوارعها المتميزة باناقتها ونظافتها وزيارة بعض ابنيتها التاريخية التي تقدم للراغب فرصة للتعايش مع احلام وكوابيس المستوطنين الأوائل.

ومن بروكفيل يمكن الانتقال الى منتجع غانانوك الذي يقع على مسافة ٥٣ كم شرقي مدينة كينغستون، اولى مدن شبه جزيرة تورونتو.

ويكتسب منتجع غانانوك اهميته السياحية من واقع انه المنفذ الرئيسي لما يسمى بالجزر الألفية وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من الجزر الغابية المتنوعة الأحجام والأشكال تناثرت في مجرى نهر لورانس على مسافة ٥٦ كم ومنحته قسطاً وافراً من النضارة والحيوية خصوصاً حين تكتسي أشجار الصنوبر والبلوط بالوانها الصيفية.

والمثير في الجزر الألفية ليس فقط طابعها المميز كمشهد من مشاهد الطبيعة الخلابة او اساطيرها (التي حاولت تفسير سر تركيبها الجيولوجي بان جعلتها مؤشراً لانتصار الخير على الشر ورمزاً للسلام بين قبائل الهنود الحمر) بل ايضاً ما تضمه من صروح معمارية تشي بمكانتها في أوساط كبار اغنياء القرن الماضي درجة انها اكتسبت لقب «ملعب الأثرياء».

وأحد الصروح التي يمكن زيارتها انطلاقاً من ميناء غانانوك قلعة بولت التي يقال ان جورج بولت وهو مهاجر ألماني امتهن غسل الأطباق قبل ان يصيب غنى فاحشاً مكنه من المشاركة في تأسيس فندق «وولدورف استوريا» في نيويورك، قام أواخر القرن الماضي بشراء احدى الجزر واعاد تشكيلها على شكل قلب ثم شرع في انشاء القلعة تعبيراً عن ولعه بزوجته، إلا ان المنية عاجلت السيدة بولت وبقي الحلم معلقاً.

والجزر الألفية متخمة بالأساطير والقصص الرومانسية والأحلام المسرفة في طموحها والمنشآت والتسهيلات والخدمات بما يجعلها احد المعالم السياحية الاكثر شعبية وشهرة في منطقة أميركا الشمالية وقضاء يوم او اكثر في شاليهات ومخيمات المنتجع تجربة مثيرة لعشاق الطبيعة والنزهة والاستجمام وصيد الأسماك والتجوال والرياضات المائية.

تأمل

بعد غانانوك ربما يحلو للسائح التوقف في مدينة كينغستون، اقله لتأمل ماضيها وتطورها المثير من قرية هندية قبل مرور فريق المغامرين الفرنسيين الى حامية فرنسية في عام ١٦٧٣ ثم قلعة انكليزية في سنة ١٧٥٨ فعاصمة موقتة لكندا في عام ١٨٤١ واخيراً مركزاً سياحياً مرموقاً يجمع بين سحر نهر لورانس والوان بحيرة تورونتو العنبرية.

ويلي كنغستون عدد كبير من المنتجعات السياحية الراقية خصوصاً على امتداد الضفة الشمالية لبحيرة تورونتو وترتبط جميعها بطرق متفرعة عن الطريق الدولي رقم ٤٠١ مما يسهل مهمة القيام بزيارتها واكتشاف حقيقة ان لكل منها طابعه ومتعه الخاصة به، اما في حال ضيق الوقت فلن يكون التوجه الى تورونتو أقل اثارة خصوصاً حين تكون درجات الحرارة ونسب الرطوبة عند حدها الأدنى.

لكن الاثارة التي يجدها السائح هنا ليست من النوع المتوقع إذ الانتقال من غانانوك والجزر الألفية، على سبيل المثال، الى مدينة تورونتو يعني الانتقال من ملاعب الاثرياء الى مكاتبهم ومن الاسراف الى صناعة المال ومن احضان طبيعة عذراء الى مدينة فتية بدأت متأخرة لكنها تطمح الى مقارعة ومنافسة اكثر المستوطنات البشرية عراقة.

وتذكر الاحصاءات شبه الرسمية في هذا السياق ان النفوذ المالي والثقافي والسياسي ينحصر في حال كندا في ألفي شخص وأن ما نسبته ٨٠ في المئة من هؤلاء ينحدرون من أصول انكلوساكسونية، وتتوقف الاحصاءات عند هذا الحد إلا ان الحديث عن مراكز النفوذ في كندا يعني الحديث عن مدينة تورونتو والعاصمة الفيديرالية اوتاوا التي تقع ايضاً في مقاطعة اونتاريو.

وعلى رغم طابعها اللاسياحي تضفي المعطيات الاجتماعية على معالم مدينة تورونتو مسحة من التشويق السياحي، ويصدق ذلك في حال برج الاتصالات اللاسلكية كما في حال مجموعة الابراج الزجاجية والصروح التجارية التي تستقبل السائح من مسافات بعيدة، بتعمد جلي، ربما في محاولة لتأكيد مدى اهمية الدور الذي تلعبه في الاقتصاد الكندي.

وعلى الصعيد السياحي تمتاز مدينة تورونتو في ان زائرها لا يشعر بصدمة الانتقال المفاجئ من حيوية الطبيعة الى جدية الابراج الزجاجية ويعود السبب في ذلك الى انها تقوم أساساً على سلسلة من الهضاب التي ما تزال تحتفظ باوديتها وخضرتها والكثير من انهارها التي تذكر بماضيها القريب حين كانت موطناً لعدد من قبائل الهنود الحمر.

وليس المقصود هنا الايحاء بان تورونتو تفتقد الى الحيوية فالواقع عكس ذلك تماماً إذ يجد السائح في شوارعها واحيائها واسواقها، كما في بقية المدن الكندية التي تستمد قوتها السكانية من تدفق المهاجرين، قدراً هائلاً من الحيوية المتجسدة بارقى الوانها وهي حيوية التعايش السلمي بين فئات مجتمع تعود أصول ابنائه الى زهاء ٨٠ جنسية وبلداً.

رسمات تقليدية

وفي الاجمال تحمل تورونتو الكثير من السمات التقليدية للمدن الكبرى في منطقة أميركا الشمالية سواء من حيث مظهرها الخارجي او معالمها السياحية، مثل المدن الترويحية ذات الطابع الأميركي، لكنها تمتاز بصفات ستجد الكثير من التقدير لدى السائح مثل النظافة والأمان النسبي اللذان اشتهرت بهما قدر شهرتها في مجال صناعة الثروة.

ولا تضاهي مدينة تورونتو بعض المدن الشهيرة في الولايات المتحدة مثل فلوريدا وسان فرانسيسكو إلا ان بحيرتها المنبسطة على مساحة ٥٠ الف كلم مربع تمنحها قدراً كبيراً من الجاذبية السياحية الى جانب ان هذه الأخيرة تشكل الحلقة الرئيسية في خطوط مواصلات ضخمة تمكن السفن عابرة القارات من الوصول الى أعماق الأراضي الكندية والأميركية.

وتتصل بحيرة تورونتو بالبحيرات الأربعة الكبرى الأخرى، المحيطة بشبه جزيرة تورونتو، عن طريق مضائق طبيعية او اقنية اصطناعية وتشكل بمجموعها واحة بالغة الضخامة تضم المئات من المنتجعات والمراكز السياحية التي تفوق منتجع غانانوك اثارة وقدرة على الامتاع وتهيئ السائح لما ينتظره في مدينة نياغارافولز.

والمثير في البحيرات الكبرى انها احد أجمل الشواهد الحية للعصر الجليدي الأخير، إذ ظهرت الى الوجود بشكلها الحالي قبل نحو ١٢,٥ الف سنة وتراكبت على بعضها البعض بتدرج طفيف بحيث تتمكن مياهها من التدفق بقوة عبر بحيرة أري لتصنع تلك الأعجوبة الطبيعية المسماة شلالات نياغارا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٤٧	٥,٠٨١	٣٦٨,٨	١٧,٢٠	٤,١٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١١	,٤٠٦٣	٢٩,٤٩	١,٣٧٥	,٣٣٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩١	,٤١٤٩	٣٠,١١	١,٤٠٤٧	,٣٤٢٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٩	٤,٠٤٤	٢٩٣,٥	١٣,٦٩	٣,٣٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٦	٣,٩٥٨	٢٨٧,٣	١٣,٤٠	٣,٣٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٠	,٤١٨٦	٣٠,٣٩	١,٤١٧	,٣٤٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٦٨	٢٤٢٩,٩	١٠٢٩	١٤,١٧	٣٠٣,٩	١٢٤٥,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٥٩	,٤٤٨٩	٣٢,٥٨	١,٥٢٠	,٣٧١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٧	٢,١٥٢	١٥٦,٢	٧,٢٨٦	١,٧٧٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤,٨٩١	٣٥٥,٠	١٦,٥٦	٤,٠٤٢

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٣٤	,٠٠٥٨	,١٢٥٠	,٥١٢٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٩٧	,٦٥٦٢	,٠٠٩٠	,١٩٣٨	,٧٩٤٠
الين الياباني	١١٠,٦١	١٧١,٤	٧٢,٥٨	-	٢١,٤٤	٨٧,٨٣
المارك الالماني	١,٥٢٣٨	٢,٣٦١	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٣	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٨	٧,٩٩٤	٣,٣٨٥	,٠٤٦٦	-	٤,٠٩٦
الفرنك السويسري	١,٢٥٩٣	١,٩٥١	,٨٢٦٤	,٠١١٣	,٢٤٤١	-
الليرة الايطالية	١٥٣٦,٩	٢٣٨١,٨	١٠٠٨,٦	١٣,٨٩	٢٩٧,٩	١٢٢٠,٤٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٦٢	٦
لـ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣	١,١٢	١,٢٥
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٦٨	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٦٨	٢,٧٥	٢,٨٧	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٠٦	٩,١٨	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٣٧	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/١٥	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٧٥	٣٨٣,٦٠	٣٨٢,٧٠	٣٨٣	٣٨٢,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١١	٥,١٤	٥,١٠	٥,١٣	٥,٠٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٢٥	٣٩١	٣٩٠,٥٠	٣٩١,٨٠	٣٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,١٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/١٥	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	تسليم ٣ اشهر ٧/١٥	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩
نحاس (دولار)	١٩٣٥	١٨٧٠	١٩٣٨	١٩٨٥	١٩٩٠	١٨٧٥	١٨٥٥	١٨٨٤	١٩٣٠,٥	١٩٠٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٥٠	١٤٦١	١٤٦٤	١٤٥٨,٣	١٤٧٠	١٤٨٩	١٤٩٨,٥	١٤٩٨,٥
زنك (دولار)	٩٩٠,٥	٩٩١	٩٩٠,٥	١٠٠٠,٥	١٠٠٥	١٠١٧,٨	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٧	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧١٧٠	٧٢١٥	٧١٩٠	٧٤٣٥	٧٤٦٠	٧٢٨٧,٥	٧٢٣٠	٧٢٩٠	٧٥٤٥	٧٦٤٠

النفط (دولار-برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٧/١٥	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٥	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٨	١٧,٨٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٥	١٩,٨٠	١٩,٩٠	١٩,٧٠	١٩,٣٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٧٠	٢١,٦٥	٢١,٨٥	٢١,٥٥	٢١,٢٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧	٥,٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فيوتشر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	٩٩,٧٨	١٠١	٨٧,٢١
العائد	٦,٤٩	٦,٦٨	٦,٨٨٦	٧,٠٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٧/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦,٩	٣٦٦,١٠	آب
بن (دولار)	١٥٩٢	١٦٠٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	٩٩٠	ايلول
قمح (جنيه)	١١١,٤٥	١١١	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٥	١٠٤,٧٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٨,٥	٢٥٧	آب
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/١٥	٧/١٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨١	,٩٧٨١
الجزائر	دينار	٥٥,٠٤	٥٣,٩٧
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٣	١٣٨,٤١
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٣٥,٠١	٣٥,٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٠٣	١,٤١٦٢
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٦
تايلاند	بات	٢٥,٤٠	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٤٦	,٨٠٣٢
اليونان	دراخما	٢٣٩,٣٣	٢٣٨,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٥	١٢٧,٧٣
الفرنك الافريقي		٥١٥,٣٧	٥١٦,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٥,٣٧	٥١٦,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٧٧	١,٣٧٠٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٢٧	,٦٩٣٨
قبرص	جنيه	,٤٦٧٠	,٤٦٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨٧	-	٤٢٨	١,١٨٨	١٨٦٣	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	-	-
شركة انترنيت	٢	-	٢٥٠	١,٩٣٨	٣٠٤٠	-	-
يونيسيراميك (الحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - اسوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٧/١٥ (النشرة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٣٣٣٤	١٣٠٤٨	٢٥٢٥	١٠٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٣٣٣٤	١٣٠٤٨	٢٥٢٥	١٠٨
التداول العادي	٥٧٤٧	٥٥٦٤	١٣٦٠	١٠٨,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٧٤٧	٥٥٦٤	١٣٦٠	١٠٨,٥٠
المجموع العام	١٩٠٨١	١٨٦١٢	٣٨٨٥	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٥	٧/١٢	٧/١١	٧/١٠	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧٥٣,٤٢	٢١٦٥٦,٤٥	٢١٨٩٢,٥٨	٢١٧٧٨,٩٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٧٩,٥٤	٥٥١٠,٥٦	٥٥٢٠,٥٤	٥٦٠٣,٦٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٩٨,٣٠	٣٧٢٨,٣٠	٣٧٤٩	٣٧٦٥,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٠,٥٣	٢٥٤٤,٢٦	٢٥٧٥,٥٤	٢٥٦٧,٤٣	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢٠٢٩,٥١	٢٠٥٠,٥٥	٢٠٧٣,٦٦	٢٠٨١,٨٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٨,٩٨	٢٤٢٧,٧٤	٢٤٤٣,٨٧	٢٤٣٢,٣٢	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٠٠,١٣	١٠٨٠٢,٦٨	١٠٩٢١,٣٥	١٠٩١١,٧٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٠,٨٠	٢٢٠٩,٤٢	٢٢٢٣,١٣	٢٢٣٠,٤٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢١٤٧,١٠	٢١٥٩,٥٠	٢١٨٣,٩٠	٢٢٠١,١٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	575	3	660.5	494.5
AIRTOURS	499	-1	524	309
ALLIED COLLOIDS	126	-2	137.5	125
ALLIED DOMECQ	431	-5	556	431
ANGLIAN WATER	532	-4	614	518
ARGOS	703	-9	767	479.99
ARJO WIGGINS APL.	178	-4	281	154.5
ASDA GROUP	118	-0.5	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	402	-3	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	272	-8	319	268
BAA	478	-7	554	454
BANK OF SCOTLAND	241.5	-2	312	221
BARCLAYS	793	2.5	811	688
BASS	813	0	838	633
BAT INDS.	484	6	585	477
BBA GROUP	301	0	348	249
BET	235	-1	240	120
BICC	315	1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	362	-7	374.5	283
BOC GROUP	940	5	945	796
BOOKER	370	-1	438	337
BOOTS	572	-10	646	536
BOWTHORPE	424	-1	463	384
BPB INDUSTRIES	346	-1.5	347.5	273
BRIT.AEROSPACE	940	-11	997	609
BRIT.PETROLEUM	593	-5	599.5	454
BRIT.SKY BCAST.	476	-2	480	314
BRITANNIC ASR.	769	1	821	564
BRITISH AIRWAYS	524	-3	570	426
BRITISH BIOTECH	2040	-18	3264.59	474.67
BRITISH GAS	189	0	295.5	171.5
BRITISH LAND	423	0	444	356
BRITISH STEEL	166	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	354.5	3	414	326.5
BTR	235.5	-5.5	344	235.5
BUNZL	227.5	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1014	-1	1090	912
BURTON GROUP	151	-1.5	160	92.5
CABLE & WIRELESS	412	2	546	408
CADBURY SCHWEPPES	502	-2	561	464
CAP.SHOP.CENTS.	283	-2	294	196.5
CARADON	207	-2	269	175
CARLTON COMMS.	476	-7	528	373.14
CHARTER	872	0	972	792
CHUBB SECURITY	332	0	386	300
COATS VIYELLA	171	-1	215	168
COMMERCIAL UNION	564	-2	653	561
COMPASS GROUP	577	-5	616	369
COOKSON GROUP	258	-3	327	255
COURTAULDS	435	3	475	360
COWIE GROUP	394	-3	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1435	-30	1653	1023
DALGETY	347	-6	484	342
DANKA BUS.SYS.	425	2	848	413
DE LA RUE	610	0	948	585
DIXONS GP.	537	-1	552	275
EAST MIDL.ELTY.	566	0	788.75	515
ELECTROCOMP.	391	0	407	300.5
EMAP	692	-1	724	471
ENG.CHINA CLAYS	261	2	404	258
ENTERPRISE OIL	475	-3	478	332.5
EUROTUNNEL UNITS	1075-	7.5	196	63
FKI	177.5	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	623	-10	694	593
GENERAL ELEC.	365	-13.5	385	299
GKN	1041	-2	1043	682
GLAXO WELLCOME	874	-2	969	737.5
GLYNWED	342	2	388	298
GRANADA GROUP	821	-2	879	622
GRAND MET.	434	-5	464	376
GREENALLS GP.	567	3	633	455
GT.UNVL.STORES	644	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	235	-2	292	208
GUINNESS	470	0	532	441
HAMMERSON	367	-1	397	319
HANSON	167	-1	223.25	167
HARRISONS &CROS.	133	0	172	129
HAYS	468	3	468	323
HEPWORTH	272	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	171	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1040	6	1124	825.5
HSBC HOLDINGS (L)	1015	8	1098	820
HYDER	690	-5	798	687
IMI	370	0	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	802	0	954	731.5
INCHCAPE	286	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	585	0	663	511
KINGFISHER	619	-12	648	449
KWIK SAVE GP.	445	-2	731	428
LADBROKE GROUP	184	-3	205.5	123
LAND SECURITIES	617	0	675	573
LAPORTE	694	-4	849	610
LASMO	173	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	687	2	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	516	1	546	405
LLOYDS TSB GP.	333	-3.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	599	-2	882.86	599
LONRHO	173	-1.5	217	153
LUCAS INDUSTRIES	220	-4	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1123	-11	1353	1110
MARKS & SPENCER	479	-2	490	404
MEDEVA	238	-1	289	217.5
MEPC	408	-2	434	360
MERCURY ASSET	935	-25	992	818
MFI FURNITURE	182	-1	186	125
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	303.83
MIRROR GP.	197	-5	239	149
MISYS	795	-6	848	457
MORGAN CRUCIBLE	421	-1	447	365
MORRISON(WM)SPMK	166	-2.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	627	-5	711	564
NATIONAL GRID	169	0	211	168
NATIONAL POWER	389	-145	605	389
NEWS INTL. RV.	395	-3	418	271
NEXT	540	-10	592	377
NFC	186	-1	191	131
NORTHERN FOODS	182	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102.5	-0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	443	-21	465	330
ORANGE	190	-0.5	253	190
PEARSON	643	2	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	492	9	588	460
PILKINGTON	186	2	222	170.67
POWERGEN	489	6	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	348	5	468	322
PROVIDENT FINL.	439	-3	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	415	0	463	329
RACAL ELECTRONIC	302	4	346	247
RAILTRACK GP.PP.	212.5	-2	220.5	190
RANK ORG.	463	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	673	-7	728	621
REDLAND	404	-7	435	326
REED INTL.	1095	-5	1210	923
REFUGE GROUP	460	-8	539	364
RENTOKIL GROUP	415	0	422	267
REUTERS HOLDINGS	733	-17	797	519
REXAM	356	0	517	325
RJB MINING	535	-5	625	383
RMC GROUP	1049	-24	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	223	-0.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	393	-8	450	313
RTZ CORP.	900	-16	1074	862
RUGBY GROUP	110	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	486	-4	608	416.5
SAFEWAY	330	-6	363	291
SAINSBURY (J)	370	6	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	270	2	290	237
SCHRODERS	1305	-3	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	653	-1	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	294	5	372	285.5
SCOTTISH POWER	309	0	400.5	301
SEARS	97	-0.5	119	93.5
SECURICOR	257	-4	310	245
SEDGWICK GROUP	127	-2	151	105
SEMA GROUP	706	4	742	393
SEVERN TRENT	525	1	688	524
SHELL TRANSPORT	939	-7	946	727
SIEBE	927	-3	936	650
SLOUGH ESTATES	216	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	203.75	0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	291	2	334.5	242
SMITH(WH)GROUP	479	-8.5	505	346
SMITHKLINE BHM.	685	-10	725.71	547.6
SMITHS INDS.	698	-2	720	522
SOUTH WEST WATER	655	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	685	-6	904	615.02
SOUTHERN WATER	1019	-3	1025	620
STAGECOACH HDG.	429	2	457	228
STD.CHARTERED	640	-8	670	351
STOREHOUSE	303	-2	361	277
SUN ALL.GP.	366	-9	429	334
SUN LIFE & PROVINCIA	219	3	222	216
T&N	132	-5	196	120
TARMAC	102	-3	134	81
TATE & LYLE	462	-5	497	427
TELEGRAPH	567	0	567	393
TELEWEST COMMUNICATI	152	-2	195	118
TESCO	278	-11	338	263.5
THAMES WATER	559	-2	599	502
THORN EMI	1723	-20	1863	1347
TI GROUP	543	2	561	395
TOMKINS	254	-9	293	236
UNIGATE	402	3	460	394
UNILEVER (UK)	1264	8	1376	1174
UNITED BISCUITS	223	1	304	212
UNITED UTILITIES	553	5	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	656	-8	752	511
VENDOME LUXURY U	608	-7	654	498
VICKERS	269	0	293	214
VODAFONE GP.	228.5	-0.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	355	0	395	289
WESSEX WATER	352	-2	368	302
WHITBREAD	725	-1	757	608
WILLIAMS HDG.	329	-3	355	304
WOLSELEY	433	-11	486	363
WPP GROUP	220	0	223	131
YORKSHIRE ELTY.	681	-35	940.36	678
YORKSHIRE WATER	649	-4	758	585
ZENECA	1419	-8	1464	1082

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	690	-6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.3	-0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	883	-5	948	770
ALCATEL ALSTHOM	419.7	-0.5	534	399.6
AXA	277.7	-3.6	327.82	251.81
BANCAIRE	561	0	604	442
BIC	675	-24	745	400.5
BNP	187.6	0.1	239.5	176
BON MARCHE	1280	0	1369	862
BOUYGUES	544	3	629	469
CANAL +	1165	-17	1318	633
CAP GEMINI	199	-7	217.2	122.2
CARREFOUR	2683	-36	2884	1757.33
CASINO GUIPCHN.	204.9	-6.1	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1000	0	1040	740
CCF	238.6	-7	258.9	201.6
CEP COMM.	410	-2.1	536	400.1
CETELEM	1125	-5	1165	713
CHRISTIAN DIOR	680	-9	753	420.9
COMPT. MODERNES	2240	-10	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	451.8	-7.1	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	766	-8	885	742
DOCKS DE FRANCE	1227	0	1233	700
EAUX (GEN.DES)	521	-9	591	408
ECCO	1200	-22	1378	688
ELF AQUITAINE	359.6	-1.2	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	717	-13	905	710
ESSILOR INTL.	1392	-9	1493	800
EURO-DISNEY SCA	13.6	-0.1	17.45	10.6
FINAXA	239	-5	297	219.7
HAVAS	371	-2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1242	-18	1465	664
IMETAL	708	-3	830	541
L'OREAL	1556	-15	1655	1030.91
LAFARGE	312	-0.6	394	293.7
LAGARDERE	134.4	0.9	141.8	84
LEGRAND	811	-15	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1157	-22	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	464.1	-9.3	533	426
MATRA-HACHETTE DEAD	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	245	-3	264.7	185.2
MOULINEX	92.2	-2.8	119	65
NAVIGATION MIXTE	755	-1	924	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	303.5	-4.5	334.5	234.5
PATHE	1221	-8	1244	1204
PECHINEY A	208	-0.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	311.7	-0.4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	616	3	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1604	-35	1806	907
POLIET	555	0	558	365
PRIMAGAZ	532	-1	613	307.32
PROMODES	1370	-20	1485	1066
RENAULT	123.1	-1.8	166	123.1
REXEL	1286	-29	1435	773
RHONE POULENC A	129.4	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1180	-1	1261	728
SAINT GOBAIN	644	-9	689	527
SAINT-LOUIS	1322	1	1600	1290
SANOFI	375.4	-5.4	420	256.64
SCHNEIDER OLD SCHNEI	243.7	-5.3	270	166.7
SEB	875	-7	960	543
SEITA	232	1.5	240	145
SIDEL	315	-1	455	275.25
SOCIETE GENERALE	575	-5	623	502
SODEXHO	2194	-11	2300	1124
SUEZ (CIE.)	181.7	-1.7	250.6	173
SYNTHELABO	430	10	448	270
THOMSON-CSF	137	-4.7	148.5	93
TOTAL 'B'	365.4	-2.8	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	560	-1	635	462.5
UAP (CIE.)	101.5	-2.3	139.5	100
USINOR SACILOR	71.25	-0.4	90.6	58.2
VALEO	273.5	0.9	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	119	-3	132.5	70.15
AEG	158.5	-0.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2627	7	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1064	-11	1241.57	870.88
ALTANA	1110	-0.5	1186	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1171	-7	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-5	700	607
ASKO	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	0	560	477
BANKGESELLSCHAFT BER	312	-4	418	308
BASF	43.5	0.41	45.45	30.15
BAYER	53.27	0.67	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.39	-0.16	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	48.87	0.92	48.87	38.7
BEIERSDORF	1400	5	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	430	-1	451	330.5
BHF BANK	40.7	0.22	43.2	36.5
BILFINGER & BERGER	624	4	670	497
BMW	855	-5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1130	0	1280	995
COMMERZBANK	329.2	-1.6	353	310
CONTIGAS	515.5	-1.5	571	512
CONTINENTAL	23.3	-0.21	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	80.05	0.4	85.2	65.9
DEGUSSA	506.5	-4	574	434
DEPFA-BANK	60.4	0.27	69	49.58
DEUTSCHE BANK	74.29	-0.16	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.45	-0.45	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	19.3	-5.6	42.8	19.3
FORD-WERKE	890	0	930	755
FPB HOLDING	305	0	325	290
FRESENIUS PREF.	273.1	-5.9	289.7	95.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234.5	2	252.5	174
GEHE	976	-19.5	1073	652
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1029	-1	1119.12	866
HENKEL PREF.	62.6	1.45	66.9	50.4
HEW	412	0	462	318
HOCHTIEF	672	0	797	547
HOECHST	52.15	-0.25	53.5	31.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286.5	-0.5	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	605	0	645	531
KARSTADT	559.5	-2.5	678	543.5
KAUFHOF	579	4	600	434
LINDE	942.5	-7.5	1000.5	835
LUFTHANSA	216.5	2.7	258.3	186
MAN	384	4.5	444.3	366.8
MANNESMANN	548	2.3	565	448.3
MERCK	57	-0.1	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.2	0.2	35.75	25.9
MUNCH.RUCK.REGD.	3305	65	3305	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	424.5	-10.5	439	384
PREUSSAG	369.9	-1.6	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1310	0	1390	1062
RWE	55.85	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	45.5	0.09	47.4	38.45
RWE-DEA	397	-2	413	381
SAP	220	-2.3	266.5	175
SAP PREF.	218.3	-2.6	260	182
SCHERING	103.4	-0.6	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	101.5	-2.5	117	57.5
SGL CARBON	161.9	3.8	180	67
SIEMENS	80.45	0.9	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38.76	-0.04	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	895	-20	1000	790
SUEDZUCKER	750	20	841	715
THUEGA	470	-1.5	575	441
THYSSEN	277	-0.5	297.5	251.1
VEBA	78.1	0.35	84.65	55.79
VEW (B)	465	-25	529	440
VIAG	587.5	-1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	960	-17	1218	842
VOLKSWAGEN	547	2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	410	-6	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	-10	940	725
ABB AB B	1532	-3	1562	1199
ABB R	304	0	308	232
ADIA B	294	-3	328	161
ALUSUISSE B	1016	-4	1037	755
ALUSUISSE R	1018	-4	1041	757
ARES-SERONO B	1035	-15	1100	650
BALOISE R	2680	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1543	-12	1614	1245
BUEHRLE R	120	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1514	-13	1537	842
CIBA-GEIGY R	1524	-9	1542	840
CLARIANT	445	-1	463	346
CS HOLDING R	129	-0.75	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	471	3	505	327
EMS-CHEMIE B	5210	-90	5615	4740
GAS VISION B	715	5	736	541.15
GOTTHARD BANK B	655	0	680	615
HOLDERBANK B	951	2	1000	837
HOLDERBANK R	188	0	200	168
JULIUS BAER B	1350	10	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	389	3	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2500	0	2530	1860
NESTLE R	1466	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1450	-20	1520	1360
PHARMA VISION B	5900	-65	6420	5005
PIRELLI INTL. B	158	-2	173	114
RICHEMONT B	1900	0	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15575	-350	17000	13375
ROCHE HOLDING GSH.	9555	-85	9950	7525
SANDOZ B	1431	-5	1441	798
SANDOZ R	1431	-13	1447	787
SCHINDLER R	1270	0	1440	990
SMH B	870	-7	892	649
SMH R	196	-0.5	199.5	140
SULZER R	789	0	865	646
SURVEILLANCE B	2820	-60	3040	1975
SURVEILLANCE R	521	-9	555	360
SWISS BANK CO R	242.5	-1.5	249.5	197
SWISS RE. R	1253	-11	1354	894
SWISSAIR R	1190	-2	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1259	-11	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	264	-3	301	225
VALORA R	239	-3	319	230
WINTERTHUR IN. B DEA	745	0	837	708
WINTERTHUR IN. R	764	-8	827	690
ZURICH IN. R	338	-4	361	281.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	20	4460	2660
ADVANTEST	4340	-30	5727.27	3127.27
AISIN SEIKI	1590	-50	1700	1060
AJINOMOTO	1250	10	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	10	1200	932
AMWAY JAPAN	5400	50	5500	3200
ASAHI BANK	1230	-20	1410	980
ASAHI BREWERIES	1220	-20	1290	1020
ASAHI CHEMICAL	756	-2	824	595
ASAHI GLASS	1280	20	1340	985
ASHIKAGA BANK	642	-4	718	572
AUTOBACS SEVEN	10300	100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2300	-30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1550	20	1560	1010
BENESSE (OK)	9050	-40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2080	20	2100	1300
CANON	2150	-50	2330	1540
CANON SALES	2990	10	3080	2257.15
CHIBA BANK	920	15	986	781



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CHICHIBU ONODA CEMEN	598	-1	663	421
CHUBU ELEC.POWER	2390	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	30	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	0	2500	2225.47
COSMO OIL	668	-15	724	477
CREDIT SAISON	2630	0	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2060	10	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	0	2160	1640
DAIEI	1270	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1710	10	1780	1240
DAINIPPON INK	541	-2	569	385
DAIWA BANK	721	-2	872	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1290	10	1680	1020
DDI	929000	-9000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	561000	-3000	603000	435000
EBARA	1720	0	1780	1230
EISAI	2050	30	2140	1390.47
FAMILY MART	4950	-10	5120	3672.75
FANUC	4120	10	4800	3730
FUJI BANK	2190	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	558	-2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3300	20	3560	2150
FUJISAWA PHARM.	1090	0	1170	910
FUJITSU	990	-1	1260	916
FUKUOKA,BANK OF	937	2	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	633	3	672	445
GENERAL SEKIYU	904	-8	1030	871
GUNMA BANK	1170	-20	1260	990
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1040
HANKYU	625	1	649	511
HINO MOTORS	1050	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	-1	678	495
HITACHI	1010	-20	1140	904
HITACHI METALS	1150	0	1380	981
HITACHI ZOSEN	605	0	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	-10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	638	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	20	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2710	10	2960	1400
HOYA	3300	-30	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2510	-10	3180	2510
ISHIKAWAJIMA	519	-1	540	352
ISUZU MOTOR	637	7	650	346
ITO YOKADO	6700	80	7000	4680
ITOCHU CORPORATION	740	-5	800	509
JAPAN AIRLINES	893	8	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	12700	-100	13400	8210
JAPAN ENERGY	400	1	430	280
JAPAN TELECOM	2520000	0	2590000	1590000
JAPAN TOBACCO INC	832000	1000	1010000	779000
JCR PHARMACEUTICALS	2510	-20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	819	8	861	691
JUSCO	3570	0	3730	1840
KAJIMA	1040	-10	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2550	2207.91
KAO	1430	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	537	1	565	327
KAWASAKI STEEL	381	0	401	302
KEIO TEITO ELEC.	641	1	658	513.58
KEISEI ELEC. RAILWAY	1170	-10	1270	628
KEYENCE	13900	-500	15100	9860
KINDEN (OK)	1700	10	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	780	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1320	20	1420	960
KOBE STEEL	292	-3	350	207
KOKUSAI DENSHIN	10800	-300	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1470	-10	1750	1050
KOKUYO	2970	0	3040	2010
KOMATSU	1010	-10	1090	691
KUBOTA	704	18	760	577
KURARAY	1170	-10	1240	914
KYOCERA	7410	10	8860	6740
KYOWA HAKKO	1030	10	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2380	0	2620	2297.06
LONG-TERM CREDIT	779	-6	920	748
MARUBENI	568	4	637	432
MARUI	2360	10	2430	1390
MATSUSHITA COMMS.	2760	-10	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-20	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1970	-20	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	30	2870	1870
MAZDA MOTOR	525	0	550	316
MINEBEA	918	16	990	650
MITSUBISHI CHEMICAL	500	-1	600	392
MITSUBISHI CORP.	1440	10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	745	-10	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1470	10	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	918	-8	964	609
MITSUBISHI MATERIAL	558	-1	642	427
MITSUBISHI MOTORS	940	-3	973	728
MITSUBISHI OIL	895	-5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	983	4	1000	679
MITSUI FUDOSAN	1410	-10	1520	1040
MITSUI MARINE	846	5	887	582
MITSUI O S K LINE	360	0	387	245
MITSUI TST.BANKING	1230	10	1300	816
MITSUKOSHI	1160	20	1240	675
MURATA MANUFACTURING	3810	-40	4340	3100
MYCAL	1830	10	1890	950
NAGOYA RAILROAD	520	-7	569	462
NEC	1180	10	1500	995
NEW OJI PAPER	949	-6	999	834
NGK INSULATORS	1220	0	1240	811
NICHIDO FIRE&MARINE	808	0	900	676.2
NICHIEI	7230	-20	7850	5170
NIKKO SECURITIES	1120	0	1420	809
NIKON CORPORATION	1280	20	1590	952
NINTENDO	7620	-160	8600	5320
NIPPON CREDIT BANK	399	-2	493	380
NIPPON EXPRESS	1020	20	1110	786
NIPPON FIRE	715	3	765	518
NIPPON OIL	710	1	766	524
NIPPON PAPER INDS.	685	-5	773	591
NIPPON STEEL	346	1	385	295
NIPPON TELEVISION	33700	-300	34700	19500
NIPPON YUSEN	616	2	649	513
NIPPONDENSO	2280	0	2440	1690
NISSAN MOTOR	921	-5	998	591
NISSHIN STEEL	414	0	483	359
NISSHO IWAI	569	0	624	355
NISSIN FOOD PRDS.	2810	-10	2900	2070
NKK CORPORATION	305	1	344	215
NOMURA SECURITIES	1980	-10	2400	1670
NSK CORPORATION	790	4	854	534
NTN	765	3	795	561
NTT	798000	-2000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	0	3710000	1410000
OBAYASHI CORPORATION	951	-4	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	721	-3	755	635.93
OKI ELECTRIC	729	-6	1010	646
OMRON	2180	-40	2650	1830
ONO PHARM.	3640	40	4200	3430
OSAKA GAS	385	-1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2450	30	2650	1520
PROMISE	5290	-50	5510	3680
RICOH	1130	0	1230	822
ROHM	6360	40	7380	4610
SAKURA BANK	1140	-30	1350	930
SANKYO (1ST)	2850	-50	2900	2030
SANWA BANK	1860	-40	2250	1650
SANYO ELECTRIC	631	0	675	493
SECOM	6950	-40	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4990	60	5850	3460
SEIBU RAILWAY	5700	0	6430	3770
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1240	0	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	10	7410	5645.45
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-40	1100	890
SHARP CORPORATION	1800	0	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	-30	2570	2235.3
SHIMIZU	1130	0	1240	892
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	0	2300	1638.06
SHISEIDO	1380	-10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1330	30	1450	1080
SHOWA SHELL	1050	-20	1180	764
SMC	8440	-10	8610	5180
SOFTBANK	18000	-500	22000	7857.14
SONY	7110	10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	5080	0	5780	3800
SUMITOMO BANK	2020	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	518	9	572	371
SUMITOMO CORPORATION	983	3	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1530	10	1590	1090
SUMITOMO MARINE	915	-5	996	699
SUMITOMO METAL	310	1	349	240
SUMITOMO METAL MINES	938	-14	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	-30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1330	-30	1490	1000
TAISEI	739	2	815	553
TAISHO PHARM.	2260	-10	2430	1610
TAKASHIMAYA	1660	-10	1770	1120
TAKEDA CHEMICAL	1950	0	1960	1140
TDK	5990	-110	6670	4180
TEIJIN	570	6	605	419
TOBU RAILWAY	698	0	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	-10	2620	2277.23
TOKAI BANK	1340	-10	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1340	0	1470	1000
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	10	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3300	30	4640	3160
TOKYO GA	382	1	412	340
TOKYU	794	9	855	598
TONEN CORPORATION	1540	20	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1550	-20	1630	1190
TORAY	729	-2	784	542
TOSHIBA	751	-9	863	598
TOSTEM CORPORATION	3430	0	3610	2800
TOTO	1550	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3680	20	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1050	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	10	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2630	40	2780	1790
UBE INDUSTRIES	403	0	448	318
UNY	2160	0	2280	1360
VICTOR	1480	10	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1850	50	1930	1600
YAMAHA	1770	0	1970	1070
YAMAICHI SECURITIES	695	-5	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	20	2500	1930
YAMATO TRANSPORT	1240	-10	1300	934
YAMAZAKI BAKING	2030	-10	2160	1640
YASUDA FIRE	778	-7	839	581
YASUDA TRUST	646	-11	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	946	1	1010	691

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
IST.PAC.CO. (HKS)	11.85	-0.2	12.05	7.2
AMOY PROPERTIES	9.05	-0.15	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.5	0.2	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.3	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	34	0.4	41.6	33.5
CITIC PACIFIC	31.2	0.1	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.15	0.1	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.9	-0.1	34.1	24.6
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.88	0.03	3.15	2.65
GUOCO GROUP	36.5	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.1	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	76.5	0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.25	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.75	0	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.2	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.3	0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.15	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.1	0.15	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.17	0.02	6.9	3.95
HSBC HDG. (HKS)	120.5	0	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.1	-0.6	52	37.1
HYSAN DEV.	21.75	-0.35	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.25	-0.15	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	35.7	0.6	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.65	0.2	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	-0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	-0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	-0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65.75	-0.75	71.75	53.75
WHARF HDG.	26.8	0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	14.95	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12	-0.3	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.3	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.5	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.6	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.1	-0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	-0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.3	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	33.7	28.9
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11	-0.4	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	9.9	-0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.9	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.2	-0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.8	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.8	-0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.1	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.36	-0.02	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.52	0.08	4.4	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.1	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	-0.2	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.7	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.5	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.75	0	25.75	17.9
GENTING	18.9	-0.3	25.75	18.9
HICOM HOLDINGS	7.5	0.2	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.24	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.8	0	23	17.2
PETRONAS GAS	10.6	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.24	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5.2	-0.05	5.25	0.29
RENONG	4	0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.3	-0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27	-0.5	27.5	18
SIME DARBY	7.3	0	7.3	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.4	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	15.5	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	-0.2	13.1	[illegible]

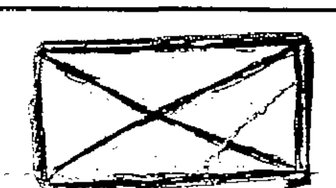
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.28	0.05	10.88	8.23
ANZ BANK	6.02	0.01	6.83	4.87
BORAL	3.01	0.02	3.68	2.99
BRAMBLES INDS.	17.34	0.04	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.5	-0.2	19.96	16.5
CMWL.BK.AUST.	10.01	-0.1	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	13.9	-0.22	14.45	8.2
COLES MYER	4.45	0.04	4.68	4
COMALCO	7.1	-0.05	7.9	6.06
CRA	17.8	-0.28	21.5	17.4
CSR	4.24	-0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.12	-0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.69	0.04	12	8.95
LEND LEASE	18.9	-0.23	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.53	-0.03	2.08	1.33
NAT.AUST.BANK	11.38	-0.07	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.99	-0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.95	-0.03	7.41	5.42
PACIFIC DUNLOP	2.76	-0.02	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.57	-0.05	3.96	3.16
WESTPAC BANKING	5.38	0.03	6.43	4.06
WMC LIMITED	8.44	-0.08	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.52	-0.08	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.86	0	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	41.75	-1.63	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	44.25	0.75	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	62.88	1.75	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0	34.63	26
ALBERTSONS	40.88	-0.13	42	28.63
ALLIED SIGNAL	55.13	-0.75	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.88	0.5	46.5	29.88
ALUMINUM CO.AM.	57.63	0.88	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	42.13	0.25	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	56.45	-0.92	60.13	37.75
AMER.INTL.GP.	93.3	0.55	102.75	71.67
AMERITECH	58.13	0.13	66.38	45.38
AMGEN	54.38	1.75	65.5	39.25
AMOCO	69.84	-0.16	73.88	63.75
AMP	38.25	-0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	83	2.5	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.75	-0.38	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	17.75	-0.88	20.25	15
AT&T CORP.	58.84	0.22	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	121.39	-0.36	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	36.5	-0.25	42.38	31.06
BANC ONE	32.63	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.13	-0.13	54.63	38
BANKAMERICA	75.94	0.31	80.25	53.5
BAXTER INTL.	44.75	0.25	47.88	34.75
BELL ATLANTIC	61.75	1.13	74.38	54.88
BELLSOUTH	41.27	0.02	45.5	31.25
BERKSHIRE HATHAWAY	31275	-25	37950	23650
BIOCHEM INTL.	5.13	0.38	6	4.25
BOEING	88.27	0.14	92	62.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	-1.75	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.06	-0.19	88.13	65.38
CAMPBELL SOUP	68.63	-0.38	70.5	45
CATERPILLAR	67.13	-1.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	68	0.25	74.25	48.13
CHEVRON	60.77	0.39	62	48.38
CHRYSLER	56.25	-1.25	69.63	47.63
CHUBB	46.63	0.38	52.12	39.12
CIGNA	110.25	1.63	124.63	79
CISCO SYSTEMS	55.38	0.63	58.75	28.66
CITICORP	76.86	0.61	86.63	60.25
COCA COLA	47.13	-0.5	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	83	1.5	85.63	64.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.88	0	58	45.13
COMPAQ COMPUTERS	43.25	-0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.5	-0.75	81.13	37.63
CONAGRA	45.13	-0.38	46.88	35.63
CORESTATES FINL.	37.88	0.88	43.63	32.88
CORNING	36.75	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	70.5	-0.25	75.13	59.88
CSX	46.5	0	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	53.13	0.63	61.75	45.13
DEERE	37.38	-0.25	44	29
DISNEY (WALT)	56.88	0.75	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	78.63	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.88	-1.13	84.63	65.88
DUKE POWER	50.13	0	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	60	0	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	71	0.63	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	49.25	-0.75	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	84.25	-0.75	90.75	69.63
ENRON CORP	42.63	0.88	42.63	32
EXXON	89.69	0.31	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.63	0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.63	-0.13	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	39.13	0.88	45.13	33.5
FIRST DATA	75.5	0	80.75	55.5
FIRST UNION	63.13	0.25	64.63	47.25
FLEET FINL.GP	42.63	-0.25	45.75	35
FORD MOTOR	30.75	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	45.63	0.5	47.75	37.63
GANNETT	68.5	0.13	71.63	52.88
GAP	30	-0.38	35.88	16
GEN.ELEC.	84	0.13	87.75	57.13
GEN.MILLS	53.13	0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	48.25	-1	57.5	43.38
GEN.RE	150.5	1.75	157.88	129.88
GILLETTE	60.38	1.13	62.38	40.88
GTE	43.13	0.13	48.63	34.75
HEINZ,H.J.	32	0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	78.13	-0.25	113.75	72.5
HOME DEPOT	50.88	0.63	56.75	36.75
INTEL	71.25	1.75	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	95.31	-0.69	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.13	0.25	44.06	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.19	-0.81	50	33.62
KELLOGG	75.75	1.5	80	67
KEYCORP	37.75	-0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	75.88	0.25	82.75	59.39
LILLY ELI	60.75	0.25	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	82.75	0	87.38	60.25
LOEW'S	78.38	1.13	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	0	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	42.75	0.5	50	34.01
MCDONALDS	44.13	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49	-0.13	51.94	38.69
MCI COMM.	26.13	0.13	30.63	21.06
MEDTRONIC	50.13	0.25	61.75	38
MERCK	63.41	-0.72	70.63	49
MERRILL LYNCH	57.88	0.63	67	49.38
MICROSOFT	112.38	-2.13	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67	-0.5	71.38	53.88
MOBIL	116.55	0.67	118.88	93.88
MONSANTO	30.38	0.38	33.88	18.17
MORGAN (JP)	82.38	0	89	70.63
MOTOROLA	55.75	-0.13	81.75	45.66
NATIONSBANK	80.31	-0.06	84.63	55.13
NIKE 'B'	106.13	2.13	109	41.94
NORFOLK SOUTHERN	84.75	-0.5	88.88	69.38
NORWEST	32.75	-0.25	37.5	27.25
NYNEX	46.38	0.5	59.25	40.38
ORACLE CORP.	37.25	-0.38	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.13	0.38	30.5	21.75
PACIFIC TELESIS	33.75	0.88	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	0	53.13	42.13
PEPSICO	33.25	0.38	35.63	21.94
PFIZER	71.75	-0.38	75.75	45.13
PHARMACIA UPJOHN COM	41.38	-0.38	44.38	33
PHILIP MORRIS	101.88	-0.13	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	43.75	0	43.75	30.88
PNC BANK	29.5	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.75	-0.5	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	86.25	-1.13	93.5	66.88
RAYTHEON	47.38	-0.88	53.5	39.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.38	-0.38	36.25	29.25
RHONE POULENC RORER	64.88	0	68.13	41.38
RJR NABISCO HDG.CORP	30.5	-0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	52.13	-0.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.5	-0.63	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.25	1.13	60	44
SCHERING PLOUGH	60.69	-1.19	63.13	44.13
SCHLUMBERGER	88.88	0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.88	0.38	53.13	37.88
SOUTHERN	23.75	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39	-0.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	17.5	-0.63	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	50.5	0.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36	-0.13	37.88	29.12
TELE COMMUNICATIONS	15.88	-0.38	22.13	15.88
TENNECO	48.88	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	88.75	1	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	45.38	-1	82.25	43.75
TEXAS UTILITIES	43.13	0.5	43.13	34.75
TIME WARNER	35.63	-0.5	45.38	33.63
TOYS R US (HLDG.CO.)	26.13	0.25	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	41.5	0.25	46.75	29.83
UNION PACIFIC	70.63	-0.63	72.75	58.25
UNITED HEALTHCARE	33.13	2.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	109.38	-0.63	116.25	79.25
US WEST MEDIA GP	17.13	0.13	23	17
US.HEALTHCARE	51.25	0.63	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	32	0.25	37	24.23
VIACOM B	34.5	0.5	53.88	34
WAL-MART STORES	23.88	0.25	27.5	19.25
WALGREEN	32.5	0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.5	-1	58.13	41.62
WELLS FARGO	232.88	1.75	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	17.63	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.5	-0.5	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.13	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	36.13	0.25	27.69	14
XEROX	49.75	-0.75	54.5	37.91

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



متحف تحت الحصار (١ من ٢)

القصة الكاملة لتدمير متحف افغانستان الوطني ونهبه

نانسي هاتش ديبري*

■ تظل المعثورات الأثرية وما يصحبها من مخلفات مادية أخرى دالة على أنشطة الانسان في الماضي. عصب التراث والتاريخ الثقافي للأمم. لهذا السبب تُولي الحكومات والمؤسسات الاقليمية والدولية اهتماماً كبيراً وجهداً عظيماً لحماية تلك التراث وصيانته. ولتحقيق الهدف المنشود تُصاغ القوانين واللوائح وتبرم الاتفاقات الدولية، ويُعمل كل ما يكفل المحافظة على الآثار ومواقعها داخل البلد المعين.

والأخطار المحدقة بالتراث المادي للأمم تأتي عادة من مصدرين: أولهما الطبيعة، فالزلازل والامطار والرياح وكل عناصر المناخ تحدث تدميراً أو تغييراً في شكل المخلفات والمواقع الأثرية. وثانيهما البشر أنفسهم، وهذا ربما يكون أخطر المصدرين. فمنذ اقدم العصور يدمر الناس ما قاموا ببنائه من منشآت أو أوانٍ أو تحف لأسباب مختلفة منها اعادة التشييد والترميم وهجر المستوطنات او تدمير ما خلفه الأقدمون من دون وعي بذلك. وفي وقتنا الحاضر تعددت الأسباب وأصبحت نتائجها أكثر تأثيراً في التراث الانساني.

فالحروب الاهلية والاقليمية على سبيل المثال لا ينتج عنها تدمير المباني والمنشآت العسكرية والمدنية فقط، وانما يمتد الخراب الى المتاحف، مستودعات التراث الانساني، والى المواقع الاثرية على اختلاف أنواعها. وفي ظروف الحرب الأهلية ينفرط عقد الأمن حيث تغيب النظم والقوانين ويلجأ البعض لنهب الكنوز الأثرية وتهريبها خارج البلاد. لتجد طريقها الى الأسواق العالمية. ويبلغ هذا النشاط في عقد التسعينات الحالي، درجة عالية من التنظيم وامتدت شبكاته السرية على نطاق واسع خصوصاً بعد اندلاع الحروب الأهلية في أكثر من مكان. وعلى رغم ان الحكومات والمنظمات التي تعنى بشؤون الثقافة تسعى الى محاصرة مثل هذا النشاط الا ان النتائج كانت دائماً محدودة.

ومن الأقطار التي فقدت أخيراً جزءاً مهماً من تراثها الثقافي نتيجة للحرب الأهلية المستمرة منذ سنوات، دولة افغانستان الاسلامية. فقد نشرت مجلة «الآثار» التي يصدرها معهد الآثار الأميركي (نيويورك) في عددها الصادر في نيسان (ابريل) الماضي مقالاً جديراً بالقراءة والمتابعة، كتبته السيدة نانسي هاتش ديبري. وتحدثنا الكاتبة في هذا المقال عن الدمار الذي أصاب متحف افغانستان الوطني وعن ضياع نحو ٧٠ في المئة من مقتنياته الثمينة، وشرحت احتمالات تسريب الكنوز الأثرية للأسواق العالمية، كما ذكرت الجهود المبذولة من جهات غربية لمساعدة الحكومة الأفغانية في معالجة هذا الأمر المؤسف. والسيدة ديبري تعمل مستشاراً أول لوكالة تنسيق الاغاثة الافغانية في بيشاور بباكستان، ونائب رئيس جمعية حماية التراث الثقافي الأفغاني. واشتركت من قبل (١٩٦٦ – ١٩٧٤م) مع زوجها عالم الآثار لوي ديبري في تنقيب مواقع ما قبل التاريخ في معظم أنحاء افغانستان. وقد نوه محرر المجلة في افتتاحية العدد بالجهود المقدرة التي تقوم بها السيدة ديبري، وزوجها من قبل، في المحافظة على التراث الافغاني ودراسته علمياً. وهي تحتر اليوم، من خلال أعمالها، من ضياع ما تبقى من تلك التراث، كما انها تلفت الأنظار الى ان الشباب الأفغاني استوعبته الحرب تماماً، ولا يأبه بأهمية التراث المادي لثقافته. وتعتقد الكاتبة بأنه على رغم استمرار الحرب المدمرة فالأمل ما زال كبيراً في أن يحقق الشعب الأفغاني المستحيل كما فعل ذلك من قبل أكثر من مرة.

لقد هزني حقاً ما أوردته السيدة ديبري في مقالها من معلومات عن أوضاع المتحف في كابول وما حدث لمقتنياته النادرة من ضياع. ومن المعروف ان مثل هذه التحف ستجد طريقها، كما حدث في حالات أخرى، الى المتاحف الأوروبية والأميركية والقصور وبيوت الأثرياء. ومن متابعتي لمثل هذه الأمور لاحظت ان الحرص والدعوة لمتابعة تراث الشعوب المنهوب يأتينا غالباً من أفراد غربيين من أصدقاء شعوب المنطقة أو ممن عملوا فيها لفترات طويلة، وهو أمر مقدر ومحفوظ لهم. لكن المرء يحتار فعلاً لأسباب الصمت الملازم للآثاريين والمختصين بالتاريخ الثقافي من العرب والمسلمين في هذه الحالة، وفي غيرها. ومما لا شك فيه أن الأفراد والجمعيات والمنظمات التي تعنى بشؤون الثقافة في المنطقة مطالبون بقدر من الشفافية في التعامل مع هذا الواقع، ومن اجل التضامن مع حالة الشعب الأفغاني. وكما يأمل الجميع في ان يعم الأمن والسلام افغانستان لتعود الحياة الى طبيعتها، لا بد أن يأمل الآثاريون، خصوصاً ان تتم محاصرة التحف الأفغانية المسروقة واستعادتها.

وتعميماً للفائدة ولأهمية مقال السيدة ديبري في هذا الخصوص، يسعدني أن أقدم فيما يلي ترجمة كاملة له.

ترجمة يوسف مختار الأمين ××

■ عند انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٩٨٨م كانت كل البلاد، ما عدا كابول، تحت سيطرة قوات المجاهدين، ولم تدخل العاصمة في دوامة الحرب الا بعد ان دخلتها فصائل المجاهدين في نيسان (ابريل) ١٩٩٢م، ومحاولة كل فصيل منها الاستئثار بالعاصمة. يقع المتحف الوطني في دار الأمان على بعد ستة كيلومترات جنوب كابول، وبما ان القصف كان من جهة الجنوب فقد أصبح المبنى في خط المواجهة الامامي مما جعله عرضة للنهب المنظم عقب كل انتصار تحققه احدى الفصائل المتحاربة. وفي ١٢ أيار (مايو) ١٩٩٣م ضرب صاروخ سقف المتحف مما أدى الى تدمير اللوحة الجدارية الملونة المنقولة من موقع مدينة كوشان التاريخية في شمال افغانستان. كذلك دفن معظم البرونزيات والفخاريات تحت انقاض الجزء المهدم من المتحف. وفي ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اصاب صاروخ آخر الجناح الشمالي الغربي من المتحف مما عرض غرف المخازن لأمطار الشتاء وثلوجه، وذلك اضافة لغارات المتصارعين على الكنوز الأثرية. وعلى رغم محاولات التوسط بين المتحاربين يظل القتال والنهب مستمرين.

يعتقد الآن بأن نحو ٧٠ في المئة من مقتنيات المتحف فُقدت، وهذه تشمل معظم مجاميع العملات الذهبية والفضية التي تمثل تاريخ الأمة الافغانية من الأخمينيين في القرن السادس قبل الميلاد وحتى الفترة الاسلامية. واختفت ايضاً أكثر من ستمئة قطعة عملة من كنز باكتيريا اليونانية الذي اكتشف في كندز في شمال البلاد. وتؤرخ هذه العملات الى القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد وهي تمثل أكبر كنز من العملات اليونانية تم اكتشافه حتى الآن. ومن المفقودات من مقتنيات القرنين الأول والثالث ميلادية عدد من المنحوتات الجصية والتماثيل البونية والهندوسية المصنوعة من المرمر، ومنها ايضاً المنحوتات العاجية الجميلة ذوات الطراز الهندي المعروف في موقع بغرام عاصمة امبراطورية كوشان خلال القرون الميلادية الأولى. كذلك اختفى عدد كبير من ابرز المشغولات الحديدية من أعمال الغزنويين الذين ازدهرت عاصمتهم الى الجنوب من كابول خلال القرنين العاشر والحادي عشر ميلادية. ومن المؤكد ان الكثير من هذه القطع النادرة في طريقه الآن للبيع في اسلام اباد ولندن ونيويورك وطوكيو.

افتتح الملك أمان الله أول متحف وطني لافغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٢٤م في كوتي بغشا، وهو عبارة عن قصر كان بناه مؤسس الأسرة الملكية الأفغانية الأمير عبدالرحمن (١٨٨٠ – ١٨٩١). وفي ١٩٣١م نقلت محتويات ذلك المتحف الى المبنى الحالي في دار الأمان، وفي ذلك الوقت أضيفت معثورات اثرية جديدة من خلال أعمال البعثة الآثارية الفرنسية في افغانستان التي بدأت اعمالها بعد توقيع الاتفاق مع فرنسا في ١٩٢٢م. وبعد الحرب العالمية الثانية اجرى عدد من البعثات الأجنبية تنقيبات اثرية في البلاد، منها الأميركية واليابانية والبريطانية والهندية والسوفياتية. وكان أول عمل ميداني باشراف افغان أجري في موقع هدا البوني في شرق افغانستان في سنة ١٩٦٥م. وتلتزم البعثات الاجنبية العاملة في التنقيب الاثري بنصوص اتفاقات تؤكد على ايداع كل المقتنيات الاثرية في حوزة الحكومة الافغانية. وفي العام ١٩٦٦م اسس معهد الآثار الافغاني في دار الأمان لحفظ هذه المقتنيات، بينما تُعرض القطع المتحفية النادرة في المتحف.

ان الظاهرة الفريدة الملازمة لمتحف افغانستان تكمن في ان اكثر من ٩٠ في المئة من معروضاته تم الحصول عليها بطريقة علمية داخل افغانستان نفسها.

لقي الادعاء بأن السوفيات نقلوا كنوز المتحف الافغاني الى الارميتاج في لينينغراد رواجاً عندما نقلت المجاميع الأثرية في نيسان (ابريل) ١٩٧٩ الى وسط كابول بغرض تامين سلامتها، وقد اعيدت بالفعل مرة اخرى في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٠ عندما أعيد افتتاح المتحف. وقام بعض الأصدقاء الأميركيين الذين كانوا يعيشون في كابول بمراجعة المعروضات اعتماداً على دليل المتحف العام ١٩٧٤ فوجدوا ان قطعتين صغيرتين فقط وهما اقراط افيال ذهبية وضعتا للعرض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ قد فقدتا. وراجت اشاعة اخرى تقول ان فيكتور ساريندي احد افراد البعثة الاثرية السوفياتية نقل الى بلده الكنز المكون من عشرين الفاً من قطع الزينة الذهبية الذي عثر عليه خلال تنقيبات تلك البعثة في ست مقابر ركامية في موقع تليا – تبه. وعرض هذا الكنز الذي يعود للفترة ما بين القرن الاول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي خلال مؤتمر حول دراسات كوشان عقد في كابول في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨، كما عرضته الحكومة ايضاً لأعضاء السلك الديبلوماسي في نهاية ١٩٩١م، وبعد ذلك تم تغليفه ووضعه في صناديق ليحفظ في خزينة البنك الوطني ومن ثم نقل الى داخل القصر الحكومي حيث يُعتقد بانه موجود اليوم.

عندما أخذ الاضطراب الأمني يهدد كابول في شباط (فبراير) ١٩٨٩م وفي أعقاب رحيل القوات السوفياتية قام موظفو المتحف بجرد وتغليف معظم القطع الأثرية في صناديق وحفظها في المخازن ولم يترك شيء في مكانه الا القطع الثقيلة. ومن المدهش ان احدى اكبر واثقل القطع وهي تمثال بوذي من حجر الشست يبلغ ارتفاعه ثلاثاً وثلاثين بوصة فُقد في احدى الليالي من مكانه في احد الممرات العلوية للمتحف. هذا التمثال اكتشف في شوتراك ويعود لفترة القرن الثاني الى الخامس الميلادي. اما كيف تمكن اللصوص من سرقته من دون ان يلاحظهم احد فتلك امر ما زال سراً غامضاً. ومهما يكن من أمر فقد ظل المتحف محافظاً على مقتنياته نسبياً خلال فترتي حكم جمهورية افغانستان الديموقراطية والاحتلال السوفياتي للبلاد.

كان انهيار النظام والقانون بعد ذلك أمراً مدمراً بالنسبة الى المتحف. فعلى رغم نجاح فصائل المجاهدين في تحرير البلاد من السوفيات وعملائهم من مسؤولي الجمهورية الديموقراطية ومن ثم تأسيسهم لدولة افغانستان الاسلامية في نيسان (ابريل) ١٩٩٢، الا انهم لم يتمكنوا من اقامة حلف دائم بينهم. وهكذا فان الاتفاق الذي شُكلت بموجبه حكومة برهان الدين رباني لم يكن له اساس متين في أرض الواقع. وفي غياب عدو مشترك اتجهت الفصائل المسلحة للقتال في ما بينها من اجل السلطة. وفي أيار (مايو) ١٩٩٣م سيطرت مجموعة من حزب الوحدة الذي يقوده عبدالعلي مزاري على وادي دار الأمان ونتيجة لذلك منع العاملون بالمتحف، وهم موظفو خدمة عامة في حكومة الرئيس رباني، من زيارة المتحف لأنه أصبح في منطقة يحتلها العدو. ولكن احد الموظفين وهو نجيب الله بوبال غامر بزيارة المتحف وتأكد من وجود الصناديق والخزائن ولكنه لم يتمكن من فحص محتوياتها. ولاحظ ان اثنين من تماثيل الشست قد اختفيا. وازداد القصف الصاروخي في الأسبوع الثاني لزيارته بين الحكومة وحزب الوحدة. وعاد بوبال للمتحف مرة اخرى ليجد الجدارية الملونة المجلوبة من دلبرجين – تبه وقد احترقت تماماً. أما الصناديق والاقفاص الخشبية المحفوظة في القبو فلم يصبها أذى حتى الآن.

وفي اول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وجد مراسلو CNN وBBC اقفال أبواب القبو سليمة، ولكن في منتصف الشهر نفسه عندما غامر بوبال بزيارة اخرى وجد بقايا صناديق المقتنيات ملقاة على الأرض خارج المتحف. بعد ذلك بفترة قصيرة عاد احد مراسلي BBC ليلاحظ ان بعض الصناديق نقل من مكانه وافرغت محتوياته، كما شاهد راساً صغيراً لتمثال بوذا موضوعاً بالقرب من شباك احد المخازن. كذلك لاحظ ان قضبان السيخ الواقية للشباك تم ليها. وشاهد في الخارج طبعات اطارات الشاحنة التي نقلت الآثار تبدأ من عند هذا الشباك مباشرة.

قمت بزيارة كابول في أواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بناء على طلب من السيد سوتيريور موسوري (Sotirior Mousuoris)، ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة في افغانستان وباكستان، للتحقيق في صحة هذه التقارير. وسعى موسوري بعد ذلك الى الحصول على دعم من مزاري قائد حزب الوحدة لتامين المتحف واجراء الاصلاحات الضرورية فيه. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) طلب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الانسانية في افغانستان (UNOCHA) من مركز الأمم المتحدة للموارد البشرية (HABITAT) تقييم حالة المتحف. ووجد فريق المحققين بقيادة جونيون لزلي رئيس المركز ان صناديق الآثار في كل الغرف تعرضت للنهب كما دمر الحريق شبابيك احد الأجنحة الجديدة في المبنى مما وفر طريقاً سهلاً للذين قاموا بسرقة الآثار. وتوضح الصور التي التقطت في الداخل القطع الأثرية مبعثرة بين الانقاض بينما خزائن الملفات وسجلات وكتالوغات المتحف ملقاة بطريقة عبثية كما أحرقت النيران معظم الأوراق. ونزعت او كُسرت اقفال ومشابك الصناديق المعدنية التي جمعت فيها القطع الاثرية وافرغت محتويات الصناديق والأدراج على الأرض بطريقة متعمدة. ويبدو واضحاً ان معظم غرف المستودعات نهب تماماً. وفي ضوء ذلك أوصى مركز الأمم المتحدة للموارد البشرية بتأمين الشبابيك وذلك بعمل بناء مسلح، وحماية أسقف المستودعات من عوامل الطبيعة وتركيب ابواب معدنية باقفال متينة في الغرف. ودعا موسوري الخبراء الى اجتماع عاجل في اسلام أباد في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) اعلن فيه مساهمة مقدمة من الحكومة اليونانية مخصصة لحماية المتحف. وبعد يومين طار موسوري الى كابول وعند زيارته للمتحف وجد ان كل المسكوكات وعددها ثلاثون الف قطعة اختفت. وتمكن من الحصول على دعم من مزاري لاجراء الأعمال الضرورية في المبنى مباشرة، كما وعد مزاري بتوفير الحماية لموظفي المتحف وعمال البناء. وقد بدأ العمل في ١٩٩٣/١٢/٢١ تحت اشراف مركز الامم المتحدة للموارد البشرية وبمساعدة من (UNOCHA).

عدت الى كابول في ايار (مايو) ١٩٩٤م ووجدت ان ما انجز من عمل في المتحف يثير الاعجاب فعلاً خصوصاً اذا ما وضعنا في الاعتبار الظروف الصعبة التي صاحبت هذا العمل مثل البرودة الشديدة في غياب التدفئة وانقطاع التيار الكهربائي وانعدام الاضاءة فيما عدا مصباح كيروسين صغير. لقد تم تامين المبنى من عوامل المناخ، واحكام الشبابيك وتركيب ابواب الحديد كما ازيلت الانقاض من كل الممرات. وتمكن الموظفون من جمع ثلاثة آلاف قطعة خزفية من بين الانقاض ووضعت في المستودعات. كذلك حُفظت في احدى الغرف البرونزيات الاسلامية المحروقة أو التي صهرتها النيران وتتطلب صيانتها جهداً مكثفاً في المستقبل.

وتظل كل هذه الخطط معلقة في الهواء طالما ان الحرب مستمرة...

Nancy Hatch Dupree Museum Under Sieg Archaeology. Vol. 49. No2, April.

× ×استاذ مشارك، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود.

اعتماداً على نسختين لا يوجد مثيل لهما في العالم

«كتاب الماء» لأبي محمد الازدي: أول معجم طبي لغوي في التاريخ!

الكتاب: «كتاب الماء» (٣ أجزاء).
المؤلف: أبو محمد عبدالله بن محمد الازدي الصحاري.
المحقق: هادي حسن حمودي.
الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عمان ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزق الله

■ يقول غلاف «كتاب الماء» ان هذا العمل الموسوعي هو «أول معجم طبي لغوي في التاريخ»، وهذا يعني اننا بصدد انجاز فريد من نوعه لعالم من ابرز علماء العرب والمسلمين في القرن الرابع للهجرة. والتحقيق الذي يقدمه الدكتور هادي حسن حمودي هو الأول، اعتماداً على نسختين نادرتين عثر عليهما اثناء تدريسه في الجزائر في مطلع الثمانينات. لكن من هو ابو محمد عبدالله بن محمد الازدي الصحاري الذي تبخل علينا امهات الكتب التراثية باية معلومات تفصيلية؟ الاشارة الى الازدي الصحاري جاءت في «عيون الانباء في طبقات الأطباء» لابن ابي اصيبعة على الشكل التالي: «هو ابو محمد عبدالله بن محمد الازدي... ويعرف بابن الذهبي... أحد المعتنين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة، وكان كلفاً بصناعة الكيمياء، مجتهداً في طلبها. وتوفي ببلنسية (من ديار الاندلس) في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين واربعمائة. ولابن الذهبي من الكتب: مقالة في ان الماء لا يغذو».

لكن دراسة الدكتور حمودي للمخطوطتين اللتين عثر عليهما في الجزائر، كشفت له التفاصيل التالية عن حياة الازدي الصحاري:

١– انه ولد في صحار من بلاد عُمان، والدليل على ذلك بيت شعر اورده في مادة «ص. ح. ر». ٢– انتقل من عُمان الى العراق، وهو يورد في كتابه العديد من الاشارات عن عبارات سمعها في البصرة او بغداد. والمرجح انه نزل البصرة اولاً حيث توجد مجموعة كبيرة من الازديين الذين استوطنوها منذ بداية الفتح الاسلامي. ٣– انتقل الى بلاد فارس حيث شافهه البيروني كما يظهر من بعض مواد «كتاب الماء». والمعروف ان البيروني كان احد الذين اشتهروا بالصيدلة وعلم النبات. ٤– ويبدو من دراسة المحقق ان هذه العلوم لم تجد هوى في نفس ابي محمد الازدي، لذلك شد الرحال الى ابن سينا فلزمه وتتلمذ على يديه. ولا يكاد يخلو باب في الكتاب من ذكر ابن سينا، وكان الازدي يعتز بتتلمذه على ابن سينا ويناصره في كل مسالة خلافية. ٥– بعد ذلك انتقل الازدي الى بيت المقدس، وفي كتابه نصوص عدة تشير الى نباتات وعلاجات يذكر انه رآها هناك. ٦– ثم انتقل الى مصر لكنه لم يستقر فيها طويلاً لأننا لا نكاد نجده يذكرها إلا في القليل النادر. ٧– واخيراً انتقل الى المغرب فالاندلس، واستقر به الأمر في بلنسية حيث توفي في سنة ٤٦٦ للهجرة.

ويشرح المحقق ظروف عثوره على نسختين من الكتاب في مكتبة شخصية للشيخ بن عاشور أحمد بن عبدالقادر التيهرتي نزيل غرادية، وذلك «اثناء اشتغالي استاذاً في جامعة وهران في الجزائر ما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٤». ويضيف قائلاً: «اطلعت على مكتبة غنية بالمخطوطات القديمة والآثار النفيسة، تعود للشيخ بن عاشور (...) والذي تكرم فاطلعني على محتويات جملة صالحة من تلك الذخائر والنفائس. في تلك المكتبة نسختان فريدتان من معجم طبي لم أكن ادرك مدى أهميته لولا أني تصفحته بنسختيه وادركت اني امام كنز حقيقي من العلوم الطبية والمعارف الفلسفية النادرة والأساليب التجريبية في العلاج (...) وقد اثبتت جهودي اللاحقة ان هاتين النسختين هما النسختان الوحيدتان للكتاب في العالم كله».

والنسختان اللتان عمل عليهما الدكتور حمودي هما: الأولى قرئت على ابي الحكم عبيد الله بن المظفر المريني المغربي الذي كان طبيب البيمارستان في بغداد وذلك في سنة ٥٢٢ للهجرة، وناسخها هو الطبيب عبدالودود الاندلسي نزيل بغداد كما جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة. وهي نسخة كاملة تقع في مجلدين من ٨٦٤ صفحة، وخطها نوع من الخطوط القرآنية القديمة، غير انها متعسرة القراءة – حسب ما يذكر المحقق – بسبب الرطوبة في مواضع عدة منها.

اما النسخة الثانية فهي مأخوذة من الأولى، ويبدو ان ناسخها هو محمد بن راجي التيهرتي الذي جاء في تمليك المخطوطة الأولى انه اقتنى الكتاب عند منصرفه من الحج سنة ١٠١٢ للهجرة. وهذه النسخة تفتقد بعض الأوراق في آخرها، وهي مكتوبة بخط ادق مما شاع في القرون المتأخرة. وتضمنت هذه النسخة زيادات من ناسخها لأن المعلومات الواردة فيها لم تكن معهودة في زمن المؤلف.

والنتيجة التي يخرج بها المحقق هي ان «كتاب الماء» «معجم طبي لغوي رتبه مؤلفه على حروف الالفباء، وجعل مواده خالصة للطب احيانا وجامعة بين الطب واللغة احياناً اخرى، ولن كان – في احيان قليلة – تغلبه طبيعته اللغوية فيكتفي بذكر المعنى اللغوي للفظ حين لا يجد له معنى طبياً خاصاً. فالمؤلف معني بالطب، لذا ينصرف الى ذكر الأمراض والعلاج واسماء الأدوية وتركيبها ضمن الجذر اللغوي الذي اشتقت منه اسماء تلك الأدواء والعلاجات والأدوية. كما كان معنياً جداً بذكر اسماء النباتات الطبية وخصائصها بضمن الجذر اللغوي الملائم لها، بحيث يسهل على الطبيب والصيدلاني والباحث واللغوي وعالم النبات والمتخصص في تشريح الحيوانات وفسلجتها من الحصول على المعلومة التي يبتغي بكل يسر وسهولة وذلك بالعودة الى الجذر اللغوي الذي هو اصل لما يبحث عنه».

اما بالنسبة الى عبارة «اول معجم طبي لغوي في التاريخ» التي تزين الغلاف فيقول المحقق الدكتور حمودي: «قاما ان أبا محمد الازدي هو أول من استخدم هذا المنهج في كتابة معجم «طبي»، فذلك أمر لا شك فيه، وبخاصة اننا لم نطلع – بعد – على كتاب وضعه ابن سينا باسم «لسان العرب» وذلك قبل «كتاب الماء» بسنوات قليلة. وبما ان الكتاب منصرف الى الطب، وبما ان مؤلفه «احد المعتنين بصناعة الطب» فإن المؤلف وضع في الجذور اللغوية كل علومه المتعلقة بالطب واتبعها عن علوم اخرى كالكيمياء والفلك والفلسفة والمنطق، باسلوب مشرق رصين يؤكد ان المؤلف ذو مكنة لغوية عالية، تلوح فيها احياناً تأثيرات مهنة الطب ومصطلحاتها، مع وضوح جهد المؤلف في صياغة مادة الكتاب باللغة العربية العالية». وعلى اهمية الكتاب من الناحية التاريخية، إلا ان المحقق يعتبر ان المعلومات الطبية الواردة فيه «ستساعد على نقل الطب العربي الحديث الى مرحلة اكثر تقدماً». وهو يقول: «يتضمن هذا الكتاب كثيراً من النظريات العلمية التي من شأنها ان تغير كثيراً من المفاهيم السائدة في الميدان الطبي، سواء ما كان منها متعلقاً بتاريخ الطب أم ما كان متعلقاً بالمادة الطبية نفسها». ونشير هنا الى ما ذكره المؤلف من علاجات للضعف الجنسي ولنقص المناعة وللكوليرا وللاكتئاب وازدواج الشخصية وغيرها. وصحيح انه لم يذكر هذه الامراض باسمائها المعروفة اليوم إلا انه ذكرها باسمائها المعروفة تاريخياً وبصفاتها وعلاماتها واعراضها.

من الحياة

الأطفال أيضاً وأيضاً

■ نحن الآن في موسم الاجازات الصيفية، وسط سؤال في كل بيت عربي عن البرامج التي أعددناها للأطفال ووسائل الترفيه عنهم وتمكينهم من الاستفادة الثقافية والعلمية والبعد عن الوسائل المضرة وأخطار الفراغ.

وقد تحدثت مراراً عن وجوب الالتفاف إلى برامج العناية بالطفل العربي ومساعدته في بناء ذاته وتعزيز هواياته المفيدة من رياضة وثقافة وعلوم وتسلية بريئة بعيداً عن الاساليب المتبعة حالياً والتي تقتصر على النوم والتلفزيون والسفر إلى الخارج حيث يلتقط الطفل «الخام» عادات سيئة وينجذب لإغراءات تشجع على الانحراف والضياع.

وكم أسعد عندما أقرأ أو اسمع عن مشاريع هادفة لخدمة الأطفال العرب وحمايتهم أو تنمية ثقافتهم والعناية بثقافة الطفل من كتب ومجلات وأفلام وبرامج هادفة تكون رديفاً ومسانداً لما يتلقاه في المدارس من تعليم وتربية وعلوم. وامتدحت في السابق خطوة الاعلان عن مسابقة لإبتكار شخصية كارتونية تكون نواة لأفلام كارتون (رسوم متحركة) عربية تكسر الاحتكار الأجنبي وتقدم نماذج وقدوة صالحة للأطفال العرب لشخصيات عربية وإسلامية.

وبالأمس تلقيت بشرى جيدة أخرى من الاعلامي المتميز حمدي قنديل المستشار الاعلامي للمجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يرأسه الأمير طلال بن عبدالعزيز وهو مؤسسة خاصة لا تستهدف الربح (وهذا أمر مهم وجيد) مهمتها تهيئة الطفل العربي ليصبح عضواً نافعاً لنفسه وللمجتمع ككل.

هذه البشرى تقول إن المجلس يتبنى اقامة مشروعات رائدة في مجال الطفولة بجهود ذاتية من بينها على سبيل المثال مشروع حماية أطفال الشوارع، ومشروع تدريب أمهات الأطفال المعاقين، ومشروع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ومشروع التربية الأسرية، ومشروع حاجيات الطفولة التعليمية. كما يسهم المجلس في أعمال الاغاثة في الظروف الطارئة، على نحو ما حدث في لبنان أخيراً.

واعترافاً من المجلس بالقيمة الاعلامية الكبيرة للومضات التلفزيونية (Spots) فقد قرر أن يقدم جوائز قيمتها تسعة آلاف دولار أميركي لأفضل ومضات موجهة للأطفال أو تعنى بأحد المواضيع التي تعنيهم والتي تنتجها المحطات أو شركات الانتاج التلفزيونية العربية العام ١٩٩٦، وذلك على أن تحمل هذه الاعلانات فكرة أو هدفاً قيماً يتعلق بنشأة الطفل ودوره في المجتمع.

ويأمل الأخ حمدي بتوفير رعاية لهذا المشروع باجراء مسابقة بين المعنيين تقدم فيها الجوائز للأعمال الفائزة، قيمة الجائزة الأولى منها ٤٠٠٠ دولار والثانية ٣٠٠٠ دولار والثالثة ٢٠٠٠ دولار.

فتحية إكبار واعزاز للقائمين على مثل هذه المشاريع الهادفة ودعوة صادقة لكل من ينبض في عروقه دم عربي أصيل، ان يدعم ويساند ويشارك في انجاحها، كل ضمن امكاناته واختصاصاته... فهذا هو طريق المستقبل الزاهر وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة.

●●●

● خلجة

من القارئ العزيز علي مواشي – حلب

وعيني في عينيك
أقيم أبداً
وعيني في عينيك
اكتشف نفسي
وافتش عن المعاني
واغتسل طهراً
وانبعث حلماً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٠	٥.٤٤	١٢.٢٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٢	٥.٣٨	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٣.٠٦	٤.٤١	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٨	٢٠.١٧
ابو ظبي	٤.١٣	٥.٣٩	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٥	٢٠.٣٤
المنامة	٣.٢٤	٤.٥١	١١.٤٥	١٥.١١	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٥١	٥.٣٨	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٨	٢١.٤٨
الخرطوم	٤.٠٤	٥.٢٤	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤٠
الكويت	٣.٢٤	٤.٥٧	١١.٥٦	١٥.٢١	١٨.٥٢	٢٠.١٩
الرباط	٣.٤٤	٥.٢٤	١٢.٣٣	١٦.١٩	١٩.٤١	٢١.١٤
الرياض	٣.٤٤	٥.١٠	١٢.٠٠	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.٢٣	٤.٤٩	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٢٧	١٩.٤٨
القاهرة	٣.١٩	٥.٠٠	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
بيروت	٢.٥٥	٤.٣٤	١١.٤٥	١٥.٣٠	١٨.٥٢	[illegible]
بغداد	٣.٢٢	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٥	٢٠.٤٧
تونس	٣.٢٣	٥.٠٩	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٤٠	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٣	٤.٣٣	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٧	٢٠.١٩
دبي	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.١٨	٥.٣٦	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٤٠	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٢٩	٥.٠٥	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٣.٠١	٤.٣٨	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
مسقط	٤.٠٠	٥.٢٥	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٣	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٣٩	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.٣٤	٥.٣٠	١٢.٥٦	١٦.٥٣	٢٠.١٨	٢٢.٠٦
طهران	٣.١٠	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٩	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٢١	٦.١٢	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٤٨	٢٢.٣٠
برلين	٢.٥٧	٤.٥٩	١٣.١٣	١٧.٢٣	٢١.٢٣	٢٣.١٥
بروكسل	٢.٣٧	٥.٤٣	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٣.٤٨
باريس	٣.٥٠	٦.٠٠	١٣.٥٨	١٨.١١	٢١.٥١	٢٣.٥٣
جنيف	٣.٢٨	٥.٥٦	١٣.٤٣	١٧.٥١	٢١.٢٦	٢٣.٢٠
روما	٣.٤٢	٥.٤٥	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٤٠
سراييفو	٣.٠٢	٥.١٥	١٢.٥٤	١٦.٥٧	٢٠.٣٧	٢٢.٣٠
ستوكهولم	٢.١٦	٣.٥٤	١٢.٥٤	١٧.٢٧	٢١.٥١	٢٣.٢١
كوبنهاغن	٢.٥٣	٤.٤٤	١٣.١٦	١٧.٤٢	٢١.٤٥	٢٣.٣٩
لندن	٢.٥٣	٤.٥٨	١٣.٠٧	١٧.٢٦	٢١.١٢	٢٣.٠٧
مدريد	٤.٥٧	٦.٥٤	١٤.٢٢	١٨.١٩	٢١.٤٥	٢٣.٣٤
نيقوسيا	٣.٥٨	٥.٤٠	١٣.٥٤	١٦.٤١	٢٠.٠٣	٢١.٣٨
واشنطن	٤.٠٠	٥.٥١	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٤	٢٢.١٨
اوتاوا	٣.٠٧	٥.٢٦	١٣.٠٩	١٧.١٧	٢٠.٤٩	٢٢.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

يا فيصل

■ (الى أخي الحبيب المغفور له بإذن الله فيصل بن صائب سلام)

فجأة نعاك الناعي الى محبيك، وعارفيك، من أهلك وخاصتك، فبكتك العيون واستمطرت الرحمات عليك أكف الداعين.

وفي مقام كمقام الفجيعة، ما يملك صديق وصاحب مثلي سوى الوقوف بجانب ابويك العزيزين واخواتك البررة، وحرمك، وابنائك المكلومين، نتذكر محاسنك، ونسترجع مواقفك، ونشم في كل ذلك شذى المحاسن النبيلة.. والسجايا الحميدة، والشيم العالية لك يا فيصل.

وأنظر ورائي فارى اعمالك يا فيصل وقد تدافعت تذرف الدمع مع الباكين وتقدم لذويك ولصحبك العزاء. فقد فقدت المكارم... وفقدت المعالي.. وفقد الوفاء، رجلا شهما مثلك قليل في خصاله.

وقد كنت انظر اليك يا فيصل ونحن في صحبتك منذ ربع قرن، فأرى فيك الهمة العالية، والفضائل تتكامل: «توقع زوالا... اذا قيل تم».

واسترجع الذكرى فتتزاحم في خواطري سماحة خلقك وإباؤك للدنايا، وتعلق أمانيك بالعالي من الامور.

كنت تشد أزر أهلك... وصحبك... يجدونك حيث ينتظرون... وتسبقهم حيث يؤملون... فيا فيصل:

كل امرئ ما قدمت نفسه له
خطأها ان اخطأت او صوابها
ولن يسبق المضمار في كل موطن
من الخيل عند الجد الا عرابها

وفي مضمار السباق الى «الفعال الحميدة» انت يا فيصل مجل...

استرجع الذكرى، فأرى دربا طويلا مليئا بالمعالم الماثلات بخصالك الحميدة... ناهضا بالاحمال الثقال، باذلا في قرابتك الجاه والمال.

ويهمس يا فيصل في اذننا المتنبي:

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى
ان الكواكب في التراب تغور

ويوم ودعناك «يا فيصل» ونزلت بيننا وبينك الاستار والحجب، واصبحت نائيا عنا في دار البرزخ، افتقدنا في جلساتنا، قلبك الطيب، ووجهك البشوش، ومعشرك الودود، وظرفك المعهود، ومداعبتك التي لا تكل معها القلوب...

ويا فيصل، اذا كان «حكم المنية في البرية جار» فإن مثلك وإن اختاره الله الى جواره، فقد ترك وراءه من السمعة الطيبة ما يبقيه دهرا طويلاً، ماثلاً بما مسح على رؤوس اليتامى.. وما ساند من الضعفاء والمحتاجين، وما واسى من المكلومين، وما بر به والديه.. واخوانه وابناءه واقاربه بصنوف البر.

فجيعتي بك يا فيصل كفجيعتي بأخي صالح قبلك، وعزائي ان ذكراك ستبقى معي بل معنا الى يوم ان ترد الودائع...

وبقيت لي كلمة... كان احرى وأولى ان تكون هي المقدمة، لولا وطأة الصدمة على نفسي بفقد «فيصل».

اني اتوجه الى دولة العم (صائب سلام) بأحر التعازي وصادق المواساة في فقيدنا جميعا، واعرف حجم المصيبة على اسرته، قياسا على وقعها على نفسي ونفوس اصدقائه ومحبيه...

ولا يخفف من ذلك يا فيصل سوى ان ندعو للفقيد (فيصل) بالرحمة والغفران، وان يجعله الله في اعلى عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً...

واتقدم بين يدي والدته (أم تمام)، بالعزاء الجميل... وقد رآها الجميع متجملة بالصبر الجميل، اسأل الله ان يثيبها على ذلك ويعوضها خيراً، ويجزيها أجر الصابرين.

والى أخ الفقيد، أخي تمام، واخوته اللذين ورثوا عن الدهم المصابرة في المصائب، داعيا الله لهم بحسن العزاء...

والى حرم الفقيد صبرها الله وأبنائه (الأبناء تمام، وأحمد، وصائب، والابنة زينة) بالدعاء ان يبارك فيهم ليحملوا خصال والدهم الجميلة، ويحيوا ذكراه العطرة ويعيشوا مثالاً حياً لفعاله النبيلة...

والحمد لله على حسن قضائه وقدره...

محمد السليمان



مؤتمر العودة وتقرير المصير مطلب قومي ملحّ

هشام شرابي *

(١)

قام مؤتمر مدريد للسلام على مبدأ «الارض مقابل السلام»، وتعهدت الولايات المتحدة الراعي الاول والاهم للمؤتمر، بضمان هذا المبدأ. واليوم يقف نتانياهو الى جانب الرئيس كلينتون على عتبة البيض الابيض ليعلن ان هذا المبدأ لم يعد مقبولاً لدى اسرائيل ويطالب باستبداله بمبدأ آخر يقوم على حماية امن اسرائيل، ومحاربة الارهاب (اي المقاومة) وحق اسرائيل بالاحتفاظ بالارض.

وماذا كان موقف الرئيس كلينتون؟

صمت تام بشأن مبدأ «الارض مقابل السلام»، وتأكيد الالتزام الاميركي بدعم اسرائيل «للحفاظ على تفوقها العسكري» وحق الحكومة الاسرائيلية الجديدة باتباع السياسة التي تراها مناسبة لتحقيق السلام.

ان اظهرت «عملية السلام» شيئاً ما زال البعض لا يدركه، فهو ان «راعي» السلام الاميركي ليس راعياً ولا وسيطاً بل شريكاً مباشراً للطرف الاسرائيلي. وما ترعاه ادارة كلينتون وتدفع اليه ليس سلاماً يحقق قدراً لدنى من العدل والمساواة بل استسلاماً عربياً وفلسطينياً كاملاً للشروط الاسرائيلية.

ومن عنده بصيرة لا يحتاج الى مجهر ليرى ان القضية الفلسطينية اليوم ليست في مرحلة الحل العادل والسلام الدائم بل هي على عتبة التصفية النهائية، وان المشرق العربي ليس على ابواب صلح ورخاء بل على وشك ان يتحول الى منطقة نفوذ اميركي - اسرائيلي وهدف لاستعمار من نوع جديد.

(٢)

ازاء ما يجري، هناك اليوم موقفان:

موقف قبول بالامر الراهن، والعمل من ضمنه كخيار لا مهرب منه.

وموقف رفض الامر الواقع، وتحديه ومحاولة تغييره.

اذا كان لموقف الرفض والتحدي ان يتحول الى حركة فاعلة فيجب ان يتوافر له امران: اعادة تنظيم الشتات الفلسطيني، والعودة الى الحظيرة العربية. والعمليتان مرتبطتان على المدى القصير وعلى المدى الطويل. فتحرر الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتم الا من خلال تغيير جذري في النظام العربي القائم والتحرر العربي لا يمكن ان يتحقق الا بالوقوف في وجه اميركا واسرائيل ونظامهما الجديد في الشرق الاوسط.

ان اول متطلبات اعادة التحرك والتنظيم على الصعيدين الفلسطيني والعربي هو رؤية جديدة تقوم على مفاهيم وممارسات جديدة، اي رؤية تتقبل التعددية في النظر والمعتقد وتعمل بمبدأ القواسم المشتركة.

هذه القواسم المشتركة لا تأتي من فوق. انها لا تنبع من حزب او تنظيم او سلطة عليا، بل من اجماع تتوصل اليه الاطراف المشاركة في الصراع.

في الوضع الكارثي الذي نحن فيه عربياً وفلسطينياً، لا يمكن ان نسمح بتغلب المواقف الفردية او المصالح الفئوية ان تحكم مسلكنا. ليس الا المفاهيم التي نحددها مجتمعين ونعمل بضوئها متحدين قادرة على تأمين التفاهم والتعاون، وبالتالي الممارسات العقلانية لتحقيق اهدافنا.

(٣)

في المؤتمر التمهيدي الذي عُقد في نيسان (ابريل) الماضي لانتخاب اللجنة التحضيرية لعقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير» تم الاجماع على نبذ الانماط والممارسات القديمة واستبدالها بأسلوب جديد في التفكير والتنظيم. فانتخبنا لجنة تحضيرية موقتة تقتصر مهمتها على الاعداد لعقد مؤتمر عام يمثل الشعب الفلسطيني في المنفى واللجوء ويشارك فيه من يستطيع من فلسطينيي الداخل ومن ابناء شعبنا العربي. وتنتهي هذه المهمة وتحل اللجنة التحضيرية نفسها بانعقاد المؤتمر العام وانتخاب رئيس او رئيسة له.

اردنا لهذه اللجنة ان تكون مفتوحة بعضويتها وتركيبها واسلوب عملها. فأعضاؤها يتغيرون ويضاف اليهم مع نمو مساهمة التجمعات الفلسطينية في مختلف انحاء العالم. لكل لجنة محلية او تجمع قطري ان يشارك في العمل، مباشرة او من خلال التواصل المستمر مع اللجنة النواة، التي تربط بين اللجان والتجمعات المختلفة وتقوم بالمسؤوليات الادارية واللوجستية.

ونرجو، اذا سارت الامور كما نأمل، ان نعقد اجتماعاً يضم اكبر عدد من النشطاء وممثلي اللجان والتجمعات يكون بمثابة مؤتمر اعدادي يسبق المؤتمر العام، تقرر فيه موعد ومكان انعقاد المؤتمر ونضع مسودة جدول اعماله.

(٤)

هناك اسئلة عدة حول المؤتمر.

هل هدف المؤتمر اقامة مؤسسة بديلة لمنظمة التحرير؟

المؤتمر لا يهدف الى استبدال منظمة التحرير او اي من مؤسساتها بتنظيم جديد.

هل سيشارك ممثلون عرب في المؤتمر او انه سيقتصر على الفلسطينيين وحدهم؟

المشاركة العربية يجب ان تكون كاملة، فالقضية الفلسطينية لا حل لها اذا اخرجت من حظيرتها العربية.

مَنْ وراء مشروع المؤتمر؟

ليس هناك تنظيم او حزب او نظام عربي او اجنبي وراء المؤتمر. ليس وراءه الا اعضاء اللجنة التحضيرية والرجال والنساء الذين شاركوا في الاجتماع التحضيري الذي قرر عقد مؤتمر العودة وتقرير المصير وانتخبوا لجنة تحضيرية للاعداد له.

ما هو مصدر التمويل؟

في المرحلة التمهيدية التي نحن فيها الآن تقدر كلفة العمل بخمسة عشر الف دولار، وقد جمع هذا المبلغ من بين الذين حضروا الاجتماع التحضيري في نيسان (ابريل) الماضي. اما تكاليف المرحلة الثانية، مرحلة عقد المؤتمر، فستؤلف لجنة خاصة لجمع هذا المبلغ.

اما السؤال الاخير فهو: ما هي النتائج التي ستصدر عن المؤتمر؟

في هذه المرحلة لا يمكن التكهن بالنتائج. مهمة اللجنة التحضيرية كما ذكرنا هي فقط الاعداد للمؤتمر العام الذي سيكون له القرار النهائي في ما يجب اتخاذه من اجراءات ازاء الامر الواقع.

(٥)

هناك وجهان للوضع الراهن، وضع الخارج اي وضع المنفى والشتات، ووضع الداخل اي وضع الضفة والقطاع وفلسطين الـ ٤٨.

في ما يتعلق بفلسطينيي الخارج اصبح واضحاً (تم التوقيع على ما سيعقد من اتفاقات في «المرحلة النهائية» او لم يتم) ان الاتفاقات التي وقع عليها حتى الآن وان ما يجري ويقرر على الارض من وقائع وترتيبات هدفها فصل فلسطينيي الخارج عن جسد شعبهم في الداخل وحرمانهم من حقوقهم الشرعية وفي مقدمتها حق العودة وحق تقرير المصير.

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين في الداخل، فاتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا، وما يكرره نتانياهو اليوم، تؤكد ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الـ ١٩٦٧، وان المستعمرات اليهودية في الضفة وغزة ستبقى، وان القدس ستكون عاصمة لإسرائيل فقط، وان اللاجئين الفلسطينيين لن يسمح لهم بالعودة، وان دولة فلسطينية ذات سيادة لن تقوم.

فما الذي يمكن المؤتمر ان يفعله ازاء هذا الوضع؟

في الحد الادنى، مثلاً، باستطاعة المؤتمر ان يبني مؤسسة فلسطينية جامعة ترعى مصالح الفلسطينيين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ويمكنه على مستوى آخر، ان يقرر حصر نشاطه في دعم المؤسسات الفلسطينية القائمة، مثل جمعية التعاون وغيرها، وتوسيع دائرة اعمالها لتصبح ادوات فعالة في خدمة الشعب الفلسطيني اينما تواجد.

ويمكن المؤتمر ان يركز على اتخاذ اجراءات محددة لإصلاح المؤسسات المختلفة التي اقامتها منظمة التحرير خلال الاربعين سنة الماضية، وربما اعادة بناء المجلس الوطني الفلسطيني او اجراء انتخابات ديموقراطية صحيحة.

ويمكن للمؤتمر ان يتوصل الى اتخاذ قرارات اخرى لا يمكن تحديدها في هذه المرحلة.

ولكن اذا عجز المؤتمر عن التوصل الى قرارات شاملة فبإمكانه على الاقل تعيين هيئة او لجنة ادارية لمتابعة الاتصالات والعمل على عقد مؤتمر لاحق للقيام بمحاولة اخرى لتحقيق الاهداف التي عجز عن تحقيقها في المحاولة الاولى.

(٦)

مهما كانت نتائج المؤتمر فان مجرد انعقاده سيؤكد حقيقة مركزية وهي ان الشعب الفلسطيني لم يستسلم وانه سيستمر في الصراع لاسترجاع حقوقه.

قد ينسى البعض ان الفلسطينيين ليسوا اقلية عرقية او دينية تسعى لاقامة وطن على حساب شعب آخر، بل شعب ذو وطن لن يتخلى عنه. وهذا الوطن يتمتع بعمق استراتيجي وانساني لا يمكن لاسرائيل او لاميركا استيعابه او تدميره.

يجب ان تتذكر اسرائيل انها اذا وصلت اليوم الى لعب دور متجبر في اميركا، فللفلسطينيين وللشعوب العربية ايضاً دور عالمي يلعبونه.

يجب ان تدرك اسرائيل انه مهما عظمت قوتها العسكرية ومهما طال دعم اميركا لها، فانها لن تحقق الامن والطمأنينة التي تسعى اليها ما دام الاحتلال قائماً وما دام الشعب الفلسطيني محروماً من حقوقه المشروعة.

مهمتنا ان نعلن للعالم اجمع، واقولها ببساطة وبصوت هادئ ان الشعب الفلسطيني قادر على الصراع ولن يتوقف عنه الى ان يسترجع حقوقه كاملة.

* استاذ التاريخ الاوروبي في جامعة جورجتاون.

صراع تيارات ام بحث عن هوية؟

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ نجح اعضاء مجلس الأمة الكويتي، المنتمون للجماعات الاسلامية، اخيراً في انتزاع قرار تشريعي يمنع الاختلاط بين الطلبة والطالبات في جامعة الكويت والمعاهد التعليمية الاخرى، وعلى رغم ان المهلة الزمنية المحددة لتطبيق هذا القرار طويلة نسبياً - خمس سنوات - ولا يمكن الجزم قبل فواتها بتحقيق «نجاح فعلي» في منع الاختلاط، الا ان مقداراً كبيراً من النصر السياسي قد تحقق للجماعات الاسلامية التي يمكنها اخيراً ان تؤشر على احد بنود اجندتها السياسية بختم الانجاز. ولقد صاحب عملية اصدار القرار التشريعي صراع علني بين انصار الاختلاط ومعارضيه، وكان صراعا اعلاميا حادا اختفت فيه علامات الرقي والتحضر من سلوك طرفيه وبرزت فيه النظرة المجتمعية الى ضعف القرار الحكومي.

ويثير هذا الصراع اكثر من سؤال جوهري لعل اولها: هل كان المجتمع الكويتي يبحث عن هويته ام ان الامر لم يخرج عن نطاق الصراع السياسي بين تيارات موجودة في الساحة؟ وهل سيبقى الصراع الحاد سلمياً ام ان المجال مفتوح لاحتمالات اخرى؟ ان الاجابة عن هذين السؤالين تتطلب تحديد الوضع الحالي للمجتمع الكويتي من جهة وبيان ما اذا كان مجتمعاً ميالاً للعنف من جهة اخرى.

في اعتقادي الشخصي ان المجتمع الكويتي لم يكن في يوم من الايام مجتمعاً متديناً بل هو مجتمع محافظ يكره «الخروج العلني» على القيم وقواعد السلوك، ولم تكن احكام الشريعة الاسلامية مطبقة فيه حتى في نشأته الأولى، كما كانت هناك مظاهر كثيرة للسلوك المنافي لأحكام الشريعة اذ كانت الخمور متداولة ولم تكن السلطة متشددة تجاه ذلك التداول، كما كانت للمرأة في المجتمع القديم دور خاصة مع غياب الرجال في رحلات البحث عن الرزق خارج البلاد لفترات طويلة، كما ان القانون الاساسي الذي ينظم اكبر نشاط تجاري وهو «قانون الغوص»، الذي يحكم العلاقة بين طبقة الفقراء وطبقة التجار كان قانوناً جائراً مخالفاً للشريعة الاسلامية اذ ينص على توريث الديون ومصادرة املاك الفقير وهو قانون استمر سريانه الى حين اندثار مهنة الغوص مع اكتشاف النفط، كما ان التعامل بالفوائد الربوية كان امراً شائعاً جداً وكان يتم بين التجار، واظن ان مظاهر السلوك السائدة الآن التي يعتبرها انصار الجماعات الاسلامية دليل خروج على الاحكام الشرعية ما هي الا امتداد طبيعي لقيم واعراف اجتماعية كانت سائدة، تغيرت انماطها ولم تتغير توجهاتها الاساسية. ولعل من يعرف تاريخ الكويت ويلم بالتفاصيل الدقيقة المكونة لهوية المجتمع يدرك ان مساعي الجماعات الاسلامية الحالية لا تخرج عن كونها محاولات لتطبيق اجندة سياسية سينتج عنها منح المجتمع الكويتي «هوية جديدة» لا تناسب تراثه ولا تقاليده ولا قوانينه.

ولعل فشل الجماعات الاسلامية في تحقيق انجازات مهمة طوال العقود السابقة دليل على عدم ملاءمة اطروحاتها للتوجهات العامة الغالبة في المجتمع، وإذا كان البعض يرى ان تلك الجماعات حققت بعض النجاح فان ذلك في رأيي يعود لاسباب سياسية بحتة، اذ تجاوبت الحكومة مع بعض مطالب تلك الجماعات لغايات سياسية موقتة. وإذا استعرضنا النشاط السياسي للجماعات الاسلامية في السنوات الأربع الماضية سنجد انها بذلت جهداً كبيراً في سبيل تحقيق انجازات الا انها فشلت في اقرار اهم مشروعين، وهما: تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، اذ رفض امير الكويت مقترح التعديل من حيث المبدأ، كذلك فشلت في اقرار مشروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولم يكن فشل الجماعات الاسلامية عائدا الى وجود جماعة سياسية اقوى او معارضة حكومية صلبة بقدر ما كان ذلك الفشل عائدا لمخالفة هذين المشروعين للتوجهات العامة السائدة في المجتمع.

اما نجاح الجماعات الاسلامية في اقرار مقترح منع الاختلاط فان له اسبابا مرتبطة بالتوقيت وفرت المجال لاقراره، فالانتخابات المقبلة ستجرى في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، وقد بدأت لعبة التحالفات السياسية التي عادة ما تستفيد منها الجماعات الإسلامية لكونها الاكثر تنظيماً، ولم يكن بمقدور النواب المعارضين لمقترح منع الاختلاط اعلان معارضتهم من دون تعرضهم لخسارة انتخابية. ولتأكيد ذلك يكفي ان نتذكر ان مقترح منع الاختلاط عرض على البرلمان اواخر عام ١٩٩٤ ولم تؤيده الغالبية. ومن غير المتوقع ان تتمكن الجماعات الاسلامية من تحقيق غالبية في البرلمان المقبل وسوف تنحسر قوتها السياسية تدريجاً.

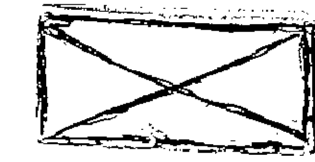
وهنا يبرز السؤال الاخر وهو: هل ستسعى الجماعات الاسلامية الى العنف لتحقيق اجندتها السياسية؟

من يتابع بيانات الجماعات الاسلامية وتصريحات اقطابها لا بد ان يشعر بالفزع، اذ ان تلك البيانات والتصريحات تحمل عناصر خطرة. ومن اهمها ان فيها الكثير من عبارات الشحن المعنوي والحفز المباشر لانصار الجماعات. ولقد استغرق الشحن المعنوي بالتحديد سنوات طويلة حتى ان اقطاب الجماعات الاسلامية انفسهم بدأوا يتعرضون لضغوط من قواعدها ازاء تضاؤل سجل الانجازات. ولا شك في ان الفجوة الحاصلة نتيجة وصول الشحن المعنوي ذروته وعدم القدرة على تحقيق الانجاز تخلق حالة من التمرد لدى القواعد التي ستكون خارجة عن نطاق سيطرة القيادات، بل ان هذه القيادات بدأت في الواقع الاقتراب من تشدد القواعد وبروز خطاب التهديد في اكثر من موضع ومناسبة. ففي اواخر عام ١٩٩٤ علق احد النواب المنتمين للجماعات الاسلامية على رفض مجلس الامة قانون منع الاختلاط بالتهديد «باللجوء الى وسائل اخرى»، كما ان الأمين العام للحركة الدستورية وجماعة الاخوان، كتب في مقال له نشر اخيراً، قبيل اقرار قانون منع الاختلاط، ان عدم اقرار القانون لا يعد نكسة للاسلاميين «فالصراع مستمر والاحداث تبرز المواقف الحقيقية امام الشعب الكويتي، وتزيل كل زيف وخداع وتكشف صدق النوايا والممارسات من كذبها وتعري المتدثرين بقيم الديموقراطية وتفضح المتزلفين وتعطي الدروس والعبر عن النهاية المهينة للمتساقطين...».

هناك ادلة وشواهد عدة تؤكد كلها ان مرحلة «العنف اللفظي» التي بلغتها الجماعات الاسلامية في الكويت، لن تكون المرحلة الاخيرة. فالانتقال من العنف اللفظي الى العنف المادي لا يحتاج الا الى احباط هنا او هناك. وإذا كان انجاز قانون منع الاختلاط ساهم في رفع المعنويات وسحب موقتاً حالة الاحباط فإن اي فشل مقبل قد يأذن بفتح ابواب العنف، خصوصاً ان المعارضين للجماعات الاسلامية يدفعونها الى الحافة دائماً، كما ان التوجهات الحكومية استطاعت استغلال تلك الجماعات بعد انتهاء حرب تحرير الكويت، اذ ان تحالفاً سياسياً تم بين الجماعات والحكومة، وهو تحالف كان، في ما يبدو، ضرورة سياسية املتها طبيعة المرحلة التي مرت بها الكويت وتمت فيها العودة الى النظام الدستوري وسط اجواء مشحونة سياسياً، وكان على الحكومة «الاحتماء» بأكبر قوة سياسية في الساحة لضمان نجاحها في مواجهة الافرازات السياسية لمرحلة الغزو العراقي، ثم عمدت الحكومة بعد ذلك في منتصف عام ١٩٩٤ الى البدء بتفكيك تحالفها مع الجماعات الاسلامية، وشعر اقطاب تلك الجماعات بالقهر السياسي الذي يمكن الاستدلال عليه من البيان الذي اصدرته الحركة الدستورية - جماعة الاخوان، وجاء في ذلك البيان «ان الحركة الدستورية الاسلامية تعي تماماً المتغيرات الداخلية والضغوط الخارجية ولكنها لن تكون اسيرة عقدة التآمر، فدورها الوطني الاصلاحي واطروحاتها الاسلامية والوطنية تقيها محاولات الاستدراج الى المواجهات العقيمة».

ولم تستطع الجماعات الاسلامية الحصول على مقابل مجز لتحالفها بل جاء فشلها في المحافظة على مقاعد ممثليها في الحكومة ضربة قاصمة. اما عدم قدرتها على اصدار اي قانون يحمل صبغة اسلامية في فترة التحالف كعامل ضغط فاحل بتوازن تلك الجماعات ما ساعد على توجيه الاتهام في عدد من الحوادث الارهابية التي وقعت الى انصار تلك الجماعات. ولا يمكن المراهنة على طبيعة المجتمع الكويتي التي كانت طبيعة مسالمة غير ميالة للعنف، اذ ان هذه الطبيعة تغيرت بفعل افرازات الغزو العراقي الذي وضع السلاح في يد من يرغب ودفع بالنفوس الى الحافة.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير جريدة «الوطن» الكويتية.



عن البراءة والمقاطعة

■ من حسن الحظ ان يُسمح للقضاء اللبناني بقول حكمه الطبيعي في قضية تفجير كنيسة زوق مكايل (شباط/ فبراير ١٩٩٤). فالاقتناع السائد كان يصب في براءة المتهمين من هذه الجريمة، تحديداً، ولو انها استخدمت مطية لوضع قائد «القوات اللبنانية» في قطار المحاسبة عن قضايا أخرى، وبالتالي لحلّ حزبه الذي كان - وربما لا يزال - مصدر إزعاج للقوة المهيمنة على البلد.

على رغم الاقتناع السائد هذا، كان هناك اقتناع آخر بأن الحكم في قضية الكنيسة لن يختلف عن الاحكام السابقة، لاسباب لا علاقة لها بالأدلة والاتهامات، وانما لدوافع سياسية معروفة. ولعل ما عزز الاقتناع بأن الحكم سائر نحو النطق بالاعدام، مرة أخرى، هو ان مسار المحاكمة وصيغة قرار الاتهام المطعمة بألفاظ ايديولوجية معروفة لم يعدا عن الخط المرسوم. وفي اي حال سيسجل لـ «قضية جعجع» برمتها انها كانت قضية سياسية بحتة، الا انها استندت عموماً الى ملف جنائي.

يبقى ان هدف هذه القضية قد تحقق، فقائد «القوات» باق في السجن، ولن تتاح له العودة الى ممارسة أي دور. كذلك الهدف الثانوي تحقق، وهو حلّ الحزب، ولو ان حكم البراءة سيعطي المحامين مسوغات لنقضه، من دون جدوى. اضافة الى ذلك، اي استطراداً للتبرئة، أمكن تمرير إقفال «ملف تفجير الكنيسة» عبر إدانة «مجموعة مرتبطة بإسرائيل». وبذلك يبدو كل شيء محسوباً ومحسوماً.

مع ذلك، اثارت «مفاجأة» حكم البراءة تساؤلات ليس في الحكم نفسه اي إجابة عنها. هل كان للواقع الجديد في اسرائيل تأثير معين في التبرئة؟ هل كان بيان المطارنة الموارنة، في الجانب المتعلق بقضية تفجير الكنيسة، تحذيراً أخذ في الاعتبار؟ هل استخدم الحكم وسيلة للرد على مواقف القوى المسيحية من الانتخابات؟ وهل جاءت «البراءة» لـ «التعويض» على «خسائر» سببها قانون الانتخابات؟ هذه ابرز التساؤلات التي يطرحها قرار التبرئة لدى الذين يفضلون البقاء في العموميات، اما الدخول في التفاصيل فمسألة شائكة وتساؤلاتها اكثر تعقيداً. لكن سؤالاً واحداً سيبقى في التداول: متى يقدم سياسيون آخرون الى المحاكمة؟

لا شك ان المفاجأة القضائية ساهمت في «تنفيس» اي زخم سياسي كان يمكن ان يشكله قرار المعارضة بمقاطعة الانتخابات. لكن الاثر النفسي الآني لا يعني ان الفريق الذي قاد قضية تفجير الكنيسة الى التبرئة «ربح» جولة في حربه مع المعارضة. مثلما ان مقاطعة الانتخابات لم تبرهن في السنوات الأربع الماضية انها مجدية أو انها قادرة على تعطيل مسيرة الدولة بأخطائها الشنيعة المعروفة. والواقع انه يصعب لوم المقاطعين. فالمنطق الذي استندوا اليه قبل أربع سنوات لا يزال قائماً بل زاد حدة. وليس قانون الانتخاب وحده مبرراً للمقاطعة، وانما النظام نفسه كما يتمظهر في الانتخابات يدفع الى هذه المقاطعة، حتى كأن هذا النظام يتعمد ابقاء نار الحرب تحت الرماد. واذ نسمع اليوم اشادات بالذين قرروا المشاركة «متمردين» على موقعهم في المعارضة، فإن لهؤلاء ايضاً منطقهم وحججهم. فالكل يعلم ان لا لعبة ديموقراطية في لبنان تحت الأمر الواقع، وان اقصى ما يمكن ان يمارس هو «المعارضة النقدية الهادئة» في اطار هذا النظام. وعلى رغم ان هذا النوع من المعارضة لم يشكل بعد قوة للحد من الأخطاء، الا انه واجب الوجود ولا بد من تعزيزه.

كان على المقاطعين الا يضيعوا أربع سنوات ليعودوا الى الوضع نفسه، خصوصاً ان الطرف الآخر لم يضيع وقته بدليل انه اخترق جدار المقاطعة وسينجح مرة جديدة في اجراء انتخابات غير حرة وغير قانونية. ولذا كان العالم لا يمانع تزويراً سابقاً للاقتراع ولاحقاً له فهذا لا يعني ان المجلس المقبل سيتمتع بالشرعية. لبنان في مرحلة انتقالية ولا بد لتصحيح الأوضاع فيه من ظروف مختلفة. وفي الانتظار يتساوى المقاطعون والمشاركون... والمهيمنون.

عبدالوهاب بدرخان

الأردن والنعومة والهدوء... والخبز!

■ ثمة حدث شهدته المنطقة العربية المنشغلة بمجيء بنيامين نتانياهو الى السلطة، هو رفع سعر الخبز في الأردن. وكيف ان هذه العملية التي لا تمر عادة من دون ردود فعل عنيفة في دول العالم الثالث، مرت هذه المرة بأقل مقدار من الضجيج ومن دون حصول اي نوع من الاضطرابات، اقله الى الآن.

المسألة التي تبدو عادية لكثيرين، هي مسألة ذات طابع استثنائي، إذا نظر اليها من زاوية انها تندرج في سياق الاصلاحات والقرارات المتخذة منذ عام ١٩٨٩ بغية الطلاق مع الماضي ومحاولة اللحاق بالمستقبل والانتماء اليه. وهي لا تنفصل عما ردده الملك حسين في مناسبات، رداً على الذين يقولون بالعودة الى الاسلام، ان المطلوب ان نتقدم نحو الاسلام الذي هو دين متطور لا التحجر في أي شكل من الاشكال...

في عام ١٩٨٩ أجرى الأردن انتخابات نيابية مهد لها قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية صيف عام ١٩٨٨، وهو قرار كرس حدود الكيان الاردني، اضافة الى وضع أسس للتعددية السياسية في البلد. وكان اجراء الانتخابات بمثابة خطوة اولى على طريق انشاء مؤسسات ديموقراطية تناقش اي قرارات سياسية ذات طابع مصيري وتوافق عليها مثل قرار دخول مؤتمر مدريد للسلام ومتابعة المفاوضات مع اسرائيل وصولاً الى توقيع اتفاق السلام بين البلدين الذي انقذ الأردن من مخاطر كثيرة في مقدمها سقوطه في لعبة التفاوض من اجل التفاوض والبقاء تحت رحمة التغييرات السياسية في اسرائيل. فبفضل اتفاق السلام صار بنيامين نتانياهو مشكلة اسرائيلية ومشكلة اميركية ومشكلة لبعض العرب بدل ان يكون مشكلة أردنية!

ومن أجل ان لا يتوقف الأردن عند اتفاق السلام الذي أتاح له استعادة حقوقه في الأرض والمياه، كان عليه أن ينظر الى المستقبل، اي الى كيفية تكيفه مع الظروف الجديدة التي يعيشها العالم والمنطقة. وبدل ان يجلس ينتظر مساعدات عربية قد لا تأتي على رغم نجاحه في اعادة ترميم الجسور مع الدول الأساسية في الخليج، كان عليه أن يفكر في كيفية بناء قاعدة اقتصادية بتحرير اقتصاده بغية الحصول على مساعدات دولية. وحتى الآن بدأ هذا التحول بنعومة وهدوء وعبر المؤسسات الديموقراطية التي وضعت أسسها انتخابات ١٩٨٩. والتحدي الذي لم تقبل التصدي له اي حكومة في الماضي، صار خياراً وطنياً بعدما أتيح لمجلس النواب مناقشة قضية رفع أسعار الخبز في جلسة علنية سمع فيها المواطنون آراء المؤيدين والمعارضين وبات هناك وعي لدى قسم لا بأس به من الرأي العام للواقع الجديد في الأردن والمنطقة، مع ما يعنيه من ان تصحيح الوضع الاقتصادي من دون زيادة الاعباء على المواطن هو انتقال الى الاستثمار في الاقتصاد الذي هو استثمار في المستقبل. ولم يكن صدفة ان قرار رفع أسعار الخبز في الأردن جاء في وقت كان وفد اقتصادي يجري محادثات في باريس مع البنك الدولي الذي وافق على تقديم مساعدات في شكل قروض ومنح الى البلد بقيمة بليون دولار على مدى سنتين وكان رفع الدعم عن الخبز شرطاً من شروط حصول البلد على هذا المبلغ.

من الآن يمكن القول ان الأردن اجتاز مرحلة أخرى في الطريق الطويل الى الانتماء للمستقبل، بفضل انتقاله من مرحلة تطبيق اتفاق السلام الى مرحلة الاستثمار في الاقتصاد. وثمة من يعتقد ان من المبكر القول ان الحكومة نجحت في الخطوة الجديدة المحفوفة بالأخطار. لكن اللافت في هذا المجال ان الملك حسين ألقى بثقله الى جانب الحكومة في محاولة لافهام الناس العاديين اهمية الذي حصل. وحتى الآن تكمن مشكلة العاهل الاردني في أن القرارات التي يتخذها تحتاج الى وقت كي يستوعب المواطن العادي وحتى بعض المسؤولين ابعادها بسرعة. وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى ان الأردن أعاد علاقاته مع مصر في خريف عام ١٩٨٤ فيما بدأ العرب يعيدونها بعد انعقاد قمة عمان اي بعد ثلاث سنوات من اتخاذ الأردن قراره... والاستثمار في الاقتصاد هو في مستوى هذا النوع من القرارات، لا أكثر ولا أقل!

خيرالله خيرالله



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«ثلاثة شعراء وصحافي»

■ رسائل جبرا ابراهيم جبرا ويوسف الخال وتوفيق صايغ الى رياض نجيب الريس، نشرها المرسل اليه تحت عنوان «ثلاثة شعراء وصحافي» وأصدرها عن دار النشر المسماة باسمه.

ولعلها آخر ما عند العرب من هذا الفن الشخصي بعد طغيان الهاتف والفاكس في الاتصال بين الأفراد، ومن خلالها نلمح قبسات من ستينات الشعر العربي وشعرائه، تضيء جوانب حميمة وعلاقات معقدة مع الثقافة والابداع وعالم النشر.

وأبعد من اللقاء في عالم ثقافي مشترك وفي مرجعية انكليزية في لندن وكيمبردج، هناك روح الصداقة في رسائل يتبادلها أشخاص متنوعو الأمزجة ومختلفون الى هذه الدرجة أو تلك في الشأن السياسي، وعلى رغم ذلك لم تعمر السياسة جداراً بينهم، هي التي أرست عداوات في مرحلة تميزت الثقافة العربية فيها بحساسية سياسية تحكم علاقات المبدعين الى درجة قتل ابداعهم جميعاً.

جبرا ابراهيم جبرا في احدى رسائله يعبر عن صدمة من «أمية هؤلاء المتبررين الذين يبتسرون النصوص ويقتلعون الألفاظ من جوار قرائنها، لينجرفوا في مستنقع من التهجم على أناس لا يعرفونهم (...) وإلا فما معنى أن يتساءل هذا الأديب عن أثر فلسطين في أدبي، وأدبي كله نتاج مأساتنا الرهيبة هذه؟ كل ما كتبت نابع من تجربتي التي خضتها بدمي ودم أهلي وقومي، وأمثاله قابعون في زوايا أوهامهم المخملية الأمينة». وصدمة جبرا تعبير عن التباس الابداع الفني والسياسة الذي لا يزال قائماً في عالمنا العربي. وقد تم انقاذ نتاج جبرا في حياته من «براثن» المفوضين السياسيين الكتبة، كما تم بصعوبة أكثر انقاذ نتاج توفيق صايغ بعد مماته، ولم يجد نتاج يوسف الخال من ينقذه على رغم جهود رياض الريس وقلة غيره.

وثمة ما هو أبرز من الصداقة جمع المرسلين الثلاثة والمرسل اليه، انه الحلم في وجهه الابداعي النقي الذي حاول حماية نفسه من الاندماج بالحلم السياسي المطلخ بالحقد. لذلك يبدو كتّاب الرسائل صادقين، ومع الصدق شيء من العزلة ومن ضعف تجاه قسوة الحياة ومتطلباتها المادية. وفي نظرتهم الى صديقهم الصحافي شيء من الاعتراف بأنه أكثر منهم حنكة وأكثر جرأة واحتمالاً لعلاقات متشابكة. وتبدو الصورة مأسوية (على رغم المساواة التي تفرضها الصداقة) في رسائل يوسف الخال وجبرا ابراهيم جبرا خلال حرب لبنان وحصار العراق.

ثلاثة شعراء لم يستطيعوا صبراً على المؤسسات، إذ لامسوها وابتعدوا عنها الى عزلتهم، وصحافي صديق أصابه الشعر الى حين فاحتفظ به حرزاً في القلب وانصرف الى مغامرة الصحافة والنشر، بحيث بدا أمام أصدقائه الثلاثة مالكاً قوة لم يملكوها، على رغم قوة ابداعهم ومنعة حصون هذا الابداع.

محمد علي فرحات

«جبال» سيف الرحبي:

الشعر بلا حنين لا أقلَّ من هجاء

□ عمّان – من عمر شبانة:

■ أول ما يفعله الانسان العائد، بعد سنوات طويلة من الترحل، الى المكان الأول، مكان الطفولة، هو استنفار حواس اللمس والشم والسمع و– حتى الحاسة الشعرية الألف التي تفجر لدى الشاعر، الفنان والانسان، مكامن المخزون الشعوري الممتلئ، في هذه اللحظة، بالمشاعر المتناقضة والمركبة. وتغدو المشاعر ملتبسة ومرتبكة لا هي في العودة ولا في الرحيل، بينهما، قبل ان تدرك ان العودة تخلو من الحالة الحلمية، ولا ترقى الى حد الولادة الجديدة.

يبحث الانسان العائد ويتلمس ويتشمم ويصغي ويكاد يقبّل ويحتضن حتى حجارة المكان، لكنه لا يبحث عن المشاعر التي لا تترك له فرصة بل تهاجمه بوحشية الكائن المتحفز. تهاجمه مشاعر اللقاء الغامض بالناس والأشياء، ومشاعر الفقد الساطع للأشياء والناس الذين خلفهم هناك، في الترحال، دون ان يصل الى الناس الذين عاد اليهم. فالعودة لا تكون مكتملة وحقيقية الا حين نلتقي بكل من، وما، نحبه وبكل من شدّنا اليهم الحنين. أي حين نصل الى تلك المساحة المكانية والزمنية التي غادرناها ورحلنا عنها وها نحن نعود اليها، فهل ثمة من يعود حقاً الى تلك المساحة من أرض الطفولة والأحلام، أم ان العودة، كلّ عودة، هي امر مستحيل؟

في تجربة سيف الرحبي، كما في تجارب شعراء آخرين من جوانب معينة، نشهد العلاقة مع المكان الأول في حال الاغتراب عنه، وفي حال «العودة» اليه. ففي المجموعات الشعرية التي أصدرها حتى الآن، ثمة هذا الحضور الكثيف لأماكن الطفولة، كما لأماكن الترحال. اما في مجموعته الجديدة «جبال» فالشاعر يعبر عن ارتطامه بالمكان الأول، كما لو كان يسقط من الترحال الى هوّة صخرية ليس فيها من مكان الطفولة وطفولة المكان» سوى أشباح الماضي وروائح عناصره الهالكة والمندثرة، فالمكان الأول يختفي وراء المكان الجديد، وحتى أن «الديار تضمحلّ في عين عاشقها»، وكأننا، حين نقرأ نصوص هذه المجموعة الجديدة نلمس حجم الهوّة بين الشاعر العائد بكل ما فيه من حنين الى أشياء الطفولة وبين ما صارت اليه أشياؤه هذه من ظلال، حتى لتنقطع أي لغة للاتصال فتغدو العلاقة مع هذه «الساحرة الولود» وقد قطّعتها الكثبان الممتدة والأزمنة المكدسة، وما من وسيلة سوى الهذيان عبر قدرته على فتح لبوابات الماضي، اما الكلام العادي فيصبح غير مفهوم. فقد حلّت ناطحات السحاب المضاءة بأسماء الذين نزلوا حديثاً من الجبال في محلّ الجبليين الذين كانوا رعاة ينحدرون بأناشيدهم محدّقين في الأبد الجارف للسيول. وفي الفضاء المفتوح للشمس والهواء حلّت ابنية «تحرق فيالق الشمس». وربما كان النص الأطول في المجموعة، أي «هذيان الجبال والسحرة» هو النص الأكثر تجسيداً لهجائية الواقع وتحولات الحياة في أثناء غياب الشخص الذي كان قد مضى تاركاً خلفه كل شيء متتبعاً آثار نداء الروح التي كانت تغريه بلاجتياز البوادي الى الأحلام، الى الكتب والثورات التي ستقلب وجه العالم.

في هذه الهجائية، لا تنكمش الأحلام، بل ينقلب الكثير منها الى سيوف وحرائق تسطو على الخراب وتكشف عن منابعه. وكما لو ان الشخص لم يكن «عائداً من اسفار سحيقة» يبدو اللقاء فاتراً، بل جنائزياً، حين يصور نفسه وهو يرتمي في ظلالها «الثكلى»، وكان الجبال لم تعد سوى مقبرة، أو كان «الجبال عرين الذكرى»، حيث الذكريات أسود تطل برؤوسها في واقع تحتله الكلاب والذئاب، وعالم تحتله أطباق الفضاء والأحاديث التي تشبه الزجاج. ومن شدة الانفصال عن الماضي والقطيعة معه، تظل تتكرر عبارات مثل «كأننا لم نكن»، ويستمر هجاء الحاضر في صيغ مباشرة حيناً، ومن خلال مديح الماضي حيناً آخر. وتنفتح بنية النص على امكانات الدراما السردية والغنائية، ويحتفظ التوتر القائم بين الزمنين بتصاعدية يؤججها رنين الفعل المضارع ولا تخفف منها صيغة التذكّر الحميم والبوح الشرس. وتظهر صور عدة ترسم ملامح الشخص في أحواله الدائرة في فلك الذئب «والضبع–/ صديق السحرة»، وفي حال الضياع غالباً، حيث الحانة وحدها هي المأوى الذي ينطلق اليه، وبعد موجة تحولات المكان المرعبة يأتي تأمل بمحمولات الكائن، حيث يبدو في صورة من صوره شخصاً «لا صلة له بهذه الأمكنة»، وكأنه «لم تكن له طفولة على هذه الأرض»، الأمر الذي يجعله يسقط «في هاوية نفسه»، حيث لا عاصم سواها يعتصم به من فيضانات القذارة واطباق القلق المرعب.

اننا في دائرة لا يختفي فيها الشاعر/ الكائن العائد من المنفى الاختياري، بأن المنفى يُعاد انتاجه في صورة مختلفة، فالمنفى في الوطن أشد قسوة، وله ملامح وحش يفترس العائد ويمنع تحقق العودة المحلوم بها.

وفي هذا العالم، يبدو كأن لا شيء يبدد الوحشة سوى محاولة الكتابة بما تنطوي عليه من دلالات المقاومة وتعبيرات البوح. حيث تغدو الكتابة فعلَ حياة، أو فعلاً مساوياً للحياة التي يستطيع الشاعر ان يعيشها. الحياة التي يحاول ان يخلقها في موازاة، وفي مواجهة، الحياة العملية اليومية، المحتشدة بالضجر والغثيان وكل مفردات الوجودية غير العبثية، وجوبية الأسئلة الحارقة والتأملات البسيطة التي لا فنلكة في حداثتها. وهذا بالتحديد هو ما يصوغ خصوصية هذه النصوص من عوالم يتشابك فيها الشعري بالنثري لتوليد حالة خاصة، وهوية خاصة للكتابة تقترب مما يعرف بالسهل الممتنع، لكنها – في الوقت نفسه – تبتعد عن أي بلاغة مألوفة.

واذا جاز تقطيع هذه المجموعة، فيمكن تقسيمها الى اقسام ثلاثة: نصوص قصيرة، نص طويل، نصوص قصيرة. وعبر هذا التقسيم نكتشف الصعود والهبوط في سلم البوح والهجاء. ففي نصوص القسم الأول، تمضي مع حالات من البوح والشكوى المريرة، وفي نصوص القسم الأخير ثمة هجاء قاس، وتجتمع في القسم الثاني، في النص الطويل، نغمتا البوح والهجاء معاً.

في نصوص القسم الأول، يعبر البوح عن المرور المؤلم للزمن، الزمن الواقع في ستة وعشرين عاماً من «النوم المليء بالمذابح والأحلام»، والمنفى الذي لم ينفصل عن الوطن حيث البؤس علامة من علاماته، ولا ينفصل الذاتي عن الجماعي، فالذات المفردة لا تكف عن رؤية «عيون صيادين تسخر المياه/ وأيديهم أيضاً، التي تخيط الفجر القائم كما تخيط شباك الصيد». في هذه الشكوى تعاطف والتحام بماض لا يمضي، ماض يبدو حاضراً ومستقبلاً، اذ يقيم البؤس ويتخذ اشكالاً ويتفاقم، لكنه لا يرحل. ولا يرحل شيء سوى الحب، ولا يبقى من جماليات الماضي سوى موسيقى الأجداد «تحرس أرواح الموتى، وبضع محارات» هي تعويذة الشاعر ضد الموت.

وفي هذا القسم أيضاً نعثر على بقايا حنين الى الأعالي، ولكنها الأعالي التي «لن يصلوا اليها أبداً» اذ لا شيء يبقى على حاله، بل يدرس ويغدو أطلالاً وتكريات تذروها الرياح. والزمن محض مساءات مسجونة في كؤوس، وليال يبحرها الانسان – الرجل هنا – بالمرأة. الزمن ممتلئ بالصمت والرغبات والانتظار الذي لا يسفر عن تحقق. تلتقي في نصوص القسم الأول اذن، بدايات الخروج من الوطن، وشيء من عذابات المنفى ولعنة الغياب، ثم بدايات العودة غير المتحققة، العودة المرئية رأي العين والعقل، لا كما تود الروح ان ترى. فالعائد يعرف انه لن يرى «ممرات الطفولة، ولا «الأعشاش والنخيل»، ولا «لثغة طيور وليدة». اما النص الطويل «هذيان...» فهو يتخذ من الهذيان اداة تمزج الأزمنة والأمكنة، وتجعل ممكناً هذا التداخل بين الواقعي والحلمي، وتلعب بالصور والأشياء لعبة تشكيل تنطوي على عمل سحري أو عمل بأبعاد سحرية، حيث التخييل لعبة أساسية للهجاء. والهذيان وسيلة ناجعة للجمع بين لغة الحنين ولغة الهجاء، اذ الحنين هنا معكوس، وكأنه الهجاء، فيما يتخذ الهجاء – عبر الهذيان – صورة من صور الحنين الى حالة من حالات المهجو. أي اننا أمام ما يمكن ان نسميه بـ «الهجاء الحنيني» و«الحنين الهجّاء». هذه الحالة المركبة التي تنطوي على تلك التناقض، بل التنافر بين هذين القطبين الشعوريين كما يبدو في الظاهر، اما في العمق فهما ينتميان الى النبع الشعوري نفسه الذي يمكن ان يتحول فيه الرثاء الى مديح او يمتزجان في صيغة مركبة واحدة. وهكذا، فحتى الهجاء الحنيني يتصاعد في هذا النص الهذياني الى ان يبلغ في آخره مبلغ رثاء روح الصحراء، تلك الرثاء الساخر التي يحيل الى الهجاء مرة ثانية.

وبانتهاء الدوائر الثلاث، تكتمل صورة هذا العمل، التاسع، في مسيرة الرحبي، لكنه الأول الذي يكتبه في عمان، ومن هنا يتدفق هذا الوعي الشعري بالعالم والحياة والعناصر، من المواجهة بين ما قبل وما بعد، لترتسم صورة الآن. وهنا، بكل ما أوتيت الكتابة من قدرة على خلق التوازن، عبر استحضار لعوالم تتجمع وترتفع – في الكتابة – لمواجهة الخراب وتعرية رموزه. الخراب الذي هو «البطل» الحقيقي في هذا العالم، اما الحياة ورموزها، ففي الهامش او تحت الأقدام الخرافية للخراب.

المجموعة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت/ عمّان، ١٩٩٦.

تعقيباً على مقال سميرة خوري حول ترجمتها كتاب إدوارد سعيد «صور المثقف» (١ من ٣)

الترجمة عملية تخصص، لا... «شغل هواية»

□ بيروت – من غسان غصن:

«وما كلّ من هزَّ الحسام بضارب
ولا كلّ من أجرى اليراع بكاتب».

■ نشرت «الحياة» دراسة للسيدة سميرة نعيم خوري، استاذة الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية – بيروت(١)، عن «الرحلة الشيّقة التي (اتعبتها وافرحتها)» في ترجمة كتاب إدوارد سعيد Representations of the Intellectual (وهي ترجمة لم تُقبل، كما سيتضح لاحقاً). توقعت منها أن تشير «الحوار الثقافي المعافى الذي يدعو إليه صاحب الكتاب». ومن أولى من كاتب هذه السطور، وهو «الاقربون» في هذه الحال، بالمسارعة – من دون تسرع – إلى تلبية الدعوة العلنية. فأنا صاحب «الترجمة المنشورة» لكتاب البروفسور سعيد(٢)! وانسان مثقف «احترف» الترجمة الكتابية والفورية – أو التحريرية العقلية (والديوانية) والشفوية الحضارية، كما يحددها الدكتور لطيف زيتوني(٣) – منذ نحو ثلاثين عاماً؟ ويتعلمها منه حالياً – وهو التلميذ الدائم في مدرستها – طلاب فرع الترجمة في إحدى الجامعات المرموقة، كما انني، في الوقت عينه من المؤمنين بأن من الضروري بل من الواجب تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة، وبخاصة تلك الصادرة عمن هم في موقع المسؤولية (ثقافية، تربوية، سياسية... الخ) – أو بسبب أخطاء في الترجمة – لأن من شأن هذه المغالطات الحاق اضرار، ربما تكون فادحة، بمن يتقبلها، او ينقلها، على علاتها. فماذا تقول، مثلاً لطالب (او عن مترجم او زميل) يترجم الاصطلاح الذي معناه «بشق النفس» او «في آخر لحظة» By the skin of his teeth: «بجلد (او، بشرة) اسنانه» لمجرد ان احد اللغويين او المفكرين الكبار استنسب ترجمته إلى العربية هكذا (والمثل هنا افتراضي بحت)، او لأن استاذة جامعية معروفة وادبية لها وزنها(٤) ومترجمة احد كتب إدوارد سعيد(٥) تقول على صفحات جريدة كبرى انها تتبنى الترجمة الحرفية للكلمات «العامية والعبارات الجاهزة والأمثال... حيث (تسمح) القرينة»؟ ومن أمثلة السيدة خوري على ذلك «ان تقلب عربة التفاح» To overturn the apple-cart، علماً بأن «عربة التفاح» هنه، وهي في الانكليزية كلمة واحدة، اسم لا تدخل في معناه لا التفاحة ولا العربة، عندما تسبقه كلمة overturn (او upset، وهذه هي الأكثر شيوعاً). والمعنى الصحيح لهذا المصطلح، كما تذكره المعاجم الانكليزية على انواعها – ومعاجم اللغة المترجم منها، كما اقول لطلابي باستمرار، هي الاساس ودليلنا الاول – «يفسد خطة محكمة او مرتبة ترتيباً حسناً»، وفقاً لما يقوله ثمانية من الاساتذة الجامعيين المتخصصين في «معجم التعابير الاصطلاحية»(٦). وطالما ان الكلام عن «التفاح» تحضرني الآن إحدى الترجمات «الرائعة» التي تزين شاشات التلفزيون كل يوم: «انت تفاحة عيني» (Apple of my eye) بدل «قرة عيني» او «فلذة كبدي». والأطرف من ذلك «تفاحة آدم (تؤلمه)»، علماً بأن كلمتي Adam's Apple، اللتين دخلتا الانكليزية – اسماً لا صفة – عام ١٧٧٥، تعنيان «عقدة الحنجرة (الحرقدة) او «جوزة الحلق»، وأظن انهما اختيرتا نتيجة تصور قطعة من تلك الثمرة عالقة في حلق آدم (واتمنى على المسؤولين عن المعجم الممتاز، «المورد» حذف «تفاحة آدم» من معاني هذا الاسم، ولو ان هاتين الكلمتين تستعملان منفصلتين، في سياق الكلام عن الخطيئة، وعن حواء – التي لها ايضاً... «تفاحة آدم»).

وأود هنا ان اسأل استاذة الدراسات الحضارية عن رأيها في الترجمة «الحرفية» المعاكسة! كيف تشعرين، مثلاً، إن كنتِ استرالية تمضين عطلة عيد الميلاد على الشاطئ، وقرأتِ في الترجمة الانكليزية لكتاب لأحد كبار الأدباء أو الروائيين اللبنانيين وصفه لذلك الشهر الغزير المطر في بلاده، الجملة التالية: December is the stallion of winter وهي الترجمة الحرفية للمثل العامي اللبناني المعروف «كانون فحل الشتي»(٧)؟ هل سيهلل المثقفون الاستراليون، وهم يتصببون عرقاً في كانون الأول (ديسمبر)، لسماعهم المترجم يقول لهم – مبرراً – كما تقولين انت لنا، إنه اختار «ترجمة العبارة حرفياً (كي) تدخل صلب اللغة (الانكليزية) وتصير مدماكاً في بنيتها، وقد تشيع شيوع الأصل فننسى (نحن الاستراليين) انها من الدخيل»؟ قطعاً، لا! لا بل اتصور ان استرالياً من اصل لبناني (او فلسطيني، او سوري) سيقوله له... ممازحاً: This Argument does not fry an omelette: «هيدي حجة ما بتقلي عجة»!

على نفسها (وعلي) جنت...

لولا اهتمامي «الشغوف» بقبول الدعوة المفتوحة إلى «الحوار المعافى»، وإعداد نفسي لأي مناظرة فكرية أو «ترجماتية» محتملة (اللهم مع غير العزّل في هذا المضمار)، لظل عدد الذين يعرفون سبب رفض ترجمة الاستاذة سميرة نعيم خوري مقتصراً على بضعة افراد فقط ولكانت امام القارئ الآن، عوض هذه السطور، مقالة ذات هدفين رئيسيين، هما:

١– تصحيح لأخطاء، وتوضيح التباسات، في النسخة العربية لكتاب إدوارد سعيد (وهي، بحمد الله، قليلة)، أزعم انها ما كانت لتحدث – أقله على صورتها الحالية – لولا قرار المؤلف فرض السيدة منى انيس(٨) مراجعة للكتاب، وتخويلها صلاحيات ومسؤوليات سوف اثبت قريباً انها ليست على مستواها. ومن الأمثلة على تلك:

أ – «لكنه ادرك كم هو هامّ للحكومات ان تحوّل إلى خدام لها أولئك المثقفين الذين من الممكن ان يطلب إليهم الاّ يطلقوا الدعاوة ضد الاعداء الرسميين، ويستعملوا العبارات الملطفة، و...» (ص ٢٤).

حذفت منى انيس من النصين، الانكليزي والمترجم، بضع كلمات لا ادري لماذا ارتأت انها غير ضرورية، فقلبت المعنى رأساً على عقب. وهاكم الأصل، وهو الصحيح: «... أولئك المثقفين الذين من الممكن أن يطلب منهم الاّ يهدوا سياسة الحكومة، بل ان يعززوها، ويطلقوا الدعاوة ضد...» وكلمة «يهدوا» هنا، هي من «هدى، يهدي فلاناً، ارشده ودلّه» – المعجم الوسيط – كما في القرآن الكريم «ووجدك ضالاً فهدى».

ب – «الايديولوجية الانعزالية» (ص ٦٠)، والصحيح: الانفصالية (Separatist).

ج – «وينطبق ذلك بشكل خاص على معهد أم. آي. تي. وجامعة ستانفورد، اللذين تلقّيا...» (ص ٨٦). الأصل، والصحيح: «... على جامعتي M.I.T (معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا) وستانفورد، اللتين تلقتا...». سبب التغيير – الى جانب حب التغيير، و«الفهلوة»، وأمور عدة لا مجال لذكرها الآن – واضح جداً لكل من يعرف جامعات أميركا. فالصحافية المكلفة مراجعة الترجمة، لا تعرف – على ما يبدو – ان M.I.T هي جامعة، وليست مجرد معهد في جامعة، كما علّقت على ترجمتي – مؤنبة!

وأضيف (بين هلالين): لولا اصراري، المدعم بالتفسيرات المنطقية والمراجع الموثوقة، على رفض الأغلبية الساحقة من «تصحيحات» منى انيس، وتعديلاتها المشوهة والمشوّهة، ولولا اقتناع الناشر بمعظم شروحاتي، لكانت الترجمة «المفروضة» اخت «المرفوضة»، على رغم الاختلاف الكبير بينهما، ولكان اسمي – بالتأكيد – غير موجود في الكتاب.

٢ – ابداء الرأي – المستند الى أبحاث مكثفة، وممارسة تطبيقية لا تنظيرية – في ترجمة العديد من المفردات والمصطلحات الاساسية، التي يحفل بها كتاب ادوارد سعيد، مثل مثقف/ مفكر، علماني/ دنيوي، شمولي/ عمومي/ كلّياني، اختزالي/ تقليصي/ تصغيري، ثقافة/ حضارة، الخ. فأنا، مثلاً، اخترت «المفكر» للكلمة المحورية في الكتاب: Intellectual (إلا في دلالات تفرض «المثقف»)، واقترحت «مزيّنة» عناوين لم يتضمن أي منها كلمة «صور» (او «صورة»)، وتدور كلها حول المفكر، والمفكرين، وأهل الفكر. لكن قرار السيدة انيس – او قرار «ادوارد»، كما تقول – قضى بقتل كلمة «المفكر» اينما وجدت في النص العربي – وبأي من الصيغ الثلاث – واحلال «المثقف» محلها، حتى ولو كانت للاشارة الى سقراط او يسوع، او سبينوزا!! والاستثناء الوحيد، الذي سمحت به المراجعة الكريمة، لاستعمال تلك الكلمة المنبوذة، بل المحرّمة، هو عند ورودها في عبارات مثل – ويا للمنطق السقراطي او «الارسطي» – مذاهب فكرية، او نتاج فكري! لكن الكلمة العنيدة، التي ترفّط الكتاب من «الغلاف الى الغلاف» بقيت آمنة في بضعة مواقع (نتيجة... «السهو»). ومن أسوأ الأمثلة على «هستيريا» مطاردة المفكر المسكين، جملة كان مطلعها الأصلي: «ويؤلف المفكرون الحقيقيون طبقة مثقفة...» فأصبحت بفضل السيدة أنيس: «ويؤلف المثقفون الحقيقيون طبقة مثقفة...» (ص ٢٣). و... نِعْم الثقافة، ونِعْم المثقّف (والمثقفون)!

وأود، ختاماً لهذا الجزء الذي يشبه جملة اعتراضية طويلة جداً، ان أقرّ وأعترف، – كما قوّلت السيدة خوري المؤلفَ ما لم يقله في مستهل احدى الفقرات (وهو قال فقط Admittedly) – بأن ما صدر من القاهرة وبيروت (الأول شخصي جارح، له حسابه الخاص، والثاني علني ادبي، رغم ما فيه من مغالطات – وفتّح أبواب كان من الأفضل ابقاؤها مغلقة) أزعجني، وأتعبني، وأغمني – موقّتاً – عن انهاء ترجمة كتاب اكاديمي قيّم جداً، لكنه أفادني من نواح عدة – ليس أقلها تنبيه طلاب الترجمة الى ما يقع فيه المترجمون، ومراجعو الترجمات، من أخطاء مروّعة. «فالعود لو لم تفحْ منه روائحه/ لم يفرق الناس بين العود والحطب».

ليس كل من ترجم... بمترجم

١ – الترجمة فنّ، وعلم، وتطبيق. الترجمة موهبة، ومعرفة، وممارسة، ومرانة، ومرونة، وليست، كما تقول الاستاذة سميرة خوري: «شغل هواية»!

الترجمة، كما يقول فرح انطون في المقدمة التي كتبها لترجمته «أتالا»: «هي أصعب من التأليف عند من يريد مراعاة الأصل وضبط ابراز مادة راقية مثله»(٩).

الترجمة، في رأي الدكتور محمد عناني (ورأي كل من يعرف ماهية الترجمة) هي «فنّ تطبيقي»، أي «الحرفة التي لا تتأتى إلا بالدربة والمران والممارسة استناداً الى موهبة... ومعنى ذلك انه لا يمكن لأستاذ في اللغة او في الأدب، او في كليهما، أياً كان حظّه من العلم بالانكليزية او بالعربية – بل أياً كان حظّه من العلم بنظريات اللغة – ان يُخرج لنا نصاً مقبولاً مترجماً عن احدى اللغتين دون ممارسة طويلة للترجمة»(١٠).

الترجمة، او غايتها، «هي ان تعفينا من قراءة الأصل وشأنها ان تجعل النص الموضوع يبقى اياه بعد ترجمته. وهذه المسألة، مسألة وحدة هوية النص في اللغتين، هي التي تشكل الصعوبة الأساسية في طريق نظرية الترجمة»(١١).

٢ – الترجمة هي من عمر رغبة الانسان في التعرّف الى الآخر، وفي فهمه وافهامه – وقلّ من أوتي ان يَفهم ويُفهم! ويؤكد جورج مونان، في «الانسايكلوبيديا يونيفرساليس» (١٩٦٨)، وجود معاهدة عقدها المصريون والحثيون قبل ثلاثة آلاف سنة، كُتب نصّها بلغتي الجانبين(١٢). وينقل الدكتور لطيف زيتوني عن مونان تأكيده ايضاً على وجود مترجمين لدى السلالات الفرعونية الحاكمة، «كانوا يتوارثون هذا العمل ويحملون لقب أمير»(١٣).

ولا أظن اطلاقاً ان أولئك «الأمراء»، او ملوكهم، كانوا يعتبرون الترجمة... «شغل هواية»!

٣ – عمر الخلاف على الترجمة – والاختلاف فيها – هو عمر الترجمة نفسها، بل عمر الخلاف على الكتابة والمشافهة نفسيهما (والاختلاف فيهما، وحولهما). فمن شبه المستحيل ايجاد اثنين من المترجمين يتفقان تماماً في ترجمة أي نص، مهما صغر حجمه، او قلّ عدد كلماته. وأذهب الى ابعد من ذلك، كما يعلم طلابي، فأقول دون مبالغة: أنا وأنا... لا نتفق، بين يوم وآخر، إلا نادراً! فلكل منا، نحن المترجمين (وأساتذة الترجمة)، فلسفته، ومنطقه، وأسلوبه، في العمل. ومن الطبيعي ان يكون «دشّه» موجهاً نحو «الأنماط الصناعية» للترجمة – التي يتخصص فيها – أكثر مما هي هواياته غيره، شأنه شأن الشاعر مع الشعر، والموسيقي مع الموسيقى، و... الاسكافي مع الأحذية. ومن الطبيعي ايضاً ان يجد المترجم في نفسه، احياناً كثيرة، القدرة على انجاز عمل ما، بطريقة أفضل، وربما أفضل بكثير، مما فعله غيره (ولو كان ذلك الغير عملاقاً)، او حتى هو نفسه، قبل شهر، او يومين. لكن الهدف من قراءة المترجم، او مراجعته او تصحيحه (كما في امتحانات مادة الترجمة)، يجب الا يكون سعياً مهووساً من جانب مترجم آخر، او المراجع، او الاستاذ المصحّح، وراء «اكتشاف» العيوب والأخطاء، او في اظهار نفسه للآخرين – وربما لنفسه – وكأنه بلغ الذروة او يكاد! الهدف، في رأيي، هو السعي وراء المعنى الصحيح، بلغة صحيحة... مفهومة، وكلما ازدادت الترجمة دقّة وجماليّة في التعبير، كلما ازداد لها التقدير. لكن ثمة أمراً يجب الا يختلف عليه عاقلان، وهو وجوب اعطاء أدلة وبراهين لغوية منطقية على أسباب استبدال هذه الكلمة، او الجملة – وأحياناً، هذه الترجمة كلّها – بتلك! وأين مكمن الخطأ في هذا القول، والصواب في ذاك. ومن غير الجائز أبداً، في رأيي مرة أخرى، ان تكون مثل هذه المهمة اعتباطية، او تعسفية، او مزاجية، او حتى «استنسابية» – من منطلق: هذه أجمل، او أفضل، لأنها في رأيي هكذا، ولا أسمح لأحد بمناقشتي!

«المقدمة»، ومقدمتها، وأبوابها الخمسة

لولا سطر واحد في مقدمة «المقدمة»، لظنّ القراء، الذين لم يطلعوا بعد على أحدث كتاب بالعربية لادوارد سعيد، ان عنوان الكتاب هو «صورة المثقف» (هكذا ورد أيضاً – ربما لخطأ مطبعي – في «الملحق/ النهار»، ١٩٩٦/٥/١١)، وان مترجمه هو – او، في هذه الحال، هي – سميرة نعيم خوري! وبالفعل، سألني بعض الأصدقاء عما إذا كانت للكتاب ترجمتان منشورتان (وبخاصة ان القرصنة عملة رائجة في عالمنا العربي)!

اسلوب التقديم ذكي، ادبي، هادئ، لا ينتقد دار النشر او المترجم، ولا حتى يذكرهما بالاسم (كلّ ما في الأمر ادعاء لا صحة له اطلاقاً – ولسوف تتضح للقارئ لاحقاً صحة ما أقول – بأن ترجمتي «فاقت كثيراً» من ترجمتها غير المنشورة). وفي اعتقادي ان دار النهار ليست على الاطلاق في وارد التبرير العلني لقرارها رفض ترجمة السيدة خوري، رغم ما قيل في العنوان (وقد يكون منها، او لا يكون) عن... «حقوق مهدورة». اما أنا، ولأن استاذتنا الفاضلة دقّت الباب، فلسوف أسمعها الجواب: كمترجم عَلَّ قلبه من الترجمات السيئة (ومن كثرة الذين لا يعرفون انهم لا يعرفون)، وكأستاذ ترجمة يساعد في تخريج مترجمين متخصصين (لا هواة)؟ والأهم من هذا وذاك، كإنسان اطلع على التقييم السلبي جداً (الذي اجمع عليه مراجعو ترجمتها)، وطلبت منه دار النشر – بناء على توصية بعض المراجعين – تصحيح النص العربي وانقاذه (ويبقى باسمها)، وإلا فإعادة الترجمة كلياً... على أساس ان آخر الدواء الكي! وعندما يئست من المحاولة الجادة والمخلصة، اعدت النص الى مدير الدار، فادي تويني (١٤)، مبيّناً له، من عشرات الملاحظات التي سجلتها، استحالة التصحيح والتنقيح والانقاذ، من جانبي أنا، على الأقل. وعلى اثر جلسة لاحقة جمعتنا ولأحد المراجعين، وكلّفت فيها رسمياً باعادة ترجمة الكتاب، بدأت «الرحلة الشيّقة التي أتعبتني وأفرحتني»، كما تقول الاستاذة خوري، والتي... لم تنته فصولاً بعد!

والآن، الى الأبواب الخمسة لمقدمة ترجمة لم تنشر، والى عيّنات من الأخطاء الرهيبة التي فرضت الرفض.

١ – الترجمة امانة وخيانة!

سئمت، والله، قراءة تلك الأقوال الداخلية القليلة (في الترجمة) التي تستشهد بها وحدها، وتكررها، دراسات ومقدمات عن الترجمة يعدها من لا يعرفون، على ما يبدو، ان «ابا عثمان»، على عظمته، ليس المرجع الأول والأخير في هذا العلم، وفنّه، ونظرياته – وحالياً، في الكترونياته: فحتى الجاحظ، الذي يقول: «ان الترجمان لا يؤدي أبداً ما قال به الحكيم، على خصائص معانيه و...» لم يمض الى حد «نفي امكان الترجمة»، – وهو ما يصر عليه لغويون معاصرون، أكانوا من الآخذين بالمنطق الرياضي أم من المستندين الى علم النفس(١٥).

لكن المترجمين انفسهم، كما يقول الدكتور زيتوني في «أول دراسة منهجية لحركة الترجمة الفنية في عصر النهضة (العربية)» يرفضون اعتبار الترجمة فرعاً من علم اللغة «بل هي فنّ مستقل كسائر الفنون»، وبالتالي فهم يرفضون منطق علماء اللغة ويشددون على ان امكان الترجمة محسوم سلفاً بالتطبيق. فالترجمات تستعصي على العد، ومنها ما يتساوى في دقته بالأصل(١٦).

وحتى عن الترجمة الشعرية، وهي الأصعب، يقول المترجم – الشاعر روّاد طربيه ان من الممكن، «بعد اجهاد وارهاق للنفس طويلين وعرق صبيب» التوصل الى «ترجمة تساير الأصل وتشاطره سحره الحلال الذي يتفاوح من لغة التنظيم». وعنها نقول مع أحد أكبر أساتذة اللغة الأدبية والشعرية الذين عرفتهم جامعة السوربون، بل أكبر المنظّرين للأدب المقارن، رينيه ايتامبل: «ما من قصيدة إلا وتترجم كائنة ما كانت لغة الأصل والنقل. أما فتراجمة فمعظمهم غير أكفاء كسولين. قال ذلك في أكبر مؤتمر حول الترجمة الشعرية التام في السوربون...»(١٧).

سئمت ايضاً – صدّقوني – كل ذلك الكلام عن كون الترجمة... خيانة، وأرى ان القائلين بها هم، في الأغلب، وإن اردنا التبسيط، من فئات ثلاث: واحد يقف في الخارج منظّراً، يتّهم ويلعن، وثانٍ منغلق على ذاته منطو، يخشى نقل مفاسد الآخرين الى حضارته، و/ أو يخاف على تشويه حضارته هو، إن هي نُقلت الى لغات الآخرين، وثالث يجهل اي لغة غير لغته، او يحاول – مسبّقاً – تبرير النواقص والعيوب في ترجمته، فيلوّق ملفسفاً، كما في «المقدمة» الأنفة الذكر، إن «كل ترجمة خيانة، على امانتها». ثم، إذا كانت خيانة الأمانة عدم تأديتها – او تأدية بعضها – وخيانة الشيء انقاصه، وخيانة المرء غدراً به، فكيف توافق الهيئات الاسلامية العليا، مثلاً، على ترجمة القرآن الكريم؟

لا، أيها السادة! فالخائن خائن، والأمين أمين، ولا يجتمعان، مع ان الأول قد ينقل الخبر/ القول احياناً «بأمانة» تلبية لرغبات أسياده، او لغرض في نفس يعقوب، والثاني قد يسيء نقل الرسالة، او يهمل الوديعة، نتيجة الجهل، او التقصير، او قلة المعرفة، او التسرع، او ما شابه ذلك. وكذا عن الترجمة، كذلك عن النساء، والقول في الحالتين كلتيهما مرفوض ومردود. فبعضهم يقول ان «الحسناوات خائنات، والقبيحات أمينات»، لكن الدكتور طربيه – الذي ترجم لسبعين شاعراً فرنسياً – يذكرنا بوجود طبقة ثالثة: الحسناوات الأمينات(١٨).

الحواشي

١ – «الغوص في التجربة في مقدمة لم تُنشر لكتاب ادوارد سعيد: ترجمة (صورة المثقف) والحقوق المهدورة»، «الحياة»، في ١٩٩٦/٥/٢٦.

٢ – صدر عن دار النهار للنشر، في أواخر نيسان (ابريل) الماضي، بعنوان لست راضياً عنه اطلاقاً – ولسوف أبيّن أسباب ذلك في هذا النص (تلميحاً)، وفي مقالة منفصلة (تفصيلاً) – هو «صور المثقف».

٣ – لطيف زيتوني، حركة الترجمة في عصر النهضة، دار النهار، بيروت، ١٩٩٤، ص ٣٩ (ويحيل المؤلف قراءه الى كتاب محمد عوض محمد، فن الترجمة، الذي يتضمن «شرحاً وافياً» لأنواع الترجمة وشروطها).

٤ – أقولها بجدية واخلاص، مكتفياً – الى جانب لغة «المقدمة»، – بما كتبته قبل فترة في «الملحق» (النهار) عن المؤتمر العالمي للمرأة، الذي عُقد في الصين وكانت من المشاركات فيه.

٥ – «تغطية الاسلام»، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٣.

٦ – مكتبة لبنان، طبعة ثانية، ١٩٨٩.

٧ – د. أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة (عربي – انكليزي)، مكتبة لبنان، ١٩٧٤م.

٨ – أظن انها نائبة رئيس تحرير «الأهرام» الاسبوعي بالانكليزية، وفهمت منها – في مكالمة هاتفية يتيمة معها (خلال نقاش بينها وبين الناشر) – انها تلميذة البروفسور سعيد سابقاً.

٩ – لطيف زيتوني، المرجع السابق، ص ٣٦.

١٠ – محمد عناني، فن الترجمة (من سلسلة «أدبيات»، باشراف الدكتور محمود علي مكي – عضو مجمع اللغة العربية)، مكتبة لبنان، طبعة ثانية، ١٩٩٤، ص ٢.

١١ – لطيف زيتوني، مشكلات الترجمة في الألسنية، «مجلة الآداب والترجمة»، (الصادرة عن كلية الآداب في جامعة الروح القدس – الكسليك)، العدد الأول، ١٩٩٥، ص ٥٥ – ٨١: استناداً الى ما يقوله جان – رينيه لاميرال عن الترجمة في «الموسوعة الكبرى» – Grande Encyclopedie.

١٢ – زيتوني، المصدر السابق، ص ٥٥.

١٣ – المصدر ذاته.

١٤ – كانت معرفتي به، قبل قصة كتاب ادوارد سعيد، تقتصر على لقاء أو اثنين بالصدفة، وحديث عابر عن دبلوماسية هنري كيسنجر، والمقال الذي كتبه عنها كل منا في صفحة «قضايا النهار».

١٥ – زيتوني، حركة الترجمة في عصر النهضة، ص ٣٦ – ٣٨. ويقول المؤلف ان سوسور (Saussure) يصل الى «الاقرار بعدم امكان الترجمة». كما ينقل عن غوستاف لوبون، في «روح الاجتماع» (ترجمة أحمد فتحي زغلول، ١٩٠٩) قوله: «... تبدو الترجمة في ظني مستحيلة ولا سيما ان كانت من لغات الأمم البائدة».

١٦ – المصدر ذاته.

١٧ – د. روّاد طربيه، في الترجمة الشعرية، «مجلة الآداب والترجمة»، العدد الأول، ١٩٥، ص ٣٧ – ٥٣.

١٨ – المصدر السابق، ص ٣٧.

مشرق الروح مغرب الجسد

محمد علي شمس الدين *

(١)

«ستستيقظ الرباط غداً، فلا تجد زوارها».

قال لي ذلك مدير مهرجان الرباط الثاني، بشيء من الحزن المشوب بفرح... بل بغبطة يعقبها حزن طفيف، على أن احتفالاً مهماً وجميلاً جرى في هذه المدينة الهادئة الجالسة على شاطئ الاطلسي، ثم انتهى. ذلك لأن الرباط كانت خلال خمسة عشر يوماً من أيام مهرجانها الثاني، شبيهة بخلية من فنون متنوعة: سينما وشعر وموسيقى ورقص وتشكيل... وندوات تلاقى عليها سبع وعشرون دولة «من دول العالم».

انها اذن (أي المدينة)، ستستيقظ فجأة، فلا تجد هذه الشرفة المفتوحة عليها من العالم، او المفتوحة منها على العالم. فالرباط كما هو معروف عنها، مدينة محافظة على العموم. وقليلاً ما أثار فضولها اهتمام ثقافي، مثلما حصل هذا العام. نستطيع القول ان النشاطات الثقافية التي قامت من امسيات شعر وحفلات موسيقى وغناء، ومسرح وسينما... كانت تستقطب حشداً جماهيرياً ملموساً، بل كثيفاً لا عهد للمدينة به، في ما مضى.

فالامسيات الشعرية التي اقيمت على مسرح «نزهة حسان»، وهو مسرح مفتوح قائم في قلب حديقة غناء، في وسط المدينة، استقطبت حشداً من المثقفين ومحبي الشعر، كان يفيض عن الكراسي المصفوفة امام المسرح، ويتوغل الجمهور من خلفه بين اشجار الحديقة، فيفترشون التراب، ويتساندون على جذوع الاشجار. ومثل هذا الحشد حصل في امسيات السينما والموسيقى والغناء. لذا سُجّلت هناك ملاحظة النجاح (الشعبي) لهذا المهرجان، كملاحظة أولية.

وقبل ان تستقبل الرباط مهرجانها الفني الشامل لهذا العام، كانت على مواعيد ثقافية عديدة. لعلّ أبرزها كانت زيارة جاك دريدا، الفيلسوف الفرنسي المعروف، لها. هو صاحب «هوامش الفلسفة»، و«الكتابة والاختلاف»، و«أساليب نيتشه»، و«أوتو بيوغرافيات»، وسواها. وتمّ ذلك بدعوة من المعهد الجامعي للبحث العلمي، بالتعاون مع السفارة الفرنسية والمعهد الدولي للفلسفة، حيث استقبل فيلسوف التفكيكية الفرنسي الكبير، على مدرج المدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط عشية الثالث عشر من حزيران (يونيو) الفائت، كفاتح... بل كنجم. اجتمع المثقفون بالمئات على المدارج، ليستمعوا الى جاك دريدا، وهو يحاضر في موضوع من أطراف المواضيع: إنه «تاريخ الكذب» أو «تأملات في السياسة».

جلس دريدا أمام جمهور متفتح ومحاور، بشعره الأشيب، ونظارتيه الطبيتين بإطارهما الأبيض، وقد ارتدى جاكيت صيفية بيضاء مخططة بخطوط سوداء، ليستعرض تاريخ السياسة، أو تاريخ الكذب في التاريخ، كما قال، من قديم الزمان، وصولاً الى هذه الأيام، متكئاً على «نيتشه» في كتابه «أفول الأصنام»، بل بانياً عنوان محاضرته على فصل في هذا الكتاب، هو فصل «تاريخ الخطأ»، وفيه يعتبر «نيتشه» أن التاريخ المروي ليس أكثر من خرافة.

ومثله يرى «دريدا» الى السياسة، كمغالطة شاسعة ممتدة على امتداد التاريخ بكامله. وقد اتخذ أمثلته من العالم المعاصر كما من التاريخ والاسطورة، من فرنسا واليابان والولايات المتحدة الاميركية والجزائر وحرب الخليج ويوغوسلافيا والشيشان وصولاً الى اسرائيل وعملية «عناقيد الغضب».

انه اذن، تاريخ الكذب بامتياز، الكذب الكوني بل التاريخي، تاريخ السياسة والأخطاء الكبيرة، والاعتراف السياسي بها، بعد فوات الأوان. جاك شيراك اعترف (بعد أن أصبح رئيساً للجمهورية) بخطأ كبير كانت ارتكبته فرنسا قبل حوالي خمسين عاماً، بترحيل الآف اليهود، وسن قانون خاص بهم. والولايات المتحدة الاميركية اعترفت بحجم أخطائها السياسية والانسانية في فيتنام، انما تم ذلك بعد فوات الأوان. ولعل اسرائيل ستعترف بحجم لخطائها في مخيمات الفلسطينيين، وفي «قانا» والجنوب اللبناني، انما بعد أن يكون التاريخ قد صنع لبناته المؤسسة على التدمير واخفاء التدمير، الكذب وستر الكذب بما يواريه أو يوازيه. وتاريخنا المعاصر هو تاريخ صنع الوقائع والآراء بالآلات الأكثر مقدرة على الكذب والاختلاق. انه عصر ما بعد الحداثة.. تصنيع الصور وتركيبها وعرضها على شاشات التلفزيون، على أساس انها حقائق موضوعية، وهي ليست سوى تلفيق مسوق بأعلى درجات التقنية. كذب سياسة ما بعد الحداثة.

(٢)

والاحتفال بجاك دريدا، هذا الاحتفال الكبير، ليس بعيداً عن الواقع الثقافي المعاصر في المغرب. انه واقع مركب. فالمغرب، كبلد عربي واسلامي، كان ولا يزال على اتصال قوي بالغرب، عبر نافذتين مهمتين هما فرنسا واسبانيا، ومن خلال التجاور الجغرافي وعلاقات الاستعمار، ومن ثمّ من خلال الهجرات المغربية الى فرنسا واسبانيا بعد ذلك، وبالعكس.

فمن هناك، ومما يسمى «برّ العدوة»، عبر العرب الأوائل الى الاندلس، ووصلوا الى تخوم فرنسا، فأقاموا دولتهم الحضارية الجميلة المفقودة لمدة من الزمان، ثم انكفأوا من بعد ذلك على شطوط الاطلسي، الى معابرهم وأماكنهم، مثلما تنكفئ موجة بلغت مداها، وعادت لتتكسر على الشاطئ.

الواقع الثقافي والاجتماعي المغربي، اليوم، هو واقع مركّب. بل لعله سائر من هويّة تراثية له نحو هوية حديثة ومعاصرة، مع ما يرافق هذا الانتقال من تحولات كثيرة، وبُنى جديدة وكتابات متنوعة.. ومع ما يرافق هذا الانتقال أيضاً من التباس، وحيرة، وتردد بين الماضي والحاضر، بين الأنا والآخر، بين الأصل والجديد المضاف اليه. وهو أيضاً مدار الكتابة والثقافة وما يشوبهما من التباس في المفهوم والمصطلح معاً.

فالمغرب، شأنه شأن لبنان، من دول الفرنكوفونية، التي يكثر فيها الكتّاب والمفكرون والمبدعون بالفرنسية، يكفي أن نذكر، على سبيل المثال، عبد اللطيف اللعبي وعبد الكبير الخطيبي والطاهر بن جلّون وفاطمة المرنيسي وعبد الله العروي وسواهم.

وهذه الثنائية اللغوية تشكل غنى ثقافياً للمغرب العربي. لكنها أيضاً تطرح اشكالاتها الكثيرة، سواء في واقع الحياة والثقافة، أم في مستوى اللغة والانشاء. ولم يكن لأخذ جميع الحواضر والنواحي المغربية بأسباب الثقافة الغربية (الفرنسية) على مستوى واحد. ان ثمة مدناً مغربية ما زالت محافظة على أصولها، وتراثها المحلي، وعمارتها وعاداتها. ان مدينة فاس، مثلاً، هي، من هذه الناحية، ما زالت على نمطها الأصلي المحافظ الذي لم يلحقه كبير تغيير طوبوغرافي أو ثقافي، أو حتى على مستوى العلاقات الاجتماعية. والأدب المكتوب في فاس، يعكس هذه السمة المحافظة، كرواية «بيت العنكبوت» على سبيل المثال.

هذا، في حين أن طنجة تُتّخذ كمثال على مدينة التغيرات والتبدل. لقد تفسّخ في طنجة الزمان المغربي القديم تفسخاً كبيراً. ظهر ذلك في معمار المدينة مثلما ظهر في الأزقة والمقاهي والعلاقات واللغة المحكية والنص الابداعي. وتجلى هذا التغير في الروايات التي يكتبها طنجيون، كذلك في كتابة السير.

لا يمكن التخول في المغرب او الى المغرب العربي، من دون الانخراط في فتنة تلك البلاد، وسحرها، وعاداتها المحلية... لزماتها وأعماق شعبها، أغانيها وموسيقاها المتكررة بالاندلس والموشحات، قاع مدنها الكبيرة: فاس ومكناس. الدار البيضاء والرباط.. المحمدية وطنجة...

وهذا التردد بين الأصل والمآل في الثقافة المغربية، يتخذ صداه الكبير في اللغة والانشاء كما في الابداع، سيكون من اللافت للانتباه تسرّب الكثير من المصطلحات النقدية الفرنسية الى لغة النقد المتداول هناك، والى بعض الأشعار والروايات. لنهم يكثرون من استعمال لفظة «فضاء»، وهي ترجمة لكلمة espace، وتبئير وهي ترجمة لكلمة Focalisation، ومركز وجود وهي ترجمة لـ Centredeictique، ومسافة Distance وسرد Narration وسارد Narrateur، وما الى ذلك. ففقرات مهرجان الرباط لهذا العام، كانت، على سبيل المثال، موزعة على فضاءات كالتالي: فضاء الكتاب، فضاء الشعر، فضاء الابداع النسائي، فضاء المسرح المغربي والعربي، فضاء السينما المغربية والمغاربية... وهكذا، فكلمة «فضاء» أساس مشترك للتعبير كما هو ملاحظ.

ولعلّ بعض المصطلحات النقدية الفرنسية، انتقل بالعدوى، حتى الى اللغة الشعبية أو الخبر الصحفي، كأن تضع احدى الصحف، الخبر التالي في أخبارها المحلية المتعلقة بحوادث السير «المسكوت عنه في حوادث السير». فالمسكوت عنه تعبير نقدي معروف لدى المثقف الحديث. وقد استعير هنا ليستعمل لحوادث السير. كما أن تعابير نقدية، استعملت احياناً في بعض القصائد يقول المسيّح لحمد، وهو شاعر جيد ومعروف بالعامية المغربية، كما يكتب اشعاراً نثرية بالفصحى، في ديوان له بعنوان «فيضان الثلج».

«كتبنا بجسدنا أجمل قصيدة
(كنتَ فيها نصاً غائباً)».

«فالنص الغائب» تعبير ثقافي نقدي، من لغة الحداثة النقدية الفرنسية، شأنه شأن المسكوت عنه والأطرف كلمة «تقشير»، او «تقشير النص»...

* شاعر لبناني، والنص تأملات في رحلة مغربية خلال مهرجان الرباط (١٤ – ٣٠ حزيران / يونيو ١٩٩٦)

«فضائح» الخاص... والعام

وضاح شرارة *

■ يقع قارئ الصحف اللبنانية صبيحة كل نهار على «اخبار» او «انباء» كتبت على مثال لا يتغير كنحو: «مرشحون منافسون لمرشحي السلطة في بعض المناطق يحضرون مسحاً للصور شيّدت إبان ممارسة مرشحي السلطة مسؤوليات رسمية»؛ او كنحو: «لوحظ ان الحضور اللبناني في فنادق دمشق قد تضاعف في الاسابيع الاخيرة»؛ او: «لوحظ ان قريب احد قطبي اللائحة الاولى في الشمال يتحرك مع مرشحين على اللائحة المعارضة تاييداً ودعماً لكنه يؤكد امامهم انه ما زال عند مبايعته لقريبه فقط دون بقية اللائحة». وقد تشف الملغزات، وهي لا تلغز إلا على غير «السياسي» وغير «اللبناني»، وعلى معتزل كلام المجالس واماناتها وهموم البلاطات الصغيرة والحاشيات، قد تشف عن مسميات واضحة، من مثل: «تبين ان رد نائب كسرواني على بيان مجلس المطارنة جاء بعد تاييد مسؤول غير لبناني لترشيحه حاسماً بذلك نزاعاً انتخابياً بين النائب وقريبين له».

وهذه «الانباء» المرمزة والملغزة، حين تحمل الصحف اللبنانية كافة اسماء تدل كلها على العلن والضوء والظهور والملا («النهار»، «الشرق»، «اللواء»، «البيرق»، «السفير»، «الديار»...)، تكتب الى اليوم تحت ابواب تنم باضداد هذه المعاني، لعل اشهرها «اسرار الآلهة» النهارية. اما «السفير» فاختارت لإشاراتها الخفية، على المثال النهاري الملح، باباً واحداً هو «عيون». وهذا قد يتفق مع وسم الصحيفة «السفير» ومع تاويل السفارة والسفارات «أوكار جواسيس» (والعيون والارصاد هم الإسم القديم، العباسي والفارسي، لمن يسمون اليوم بالجواسيس)، على مذهب من تمت إليهم الصحيفة ولامثالهم بوشائج كثيرة.

ولا ترى الصحف حرجاً في الكلام على «الآلهة» وعلى العيون المبثوثة في الثنايا والخبايا، في مجتمع خبر كثيراً من وجوه سياسة الملأ والعلن منذ عقود، وتقلب بين اظهر هذا الضرب من السياسة طويلاً. وتنتسب هذه الصحف من غير استثناء الى عموم الراي، والعبارة عنه، والجهر به. وهي تقرن نفسها، غير متشككة ولا متواضعة، بـ«الصوت» الجهير، وبرفع العقيرة عمن لا عقيرة لهم يرفعونها. وإذا تركت الكناية عن نفسها بالصوت «تنبه» (اي ترميه) في ظلمات الصمت والعتمة، كنت عن نفسها بطلوع الشمس وبصياح الديك الفاضح. لكن تدبيج الترغيب في الشراء والقراءة بهذه الإستعارات لا يحول بينها وبين التوسل الى الإنباء بكلمات تفيد السر والخفاء والأستار، وترعاها، وتبقي عليها او على شطر كبير منها.

ولم يعف الإلغاز الجزئي، وهو إلغاز بين متواطئين على «علم» لا يخفى إلا على العامة وتتعارف الخاصة او النخبات على ما تسمي نفسها بوساطته، عن المقالات او التعليقات التي اوكل إليها الشرح والإيضاح - شرح ما دق على الفهم ولم ينبسط له وإيضاح ما غمض عليه. فتتصدر الصفحات البارزة، في كل يوم من ايام السنة الصحافية، مقالات على طرز واحد او متشابه. مثال ذلك مقالة كتبها صاحبها شرحاً لراي السيد جاك شيراك في الإنتخابات اللبنانية المزمعة، ودعوته الى الإقبال على الإقتراع والمشاركة في الإنتخاب. فيستهل الكاتب وهو معلق معروف «موقفه» بنقل راي «اوساط سياسية قريبة من المعارضة». ويكمل الصحافي مسنده هذا بـ «الاوساط نفسها». وفي منتصف المقالة تنقلب «الاوساط هذه الى «الاوساط السياسية الغربية»، من غير إخطار القارئ بما طرا على إسناده واصحاب اثره في الاثناء، ولا بما حل بالإسناد وباصحابه جميعاً.

ويسال: «هل راي الاوساط السياسية الغربية من المعارضة المشار إليه اعلاه في محله؟» - والسؤال من وسائل الإيضاح الصحافية السائرة والرائجة. ويجيب: «قد يكون في محله وقد لا يكون، يجيب المراقبون. لكنهم يؤكدون ان تشجيع باريس اللبنانيين ولا سيما المسيحيين على المشاركة لا يستهدف [يريد الكاتب: لا يرمي الى إرضاء] السلطة ولا سورية كما يتصور كثيرون، علماً انه قد يربكهما». وبمثل هذا الحبر تكتب الشروح كل يوم. وهو حبر لا يقتصر على «قلم» دون «قلم» (كانت المقالات تصدر بعبارة «بقلم فلان»). فاحد اعلام الموقعين باسمائهم كتب انه ذهب الى قانا، البلدة الجنوبية اللبنانية التي جعلت عنواناً على «عناقيد الغضب» الإسرائيلية، ليرى، «فذهبنا الى قانا ورأينا». وعاد الى السطر وكتب: «ذهبنا الى قانا ولم نر». وصاحب التوقيع هذا يكتب كتباً تعد عشرات الصفحات على الطرز نفسه. ويعد هذا من آيات الادب او «عيونه» لمَ لا.

فإذا جمع هذا بعضه الى بعض دلّ على ان شطراً من الحياة العامة اللبنانية - والحياة العامة هي الحياة السياسية: حياة المدينة التي تتوسطها الندوة ويتوسطها الإنتداء والتنادي على رؤوس الاشهاد - يكتنفه الخفاء والستر والغيب. وليست هذه (اي الخفاء...) عرضاً من اعراض الحياة المزعومة عامة، وهي تخص قلة من ملابسي «الآلهة» الاصغر من الاصنام، بل هي جوهرها ولبّها وصورتها التامة. فإذا حُجبت الحياة العامة عن الانظار والافهام، واستترت منها، وبعدت من متناولها، صالت المخيلة وجالت من غير حسيب ولا «عين»، على قول اصحاب العيون وانصارها ليس بين الرصافة والجسر وحسب بل بين المحيط والخليج او بين اعالي الاطلس وشواطئ المحيط الهندي.

وما يسمى سياسة بلبنان - منذ ان لبننته الحروب المنسوبة إليه، اي منذ ابتداء تعريبه على يد المنظمات الفلسطينية المسلحة، وانصارها المحليين، واعدائها الذين خبطوا على مقاسها - هو هذا المضمار الذي ابيح لصولات التخييل وجولاته، بمنأى من الاشهاد والانظار والافهام والاقيسة. وعلى هذا فكل ما يُرى إنما هو كناية عن غيب لا يُعلم. وعلى خلاف التخييل الديموقراطي، وهو ينسب الإجتماع السياسي الى ركن لا يمثل عليه منذ إزالة السلطان المطلق عن موضعه الثابته، يذهب التخييل «المملوكي» او «الإنكشاري» العروبي، الى تشخيص الغيب، وإناطته بعدد قليل من اصحاب الحول والطول يختصرون، في آخر الامر، بواحد.

والامثلة بصدد هذه العجالة قرينة مصكّة على هذا. فمسرح الحوادث والناس مشطور شطرين: شطراً اول «يلاحظه» فيقال في ابتداء النبأ والسر معاً «لوحظ»؛ وشطراً آخر يخلص إليه من طريق الحدس والعلم السابق ومشاركة الخواص مسانيدهم. ولا تفيد الملاحظة صاحبها شيئاً إذا لم يكن من اصحاب العلم واهله. وتقسم هذه الحال الناس قسمين متحاجزين ومتباعدين: واحداً من اهل العلم، وثانياً من اهل الجهل. وعالم اهل الجهل «مسحور» على الدوام. فهو عالم من حجبت عنهم الشمس، وحجب عنهم نورها، فيحسبون الظلال المتراقصة على جدار المغارة اجساماً تسعى. ويظن اهل الجهل من العامة - وهذا على حسب الخاصة ورايها في العامة - ان في وسع الساحر ان يفعل ما يشاء في سحره، ولا قيد على سحره هذا لا من قانون ولا من اخلاق. فافعال الساحر معيار نفسها، ولا تحمل إلا على نفسها، ولا حاكم فيها من غير نفسها.

فهي تنتهك دائماً القوانين كلها، قوانين السياسة وقوانين الاخلاق وقوانين الطبيعة. والساحر الذي تنسب افعال السحر السياسي إليه يرفع فوق البشر، ويوصف بالعبقرية، اي يضاف الى عبقر بلاد الجن والغرابة والإستعارات الجديدة وتوقيع الكلام توقيعاً يسلب العاقل لبّه وعقله. لكن عبقرية الساحر السياسي تسوغ هذا الإنتهاك وترفع عنه عبودية الشرائع ورقها. والإنتهاك الجائز ليس انتهاكاً بل هو قرينة على مقاصد لا تدركه ولا يفهمها العامة، ولا يتناولها الكلام إلا استعارة وتورية. فإذا ولدت الحروب الملبننة، برعايات عروبية وإقليمية دولية، طبقة من «الآلهة» (اي من الاصنام) استحدثتها وسوّتها من (قريب من) العدم، لم تحرمها نعمة الإنتهاك المزدوجة: جواز الإنتهاك والإدلال به من وجه، وسلبه صفة الإنتهاك التي تستدعي الإستفظاع والإنكار والتحريم من وجه ثان. فالحياة السياسية، اي العامة: على معنى العموم في الناس كلهم، قوامها الإستثناء: تمدد ولاية رئيس الجمهورية على سبيل الإستثناء، ويستثنى جبل لبنان من تقسيم الدوائر الإنتخابية محافظات، وتستثنى محافظتا الجنوب من قاعدة المحافظة الواحدة، وعلاقات لبنان بسورية «مميزة» اي تستثنى من معايير العلاقات بين الدول، ويوصف رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري بالرئيس «الإستثنائي»...

واخبار هذه الطبقة من الناس، او «انباؤها»، تجري مجرى «الفضائح»، دارت هذه الاخبار على الشان العام، وهو كله استثناء، او دارت على اخص الخاص الذي لا علة تدعو العامة من الناس الى تخيله مختلفاً عن اعم العام.

* كاتب لبناني.

الاختلاف الساذج

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يشهد كثير من مناطق العالم ظاهرة يمكن ان ندعوها «صيحة الاقليات». فباسم الاختلاف العرقي او الديني او اللغوي تعلن كل جماعة عن تفردها وخصوصيتها وحقها في الاختلاف، فترفع شعار الانعزال وعدم الذوبان والانصهار في اي تكتل او منظومة او امة، فتبدأ التناحرات والصراعات بل الاقتتالات والحروب.

لو توقفنا قليلاً عند هذه «الظاهرة» التي يبدو انها امتدت في نهاية هذا القرن، فربما تبينا ان مردها هو سوء تفاهم كبير اصبح يغلف عبارة «الحق في الاختلاف». ذلك اننا اخذنا نكثر من استعمالها إلى حد انها اصبحت لا تدل على معنى مضبوط او على الاقل، اصبحت تخفي وتغيّب المعاني المتعددة التي كان مفهوم الاختلاف يعنيها عندما غدا «مفهوماً» فلسفياً. ويظهر لنا ان الفيلسوف الذي استطاع - وما زال يستطيع - ان يعيننا على فهم هذه الظاهرة وتحليلها هو ابو الجدلية هيغل.

لتوضيح مفهومه عن الاختلاف يبدأ هيغل باستبعاد موقف رائج يدعوه هو الموقف الساذج عن الاختلاف او الموقف الاختباري. يرى هذا الموقف ان الاشياء المتباينة تختلف عن بعضها اختلافاً بحيث لا يبالي احدها بالآخر indifferente ما دام كل منها مطابقاً لذاته مكتفياً بها.

ما يقف عنده الموقف الاختباري من الاختلاف هو التنوع، هو الاشياء من حيث ان بعضها يتميز عن الآخر. وإذا كان هذا الموقف يعرف الاختلاف كما يعرف التطابق، إلا انه لا يبلغ معرفة الاختلاف الباطني او الجوهري.

يغدو الكائن هنا مجزءاً إلى عناصر متعددة واطراف متبعثرة خارج بعضها عن بعض. إن هذا الاختلاف لا يرقى حسب هيغل حتى إلى مستوى التعارض وبالاحرى التناقض، ذلك ان الشيء هنا لا يدخل في علاقة مع الاشياء الاخرى، وبالاحرى مع كل الاشياء الاخرى، «فالتمييز العام للشيء هو الذي يربطه بالكون كله، وهو الذي يرد الاختلافات إلى الاختلاف الجوهري الباطني، اي اختلاف شيء او تعيين عن آخره».

فالتنوع والتبعثر والتعدد لا ينتعش إلا إذا تلقت الاشياء التي تشكله السلب الذي هو سر الحركة الثلاثية، والسلب لا يكون إلا بجر المخالف نحو آخره لا بإبعاده عنه. آنئذ يغدو الآخر ضرورياً للذات، ولا يتحدد المخالف إلا بتعيينه الخاص بالنسبة للآخر، لآخره، فكل تعيين سلب ونفي. إنه تناقض الموجود الذي لا يكون إلا إذا لم يكن، اي انه لا يكون هو هو إلا إذا خالف ذاته. وهكذا يغدو الاختلاف «باطنياً»، يجعل الذات في بعد دائم عن ذاتها وينخرها من الداخل ولا يجعلها مكتفية بذاتها مستغنية عن كل خروج.

لا يغدو الاختلاف حينئذ التصريح بتميّز او تمايز مطلق يفصل الذات عن العالم المحيط بها، ولا يعتبر خروجها عن ذاتها اساساً لوجودها، وإنما إقحام للآخر في الذات نفسها. هنا يوضع الاختلاف «داخل» الهوية إن صح التعبير. لذا فهي تكون مطالبة قبل اعلان انفصالها عما عداها، أن تنفصل عن ذاتها، وتعيّن نفسها كحركة تباعد دائبة وليس كتعيين نهائي قائم متوفر على كل مزاياه، ومتميز عن كل ما عداه.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ تموز (يوليو) ١٩٨٩
رحيل قائد الاوركسترا الديكتاتور فون كارايان

■ عندما رحل قائد الاوركسترا الكبير هربرت فون كارايان عن عالمنا كان في الحادية والثمانين من عمره، لكنه كان - من الناحية المبدئية - في كامل نشاطه العملي ووعيه الموسيقي، حتى وإن كان بدأ منذ بدايات عامه الأخير يشعر بالكثير من المرارة، هو الذي كانت الدنيا قد واصلت ابتسامها له طوال نحو ثلاثة أرباع القرن من دون انقطاع.

ومرارة هربرت فون كارايان جاءت من وضعيتين، قد لا يبدو في الظاهر أن ثمة أي رابط بينهما، لكن مؤرخين لاحقين لحياة ذلك الموسيقي الذي وضع جزءاً من موسيقية القرن العشرين الكلاسيكية تحت ظله، لم يفتهم أن يحاولوا لقيامة الرابط بين الوضعيتين.

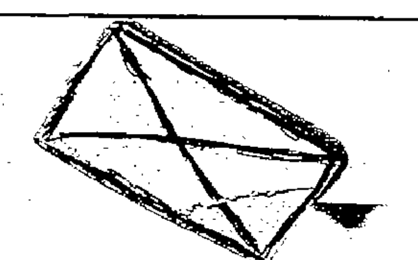
الوضعية الأولى تتعلق بالخلاف الحاد الذي نشب خلال ربيع ١٩٨٩، أي نفس العام الذي مات فيه فون كارايان، بينه وبين الموسيقيين العاملين معه في «أوكسترا برلين الفيلهارمونية»، التي كانت، تحت ظل عصاه، تعتبر أعظم فرقة سيمفونية في العالم قاطبة. في ذلك الخلاف كان الانتصار من نصيب الموسيقيين، الذين عرفوا كيف يستفيدون إلى أقصى حد، من نظر الكثيرين إلى فون كارايان باعتباره ديكتاتوراً في عمله، وهكذا راحت خيوط الشبكة تخنقه، حتى اضطر إلى الاستقالة من قيادة الاوركسترا في شهر نيسان (ابريل) من ذلك العام، وهو منصب كان في ١٩٥٥ قد حصل عليه لمدى الحياة، وهو أمر استثنائي ونادر في تاريخ قيادة الاوركسترات.

وبالنسبة إلى الوضعية الثانية، تعرض فون كارايان خلال العامين الأخيرين من حياته لهجمة شرسة شنتها ضده الصحافة الايطالية والفرنسية خاصة، والتي أخذت عليه ما سمته «تعاونه مع السلطات النازية في وقت كانت فيه هذه الأخيرة تضطهد وتطرد الفنانين والكتّاب والمفكرين». عند بداية تلك الحملة حاول فون كارايان أن يرد مدافعاً عن مواقفه، معتبراً أنه ليس من العدل أن تعتبر مواصلته لعمله الموسيقي في المانيا، تحت الحكم النازي، تعاوناً مع النازيين، لأن عشرات الملايين من الالمان ظلوا يعيشون في المانيا ويعملون دون أن يعتبروا نازيين. ولكن بعد فترة أدرك فون كارايان، أن الحملة التي تشن ضده، لا تستهدف الحصول على اجابات توضيحية منه، بل تحطيمه. وهكذا تخلى عن ضرورة خوض السجال وراح يصعد موقفه مبدياً احتقاره لكل الذين كانوا يكيلون الاتهام إليه، معتبراً أنهم لا يستحقون أن يرد عليهم.

والحقيقة أن هذا الاحتقار الذي أبداه فون كارايان ازاء متهميه لا يمكن فصله عن موقف موسيقييه منه. وهكذا التف الحبل من حول رقبته واضطر في ربيع ١٩٨٩ إلى التخلي عما كان يعتبر بالنسبة إليه مبرراً لوجوده. وكان من الطبيعي لشخص من طينته الا يتحمل الوجود نفسه بعد ذلك، فإذا بصحته تتدهور وإذا به ينطفئ قليلاً قليلاً، حتى رحل عن عالمنا يوم ١٦ تموز (يوليو) من ذلك العام ١٩٨٩، ليكتشف العالم انه بفقده قد فقد واحداً من أعظم قادة الاوركسترا في القرن العشرين، وفناناً عرف دائماً كيف يسير ضد التيار وكيف يفرض حضور الموسيقى الكلاسيكية (وخاصة موزارت وتشايكوفسكي وبيتهوفن)، من دون أن يغض طرفه عن أحدث التجديدات التقنية التي تتيح الوصول، بالاداء الموسيقي، إلى أعلى درجة ممكنة من الكمال. ومن هنا فإن فون كارايان، المعروف بمحاولاته الدائبة والعنيدة للاقتراب من الكمال إلى درجة مدهشة، انفق السنوات الأخيرة من حياته وهو يعيد تسجيل اروع القطع الموسيقية التي يحبها، لكي تنشرها شركة «غراماڤون» - التي عاد إليها بعد غياب لمجرد الاستفادة من امكانياتها التقنية المذهلة - وتوزعها في كافة أنحاء العالم على اسطوانات اللايزر.

والحقيقة ان تلك الرغبة العنيدة في الاقتراب من الكمال، كانت هي وراء لقب «ديكتاتور» الذي اطلق دائماً على ذاك الذي ارتبط اسمه إلى أسماء بتهوفن وتشايكوفسكي وموزارت، باسم «اوبرا فيينا» وكذلك باسم مهرجان سالزبورغ الموسيقي العالمي، الذي أسسه فون كارايان بنفسه في ١٩٦٧ وظل يحتضنه ويعتبره ابنه البكر، كما ظل مرتبطاً بمدينة سارلزبورغ نفسها حتى الرمق الأخير، حيث توفي بالقرب منها، هو للذي قيل عنه انه عرف كيف ينظم موته، ولكن مع بعض التقديم. في كافة الأحوال عرف فون كارايان، الذي بقي موجوداً وحياً ومبدعاً رغم تقلب الاحداث والأنظمة في أوروبا، بأن كل ما فعله في حياته، انما فعله من أجل الوصول بالاداء الموسيقي إلى أفضل الدرجات الممكنة. ومن هنا فإنه حين رحل، رحل مطمئناً إلى انه حقق في حياته ما جعل منه أعظم قائد اوركسترا في عصرنا وربما في كل العصور.

إبراهيم العريس



كرة قدم دولية ودية

منتخب البرازيل يهزم نجوم العالم

■ ايست راثرفورد (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فازت البرازيل على مجموعة من نجوم العالم (منتخب الاتحاد الدولي لكرة القدم، فيفا) ٢/١ اول من امس في ايست راثرفورد (الولايات المتحدة).

سجل هدفي البرازيل بيبيتو (٤٧) وروبرتو كارلوس (٧٨)، وهدف منتخب الفيفا الالماني كلينسمان (٦٩).

وجرت المباراة على ارض جيدة وفي طقس حار جدا وشهدها رقم قياسي في عدد المتفرجين وصل الى ٧٨٤١٦ متفرجا وغص به ملعب «جيانتس ستاديوم».

وسيطر المنتخب البرازيلي «الاخضر والذهبي» على معظم مراحل المباراة وبرز منه قائده بيبيتو وهدد مرمى الحارس المكسيكي خورخي كامبوس اكثر من مرة دون ان يتمكن هو وزملاؤه من هز شباكه.

ومع استبدال كامبوس بالتشيلي نيلسون تابيا في مطلع الشوط الثاني، زرع بيبيتو هدف البرازيل الاول في مرمى المنتخب العالمي (٤٧). وبعد ٢٢ دقيقة، توغل الارجنتيني ريدوندو في عمق الدفاع البرازيلي وعكس كرة امام مرمى ديدا فتلقفها كلينسمان بقدمه واودعها الشباك محققاً التعادل لنجوم العالم.

وفرض النجوم مراقبة لصيقة على بيبيتو واعاقوا حركته لكنه تخلص من ظله وعكس كرة جانبية الى روبرتو كارلوس الذي اودعها شباك تابيا بسهولة قبل نهاية المباراة بـ ١٢ دقيقة.

وقال كلينسمان بعد المباراة «ان البرازيل فريق مدهش وهو اكبر المرشحين لاحراز ذهبية اولمبياد اتلانتا».

اما المدرب البرازيلي الشهير ماريو زاغالو فقد اعتبر «ان الفوز على منتخب من نجوم العالم يزيد ثقتنا في لاعبي المنتخب الاولمبي».

وسبق المباراة لقاء «كل النجوم» بين منتخبين من نجوم الدوري الاميركي للمحترفين. وكان الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر صرح «ان الفائدة من هذين اللقاءين هي اظهار مدى شعبية كرة القدم في الولايات المتحدة» وستخصص عائدات المباراتين الى صندوق الفيفا للشباب وستكون منظمة قرى الاطفال «اس او اس» المستفيد الاكبر منها.

مثل منتخب الفيفا: كامبوس (تابيا ٤٦) - هاركيس (زيليتش ٤٦) وماتيوس وفيش (بالاكوف ٤٦) - دوسايي (ثم فيش من جديد ٨٦) وميكايل لاودروب (ويا ٤٦) وخييرو (كوتو ٤٦) وريدوندو - كلينسمان وميبورا (ابيدي بيليه ٤٦) وجينولا.

مثل البرازيل: ديدا - الداير ورونالدو وزي ماريا وروبرتو كارلوس - فلافيو وامارال (زي الياس ٦٧) وجونينيو وريفالدو - بيبيتو وسافيو (رونالدينيو ٦٧).


لاعبو البرازيل يهنئون بيبيتو بعد تسجيله هدف السبق. (رويتر)

فوز «دريم تيم ٣» الاميركي على منتخب اليونان في كرة السلة

■ انديانابوليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق فريق الحلم الاميركي «دريم تيم ٣» فوزا كبيرا على اليونان وصل الى ١٢٨-٦٢ أول من امس في انديانابوليس بولاية انديانا في آخر لقاء استعدادي لدورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين في اتلانتا. وسجل ريجي مولر ٢١ نقطة، وكارل مالون ١٩، وغرانت هيل ١٥، وميتش ريتشموند ١٤.

وتقدم «دريم تيم ٣» بفارق ١٦ نقطة (٢٢-٦) بعد مضي ٦ دقائق و٧٤-٣٤ مع نهاية الشوط الاول، ونجح في ٢٦ رمية ثلاثية اي بنسبة ٦٢ في المئة في الشوط الاول ايضا.

وقال تشارلز باركلي «لقد قدم لنا الاولاد درسا جيدا في فنون اللعبة». يذكر ان باركلي كان، الى جانب مايكل جوردان وماجيك جونسون ولاري بيرد، عضوا في فريق الحلم «دريم تيم ١» بطل اولمبياد برشلونة ٩٢.

وكان الفريق الاميركي فاز على البرازيل ١٠٩-٦٨ الاحد قبل الماضي في كليفلاند، وعلى الصين ١١٩-٥٨ الاربعاء في فينيكس، ثم على استراليا ١١٨-٧٧ في سولت ليك سيتي.

وتلتقي الولايات المتحدة مع الارجنتين السبت المقبل في افتتاح مسابقة كرة السلة ضمن اولمبياد اتلانتا.

قوى: رقم عالمي جديد للكيني كومان في الميلين

■ لابنرانتا (فنلندا) - أ ف ب - سجل العداء الكيني دانيال كومان رقماً عالمياً جديداً في سباق الميلين مقداره ٨,٠٣,٥٤ دقائق، خلال لقاء لابنرانتا في فنلندا اول من امس.

والرقم السابق المسجل باسم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي هو ٨,٠٧,٤٦ دقائق، وقد حققه في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٥ في لقاء كيركراده الهولندي.

لاريسا شعيب بطلة كرة الطاولة ممثلة وحيدة للبنان في أتلانتا

□ بيروت - «الحياة»:

■ ستقتصر المشاركة اللبنانية في دورة اتلانتا الاولمبية على لاعبة واحدة هي بطلة كرة الطاولة لاريسا شعيب التي تأهلت اثر فوزها في التصفيات التمهيدية لمجموعة غرب آسيا، وهزمت في احد ادوارها الاردنية ناديا رشاد التي مثلت المنطقة في دورة برشلونة ١٩٩٢.

كما ستكون شعيب اللاعبة العربية الوحيدة التي ستخوض مباريات مسابقة كرة الطاولة في اتلانتا.

وقد غادرت لاريسا شعيب الى اتلانتا فجر اول من امس ضمن بعثة لبنانية هي الصغرى في تاريخ مشاركاته الأولمبية منذ ١٩٤٨، وتضم مليح عليوان رئيساً وسليم الحاج نقولا عضو اتحاد كرة الطاولة ادارياً ... علماً ان اكثر من اداري غادروا الى اتلانتا ليحضروا اجتماعات الاتحادات الدولية لألعابهم ولأسباب اخرى من دون ان تعلن اسماؤهم ... واثارت هذه الخطوة الاستهجان كما اثارت تساؤلات وسائل الاعلام.

لاريسا الاوكرانية

وليست لاريسا شعيب (٣٠ عاماً) بعيدة من اجواء البطولات والمشاركات الخارجية منذ ان قدمت لبنان اثر اقترانها برياضي هو يحيى شعيب.

اسمها الاصلي لاريسا فالنتين غوتشينكو، بدأت مزاولة كرة الطاولة وهي في الثامنة في معهد نيكولايف - اوكرانيا، ومنذ بدايتها كانت مميزة ففازت بدورات عدة لفئتها العمرية، وابرزها بطولة اوكرانيا للناشئات.

ارتبطت بيحيى شعيب اثر تعرفها إليه خلال دراستهما اختصاص التربية الرياضية في كييف... وعند مجيئها الى لبنان دأبت على المشاركة في الدورات والبطولات كلها، وكانت انطلاقتها في احراز الالقاب الرسمية العام ١٩٩٢، حين نظم اتحاد كرة الطاولة بطولة لبنان الاولى بعد اعوام الحرب، وترجت بعدها على احتلال مراكز المقدمة في البطولات والتصنيف وتأهلت لتمثيل لبنان في المناسبات الخارجية.

وتعتبر لاريسا مشاركتها في اتلانتا مختلفة تماماً عن باقي المنافسات، لأنها مشاركتها الاولمبية الاولى، وستسعى الى بذل كل ما في وسعها من جهود «لانني احمل مسؤولية تمثيل لبنان امام مجموعة كبيرة من البطلات الدوليات، كما انها فرصة لا تعوض للاحتكاك بهن والاستفادة من خبراتهن وأساليبهن».

وكانت لاريسا باشرت برنامج اعداد تصاعدي منذ تأهلها لدورة اتلانتا باشراف مدربي الاتحاد وهما الاوكراني يوري بانيكوف وميشال رزق الله. وبعد عودتها من اتلانتا ستنضم لاريسا شعيب الى المنتخب اللبناني الذي سيخوض مباريات البطولة العربية الـ ١٥ في القاهرة، ثم بطولة لبنان العامة في ايلول (سبتمبر) المقبل، وبطولة الاندية العربية التي سيستضيفها لبنان في تشرين الاول (اكتوبر).

وعلى الصعيد الاداري، سمّي الاتحاد الدولي لألعاب القوى الخبير اللبناني انطوان سبعلي ضمن اللجنة التي ستشرف على اختيار المعدات الفنية لمسابقات العاب القوى في اتلانتا.

دورة أتلانتا:

سامارانش يندد بالمنشطات ويعتبرها «غشاً دنيئاً»

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اشاد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش اليوم الاثنين في اتلانتا بجميع الذين «يعملون مع اللجنة، واللجنة الطبية برئاسة الامير الكسندر دي ميرود من اجل مكافحة «غش خسيس اسمه المنشطات».

وقال سامارانش في خطاب القاه في افتتاح اعمال دورة اللجنة الاولمبية التي تسبق الاولمبياد وتستمر حتى الخميس المقبل «ان الصراع طويل ومعقد وتتوقف نتائجه ليس فقط على الاجراءات القمعية القاسية للمخالفات وانما على التدابير التربوية والحملات على مختلف الصعد لاطلاع الرياضيين وعامة الشعب على هذا الغش الدنيء الذي اسمه المنشطات والخطر الذي يمثله».

واعتبر ان «المنشطات هي الغاء للرياضة وسلب لدورها. فالرياضي الذي يتناول مواد منشطة يقع بجعلة من الاعمال تخالف وتنتهك بعض المبادئ غير القابلة للمساس فهو يدمر صحته، اثمن شيء يملكه الانسان».

قوة اجتماعية حية

واشاد سامارانش ايضا بجميع مؤسسات الحركة الاولمبية والرياضيين والمسؤولين ولجان التنظيم «التي تحتضن منذ عام ١٨٩٦ الالعاب الاولمبية» والمتطوعين والحكومات «التي تدعم التطور والتربية البدنية والرياضية»، وبجميع زملائه السابقين والحاليين «الذين امنوا ... قرن الاستمرارية وحافظوا على التقليد».

وشدد على ان الحركة الاولمبية باتت «قوة اجتماعية ... العصر الحديث، بفضل وحدتها وحرصها على «التكيف» مع تطورات عالم اليوم».

ونوه بالبهجة التي تضيفها هذه الالعاب والتي عززها تقديم ملفات ترشيح ١١ دولة لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤ والعقود الطويلة الامد مع شبكات التلفزيون «التي تؤمن لمجمل الحركة الاولمبية الاستقرار والامن المالي حتى عام ٢٠١٢».

واضافة الى مكافحة المنشطات، عدد رئيس اللجنة الاولمبية حماية الصحة والمحافظة على البيئة كأولويات للجنة فضلا عن تطوير الرياضة الانثوية وتولي المرأة مناصب ذات مسؤولية في الهيئات الرياضية.

وشكر منظمو الولايات المتحدة ومنظمي دورة اتلانتا على جهودهم من اجل تامين النجاح للالعاب في الذكرى المئوية لاقامتها في العصر الحديث.

وقال «ما من شك في ان اولمبياد اتلانتا سيكون استثنائيا».

ولي العهد التقاها قبل سفرها

البعثة الأولمبية الأردنية تتوجه إلى اتلانتا

□ عمان - سميح أبو مينة:

■ غادرت يوم امس البعثة الاردنية عمان البعثة الأولمبية الاردنية التي ستشارك في دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين التي سوف تفتتح مساء الجمعة المقبل في اتلانتا بمشاركة ١٩٧ دولة.

تكوين البعثة

ويترأس البعثة الأردنية الدكتور عصمت الكردي رئيس الاتحاد الأردني لكرة الطاولة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية، وتضم البعثة: محمد درويش إدارياً وكنعان عزت اعلامياً، والمدربين الدكتور زياد القوس ارث فينكس وخالد الرفاعي وعمر العصيدي وخميس غيث، اضافة إلى ستة لاعبين هم فخرالدين فؤاد (الوثب العالي) وندى قعوار (رمي الكرة الحديد والقرص)، وليد سعيد (الجودو)، وميرا غنيم وعمر دلل (السباحة) ومحمد صفوان القاسم (الرماية).

وزير الشباب يرافق البعثة

كما يرافق البعثة السيد محمد داودية وزير الشباب بصفته رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية والدكتور موفق الفواز أمين عام اللجنة.

والتقى الأمير الحسن ولي عهد الأردن الرئيس الفخري للجنة الأولمبية الأردنية اعضاء البعثة الأولمبية قبل أن تتوجه إلى اتلانتا.

واشار إلى أن المشاركة في هذه الدورة هي بمثابة الأعداد للمشاركة في أولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ خصوصاً أن الأردن يعتزم المشاركة برياضة التايكواندو التي حقق فيها أفضل الانجازات في مشاركاته على مستوى بطولات العالم.

تفاؤل بالنتائج

ويأمل الأردن من خلال هذه المشاركة ان يحقق افضل الارقام ولاسيما في العاب القوى ممثلة ببطل الوثب العالي فخرالدين فؤاد الذي سجل ٢٢٢ سم وفاز بذهبية بطولة العرب العام ١٩٩١ في مدينة اللاذقية السورية اضافة إلى بطلة قذف الكرة ندى قعوار الطالبة الأردنية المقيمة في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات التي تشارك بانتظام في بطولات الجامعات الاميركية حيث سجلت ١٦.٣٢ متراً في قذف الكرة و٥٠.٩٤ م في رمي القرص.

وتعتبر السباحة ميرا غنيم اصغر متسابقة أردنية تشارك في دورة الألعاب الأولمبية، إذ يبلغ عمرها ١٣ عاماً فقط، وهي تأمل في أن تمثل الأردن في أولمبياد سيدني مع زميلها السباح عمر دلل (١٥ عاماً).

البعثة السورية سافرت الى اتلانتا وغادة شعاع تحمل العلم

■ دمشق - أ ف ب - توجهت البعثة السورية الى دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين الى اتلانتا يوم امس. ويرأس البعثة المؤلفة من ١٦ شخصا سميح مدلل رئيس اللجنة الاولمبية السورية.

وتضم في عضويتها نور الهدى قرقول امينة سر اللجنة وعضوي اللجنة موفق جمعة ومحمد القحف وخمسة مدربين وستة لاعبين ولاعبة واحدة يمثلون سورية في خمس رياضات هي العاب القوى والمصارعة والملاكمة والسباحة ورفع الاثقال.

واللاعبة هي غادة شعاع بطلة العالم في المسابقة السباعية والمرشحة الاقوى لانتزاع الميدالية الذهبية، وقد تقرر ان تحمل علم سورية في حفل الافتتاح.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قبيل سفرها بقليل اكدت شعاع جاهزيتها قائلة: «احترم منافساتي وخصوصاً الاميركية جاكي جوينر كيرسي والالمانية سابينا براون ولكنني سأتفوق عليهن وسأرفع اسم سورية والعرب عالياً».

وتشارك سورية في المصارعة الرومانية بمصارع واحد هو خالد الفرج الذي توج في نيسان (ابريل) الماضي في الصين بطلاً لآسيا لوزن ٥٢ كلغ، وفي المصارعة الحرة بمصارع واحد هو احمد الاسطة وبالملاكمين خالد فلاح وعدنان قدور وبرباع واحد هو عبدالله السباعي فضلا عن السباح هشام المصري.

متفرقات أولمبية

استقبال حار لمحمد علي كلاي في اتلانتا

● اتلانتا - أ ف ب - استقبل بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي استقبالا حارا خلال زيارته لمقر المنظمة الخيرية «كير» في وسط مدينة اتلانتا حيث جاء لطلب المساعدة الى لاجئي سيراليون. ومن المقرر ان يزور كلاي المدينة الاولمبية لاستعادة ميدالية ذهبية فقدها بعد ان حصل عليها بتتويجه بطلا للوزن نصف الثقيل خلال اولمبياد روما ١٩٦٠.

أرملة مارتن لوثر كينغ وابنه يحملان الشعلة الأولمبية

● تشارك ارملة مارتن لوثر كينغ، الزعيم الديني الاسود الذي ارتبط اسمه باتلانتا، وابنه ديكستر الجمعة المقبل في حمل الشعلة الاولمبية في آخر يوم من رحلتها. وستقطع كوريتا سكوت كينغ مسافة ٣٠٠م قبل ان تسلم الشعلة الى ابنها. وبقيت هوية آخر من يحمل الشعلة الى مكان الاحتفال سرية.

الرياضة دواء ناجع لمعالجة الأحقاد

● نجحت الرياضة في تحقيق ما عجزت عنه السياسة بين الكوريتين حيث استضاف الكوريون الجنوبيون عددا من الرياضيين والرسميين الكوريين الشماليين في مقر اقامتهم في اتلانتا.

مارك روسيه يدافع عن لقبه

● اكد لاعب كرة المضرب السويسري مارك روسيه انه سيدافع عن لقبه الاولمبي بعد اسابيع من الشكوك حول مشاركته في الاولمبياد. وقال روسيه (٢٦ عاما) انها المشاركة الاخيرة له في الدورات الاولمبية.

كارل لويس يحمل علم الولايات المتحدة

● رشح الاتحاد الاميركي لألعاب القوى العداء كارل لويس رسميا لحمل العلم الاميركي خلال حفل افتتاح دورة اتلانتا الاولمبية. ويرشح كل اتحاد من الاتحادات الاميركية عضوا من اعضائه لحمل العلم. وقد تأهل لويس للمرة الخامسة الى الالعاب الاولمبية لكنه لم يشارك الا في اربع دورات بسبب المقاطعة الاميركية لأولمبياد موسكو ١٩٨٠.

حماية خاصة للرياضيين البريطانيين

● تقرر تأمين حماية خاصة للرياضيين البريطانيين المشاركين في اتلانتا خوفا من هجمات محتملة للجيش الجمهوري الايرلندي. وذكرت صحيفة «ميل اون صنداي» ان وحدات خاصة اميركية وضعت في حال تأهب قصوى حول معسكر الرياضيين البريطانيين في تالاهاسي بولاية فلوريدا.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى في دمشق السيد

مسعود الشيتي

شقيق الكاتب الصحفي عبدالله الشيتي مدير تحرير مجلة النهضة الكويتية.

ويتقبل الزميل الشيتي التعازي في داره بالكويت.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم سوري.

ب	ل	و	د	ا	ن	م	ا	خ	س	ا	ر	ة
م	ل	م	ي	ا	ء	ط	ا	ن	ل	ج	م	ة
ف	ل	س	خ	ي	ف	ل	م	ب	ل	ب	ب	د
ر	د	ل	ا	خ	ر	ل	ذ	ن	ي	ح	ك	ن
د	ح	ي	د	م	ث	و	م	ل	ش	س	ي	ا
ا	د	ا	هـ	س	غ	ص	غ	ي	ح	ا	ن	س
ت	خ	و	ل	ة	ل	ة	و	ل	س	ب	ر	م
ة	م	غ	ا	ر	ة	ب	ي	ب	ك	م	ح	خ
ج	ن	ي	ك	س	خ	ة	ل	ا	ة	س	و	ر
ر	ل	م	ا	ح	ي	ب	ء	ب	س	ب	ا	ت
ا	ب	خ	ن	ا	س	ي	ر	ن	و	م	ي	م
ب	ن	ة	ة	ل	ز	هـ	م	س	ل	م	و	ن
م	ر	ا	ر	ة	د	ا	ر	ب	ء	ي	س	خ

ب: بارجة، براد، بزوغ، بكاء، بكين، بلبل، بلودان
خ: خالد، خبر، ختم، خسارة، خسيء، خصوبة، خناس، خولة
س: سبات، سحلية، سخيف، سكين، سلمون، سهاد، سور
م: ماحي، مبالغة، مديح، مرارة، مساندة، مغارة، مفردات، منشار، مهزلة، ميمون
ل: لبن، لج، لطم، لياء، لبس، لنا

حل العدد السابق: جمال الردهان.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■			■			
٣				■					
٤					■				■
٥							■		
٦		■						■	
٧	■			■					
٨					■				■
٩			■						

افقياً
١- مدينة يونانية
٢- لمتلع الجفن – من الطيور – نبأ
٣- فر – نبالي
٤- مختصر – رشق
٥- نشيها – متشابهان
٦- تسجيل
٧- علم مذكر – يعاون
٨- انتفخت – اداة توكيد
٩- من الحيوانات – من المعادن

عمودياً
١- مدينة ليبية – رغب
٢- من الفواكه – غناء
٣- منازلهم
٤- جوهر – علم مذكر – ضمير متصل
٥- بلد – سقط
٦- من السيارات
٧- ينتهي – ضد زائد
٨- مادة كيميائية – حصيا
٩- يلفظ تركة – تتاخم

حل العدد السابق
افقياً: ١- موندا – نسي ٢- جفاه – اي ٣- الات – باب ٤- الزرع – لها ٥- يلف – ريح ٦- ميداني ٧- مليونان ٨- اس – فخ ٩- كوسى – لذيذ.
عمودياً: ١- مواتي – مسك ٢- ل ل ل ل ل ٣- نجازف – يلس ٤- دفتر – موسى ٥- ا ا – عرين ٦- هد – بدائل ٧- الحان ٨- سابه – في ٩- ي ي – ابي – خذ.

أخبار الكرة المصرية

صفقة الموسم للاهلي... بعد توقيع كمونة ونخلة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق الاهلي بطل الدوري الممتاز وكاس مصر لكرة القدم انجح صفقات الصيف في سوق انتقالات اللاعبين لموسم ١٩٩٧/٩٦ فقد اسفر الاجتماع الذي عقده المهندس صلاح حسب الله رئيس نادي المقاولين العرب مع المهندس علي القيعي مدير النادي الاهلي اول من امس عن موافقة المقاولين على الاستغناء عن لاعبيه الدوليين سمير كمونة واحمد نخلة مقابل ٣٠٠ الف جنيه. ووقع اللاعبان في قائمة الاهلي ويستمر عقدهما لمدة خمس سنوات. ورفض المسؤولون في الاهلي الاعلان عن قائمة المبالغ المالية التي يحصل عليها اللاعبان لقاء التوقيع.

كمونة ونخلة هما اول لاعبين من المقاولين العرب ينضمان الى الاهلي طوال تاريخ الناديين. وسبق للاهلي ان اهدى الى المقاولين عددا كبيرا من اللاعبين على مدار عشرين عاما ابرزهم طارق خليل واحمد حسين ومجدي درويش وخالد مصطفى ومحمد حشيش وعاطف عبدالهادي.

احمد نخلة عمره ٢٤ عاما ويلعب ظهير ايسر وهو دولي منذ ثلاث سنوات وحقق مع المقاولين بطولة كاس مصر ١٩٩٥. وسمير كمونة ٢٥ عاما يلعب قلبا للدفاع وهو دولي منذ عام واحد فقط شارك في كاس الامم الافريقية الاخيرة في جنوب افريقيا واحرز هدفا في مرمى زامبيا.

وبانضمام نخلة وكمونة – رغم سعي اندية الزمالك والوحدة السعودي والقادسية الكويتي الى ضمهما – يرفع الاهلي عدد اللاعبين الدوليين الذين ضمهم الى صفوفه الصيف الجاري الى ثلاثة. وكان عصام الحضري حارس مرمى دمياط اول المنضمين. وتبقى المفاوضات الجارية بين الاهلي وناديي الترسانة والاسماعيلي قائمة لضم علي ماهر هداف الترسانة ومنتخب مصر- احرز ٩ اهداف دوليا في موسم ١٩٩٦/٩٥- ومحمد صلاح ابو جريشة هداف الدوري الممتاز والاسماعيلي احرز ١٤ هدفا بالدوري منها هدفان في مرمى الاهلي وتبدو فرصة انضمام علي ماهر اقرب.

وفي الزمالك عاد التوتر الى النادي بعد ان حصل مرتضى منصور عضو مجلس ادارة النادي المنحل على حكم قضائي ببطلان قرار الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل مجلس ادارة الزمالك وبطلان تنفيذه وعودة المجلس السابق الذي تراسه المستشار جلال ابراهيم وعدم قانونية قرارات المجلس الجديد المعين الذي يرأسه الدكتور كمال درويش. ولجأ مرتضى الى الشرطة لتنفيذ الحكم بعد رفض المجلس الاعلى للشباب والرياضة استلام الحكم او تنفيذه.

وفي حال نجاح مرتضى في الغاء قرار الحل سيقع الزمالك فريسة الغاء كل قرارات المجلس المعين وابرزها تغيير الجهاز الفني لكرة القدم وتعيين محمود سعد مدربا.

وتقدم القانونيون في المجلس الاعلى باستشكال لعدم تنفيذ الحكم وتصعيده الى درجة اعلى امام القضاء لاعطاء فترة اطول لعمل المجلس المعين وتنفيذ قراراته.

وفي الاسماعيلية يعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا طارئا برئاسة المهندس محمد رحيل لتوقيع عقوبات على اللاعبين فوزي جمال كابتن الفريق ومحمد صلاح ابو جريشة وعصام عبدالعال وكرم جابر لرفضهم تسليم جوازات سفرهم الخاصة الى ادارة النادي لانهاء اجراءات سفرهم مع الفريق الى هولندا للدخول في دورة تدريبية لمدة ٣ اسابيع في روتردام تحت اشراف المدير الفني الجديد كليمنس فيسترهوف.

واكد اللاعبون اصرارهم على عدم السفر وعدم التجديد في الاسماعيلي الا بعد حصولهم على حقوقهم المالية الكاملة بعد انتهاء عقودهم. ولكن محمد رحيل رئيس النادي اعلن ان عقود اللاعبين مع الاسماعيلي قائمة ولا يجوز لهم الانتقال الى اي ناد آخر. واشار رحيل الى عدم قانونية توقيع كرم جابر على قائمة الزمالك وانضمامه اليه باطل. كما ان محاولات ابو جريشة الانضمام الى الاهلي غير مجدية نظرا لارتباط اللاعب مع الاسماعيلي.

ستيفي غراف في مباراتها امام النمسوية باربارا شيت. (رويتر)

المانيا الى المجموعة العالمية لكأس الاتحاد في كرة المضرب

■ نيقوسيا – ا ف ب – تأهلت المانيا للمجموعة العالمية في مسابقة كاس الاتحاد لكرة المضرب بفوزها على النمسا ٤-١ في المباريات التي اقيمت في مدينة بورتسشاش النمسوية.

في الفردي، فازت الالمانية ستيفي غراف على النمسوية جوديث فيزنر ٦-١ و٣-٦ و٦-٢، والالمانية انكه هوبر على النمسوية باربارا باولوس ٦-٤ و٦-٣، وغراف على باربارا شيت ٦-٣ و٦-٢، وهوبر على فيزنر ٦-٤ و٧-٦ (٧-٣).

وفي الزوجي، فازت النمسويتان شيت وميلاني شنيل على الالمانيتين سابين هاك وكريستينا سنغر ٦-٣ و٦-٤.

بلجيكا – جنوب افريقيا

وفي بلومفونتين تغلبت بلجيكا على جنوب افريقيا ٤-١ فتأهلت للمجموعة العالمية. وقد فازت في الفردي، البلجيكية سابين ابلمانز على الجنوب افريقية ماريان دي سفارت صفر-٦ و٦-٣ و٦-٢، والبلجيكية دومينيك فان روست على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦-٢ و٦-٣، وابلمانز على كوتزر ٦-٣ و٣-٦ و٦-صفر، وسفارت على البلجيكية فان روست ٧-٥ و٦-٣.

وفي الزوجي، فازت البلجيكيتان لورنس كورتوا ونانسي فيبر على سفارت وكوتزر ٦-٢ و٣-٦ و٦-صفر.

اسبانيا – فرنسا

وفي بايون، فازت اسبانيا على فرنسا ٣-٢ وتأهلت للدور نصف النهائي حيث ستواجه الولايات المتحدة. ففي الفردي، تغلبت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الفرنسية جولي هالار ١-٦ و٦-٤ و٦-٢، والفرنسية ماري بيرس على الاسبانية ارانتشا سانشيز ٦-٣ و٦-٤، والاسبانية مارتينيز على بيرس ٧-٥ و٦-١، والفرنسية هالار على سانشيز ٢-٦ و٦-٤ و٧-٥.

وفي الزوجي، فازت مارتينيز وسانشيز على الفرنسيتين هالار وناتالي توزيا ٦-٤ و٢-١ ثم بالانسحاب.

هولندا – سلوفاكيا

وفي براتيسلافا، فازت هولندا على سلوفاكيا ٣-٢ وتأهلت للمجموعة العالمية. في الفردي، تغلبت الهولندية ميريام اوريمانز على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٦-١ و٦-٤، والهولندية كريستي بوغريت على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-٤ و٦-٢، وبوغريت على ناغيوفا ٦-٤ و٦-١ و٦-صفر وهابسودوفا على الهولندية اوريمانز ٦-١ و٦-٣.

وفي الزوجي، فازت السلوفاكيتان هابسودوفا وراديكا زروباكوفا على مانون بوليغراف وكارولين فيس ٦-٤ و٦-٣.

تشيخيا – الارجنتين

وفي بلزين، فازت تشيخيا على الارجنتين ٣-١ وتأهلت للمجموعة العالمية. في الفردي، فازت التشيخية هيلينا سوكوفا على فلورانسيا لابات ٧-٥ و٦-٣ والتشيخية يانا نوفوتنا على مرسيدس باز ٦-١ و٦-٢، والارجنتينية لابات على لودميلا ريشتيروفا ٦-٣ ثم بالانسحاب، وسوكوفا على الارجنتينية مرسيدس باز ٦-٧ (٥-٧) و٦-١ و٦-٣.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ترى اليوم نموذجاً غريباً من البشر لم تالفه من قبل، ولكن عليك التعامل معه.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الانتقادات تصب عليك من كل الاتجاهات ولا بد ان بعضها، او احدها على الاقل، صحيح.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): من ادعى الحكمة لا يتصرف بتهور ودون حساب للعواقب...

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): المواقف ليست دائماً مفصلة على قياسك لان للآخرين آراءهم وتوجهاتهم.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترفع شعاراً وتعمل عكسه، فهناك أعين تراقب تمهيداً للمحاسبة.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قرب وجهات النظر بين صديقين اختلفا في شأن مسألة جوهرية.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): زن الأمور بميزان المنطق والعقل لا بميزان القلب والعاطفة...

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): خذ وطالب، واصبر متحيناً الفرصة المناسبة لتحقيق المطامح.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): جامل وكن ديبلوماسياً بتكسب ود من تحتاج الى دعمهم وعونهم في هذه المرحلة.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الثقافة ليست حكراً عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هل استشرت القلب جيداً لتعرف ما يجب ان تقوله لمن تحب؟

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): النار لا تحرق الا في موضعها... هذا ما سيقوله لك من تلومه على خطأ.

الدورة الثانية لمكافحة المنشطات عقدت في بيروت ورئيس الاتحاد العربي أشاد بنتائجها الايجابية

□ جدة – «الحياة»:

■ نوّه الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الدورة الثانية لمكافحة المنشطات في الرياضة العربية التي اقيمت في لبنان – بيروت خلال الفترة من ١٤ – ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والتي نظمتها وزارة التربية للشباب في الرياضة في لبنان تحت اشراف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

جاء ذلك عقب اطلاع الامير على التقرير المعد من قبل الامانة العامة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية بعد ختام الدورة، وقد اشتمل على جملة من القرارات والتوصيات المتعلقة بمكافحة المنشطات في الرياضة العربية.

كما اشاد الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز بالجهود المتميزة التي بذلت من قبل وزارة التربية والشباب والرياضة اللبنانية واللجنة الاولمبية اللبنانية والامانة العامة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية حيال تنظيم هذه الدورة التي تأتي في إطار الخطة الخمسية لمكافحة المنشطات في الرياضة العربية، كما اشاد بالجهود التي قدمت من قبل المحاضرين الأطباء المختصين الدوليين والعرب.

وقد اعرب المشاركون في هذه الدورة من اطباء ومختصين في هذا المجال عن خالص شكرهم وتقديرهم للامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز على دعمه المتواصل وتشجيعه لبرامج ولجان الاتحاد العربية للالعاب الرياضية واهتمام الاتحاد بتطبيق الخطة الخمسية لبرنامج مكافحة المنشطات في العالم العربي والتي حظيت بتقدير واعجاب الجميع من الهيئات والمؤسسات الرياضية الشبابية في الوطن العربي، تأكيداً لوحدة موقفها من ظاهرة استخدام المنشطات الخطرة ورغبة منها في الحفاظ على صحة الرياضيين العرب وعلى الاخلاقيات الرياضة الاصيلة ودلالة على اهمية الدور العربي في الجهد الدولي للحد من تعاطي تلك المنشطات الضارة.

السعد

فيما اوضح الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان بن محمد السعد أن انعقاد الدورة الثانية لمكافحة المنشطات في الرياضة العربية في بيروت قد جاء تنفيذاً للخطة التي وضعت من قبل الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لمكافحة المنشطات في الدول العربية والتي ستنفذ خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠.

كأس ديفيس لكرة المضرب: مصر تخطت ساحل العاج وتواجه انكلترا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قاد المصري تامر الصاوي فريقه الى الفوز على ساحل العاج ٢/٣ اول من امس في القاهرة في الدور الثاني لكاس ديفيس لكرة المضرب. وتأهل الفريق المصري للدور الثالث في المجموعة الافرواوروبية، وعليه ان يواجه خصماً عنيداً هو الفريق الانكليزي في لندن خلال ايلول (سبتمبر) المقبل. وهي مباراة بالغة الصعوبة خصوصاً بعد الارتفاع الملحوظ في مستوى اللاعب الانكليزي هينمان الذي تالق في دورة ويمبلدون الاخيرة وصعد الى الدور ربع النهائي بعد سلسلة انتصارات ابرزها على الروسي كافلينكوف والسويدي غوستافسون.

فاز تامر الصاوي في المباراة الرابعة في لقاء مصر وساحل العاج على كلود نغران ٦/٤ و٦/٢ و٦/١ في اقل من ٩٠ دقيقة وسط حماسة منقطعة النظير لألفي متفرج اكتظوا في مدرجات ملعب الجزيرة. وكان الصاوي فاز في اليوم الاول على كليمنت نغران ٣/صفر ايضا. وبذلك رفع تامر الصاوي عدد مرات فوزه الى ٢٠ مباراة في كاس ديفيس وهو بحاجة الى فوز واحد ليحطم الرقم القياسي المصري باسم اسماعيل الشافعي بطل الستينات والسبعينات.

وفي مباراة تحصيل حاصل خسر المصري عمرو غنيم امام العاجي كليمنت نغران ٦/٣ و٦/٤ واكد اسماعيل الشافعي لـ «الحياة» ان فرص الفريق المصري قوية امام نظيره الانكليزي رغم اقامة المباراة في لندن لان خطورة الفريق المضيف تكمن في لاعب واحد هو هينمان. اما مستوى زميليه روسيدسكي وويلكنسون فهو متدن جداً. وكلاهما اضعف من تامر الصاوي كما ان خطورة هينمان تكمن في ضربات ارساله. وفي حال عدم توفيقه في الارسال الاول يهبط مستواه ليصبح لاعباً عادياً.

احتدام المنافسة في بطولة الارجنتين لكرة قدم

■ بوينس ايرس – ا ف ب – لحق لانوس بفيليز في مركز الصدارة بعد فوزه على استوديانتس بهدف سجله شورر (٤٥) وتعادل منافسه مع مضيفه ارجنتينوس جونيورز من دون اهداف ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم. وفاز بلاتنسي على جيمنازيا دي خوخوي بهدف سجله كوريا (٨٣)، وبوكا جونيورز على ريفر بلايت ٤-١. سجل للفائز باسوالدو (٤٤) وكانيجيا (٥١ و٦٤ و٧٦)، وللخاسر اماتو (٨٧).

وفاز كولون على بانفيلد بهدفين سجلهما كوزيمكا (٣٨) واغوغليا (٥٣)، وسان لورينزو على بلغرانو بهدف لالماندوز (٢٨)، ونيولز اولد بويز على راسينغ كلوب بهدف ايضا لجيمينيز (١٢)، وجيمنازيا اسغريما على روزاريو سنترال باربعة اهداف سجلها البورنوز (٢٨ من ركلة جزاء) وسانغينيتي (٤٢) وفرنانديز (٥٧) وبيريرا (٦٨).

وخسر انديبندينتي امام هيوركان ١-٤.

لقاء مصالحة بين ماتيوس وكلينسمان على هامش مباراة البرازيل ونجوم العالم

■ ايست رانرفورد – ا ف ب – استفاد يورغن كلينسمان ولوثر ماتيوس من اللقاء الذي خاضه نجوم منتخب العالم ضد البرازيل أول من امس في ايست راثرفورد في الولايات المتحدة لحل الخلاف القائم بينهما منذ عدة اشهر بسبب المنتخب الوطني.

وقد بحث لاعبا بايرن ميونيخ على مدى ساعة في سبب الخلاف وانتهى بهما الامر الى المصالحة. وكان ماتيوس، الذي استبعد عن المنتخب الالماني في بطولة الأمم الأوروبية، قد اتهم كلينسمان بالتأثير على قرارات المدرب بيرتي فوغتس ليتمكن من اخذ مكانه في قيادة المنتخب الذي توج بطلاً لأوروبا.

كرة المضرب اللبنانية

اختتام دورة الكسليك المحلية وانطلاق الدولية

□ بيروت – «الحياة»:

■ انطلقت بعد ظهر امس الاثنين الدورة الدولية الرابعة لكرة المضرب التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك بمشاركة اللاعبات واللاعبين الذين بلغوا الدور ربع النهائي في الدورة المحلية التي انتهت مساء اول من امس، اضافة الى ٢٧ لاعبة ولاعباً مصنفين من فرنسا وايطاليا وتيجيريا وروسيا وسلوفاكيا وبلغاريا وتشيخيا وسويسرا وتونس، فضلاً عن وصيفة البطولة العربية للفردي للسيدات اللبنانية ليندا سميرة، التي قدمت الى لبنان الاسبوع الماضي، بعد خوضها سلسلة دورات «تشالنجر» في اوروبا، اثر انضمامها الى احدى مدارس اللعبة في سويسرا.

وسيساهم في قيادة الدورة الدولية حكمان فرنسيان.

وكانت الدورة المحلية اسفرت عن فوز علي حمادة في لقب الفردي للرجال وآنا كسباريان في لقب الفردي للسيدات.

وشهد نهائي الفردي للرجال لقاء «مغتربين» لبنانيين في الولايات المتحدة، حيث تواجه حمادة وغسان اشقر، الذي اقصى سعيد كرم في الدور نصف النهائي... وسيطر حمادة على المباراة الختامية وانهاها سريعاً بنتيجة ٦/٢، ٦/١.

ويذكر أن حمادة كان له الدور الفعّال في تأهل منتخب لبنان لكاس ديفيس الى المجموعة الآسيوية الثانية في آذار (مارس) الماضي.

ولم تستطع مصنّفة لبنان الاولى سوزان السيد المقاومة في نهائي الفردي للسيدات بسبب الضغط الهائل من قبل آنا كسباريان، التي لم تحتج الى اكثر من ٥٠ دقيقة لاحراز اللقب بنتيجة ٦/صفر، ٦/٣.

كما احرز غاري بدروسيان لقب الفردي للناشئين (دون الـ١٨ عاماً) بعد مباراة طويلة مع مارون حسون، حسمها بنتيجة ٦/١، ٦/٧، ٧/٥.

وفاز توفيق زحلان (حامل كاس لبنان ٩٥) والكس هاروتيان على ايلي محاسب ونقولا كنعان بنتيجة ٥/٧، ٦/٢ في نهائي الزوجي للرجال.

كاس الناشئين

على صعيد آخر، ينظم اتحاد كرة المضرب بطولة كاس لبنان للناشئين على ملاعب نادي هوليداي بيتش – نهر الكلب من ١٨ الى ٢٨ تموز (يوليو) الحالي، وتتضمن البطولة أربع فئات عمرية.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «درب الزلق»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «الهاربان»، ١١,٣٠ افلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ برنامج وثائقي، ١٣,١٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (إعادة) ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «عتاب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة للفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورترية، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية – اذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ LasVegas Hillibillies، ٣,٠٠ Torment، ٤,٣٠ ليلى بنت المدارس، ٦,٣٠ Captain Scarlet، ٨,٠٠ شنبوه في المصيدة، ١٠,٠٠ العسل المر، ١٢,٠٠ Conspiracy of Silence P2، ١٤,٠٠ السعد وعد، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جحيم الخيرة، ١٩,٠٠ انا وبناتي، ٢١,٠٠ Starbird and Sweet William، ٢٣,٠٠ تل العقارب.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم انا برينة، ٢,٠٠ فيلم وتضحك الاقدار، ٤,٠٠ فيلم ليلة بكى فيها القمر، ٦,٠٠ فيلم اجازة غرام، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الذكاء المدمر، ١٠,٠٠ فيلم هذا احبه وهذا اريده، ١٢,٠٠ فيلم وضاع الطريق، ١٤,٠٠ فيلم بحر الغرام، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,١٥ فيلم العذراء والعقرب، ١٨,٠٠ فيلم المشبوه، ٢٠,٠٠ فيلم لختي، ٢٢,٠٠ لقاء مع سيلفيا بينال، ٢٢,١٥ فيلم اليوم السادس.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش



الثلاثاء ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٥

AL HAYAT TUESDAY 16, JULY, 1996 ISSUE NO 12195

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «ومشيت... أعبر الدرب، ومثل الريح: أمضي
مثل ريح في الفضا...
أمضي... أغيب
ومشيت... أنا والحزن
وأشيائي الصغيرة»!!

●●●

● ها هو «الصيف» يعود، يبللنا بالعرق... ونتذكر:

ذات صيف... تألق صوت «فيروز» في قصيدة حب... وهذا الصيف نفتقدها، لا نعير انتباهاً لتلك الحملات الموتورة التي هاجمتها في معركة كلامية مفتعلة!

ما زال الليل يضيء بصوت «فيروز».. يحمر القرميد، ويطوف «الموال» حول الصدور الشجية الشجنة.

تبدأ القصة من حنجرتها دائماً، ويتبعثر صوتها «كماء النوافير» في: ليالي زمان.

يلتئم صوتها... ممتزجاً بهمسات العشق الذي تبقى في صدورنا الموجوعة بالقهر، وبالفرقة، وبنوى الحب... في صدور الذين تبددت نظراتهم في طرق الانتظار، والذين احتضنوا قلوبهم: خوفاً على الحب فيها!

تحمل أصداء زمان: قصيدة حب/ استعراض فيروز الغنائي بين أعمدة بعلبك، وقد كان الزمان: مائة وأربعين دقيقة/ طولاً، وكان شكل الليل: ظلالاً من النجوى، والنشوة، والغناء:

– «رجعت ليالي زمان
رجعت لياليتا
رجعوا حبايب زمان
يتحكموا فينا»!

●●●

● لتعد ليالي زمان/ لياليتا... ولكن: كيف؟!

ليرجع حبايب زمان... ولكن: النفوس تبدلت، والقلوب تحولت!

وتبقى الأصداء... اجتراراً في حميمية الذكرى والحنين... واستمتاعاً في دفء الوفاء الذي يقف أقوى من النسيان، والجحود، والتنكر... وما تفرضه على الانسان: ظروفه المادية!

صوت «فيروز»: المضمخ حباً وصفاء... هو الآخر: اخذه الغياب، وقد كان يسمو بمشاعرنا، ينقيها، يحصد عذاباتها وحيرتها، يحمل الشوق والوفاء، ويعيد الى صدورنا الراحة!

●●●

● وتعود أصداء الصيف... تحمل أبعاد البوح والحنين، وذلك الحزن في صوت فيروز:

– بنيت القصة تحت الشتي
بأول شتي... حبوا بعضن
وخلصت القصة تحت الشتي
بتاني شتي: تركوا بعضن
حبوا بعضن... تركوا بعضن!

اغنية تنبعث كالضوء من كثافة هذه الأغاني الماسخة – اغاني السيقان والخصور – وهي تعكس الصورة الدقيقة للحب هذه الأيام... فلم يعد هناك: حب يرتفع به الصدق، ويتسم بالمعاناة... لكنه حب على المشجب، كقطعة ملابس نرتديها ونقلعها!

كل أشيائنا: تخوننا ونخونها... والوقت: يركض ونحن خلفه نلهث، وتضيع منا قلوبنا ونفوسنا!

الحب اليوم كقصائد نزار الحديثة، والوقت مفزع... ونحن نهرع الى ظل موقت نستريح فيه، ثم نواصل مطاردة الوقت لنا، ومطاردتنا للوقت... لكننا نبقى في احتياج الى ما يذكرنا بظلال ايامنا، وبذكرياتنا، وفي احتياج الى ما يدفئنا في البرودة الحسية الشديدة، والى ما يريحنا في موجات القلق!

يبقى صوت «فيروز»: قطرات ندى تبل ظمأنا وجفافنا!!

عبدالله الجفري

لندن: بدأت رسمياً اجراءات طلاق تشارلز وديانا

■ لندن – أ ف ب – بدأ القضاء البريطاني أمس الاجراءات التي تقود الى اصدار حكم نهائي بطلاق الامير تشارلز والاميرة ديانا في ٢٨ آب (اغسطس) المقبل، اي بعد شهر تقريبا من العيد الخامس عشر لزواجهما.

ولم تتخذ الاجراءات الشكلية سوى دقيقتين في قاعة الاحوال الشخصية في محكمة لندن العليا التي لا تبعد كثيرا عن كاتدرائية القديس بولس حيث عقد امير واميرة ويلز قرانهما في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٨١.

ولم يكن الامير ولا الاميرة ولا اي من محاميهما في القاعة عندما نادى القاضي جيرالد انجل على قضية «صاحب السمو الملكي امير ويلز ضد صاحبة السمو الملكي اميرة ويلز» التي كانت القضية الاخيرة في لائحة ضمت ٣١ زوجا يطلبون الصيغة السريعة للطلاق التي اصبح في امكان تشارلز وديانا الاستفادة منها بسبب عيشهما منفصلين لاكثر من سنتين.

وقبل ان يقرأ القرار الموقت بالطلاق الرقم ٥٠٢٩ اعطى القاضي فرصة اخيرة للامير والاميرة بطرح السؤال التقليدي: «هل يريد أي طرف او شخص الاعتراض على القرار بعد تلاوته او بحث مسألة التكاليف» المالية.

وعلى اثر ذلك اصبحت الطريق مفتوحة امام الطلاق النهائي المقرر في ٢٨ آب المقبل اذا لم يحصل تبدل في موقف احد الزوجين اللذين لا تزال امامهما امكانية الاستئناف.

وأورد القرار الامير تشارلز كطالب الطلاق والاميرة ديانا كطرف مدافع، وقال الامير تشارلز بعد قسم اليمين في قصر سانت جيمس الخميس الماضي «اننا، انا شخصياً، والطرف المدافع، نعتبر ان ما بيننا من خلافات لا يمكن تذليلها ومن ثم لم يعد بامكاننا العيش معاً».

شحنة مخدرات تعبر نفق المانش من بريطانيا الى فرنسا

■ باريس – رويتر – أعلن امس في باريس ان مسؤولي الجمارك ضبطوا شاحنة بريطانية تحمل ١٠٦ كيلوغرامات من الهيرويين دخلت فرنسا عبر نفق القنال وهي اكبر شحنة مخدرات تضبطها فرنسا منذ عام ١٩٧٢.

وجاء في بيان رسمي ان ضباط الجمارك الذين ضبطوا الشحنة يوم الجمعة الماضي لا يعرفون مصدر المخدرات، لكن السلع الاخرى التي تحملها الشاحنة وتشمل دراجات بخارية وآلات تصوير وافلام جاءت من بلجيكا وهولندا.

وعثر ضباط الجمارك في الشاحنة ايضاً على ٢٠ كيلوغراماً من مادة الامفيتامين المنشطة وكيلوغراماً من الكوكايين والحشيش، واحتجزت الشرطة قائد الشاحنة وهو بريطاني الجنسية.

وارجأت فرنسا تطبيق اتفاق شينغن لفتح حدودها البرية بسبب مشاكل تهريب المخدرات، خصوصاً من هولندا التي تعتبر القوانين المتعلقة بالمخدرات فيها متساهلة مقارنة بدول الاتحاد الأوروبي الاخرى.

من ناحية ثانية (ا ف ب) قررت محكمة لوزان الفيديرالية امس ان سرقة المخدرات في سويسرا ليست جريمة يعاقب عليها القانون.

وكانت المحكمة تنظر في طعن قدمه مهرب مخدرات سرق من مهرب آخر حقيبة تحتوي على ٤.٨ كلغ من الكوكايين والحشيش داخل قطار امستردام – زيورخ، وحكم عليه قضاء مقاطعة سانت غال بالسجن ثلاث سنوات لادانته بـ «السرقة ومخالفة القانون الخاص بالمخدرات» لكنه قدم استئنافاً يطعن فيه في ادانته بالسرقة.

وجاء رأي قضاة لوزان مخالفاً لرأي زملائهم في سانت غال معتبرين ان استيلاء مقدم الطعن على المخدرات لا يعاقب عليه على الاقل بموجب قانون العقوبات السويسري.

يشار الى ان قانون العقوبات السويسري لا ينص سوى على معاقبة سرقة الممتلكات «التي يحميها القانون» والتي لا تتضمن المخدرات.

لكن الرجل سيبقى في السجن لان قانون تهريب المخدرات يعاقب على حيازة المخدرات والاتجار بها.

حول العالم

● **هوبير دولا فورتيل** سفير فرنسا لدى السعودية أقام في دارته في الحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال لمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وحضر الحفلة الأمير **سطام بن عبدالعزيز** نائب أمير منطقة الرياض وعدد من المسؤولين السعوديين واعضاء السلك الديبلوماسي ورجال إعلام وأعمال ووجوه الجالية الفرنسية في العاصمة السعودية.

● الشيخ **ناصر محمد الأحمد الصباح** وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي أقام امس مأدبة غداء على شرف السيد **تمام صائب سلام** رئيس جمعية المقاصد الخيرية في لبنان لمناسبة زيارته الكويت. حضر المأدبة سفير لبنان لدى الكويت الدكتور **محمد عيسى** والسفير السوري لدى الكويت السيد **مصطفى الحاج أمين**.

● الدكتور **سامي الصقير** المستشار في وزارة الصحة السعودية اختير نائباً لرئيس مجلس الإدارة وعضواً منتدباً لشركة المشاريع للبرامج الطبية.

● يصل اليوم إلى بيروت من القاهرة **علي الجمال** رئيس مجلس إدارة جمال ترست بنك بعد رحلة عمل تفقد خلالها مشاريعه السياحية والمصرفية.

● دعي الزميل **محمد عارف** لإلقاء كلمة في افتتاح «المؤتمر الدولي للروضات التكنولوجية ونقل المعرفة» الذي يعقد برعاية الرئيس التونسي **زين العابدين بن علي** الأسبوع المقبل في تونس. تنظم المؤتمر الجمعية العلمية التونسية وشبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج، ويساهم فيه علماء أميركيون وأوروبيون من أصل عربي.

● تلقى الدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية دعوة للمشاركة في فعاليات المهرجان الوطني السابع للفنون التشكيلية الذي يقام في الجزائر في الفترة من ١٢ إلى ١٩ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● يشارك الدكتور **اسامة الباز** في ندوة فكرية مفتوحة ينظمها النادي الاهلي المصري حول «مستقبل مصر في ظل عالم جديد» وذلك مساء اليوم في إطار الموسم الثقافي الصيفي للنادي.

● يوقع الدكتور **سعود الزبيدي** عن جامعة الدول العربية والدكتور عبدالمنعم سعيد عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام مذكرة تفاهم.

● الصحافي السوداني **مدثر حسن ياسين** عقد قرانه على الآنسة **سلوى محمد سيد احمد الحاج**، وأقيمت للمناسبة حفلات في ام روابة وام درمان، انتقل العروسان بعدها الى المملكة العربية السعودية.

● **حسين عوض** القنصل في سفارة السودان في الرياض رزق وزوجته مولودة سمياها **ضحى** انضمت الى شقيقها **محمد**.

● يقام حالياً معرض تشكيلي للفنانين الدكتور **محمد شاكر** و**طارق زبادي** في قاعة «اكستراء» في القاهرة ويستمر الى ٢٧ تموز (يوليو) الجاري.

● تنظم شعبة الكيمياء في نقابة المهن العلمية في مصر حلقة نقاش عن «المنظفات الصناعية» في الثامنة مساء غد الاربعاء في مقر النقابة. يدير الحلقة الدكتور **عبدالله هلال** رئيس الشعبة.



□ **ليزا مينللي** (٥٠ سنة) وزوجها **لاري كورتيز** (٣٠ سنة) اثناء تسوقهما في لندن، حيث تقوم مينللي بالدعاية لشريطها الغنائي الجديد. (ريكس)

بروناي تحتفل بيوم ميلاد سلطانها

■ بندر سري بيجاوان – رويتر – احتفل سلطان بروناي حسن بلقية محاطاً بالامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ونجم موسيقى البوب مايكل جاكسون بعيد ميلاده الخمسين امس في ابهة تليق بواحد من اثرى اثرياء العالم.

وقالت مصادر حكومية ان سلطان بروناي الذي يشغل منصب رئيس الوزراء ووزير دفاع جزيرة بروناي الغنية بالنفط سينفق ٢٥ مليون دولار على هذه المناسبة من بينها ١٥ مليون دولار ستنفق على ثلاث حفلات يقيمها جاكسون وفرقته. وستقام حفلات جاكسون في متنزه جيرودونغ وهو من اكبر متنزهات جنوب شرق آسيا ولا تحصل اي رسوم من رواده المحليين او الاجانب.ووصل جاكسون على متن طائرة مستاجرة السبت الماضي وينزل في قصر للضيوف قريب من المتنزه. وقدرت مجلة فورتشن ثورة سلطان بروناي الذي تلقى تعليمه في بريطانيا بنحو ٤٠ بليون دولار.

ثلاثة آلاف تلميذ ياباني يتسممون من طعام المدارس

■ اوسكا – رويتر – تحرك مسؤولون عن الصحة في مدينة ساكاي اليابانية امس للحيلولة دون انتشار التسمم الغذائي الناجم عن تناول طعام المدارس. والذي أصاب نحو ثلاثة آلاف تلميذ في المرحلة الابتدائية. وقال متحدث باسم مجلس المدينة ان حوالى ١٥٠ تلميذاً يعالجون حالياً في المستشفيات وان المدارس الابتدائية في المنطقة اغلقت.

وذكر ان تلاميذ من ٤٧ مدرسة ابتدائية أصيبوا بالحمى والقيء والاسهال الجمعة الماضي، وذلك في تكرار لما حدث في وقت سابق من تفشي التسمم الغذائي الذي اسفر عن مقتل ثلاثة تلاميذ في مناطق اخرى من اليابان.

واثبتت الاختبارات ان مصدر المرض هو وجبات الغذاء المدرسية التي تناولها التلاميذ يوم الخامس من تموز (يوليو).

وذكرت انباء ان عمالاً من وزارة الصحة يرشون كافة المدارس المغلقة بالمطهرات وكذلك مركز أعداد وجبات التلاميذ.

عيون وآذان

أعود بالقراء الى سنة ١٩٧٤ والى تشرين الأول (اكتوبر) ومؤتمر القمة في الرباط، وهو المؤتمر الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للفلسطينيين.

تابع نشاط المؤتمر بضع مئة صحافي من العالم كله مثلوا وسائل الاعلام كافة، وهم تجمعوا حول بركة السباحة في فندق هيلتون، الذي أصبح الآن فندق حياة ريجنسي، وكانوا ينتظرون خروج الوزراء اليهم ليستصرحوهم، قبل وصول رؤساء الدول.

غير ان أربعة صحافيين استطاعوا الحصول على بطاقات عضوية في الوفود المختلفة، وكانوا المرحوم سليم اللوزي، مع وفد عمان، والزميل عزت شكري من وكالة رويتر مع وفد المغرب نفسه، والزميل محمد العنّان وأنا مع وفد المملكة العربية السعودية. وحققنا منفردين ومجتمعين كل سبق صحافي خلال ذلك المؤتمر، لأننا كنا في الداخل مع الوفود. نعرف ما يذاع وما لا يذاع، ونجري المقابلات الصحافية حتى للذين لا يريدون اجراءها.

أذكر من ذلك المؤتمر وجود رئيس وزراء الأردن في حينه زيد الرفاعي، ووزير خارجية سورية عبدالحليم خدام، نائب الرئيس الآن، ووزير خارجية مصر اسماعيل فهمي، ووزير خارجية تونس الحبيب الشطي، وأذكر ايضاً ان اسماعيل فهمي كان يحب «نكرزة» الوزراء الآخرين، وكان يخرج من قاعة المؤتمر ضاحكاً ليقول لنا انه لعبهم على أصابعه.

المهم من كل هذا اننا استطعنا يوماً ان نحظى بجلسة خاصة مع الوزير المصري، وكان هناك بالاضافة الينا. الصحافيين الأربعة «أعضاء» الوفود، زميل من بيروت أدخلناه الفندق بمعجزة، بعد أن مرض من الهواء البارد الذي كان يلفح الناس في الخارج.

جلسنا حول الوزير الخطير، الذي كان لولب المؤتمر، وبدأنا نسأله عن الحرب والسلام والفلسطينيين، ودور منظمة التحرير، وفوجئنا بالزميل المريض، الذي لف ساقيه ببطانية حملتها له من جناح السيد زيد الرفاعي، يرد على اسئلتنا بنفسه ويحاضر الوزير في المطلوب والمرغوب به والممكن، ولا يترك له مجالاً للرد.

وكان الوزير لا يبدأ الرد على سؤال حتى يقاطعه الزميل، ويكمل من عنده، ثم يضيف اراءه الخاصة، ويتكلم بشكل قاطع في كل أمر.

وقلنا له ان يخرس فلم يخرس، وانما تحدث وكأنه وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية مجتمعين. والغريب في الأمر ان اسماعيل فهمي استظرف مقاطعته له وكان يضحك عليه بصبر.

كيف يبلغ الغرور بإنسان ان يعتقد ان العالم يدور حول محوره؟

لو كان ذلك الزميل نسيج وحده في الغرور لما استحق ان أكتب عنه، ولكان مهماً فعلاً ان يكون موضوع زاوية وحده. إلا انه نموذج من زملاء إذا أجرى الواحد منهم مقابلة مع رئيس دولة كان السؤال فيها أطول من الجواب. وهو يبدأ بـ «انني أرى» ثم يفصل رؤيته ورؤياه قبل ان يصل الى الرئيس، فإذا نشر المقابلة أبقى السؤال واختصر الجواب.

يا أخي ان شاء الله عمرك ما رأيت. من يهمه ان ترى او لا ترى. يعني لو كنت مهماً، هل كنت تعمل صحافياً «تنلطع» على أبواب السياسيين لتسمع الكذب فتنقله وتروج له.

لا أنكر أنني حضرت مؤتمراً صحافياً غربياً زاد فيه طول السؤال على ٣٠ ثانية. ولا أنكر انني حضرت مؤتمراً صحافياً عربياً لم يحاضر فيه السائل المسؤول، فيرهقه ويزهق أنفاس الزملاء الآخرين، خصوصاً ان كل واحد من هؤلاء عنده محاضرة يريد إلقاءها على شكل سؤال.

وعاد إليّ مؤتمر الرباط وانا في بلد عربي قبل ايام. وخرجت مع زميل من اجتماع مع مسؤول عربي بارز لم أسمع منه بقدر ما سمعت من الزميل. وسألني هذا رأيي في كلامه للوزير. وقلت انني لم اسمعه. فقد كنت أفكر في اليوم الآخر، لانني توقعت ان تطلع روحي.

مثل هذا الزميل ثقيل على الهاتف، وأثقل جداً كصوت وصورة. إلا ان العزاء فيه ان المسؤولين عندنا يستاهلون أمثاله.

جهاد الخازن

مصر: وثيقة التهم الموجهة الى «رئيس الوزراء الشيوعي»

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ صدر في مصر كتاب جديد للمحامي عادل امين الذي شارك في الدفاع عن المتهمين في القضايا اليسارية والتنظيمات الشيوعية في مصر على مدى ربع قرن. وفيه وثيقة قضائية نادرة. تضمنت الوثيقة نص التهم المنسوبة الى الشيوعي فؤاد محيي الدين طالب الطب في عام ١٩٤٦، الذي اصبح رئيساً لوزراء مصر من عام ١٩٨١ وحتى علم ١٩٨٤.

بدات وقائع الوثيقة رسميا في ١٠ تموز (يوليو) عام ١٩٤٦ ببلاغ تقدم به البوليس السياسي الى النائب العام. ضم البلاغ كشوفاً باسماء ٦٩ شخصا من الادباء والفنانين والطلاب والشخصيات العامة يهدفون الى «تغيير مبادئ الدستور الاساسية والنظم العامة للهيئة الاجتماعية».

وتضمن الكتاب وعنوانه «محاكمة الشيوعيين المصريين» في العام ١٩٤٦، حملة رئيس الوزراء في ذلك الوقت اسماعيل صدقي ضد «اللجنة الوطنية للطلبة والعمل» التي تشكلت عام ١٩٤٦ لتوحيد الطلبة والعمال. ونسب الى رئيس اللجنة طالب الطب فؤاد محيي الدين، الذي تولى رئاسة مجلس الوزراء في الوزارة الاولى في عهد الرئيس حسني مبارك عام ١٩٨١، انه قاد تظاهرة، ودعا الى الاضراب، كما دعا المصريين الى تعطيل مرافق الحياة وايقاف حركة العمل، كما وزع منشورات بتوقيعه وباسم اللجنة.

تاريخ الاسكندرية في فيلم تسجيلي

■ القاهرة – «الحياة» المركز القومي للسينما في مصر ينتهي قريباً من انتاج فيلم تسجيلي عن الاسكندرية القديمة يحكي الفيلم تاريخ الاسكندرية منذ بنائها على يد الاسكندر الاكبر. وذلك من خلال مجموعة لوحات وثائقية ترجع إلى بداية القرن الـ ١٥ الى الـ ١٧. كما يعرض بطولات المدينة عبر العصور القديمة. الفيلم تصوير واخراج كمال عيد وسيناريو محمد كمال علي، والمادة العلمية للكاتب الصحافي حسن عثمان. والتعليق للاذاعية حكمت الشربيني، ومدة الفيلم ٢٣ دقيقة.

المخرج من مالي والممثلة فرنسية جزائرية الأصل

«قراءة في امرأة» للبناني صلاح ستيتية في النشاط الموازي لمهرجان افينيون

■ افينيون (فرنسا) – ا ف ب – في اطار النشاط الموازي لمهرجان افينيون الخمسين للمسرح، اختارت الممثلة والحكواتية الفرنسية من اصل جزائري غيلدا بيتون، نص «قراءة في امرأة» للشاعر اللبناني بالفرنسية صلاح ستيتية لتقدمه في اطار مسرحي.

وأدار العمل المسرحي سوتيغي كوياتي (من مالي) الذي اشتهر في فرنسا واوروبا من خلال عمله لسنوات طويلة كممثل مع بيتر بروك ليوقع هذه المرة اخراجه الاول.

و«قراءة في امرأة» نص شعري في الاساس صدر بالفرنسية عن دار فاتا – مورغانا عام ١٩٨٧. وقتها كتب ستيتية في المقدمة «اعرف انه ايقظها، رجل الايقاظ هو ذلك الذي يترك على المرأة العلامة الاعمق».

اختارت بيتون هذا النص لتطوعه للمسرح. نص بسيط يحكي قصة المرأة التي دفنت شريكها لتستيقظ في اليوم التالي فتتابع حياتها في ضوء نهار جديد، بينما الرجل الميت لا يزال ينظر اليها من خلال قبره وسكونه، يتابع تفاصيل حياتها، ليكتشف في موته ما لم يكتشفه عنها طيلة حياته والسنوات العشر التي قضاها الى جانبها.

حكاية غريبة تطرح قصة العلاقة بين الرجل والمرأة في الوجود، عبر هذه العلاقة بين هيلينا وشريكها، عبر لعبة الحياة والموت. تقول غيلدا: «انها قصة عميقة جدا، تتيح زاوية الرؤية المستخدمة للقص فيها بعدا كبيرا جدا يفوق كل الابعاد ويحمل الينا الثقل النوعي الموجود في النص». ولدي احساس بان الاساس في العلاقة بين المرأة والرجل قيل من خلال هذه القصة. لهذا اعتبر ان النص بلغ درجة العالمية».

وعن كيفية تعرفها الى النص قالت بيتون «طلب مني عام ١٩٩٤ قراءة بعض النصوص الشعرية من صلاح ستيتية ضمن ندوة خصصت له. قدمت نصوصه في حب، وبدات أتابعه الى ان اكتشفت هذه القصيدة فوجدتها نصا موجعا خاطبني بعمق. احسست ان القصة جزء مني فاحببت امتلاكها واظهارها».

وعن كيفية اعتماد نص ستيتية على الخشبة ورؤية المخرج كوياتي له، قالت بيتون: «اصبح مشروعنا حقيقة بفضل الصداقة والتضامن اللذين اظهرهما لنا صلاح ستيتية. احسست منذ البداية ان حب المخرج للنص وحبه للكلمات ولموسيقى الكلمات يوافق بامتياز شعرية النص».

وتابعت تقول «حساسية كوياتي وادارته لي في هذا العمل خدمت النص بطريقة تلفت انتباه المشاهد الى النص وحده. لذا تقشفنا في الديكور وفي الحركة. اللعب المسرحي كانه لم يكن. اشتغلناه بطريقة تخدم النص الصعب والكثيف. اردنا جذب الاهتمام الى القصة. ان شكل الكتابة هو الذي فرض نفسه علينا لذلك ابرزنا الشخصيات الثلاث الموجودة اصلا في شخصية واحدة، هيلينا».



وقالت «الكتابة تطلبت تقنيا بسيطا. عملنا كثيرا على النص حتى نحافظ على شكله وروحه الشعرية اثناء نقله للمسرح. اعتنينا بذلك كثيرا وتطلب العمل مجهودا كبيرا».

وتعبر غيلدا عن استئناسها بالمشاهدين. تقول: «حالفني الحظ للعمل مع فنانين كبيرين (الشاعر والمخرج) لكن اكثر ما اسعدني هو انتباه الجمهور وصمته واصغاؤه. في كل مرة اقدم فيها العرض احس ان هناك شيئا ما يحدث، شيئاً سحرياً. وهذا يعطيني الكثير».

اختار المخرج كوياتي ان يركز على الصوت، وتمحور عمله على هذا المعطى. إذ بعث الشخصيات عبر صوت هيلينا الحاضر والمشغول الى اقصى درجة. وجود عبر الصوت كأن الموجود شبح لا مادة له او كان للصوت قدرة على الوجود في العالم الاخر، عالم ما بعد الموت. العالم الذي ينهي به ستيتية نصه المقدم على الخشبة في اللحظة التي تسبق انطفاء الضوء بالقول: «لأن الدموع ولمعان شتاتها تاتي بالطبع من المكان، حيث الانسان يتجزأ ويتحلل، لاجل ان يعود الى السلطة الشرعية والوحيدة لطبيعته: الوهم».

و«قراءة في امرأة» تقاطع بين نظرتين، نظرة الميت ونظرة الحي، نظرة العاشق ونظرة المعشوق. ويطرح ستيتية في نصه اسئلة الحضور والغياب كلها.

العرض يستمر حتى نهاية المهرجان في الرابع من آب (اغسطس) قبل ان ينتقل في جولة تشمل عدداً من المدن الفرنسية والضواحي الباريسية. وهو سيقدم السنة المقبلة في تونس في اطار مهرجان قرطاج المسرحي.

المخرجون المصريون يهربون إلى التلفزيون

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ يبدو أن الازمة التي تمر بها السينما المصرية لن تشهد انفراجاً خلال الفترة المقبلة، رغم تصريحات المسؤولين عن صناعة السينما في مصر. وفي ظل تلك الازمة بدأ مخرجو السينما يتجهون إلى العمل في التلفزيون المصري، ومن بينهم المخرج محمد خان الذي تعثر تنفيذ فيلمه السينمائي «نسمة في مهب الريح» ثلاثة اعوام.

يستعد خان حالياً لتصوير الفيلم التلفزيوني «فارس ضهر الخيل» ومرشح لبطولته الفنان محمود حميدة. فيما يستعد المخرج عاطف سالم كذلك لتصوير ثاني تجربة له مع التلفزيون، وهو فيلم «درب ابن برقوق» قصة محمد جلال وبطولة جيهان نصر ورشحت للبطولة كذلك الفنانة نادية لطفي. وكان سالم قدم قبل عامين فيلماً تلفزيونياً بعنوان «ونسيت أني امرأة» قامت ببطولته الفنانة ماجدة.

كما يستعد المخرج حسام الدين مصطفى لتصوير ثالث عمل له في التلفزيون هو مسلسل «محمد علي باشا» الذي يتناول السيرة الذاتية لمؤسس نهضة مصر الحديثة. ومن المقرر ان يعرض المسلسل في شهر رمضان المقبل. ويحضر المخرج علي بدرخان لفيلم ضخم من انتاج التلفزيون المصري مأخوذ عن قصة «العائش في الحقيقة» لنجيب محفوظ يتناول حياة اخناتون.

أما المخرج حسين كمال الذي كانت بدايته مخرجاً تلفزيونياً، فإنه يعود الى التلفزيون بمسلسل قدمت قصته في السينما عام ١٩٧٠ في فيلد «نحن لا نزرع الشوك» ليوسف السباعي يقوم ببطولة المسلسل يسرا وفاروق الفيشاوي.

ويستعد قطاع الانتاج في التلفزيون المصري لتقديم مسلسل حول الاقتصادي «طلعت حرب» رشح لاخراجه سمير سيف ويقوم ببطولته الفنان يحيى الفخراني عن قصة محفوظ عبدالرحمن. كما رشح القطاع ايضا المخرج اشرف فهمي لاخراج رواية ثروت اباظة «ابن الجديد» في مسلسل تقوم ببطولته الفنانة نبيلة عبيد.

طبعت بمطابع أخبار اليوم ★★